

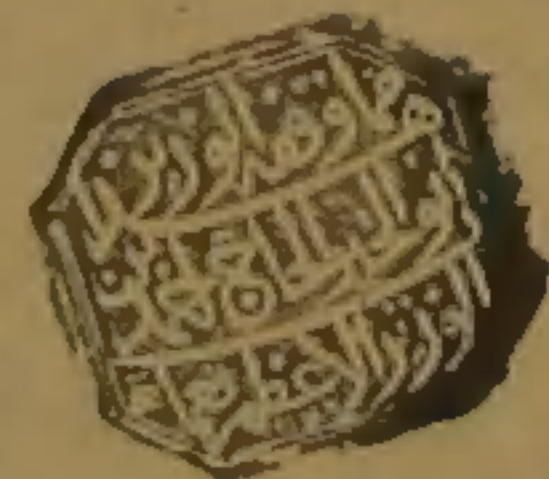
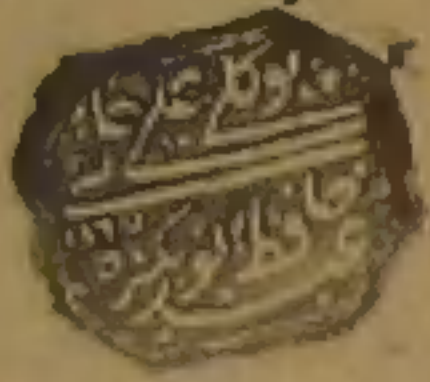


حرف الباء ١٧ حرف الناء ٤٧ حرف الجيم ٧٦ حرف الحاء ٨٣ حرف الخاء ١٠٧

حرف الراء ١٤٩

للعاقبي

٨ ٤



حديث ايما امرأة استعطرت الخ **قوله** استعطرت اي استعملت
 العطر وهو الطيب انتهى والمراد العطر الذي يظهر ويحس
حديث ايما رجل اعتق غلاما الخ واوله كما في ابن ماجه عن
 عمير وهو مولى بن مسعود قال له يا عمير اني اعتقتك هبنا
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل
 اعتق غلاما فلم يسم ماله قال مال له فاعبروني عنه مالك وفي رواية
 عن ابن عمر من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له قال الخطابي
 هذا الحديث وجه على الندب والاستحباب انتهى وقال الامير
 الاصل ان مال العبد ليس له كما ان رقبته له وانما اضيف اليه
 المال مجازا على معنى انه يتولى حفظه ويتصرف فيه باذن سيده
 كما يقال عن الراعي ومعلم الصبيان ان العبد لا يملك في قول الثوري
 العلم وقال مالك اذا ملكك سيده ملكك وحكي ذلك عن
 الحسن البصري ولا اعلم خلافا في انه لا يرث واذا كان اصح وجه
 الملك واقواها الميراث وهو لا يملكه بلا خلاف فما عداه اولى
 بعدم الملك **ونبت** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من باع عبدا وله مال فمال له للبائع الا ان يشترط المبتاع
 فجعل المال مردودا على البائع الا ان يشترط المبتاع شيئا
 يشترطه فيكون مبتاعا عبدا وما لا معلوما بثمن
 معلوم واذا كان كذلك وجب ان يكون هذا الحديث محمولا
 على وجه الندب والاستحباب ان صح به للعبد اذا كان
 العتق منه انقاما عليه ومعرفة اصابته اليه فندب
 اليه مسامحة مما في يديه من المال ليكون اتماما للصناعة
 وزيادة للنفقة التي استداها اليه وقد جري من عادة السادة
 ان يحسنوا الي مما ليكهم يحسنوا الي مما ليكهم اذا ارادوا اعتاقهم

وان يرضخوا لهم فكان اقرب ذلك ان يتجاوز له عما في يده وحكي
جهان ابن سهيل عن ابي ااهيم النخعي انه يركي المال للعبيد اذا
اعتنقه المسير واليه كان يذهب جهان عملا بظاهر الحديث
واحتمل الجمهور بما تجاني بعض طرق هذا الحديث انه قال له يا عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتنق مملوكا
فليس للمملوك من ماله شيء
حديث ايما امرء ولي من امور المسلمين شيئا لم يحطهم الخ **قوله**
لم يحطهم قال في النهاية حاطه يحوطه حوطا اذا حفظه وصانته
ودب عنه وتوفر على مصالحه وقال في المصباح واحاط الشيء
افتعال وهو طلب الاحتياط واثق الوجوه
حديث ايما رجل عاها ذكره او امة الخ قال في النهاية العاها
الزاني وعهرا الى المرأة يعهوها وعهرا وعهرا اذ اناها
ليلا للجنور بها ثم غلب على الزاني مطلقا ثم قال ايما رجل عاها
ذكره او امة اي زني وهو فاعل منه انتهى كما قال
شيوخنا ان العاها الزاني والعهرا الزنا
حديث ايما مسلم شهد له اربعة خيرا ادخله الله الجنة الخ **قوله**
كما في البخاري عن ابي الاسود قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض
فجلست الى عمر بن الخطاب ومن الله بموتهم بجمع جنازة فاشي
علي صاحبها خيرا فقال له وجبت ثم مر بالبنا لثة فاشي علي
صاحبها شرا فقال له وجبت فقال ابو الاسود وما وجبت يا امير
المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم
فذكره **قوله** عن ابي الاسود هذا الذي التا بهي الكبير المشهور
قوله وقع بها مرض زاد في الشها دات وهم يموتون موتا
ذريعا وهو بالزال المعجمة اي سريعا **قوله** فاشي علي صاحبها
خيرا قال في الفتح كذا في جميع الاصول خيرا بالنصب وكذا شرا
وقد

في نسخة
منها
عن
ابن
سليم
في
الاصول
ان
المرء
يؤجر
بما
يؤجر
به
الملك
فان
اعطاه
مملوكا
فليس
للمملوك
من
ماله
شيء
فان
اعطاه
مملوكا
فليس
للمملوك
من
ماله
شيء

وقد غلط من ضبط اثني بفتح الهمزة على البناء للفاعل فانه في
جميع الاصول مبني للمفعول وقا له ابن التين الصواب
بالرفع وفي نصبه فقدر في اللسان ووجهه غيره بان الجار
والمجرور اقيم مقام المفعول الاول وخيرا مقار الثاني
وهو جاز وان كان المشهور بعكسه وقا له النووي هو
منصوب بنزع الخافض اي اقمي عليها خيرا وقا له بن مالك
خيرا صفة لمصدر محذوف فاقمت مقامه فنصبت لان
اثني مستند الى الجار والمجرور وقا له والتفاوت بين الاسناد
الى المصدر والاسناد الى الحال والمجرور قليل **قوله** فقلت
وما وجبت هو معطوف على شيء مقدر اي قلت هذا شيء عجيب
وما معنى قولك لكل منهما وجبت مع اختلاف التنا بالخير
والشر **قوله** قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم
قا له في الفتح الظاهر ان قوله ايما مسلم هو المفعول فكيف
يكون قول عمر لكل منهما وجبت قاله بن علي اتمتقاده صدق
ابو عبد المستفاد عن قوله صلى الله عليه وسلم ادخله الله الجنة
واما اقتضا وعمر علي وكرا حد الشقين فهو اما للاختصار
واما لاحالته للسامع على القياس والاول اظهر وعرف من
القصة ان المثنى على كل من الجنين المذكورة كان اكثر من واحد
قوله او ثلثة فنه اعتبار مفهوم الموافقة لانه سال عما للثلاثة
ولم يسال عما فوق الاربعة كالمجسمة مثلا وفيه ان مفهوم العود
ليس وليلا قطعيا بل هو في مقام الاحتمال والمراد بالوجوب
الثبوت او هو في صحة الواقع كالشيء الواجب والاصل انه لا يجب
على الله شيء بل الثواب فضله والعقاب عدله لا يسال عما يفعل
وساقي الكلام على بقية البحث فبمن اثبت عليه خيرا
حديث ايما صبي حج الخ **قوله** وايما امرء حج الخ قبل ان
حديث ايما عبد كاتب الخ **قوله** الا عشرة اواق وفي نسخة اواق
بشديد الباء وقد حذف جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الباء

بقية الطوق **قوله** ثلاثة قال القوطي وانما خص الثلاثة بالذكر لانها
اول مراتب الكثرة فتعظم المصيبة لكثرة الاجر وقوله ثلاثة
في نسخة ثلاثة بحذف الهاء وهو جائز لكون المهر محذوف وقوله
كن في نسخة كانوا اي الثلاثة وقوله كن لها انث باعتبار النفس
او النسبة وهي بضم الكاف وتشديد النون وهي رواية الجوري
والسملي **قوله** من الولد يغتصب وهو يشمل الذكر والانث والمفرد
والجمع **قوله** قالت امرأة هي ام سليم الانصارية والدة النش بن
مالك **قوله** واثنان اي واذا مات اثنان مالكم فقال واثنان
اي واذا مات اثنان فالحكم كذلك

حديث اي امور مسلم اعترف امرا مسلم الى تقدر معناه قويا
في ايما رجل مسلم **قوله** وايما امرا مسلم اعترف امرأتين مسلمتين فكلما
فكاه بفتح الفاء وكسر هاء لفة اي كاشفا خلاصه من النار **قوله**
يجزي بضم التاء وفتح الزاي غير مهموز ومعنى يجزي يقضي وينوب
ومنه قوله تعالى يوم لا يجزي نفس عن نفس شيئا وفي هذه
الرواية ان الرجل فكاه امرأتين لقوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين
قاله ابن رسلان **قوله** قال القاضي اختلف العلماء هل الافضل
عنتق الاناث ام الذكور فقال بعضهم الاناث لانها اذا عنتقت
كان ولدها حرا ستواتر زوجها حرا وعبد وقال آخرون عنتق الذكور
افضل لما في الذكور من المعاني العامة التي لا توجد في الاناث
كالقضاء والجهاد ولان من الاناث من اذا عنتقت تضيع بخلاف
العبد وهذا القول هو الصحيح

حديث ايما امرأة زوجها وليان فهي للاول منهما **قوله** زوجها
وليان اي اذنت لهما او اطلقت او اذنت لاحدهما وقالت زوجتي
بزيد وللآخر زوجتي وكذا الولد وكل المهر البنت فزوجا كفوين او زوجها
الولي واحدا وكيلة **قوله** فخير للاول اي للسابق منهما اي عرف
ببينة

بينة او بتصادق معتبر سواء دخل بها الثاني ام لا خلافا لما كان
قوله وايما رجل باع بيعة اي مرتبة **قوله** فهو للاول اي فالبيع
للسابق منهما **قوله** ايما امرأة فكتحت على صداق او حيا الخ
قوله او حيا قال ابن رسلان بكسر الهمزة وتخفيف الباء
الموحدة مع المداخللة العظيمة وهو المسمى عند العرب بالخلوان
وقيل هو عطية خاصة **قوله** او عدة طاهرة انه يلزمه الوفا
وعند ابن ماجة او هبة برك العدة **قوله** قبل عصمة النكاح
اي قبل عقد النكاح وجمع عصمة عصم **قوله** فهو لها اي مختص
بها دون ابيها لانه ذهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لابيها
ما شرط فليس لابيها حق فيه الا برضاها **قوله** وما كان بعد
عصمة النكاح فهو لمن اعطيه ولا فرق في الحديث بين الاب وغيره
وقال شيخنا قال الخطابي هذا يتناول على ما يشترطه الولي لنفسه
سوى المهر انتهى **قوله** واحق ما اكرم بضم الهمزة وكسر الواو **قوله**
عليه الرجل اي لاجله فعلى للتقليل قال ابن رسلان قال القوطي
احق ما اكرم عليه استيناف كلامه يقتضي الحضي على اكرام الولي
مطبا لنفسه **قوله** ابنته بالرفع خبر المبتدأ الذي هو احق ويجوز
النصب على حذف كان التقدير احق ما اكرم لاجله الرجل اذا كانت
ابنته استنزل به على ما ذهب اليه احمد من انه يجوز لاب
المؤنة ان يشترط من صداق ابنته لنفسه شيئا غير المهر لانه
لان ير الا ب ميسوطة في مال الولد فهو احق ما اكرم من جهة
ابنته وبهذا قال اسحاق ابن راهويه وقد روي عن ذين
القابدين انه زوج ابنته واشترط لنفسه شيئا وروي عن مسروق
انه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة الاف درهم فجعلها
للجحر والمساكين وقال للزوج جهرا مائة وقال عطا وطاووس
وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وسفيان الثوري ومالك في الرجل

ينكح المرأة علي ان لا يبيها شيئا اتفقا عليه سوى المهر ان ذلك
كله للمرأة دون الاب قال اصحابنا ولو نكح بالغ علي ان لا يبيها
او ان يعطي اباها الفاق المذهب فساد الهداق المسمى ووجوب
مهر المثل لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفاسد
والمهر لا يجب الا للزوجة لانه عوض عن بيعها **قوله** او اخته
قال ابن رسلان طاهر العطف ان الحكم المذكور لا يختص بالاب بل كل
ولي في معنى الاب ولم ارمي قال به

حديث ايما امرأة زادت في راسها شعر ليس منه الخ واوله
كما في النسائي عن سعيد المقبري قال رايت معاوية ابن ابي
سفيان وهو على المنبر وفي يده كبة من كيب النسائي شعر
فقال ما بال المسلمين يصنعون مثل هذا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة فزكره **قوله** زادت
في شعر راسها شعر ليس منه يركب الي ما ذهب اليه الليث
ونقله ابو عبيد عن كثير من الفقهاء ان الممنوع وصل الشعر بالشعر
واما اذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقه وغيرها فلا يدخل
في النهي **واخرج** ابو داود بسند صحيح عن سعيد بن جابر قال
لا بأس بالقوامل وبه قال احمد والقوامل جمع قوامل بفتح القاف
وسكون الواو نبات طويل الفروع لين والمراد به هنا خيوط من
حرير او صوف تعمل طفاير تصمل به المرأة شعرها وفصل بعضها
بين ما اذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستورا بغير
عقد مع الشعر حيث يظن انه من الشعر وبين ما اذا كان
ظاهرا فمنع الاول فقط لما فيه من التلبيس وهو قوي ومنهم من
احاز الوصل مطلقا سواء كان بشعرا خرا او بغير شعر اذا كان
يعلم الزوج واذنه وذهب الجمهور الي منع وصل الشعر بشي اخر
سواء كان شعرا ام لا ويؤيده حديث جابر بن عبد الله صلى
الله

الله عليه وسلم ان فصل المرأة بشعرها شيئا اخرجه مسلم
تنبيه كما يحرم علي المرأة الزيادة في شعرها بحرم عليها
خلق شعر راسها بغير ضرورة

حديث ايما مسلم استوسل الي مسلم فغيبه الخ قال في النهاية
الاستوسال الاستئناس والطمانينة الي الانسان والثقة به
فيما يحدثه واصله السكون والثبات وقبلة الحديث عن المستوسل
وبما **قوله** فغيبه قال في المصباح غيبه في البيع والشرا عينا من
باب مترب مثل غلبه فان غلبت وغنبتة نقصه وغنبت بالبناء
للمفعول فهو مغبون اي منقوض في الممنوع او غيره والغنينة اسم منه
حديث ايما داع دعا الي ضلالة فاتبه فان عليه مثل اوزار
من اتبعه الخ قال الاموي في هذا الحديث يدخل في عموم الدلالة علي
الخبر قال الله تعالى ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وقال تعالى وتعاونوا علي البر والتقوى وقال تعالى ولتكن منكم امة
يرعون الي الخير وفي هذا الحديث علي استحباب الدعا الي الخير
والطاعة والتحذير من الدعا الي الضلالة والبدعة وان من دعي
الي هذبة كان له مثل اجور تابعيه لو الي ضلالة كان عليه مثل انم
تابعيه سواء كان ذلك تغليب علي او عبادة او ادب او غير ذلك انتهى
وتساي في مزيه في ما دعا الي هذبة كان له من الاجر
حديث ايها الناس اتقوا الله واجتروا في الطلب الخ تقدم يعني
واجملوا في اجملوا في طلب الدنيا **قوله** حذروا ما حل ودعوا ما حرم
طاهر المعني

حديث ايها الناس عليكم بالقصد الخ وسببه كما في ابن ماجه
عن جابر بن عبد الله قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
رجل يصلي علي صخرة فاتي ناحية مكة فمكث مليا ثم انصرف
فوجد الرجل يقبل علي حاله فقال فجمع يديه ثم قال ايها الناس

فذكره **قوله** عليه بالقصد كونه للتاكيد قال شيخنا هو الوسط
المعتدل الذي لا يميل الى احد طرفي التقديرات والافراط **قوله** فان
اسه لا يمل حتى تملوا اقاك في النهاية معناه ان اسه لا يمل ابدا
مما لم يمل حتى تملوا فحري مجري قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض
الفار وقيل معناه ان اسه لا يبع الحمار حتى تنزكوا العمل وتزهوا
في الرعيه اليه فسمي الفعليين مملأ فكلما هما ليس يمل كوا دة
القرب في موضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قوله
ثم اضربوا يلعب الدهر بهم وكذلك الدهر مؤن للرجال
فجعل اهلا له اياهم لعبا وقيل معناه ان اسه لا يقطع عنك فضله
حتى تملوا اسواله فسمي فعلا اسه مملأ على طريق الازواج في
اللام كقوله تعالى وجزأتني مني مثلهما وقوله من اعزني
عليكم فاعزوا عليه بمثل ما اعزني عليكم وهذا باب واسع في
العربية كثير في القرآن انتهى ونقد مرثية وزيادة في الكفو من الهم
حديث اخواني لمثل اليوم فاعزوا وسببه كما في ابن ماجه
عن النبي قال كفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس
على شفير القبر فبكى حتى بلل الشوك ثم قال اخواني فذكره
حديث يحسب احدكم منكبا الى وسببه كما في ابي داود عن
العربان ابن سارية السلمي قال نزلنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم خيبر ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلا
ساودا متكبيرا فاقبل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان
تذبحوا جمرنا وتاكلوا ثمرنا وتقتربوا انسا فاقول النبي صلى
الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم نادى ان الجنة
لا تخلو لمومن وان اجتمعوا للصلاة فلما ان اجتمعوا صلى بهم النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال يحسب فذكره **قوله** فارد
وهو العاني الشديدا صله من مردة الجنة والشياطين ومرد
جمع

الام

جمع ما رد **قوله** منكرو يسكون النون اي منكرو الاسلام **قوله**
فقال يا محمد ان تذبحوا جمرنا اي ايجل لكم جمرنا بضم الجا
والميم جمع جمار وكانوا ذبحوا منها كثيرا فنهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يومئذ عن اكل لحوم الجمر الا هله قال شيخنا
قال ابن القوي نكح الملة القبيلة مرتين ونكح المنة مرتين
ولحوم الجمر الا هله مرتين قال ولا احفظ وابعد قال ابو العباس
العوفي الوضوء مما مست النار قلت وقد نظمت ذلك فقلت
• واربعة نكورات المنسج لها • جأت بها النصوح والآثار •
• القبلة ومنة وجر • كذا الوضوء مما مست النار •
قوله وتاكلوا ثمرها بفتح المثلية والميم ويجوز ضمها **قوله** وتقتربوا
نسانا فانهم كانوا دخلوا بيوتهم وضربوا انسا لهم واولادهم **قوله**
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اي من هذا الفعل حين سمع كلام
الماود المنكر وقال لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمن اركب فرسك
امره بركوب الفرس اكراماله فان ركوبها عز وشرف وليلا يشق
عليه المشي في جميع العسكر وليكون ارفع وابلغ في بلوغ صوته
للناس معنى **قوله** ثم نادى اي في الناس **قوله** الا لمومن اي بالله
ورسوله ونادى فيهم اي نادى فيهم اي نادى فيهم الهمة وتخفيف
النون تفسيره **قوله** اجتمعوا للصلاة يحتمل ان يكون هذه
الصلاة غير فريضة فان الفريضة نداء هو الاذان فلا يؤذن
لغير الفريضة **قوله** ثم قام اي ليظهرهم لانه ابلغ في بلوغ الصوت
وليتنظر السامع من يكلمه **قوله** فقال يحسب احدكم منه حذف
تقدمه ايظن احدكم اذا كان يبلغه الحديث عني في حال كونه
متكيا على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله والاولئك قال
في النهاية السوي في الحجة من دون يسترو ولا يسمى منفردا اريكته
وقيل هو كلما اتكى عليه من سورا او فرائض او منصاة انتهى قال
ابن سنان ويترجح هذا هنا فانهم كانوا في عزوة خيبر ولم تكن
الحجة موجودة عليه وهي بفتح الحاء والهمزة بيت كالقبة يستقر بالثياب

ويكون له ازارا كبيرا **قوله** لان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن اي
قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتابا - الله ان الله لا يحرم الا ما في القرآن
قوله الا اني قد امرت بفتح الهمزة والميم ومبني للمفعول في بعضها
قوله انها كمثل القرآن قال ابن وعلان بكسر الميم وسكون المثلثة
وتجوز فتحها كشبهه وشبهه **قوله** وان الله تعالى لم يحل لكم بضم
الياء وكسر اللام ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب - من اليهود والنصارى
وعترة اباذ من يستحق المنفعة وهي في معنى بيوتهم كناية
وبيوتهم ومواضع معتبراتهم الا اباذ من منهم لما في الدخول عليهم
بغير اذن من الصنف عليهم ولا نفهم ما مودون ان لا يظهروا لنا
اصنامهم ولما يتقربون به على زعمهم ولا يجوز لهم ولا غير ذلك
مما اخذ عليهم في عقد الذمة وليس عليهم ان ياذنوا حتى يرفعوا
هذه الاشياء التي امروا باخفائها **قوله** ولا ضرب نساءهم اي ولا يحل لكم
ضرب احد من نساءهم بخيل ان يراى بالضرب الضرب بالعض وخوها
لاخر الطعام او غيره منهن ويحتمل ان يراى به المجامعة اي لا تظنوا
ان نساء اهل الذمة حلال كنساء اهل الحرب ولا استعمال اولادهم ودوابهم
وخدمهم ولا اكل اثمارهم وطعامهم وشرب ما بهم المختص بهم اذا اعطوكم
الذي عليهم من مال الجزية وغيره فان امتنعوا من ذلك كان نقص
العهد منهم فيحل اكل اثمارهم وشرب ما بهم

حديث - ان حمي الوطيس وسببه مخلصا كما في مسلم قال العباس
شهرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمته انا
وابوسفيان ابن الحارث فلما نفارقه وهو على بغلة بيضا فنظر وهو
عليها كالمنطاول الي فتالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الآن فذكره وفي نسخة هذا حين حمي الوطيس هو بفتح الواو وكسر
الطاء المهملة قيل هو الثور وقيل شبه الثور بخنزق فيه ويضرب
مثلا لشدة الحرب بشبه حرها حرقه وقاك الاصمعي هي حجارة
مدورة اذا حيت لم يقدرا حديطا عليها وقيل هو الضراب في
الحرب وقيل الوطي الذي يطس الناس اي يدفونهم قالوا و

وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبردوه لم تسع من احرق قبل
النبى صلى الله عليه وسلم عبر بذلك عن اشتياك الحرب وقيامه
حديث - الان نفروا وهم ولا يفروا لنا وسببه كما في البخاري
عن سليمان بن صرد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
حين اجلي الاخراب - عنه الان نفروا وهم ولا يفروا لنا نحن نسير اليهم
انتهى **قوله** بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء بعد هاء
مهملة بن الجون بفتح الجيم الخراعي صحابي مشهور يقال كان
اسمه يسارا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** حين اجلي صبط
بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام اريد وجعوا عنه وفيه اشارة
الي انهم وجعوا بغير اختيارهم بل بصنع الله تعالى لرسوله **قوله**
نفروا هم ولا يفروا بنا ذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
بعد ان انصرفوا وذلك لسبع نفوس من ذي القعدة وفيه علم من
اعلام النبوة فانه صلى الله عليه وسلم اعتمر في السنة المقبلة
فصوته قرئ من البيت ووقعت الهزيمة بينهم الي ان تقصوا
فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

حديث - الايات بعد الماتين قال ابن الجوزي موضوع في سننه
عون ابن عماره وعبد الله ابن المثنى وهما ضعيفان والتمسهم به
محمد بن يونس الكوفي انتهى قال شيخنا قلت هو يروي منه وقد
اخرجه بن ماجة حديثنا الحسن بن علي الخلال حديثنا عون به
واخرجه الحاكم من طريق عون وقاك صحيح وتعقبه الذهبي فقال
عون ضعيفه انتهى وقاك الدويري عون منكر الحديث وقاك
قال البخاري وقد مضى ما يتان ولم يكن من الايات شي وقاك

الذهبي احسبه موضوعا انتهى
حديث - الايات من اخر سورة البقرة الى قوله من اخر سورة
البقرة يعني من قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه الى اخر السورة

فاقرأ الآية الأولى المصيرة ومن ثم إلى آخر السورة آية واحدة وعليها
ما اكتسبت فليست بآية باتفاق القاريين قال شيخنا شيخنا شيخنا
حجوزة العسكر في ثواب القرآن من قراءته بعد العشاء الآخرة
اجزائها **قوله** كفتاه أي اجزائها عنه من قيام الليل القرآن
وقيل اجزائها عنه من قراءة القرآن سوا كان داخل الصلاة
أو خارجها وقيل معناه اجزائها فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملت
عليه من الإيمان والأعمال **قوله** كفتاه وقفتاه كل سود
وقيل كفتاه شر الشيطان وقيل وقفتاه عنه شر النفس والجن
وقيل كفتاه بما حصل له من الثواب عن طلب شيء آخر وكانها
اختصنا بذلك لما تضمنته من الثناء على الصحابة بحمل انقيادهم
إليه وابتغالهم ورجوعهم إليه وما حصل لهم من الإجابة
إلى مطلوبهم وقيل من الإفاة **قوله** شيخ شيوخنا أقول يجوز
أن يراد جميع ما تقدم واقتصر النووي في الأدلة على الأول
والثالث **قوله** فقلت ويجوز أن يراد الأول أن انتهى الوجه
الأول **قوله** ورد صريحاً عن ابن مسعود رفعه من قرا خاتمة
البقرة اجزائها عنه قيام الليل

حديث الأبدال في هذه الأمانة ثلاثون وجلاً الخ فأيده قال
شيخنا قال سهل ابن عبد الله صار من الأبدال أربعة
قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام واعتزال الأنام **قوله** وأخبر
ابو نعيم في الحلية عن بشر بن الحارث أنه سئل عن التوكل فقال
اضطرب بلا سكون وحل يضطرب جوارحه وقلبه ساكن إلى الله
فقال لا إلى عمل وسكون بلا اضطراب وحل ساكن إلى الله بلا حركة
وهذا عزيز ومسا صفات الأبدال فأيده في كفاية المقتدر للباقي
نفعا الله به قيل إنما سمي الأبدال ابتداء لأنهم إذا غابوا تبدل
في مكانهم صوره روحانية تحل محلهم **قوله** أخبرني عن معروف
الكرخي

الكرخي قال من قال كل يوم عشر مرات اللهم صلح أمة محمد اللهم
فخرج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الأبدال
حديث الأبدال الأبدال من المسجد أعظم أجراً **قوله** الأبدال
أي من داره بعيرة من المسجد الذية تقام فيها جماعة **قوله** أعظم
أجراً ممن هو أقرب منه لما في البعد عن المسجد من كثرة الخطايا
وفي كل خطوة عشر حسنة كما دواؤه الإمام أحمد من رواية
عقبة بن عامر قال بن رسولان بشرط أن يكون منظرها
حديث الأبدال عزاء أهلها والغنم بركة سيأتي الكلام عليه
في الحديث معقود

حديث الأجدع شيطان وأوله كما في أبي داود وابن ماجه
عن مسروق قال لقيت عمداً من الخطباء رضي الله عنه فقال من
أنت قلت مسروق بن الأجدع فقال عمداً سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الأجدع شيطان انتهى **قوله** مسروق
ابن الأجدع أي ابن مالك الهمداني الدواعي أبو عاتبة الكوفي
ثقة فقيه عابراً من الثمانية مائة سنة اثنتين ويقال
ثلاث وسنتين **قوله** شيخ شيوخنا الأجدع يسكون الحليم
والدال المهلة قال في النهاية للذبح قطع الأنف أو الأذن أو الشفة
وهو بالالف أحضر فإذا أطلق غلب عليه يقال رجل أجدع
ومجدوع إذا كان مقطوع الأنف انتهى قال ابن رسولان والمجادعة
المخاضية فلقوله سمي الأجدع شيطاناً لأنه الداعي إلى المخاضية
وقطع الأطراف والسبب فيه فسمي به كما سمي النبي صلى الله عليه
وسلم كما وبين يدي المصلي شيطاناً فقال أدفعه فإن أبي فقاتله
فانما هو شيطان لأنه الداعي إلى المردود فليسب إليه يجوز

حديث الأحسان أن تغفر الله كأنك تراه فأنه يراك قلت هذا
قطعة من حديث جابر في سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم
عن الإيمان والأسلام وشرايع الدين وجوابه له صلى الله عليه
وسلم قوله الأحسان قال شيخ شيوخنا هو مصدر تقول أحسن

بحسن احسانا وتيقدي بنفسه وبغيره تقول احسن كذا اذا
اتقنته واحسنت الي فلان اذا اوصلت اليه النفع والاول هو
المراد لان المقصود اتقان العبادته وقدر يلحق الثاني بان الشخص
مثلا يحسن باخلاصه الي نفسه واخلاص العبادته الاخلاص فيها
والخشوع وفراغ البال حال التلبيس بها ومراقبة العبود
واشارتي الجواب الي حالتين ارفعهما ان يغلب عليه مشاهدة
الحق بقلبه كانه يراه بعينه وهو قوله كانه تراه اي وهو
براك وهاتان الحالتان متشاهمتان معروفة اسم وخشيتة وعبر
في رواية بقوله ان تخشى اسم كانه تراه قال النووي معناه انك
انما تراعي الاداب المذكورة اذ كنت تراه وبراك لكونه يراك لا كونك
تراه فهو دايما يراك فاحسن عبادته وان لم تره فتقدر بحديث
فان لم تكن تراه فاستمر على احسان العبادته فانه يراك قالت
وهذا القدر من الحديث اصل عظيم من اصول الدين وقاعدة مهمة
من قواعد المسلمين وهو عمدة المصدقين وبقية السالكين وكثر
العارفين ودأب الصالحين وهو من جوامع الكلم التي اوتيتها
علي ابنه عليه وسلم وقد تدرج اهل التحقيق الي مجاهدة الصالحين
ليكون ذلك مانعا من التلبيس بشي من النفاق ايضا احترام الله
واستحياء منكم فكيف يحسن لا يزال الله مطلقا عليه في سره وعلايته
انتهى وقالت شيخنا قال النووي هذا من جوامع الكلم لانا لو
قد رنا ان احونا قام في عبادته ربه وهو يعاينه سبحانه وتعالى
لم يتحرك شيئا مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن الصمت
واشتغال به بظاهره وباطنه من الاعتناء بتمتتها على احسن
وجوهها الا اني به نقات صلى الله عليه وسلم اعبد الله في جميع
احواله لعبادته في حال العيان فان التمام المذكور انما كان
يعلم العبد باطلاع الله عليه فلا يفذر على تقصير في هذا الحال
للاطلاع عليه وهذا المعنى موجود من عدم رؤية العبد قينبغي
ان يعمل بمقتضاها لمقصود الكلام لخش على الاخلاص ومراقبة

ومراقبة العبد ربه انتهى تنبيه قوله سياق الحديث على
ان رؤية الله تعالى في الدنيا بالانصار غير واقعة واما النبي
صلى الله عليه وسلم فذاك الدليل اخرج وقد صرح مسلم من
روايته من حديث ابي امامة بقوله صلى الله عليه وسلم
واعلموا انكم لن ترووه حتى تموتوا وقد مر بعض غفلة الصواب
على تاويل الحديث بفكر على فقال فيه اشارة الى مقام المحو
والفناء وتقديره فان لم تكن كما في فان لم تقص شيئا وافنيك
عن نفسك حتى كالك ليس بموجود فانك حينئذ تراه و غفل
قابل هذا الجهل بالعبودية على انه لو كان المراد ما ذكره لكان
قوله تراه محذوفه الاثني واثباتها في الفعل المجزوم على
خلاف الفياس ولا يصل اليه اذ لا ضرورة هنا وايضا فلو كان
ما ادعاه صحيحا لصار قوله فانه يراك صائغا لانه اذا كان
له بما قبله ومما يفسرنا وويله رواية همس فان لفظها
فانك لا تراه فانه يراك فسلط النفي على الروية لاعلى الكون
الذي حمل على انك لا تراه التاويل المذكور وفي رواية ابي فروق
فان لم تره فانه يراك وكخوه في حديث ابن عباس وكل
هذا يبطل التاويل المتقدم والله اعلم انتهى من الفتح
حديث الاختصار في الصلاة راحة اهل النار قوله الاختصار
قال في الدرر كاصليه هو ان يصنع بركه على حضوره ومنه راحة
اهل النار اي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم اهل النار ليس
على ان اهل النار الذين هم فيها خالدون راحة انتهى وبيان
معني الاختصار في الصلاة في نهى عن الاختصار في الصلاة
في اول المناهي
حديث الاذنان من الراس قال في الكبير قوله اسناده
ليس بالقوي قوله الاذنان من الراس فيه بيان انها ليسا من
الوجه كما ذهب اليه الزهري وانه ليس باطنهما من الوجه ولما مرها
من الراس كما ذهب اليه الشافعي ومن ذهب الي انهما من الراس

ابن المسيب وعطاء والحسن وابن سيرين وسعيد بن جبيرة والنخعي
وهو قول الثوري واصحاب الراي وما كان واحدا من جنبل وقائ
الشافعي هما عضوان مستقلان وسنة علي حيا لهما ليسا من الوجه
والا من الرأس وتاويل اصحاب الحديث علي وجهين احدهما
انهما يسميان من الرأس تبعاً له والاخر انهما يسميان كما يسمي
الرأس ولا يفسلان كالوجه واذنا فلهما الي الرأس اضافة
تشبيه وتقريب لا اضافة كتحقيق وانما هو في معنى دون
معنى لقوله موالي القوم منهم اي في حكم الصورة والموا لا
دون حكم النسب واستحقاق الارث ولو اوصي رجل لبني هاشم
لم يعط مواليهم وموالي اليهودي لا يورث بالمزنية وقاية الكلام
عندهم امانة الوجه في حكم الفصل وقطع الشبهة فيها
لما بينتهما من التشبيه في الصورة وذلك انهما وجوتا في اصل
الخلق بلا شعر وجعلتا محلا لحاسبة من المواس ومقطع المواس
محله الوجه فقبل الاذنان من الرأس ليعلم انهما ليسا من
الوجه وقال الثوري وذهبنا ان الاذنين عضوان مستقلان
ليس من الوجه ولا من الرأس فليس يسميها علي الانفراد ولا
يجب فيه قال جماعة من السلف منهم ابن عمر والحسن وعطاء
وابوتور وقال الزهري هما من الوجه فيفسلان معه وقال
الاكثران هما من الرأس وقال ابن المنذر وروينا عن ابن عباس
وابن عمر واي موسى وعطاء وابن المسيب والحسن وعمر بن عبد
العزير والنخعي وسعيد بن جبيرة وقنادة وما كان والثوري
وابي خنيفة واصحابه واحداً في الترمذي وهو قول اكثر
العلماء من الصحابة فمن بعدهم ربه قال الثوري وابن المباركة
واحمد واسحاق واختلفت هو لا يورث لهما ما جديرا
يسميان مع الرأس وقال الشعبي والحسن ما قبل منهما
الوجه يفسل معه وما ادبر من الرأس يسمي معها والوجه
ذهب اسحاق واحب من قال انهما من الوجه بان النبي صلى

الاذن عن

في الرأس يقول تعالى وان من راسه اخذه بحزبه اليه
فمن الادوات والاذن وكذا في الباب والوجه الشفهي ومن
واقعة بان وجوه

اسم عليه وسلم كان يقول في سجوده سجد وجهي للذي خلقه وصوره
وشق سمعي وبصره فامناف السمع الي الوجه كما اضاف اليه
البصر واحب من قال انهما من الوجه ما حصل به المواجهة
وهي حاصلة بما قبل واجب اصحابنا علي سننها حديث عبد
الله بن زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ لاذ بينه ما خلاف
الذي اخذه لرأسه رواه البيهقي وقال اسناد صحيح فهذا
متروك في انهما ليسا من الرأس اذ لو كانا منه لما اخذ لهما ما جديرا
كسائر اجزا الرأس وفيه رد علي من قال انهما من الوجه
واحب من علي من قال هما من الوجه بان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يمسح بهما ولم ينقل عنه انه غسلهما ولو كانا من الوجه
لغسل لهما وايضا فالاجماع منعقد علي ان المتيهم لا يسميها
قال القاضي ابو الطيب ولان الاصمعي والفضل ابن سلمة قالا
الاذنان ليسا من الرأس وهما من اجلايمة اللغة واحب من
علي من قال هما من الرأس بان الاجماع منعقد علي انه لا يجوز
سميها عن مسح الرأس وبان المحرم لو قصر من شعرهما لم
يجزه عن تقصير شعر الرأس بالاجماع ولانه عضو مخالف للرأس
خلقاً وسمياً فلم يكن منه قائلهما وودي ولان الاجماع منعقد
علي ان البياض الذي يحول الاذان ليس من الرأس مع قربه
فالاذن اولي ولانه لا يتعلق بالاذن من احكام الرأس المسمى
ادعي ان حكمهما في المسح حكم الرأس فعليه البيان والحواس
عن احتجاج الزهري ان المراد بالوجه الجملة والاذن كقوله تعالى
كل شيء ما كن الا وجهه والوكيل علي هذا ان السجود حاصـ
ل باعضا اخر الثاني ان الشيء مضاف الي ما يقارب وان لم يكن
منه والحواس عما احب به القايلون انهما من الرأس من الابه
انه تاويل الآية علي خلاف ظاهرها فلا يقبل والمفسرون

مختلفون في ذلك فقبل المراد الرأس وقيل المراد الاذن وقيل اللوازم
فكيف يحتج به مع ذلك والجواب عن الاحاديث انها كلها
منعينة الاحديث ابن عباس فاسناده جيد وليس فيه دليل
لما ادعوه لانه ليس فيه انه مسح بها الرأس المستعمل في مسحها
وقال البيهقي قال اصحابنا كانه كان يعزله من كل يد اصبوين
فاذا فرغ من مسح الرأس مسح بهما اذنيه انتهى
حديث الارتداد البسة العرب الخ قال في النهاية الودي الثوب
والبرد الذي يصنع الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه
انتهى **قوله** الارتداد هو مثل قول بعضهم الارتداد وضع الودي
على الكتف والتلفع هو ان يلقى الثوب على راسه ثم يلتف به
لا يكون الالتفاف الانتفاضة الرأس وكلفه ذكره عبد الملك بن
حبيب في شرح الموطا وقال في الدور اللقاع ثوب يحل به الجسد
كله كسائر اوعيون وتلفع بالثوب اشتمل به انتهى
حديث الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام **قوله** الارض كلها
مسجد له معنيان احدهما البناء الموقوف مسجد والآخر الذي ينبغي
ان يفكر به ههنا موضع السجود اي مكانه وهو معناه اللقوي
وهو من مجاز المجاورة **قوله** والحمام اي لانها بيت الشياطين
وما واهم فدخل المسح فالصلاة في الحمام مكروهة كراهة
تنزيه **قوله** والمقبرة اي الطاهرة مع الكراهة اما الخمسة
فلا تصح الصلاة فيها الا بحايل فان تحقق نبشها لم تصح بلا خلاف
او عدمه صحت بلا خلاف او شك صحت ايضا مع الكراهة كالتى
قبلها ولا فرق في الكراهة بين ان يصلي على القبر او بجانبه
نعم يستثنى مقابر الانبياء لانهم احياء في قبورهم فلا كراهة
حديث الارواح جنود مجنده الخ **قوله** الارواح جنود مجنده
قال شيخنا قال الخطابى يحتمل ان يكون اشارة الى معنى
التشاكل

التشاكل في الخير والشر والصالح والفساد وان الخير من الناس
يحب الى شاكله والشر يرمي الى تطيره تعارف الارواح يقع
بحسب الطباع التي جبل عليها من خير او شر فاذا اتفقت
تعارفت واذا اختلفت تنكرت ويحتمل ان يراد الاخبار عن بدء
الخلق في حال الغيب على ما خا ان الارواح خلقت قبل الاجساد
فكانت تلتقي فتتشامر فلما خلقت بالاجساد تعارفت بالامور
فصار تعارفها وتنكرها على ما سبق من العهد المتقدم وقال
عن المراد ان الارواح اول ما خلقت خلقت على قسمين ومعنى
تقابلها ان الاجساد التي فيها الارواح اذا اتفقت في الدنيا
اختلفت او اختلفت على حسب ما خلقت عليه الارواح في الدنيا
اي عن ذلك بالتعارف قلت ولا يفكر عليه ان بعض المتناظرين
وبما اختلف لانه محمول على مبدأ التلاقي فانه يتعلق باصل
الخلقة بغیر سبب واما في ثاني الحال فيكون مكنتها للجنود
وصف يقتضي الالف بعد النقرة كايان الكافر واحسان المسنى
قوله جنود مجنده اي اجناس مجنسة او جموع مجمعة ويستفاد
من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد من نفسه نفرة بمن له
فضيلة او صلاح فينبغي ان يبحث عن السبب المقتضى لذلك
ليستقي في ازالته حتى يتخلص من الوصف المذموم وكذلك القول
في عكسه وقال القرطبي الارواح وان اتفقت في كونها ارواحا
لكونها تنمايز بامور مختلفة تتنوع بها فيتشاكل اشخاص
النوع للمناسبة ولذلك نشأ هذا معنى من كل نوع **قوله**
نوعها وتنفر من مخالفتها ثم انما يجد بعض اشخاص النوع الواحد
يتألف وبعضها يتنافر وذلك بحسب الامور التي يحصل
الاتفاق والافتراق بسببها انتهى وقال في النهاية الارواح
جنود مجنده اي مجموعة كما يقال الوف مولفه وقتنا طير

مختصرة وقوله فما تعارف الخ قال الخطابي ثم ابن الاثير معناه
الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها على الاجساد التي هي
ملاستها على ما روي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد
بكذا كذا عما ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم انها خلقت اول
ما خلقت على تسمين من ابتلافت واختلاف كالجنود المجتذ
اذا تقابلت وتواجهت وتغني تقابل الارواح ما جعلها الله
عليه من السعادة والمشقاوه في مباد الخلق بقوله صلى الله
عليه وسلم ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا وتتالف
فيختلف على حسب ما جعلت عليه من التشاكل والتنافر في مواد
الخلق ولذلك نرى البر الخبيث يحب شكله ويحس الى قربه وتنفرد
عن صده وكذلك الرجل الفاجر يالف شكله ويستحسن
فعله ويخوف عن صده وقال عز الدين ابن عبد السلام
المواد بالتعارف والتناكر التقارب في الصفات والتفاوت
لان المشخص اذا خالفك صفاته انكرته والمجهول ينكر لعدم
العرفان فهذا من مجاز التشبيه شبه بالمجهول والملايم بالمعلوم
حديث الاسبال في الارواح والغيب في العظام الخ **قوله** الاسبال
في الارواح قال شيخنا واسبال الارواح رساله الى الارض اذا مشى
وانما يفعل ذلك كبراد اخنبا لا قد تكرر ذلك الاسبال في الحديث
وكلمة بهذا المعنى انتهى قال الوميو قال الفووي وحكم المسبل
انه لا يجوز الاسبال الى تحت الكعبين ان كان الخنبا فان كان
غيرها فهو مكره كذا نص عليه الشافعي والاصحاب واجمعوا
على جواز الاسبال للشافعي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاذن لهم في اسبال ديولهم ذراعا واما القدر المستحب
للرجال فما ينزل الى طرف القميص والارواح تصف السائقين في
حديث ابن عمر وابي سعيد ازره المومن الى انصاف ساقينه

لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين فما نزل اسفل من ذلك
فهو في النار فالمستحب نصف السائقين والجائز بل اكراهية فما
تحت الي الكعبين وما نزل عن الكعبين فهو ممنوع فان كان
للخنبا فهو محرم وعليه يحمل الاحاديث المطلقة ما تحت الكعبين
في النار فالمراد بها ما كان للخنبا لانه مطلق فوجب حملها على
المعنى وقالة القاضي قال العلماء بالجملة تكروه ما زاد على الحاجة
والمعتاد من اللباس في الطول والسعة قال في الفتح والحاصل
ان للرجال حالة استحبها وهو ان يقتصر بالاذار الى نصف
الساق وحالة جواز وهو الى الكعبين وكذلك للنساء حالان
حالة استحبها وهو ما يزيد على ما هو جاز للرجال بقدر
الشبر وحالة جواز مقدار ذراع ومن البدع الحادثة في هذه
الايام اطراف اقنية التوك على اذنا الخيل **قوله** ما جبر
منها شيئا خيلا اي لاجل الخيل والكبر والفخر **قوله** لم ينظر اليه
اليه يوم القنامة اي نظروا حمة ورضي اذا لم ينظر من ذلك في
حديث الاستبذان ثلاث فان اذن لك والافارجع تقدم
الكلام عليه مستوفى في اذا استبذان احوك ثلاثا
حديث الاستبذان وقود من الجمار **قوله** الاستبذان وقود
قال شيخنا بفتح المثناة فوق وتشديد الواو اي وتروى قال
في النهاية التروى القود يريد انه يرمي بالجمار في الحج فزاد وهي
سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل ارا د
مفردة الطواف والسعي ان الواجب بينهما مرة واحدة
لا يثنى ولا يكرر سوا كان التمر مفردا او قارنا وقيل ارا د
بالاستبذان والاستبذان السنة ان يستحب ثلاثا والاول اول
لاقترا به بالطواف والسعي **قوله** واذا استبجرا احوك فليست
بنو قال شيخنا قال القاضي ليس تكرار بل المواد بالاول

العقل وبالثاني عدد الاحجار
حديث الاستنجاء ثلاثا ليس فيهن وجيع قال في النها
الرجيع العذرة والروث مسمى رجبها لانه وجع عند حالته
الاولى بعد ان كان علفا او طعنا ما
حديث الاسلام ذلول الخ قال في الصحاح والذلول بالكسر اللين
وهو ضد الصعوبة يقال ذاب ذلول بينة الذل من دواب
ذلول منه قولهم بفضة الذل ابق للاهل والمال انتهى وقال
في النهاية وفي الحديث اللهم استغننا ذلل السحاب هو الذل
لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر وهو
صد الصقوبه

حديث الاسلام يزيد ولا ينقص واوله كما في ابي داود حدثنا
عبد الله ابن بريدة ان اخوين اختصما الي يحيى بن مهران يهودي
ومسلم فوثق المسلم منهما وقاف حديثي ابو الاسود ان رجلا
حدثه ان معاذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فوثق المسلم انتهى استدل
معاذا بهذا على ان المسلم يوثق الكافر ولا عكس
حديث الاسلام يجت ما كان قبله مثل التوبة تجب
ما كان قبلها اي يقطعان ويمحوان ما قبلهما من الكفر والمفاسد
والذنوب

حديث الاشارة شربفتح الهنرة والشباب المعجزة والوا
البطرة وقيل اشارة **قوله** الاقتصا ونصف العيش الخ سياقي
في حرف الميم ما عاله من اقتصد اي ما اقتصر من لا يسرف
في الانفاق ولا يفتقر

حديث الاكل في السوق دناءه قال في القاموس الدنية
التقيصه **حديث**

حديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن الخ **قوله** الامام
ضامن والمؤذن مؤتمن قال شيخنا قال بن العربي اختلف
في معناه فقيل ضامن اي واع وقيل حافظ لعدوك لغات
قال وهما متعيفان لان الضمان في اللغة بمعنى الرعاية
او الحفظ لا يوجد حقيقة الضمان في اللغة والشريعة
هو الالتزام بما ياتي بمعنى الوعا لان كل شيء جعلته في شيء فقد
ضمنته اياه فاذا عرفت معنى الضمان فان ضمان الامام
لصلاته الياموم هو التزام شروطها وحفظه به صلاته
في نفسه لان صلاة الياموم منبني عليها فان افسد
صلاته فسدت صلاة من اتبع به فكان غاوما لها وان
قلنا بمعنى الوعا فقد دخلت صلاة الياموم في صلاة الامام
كتجمل القراءة عنه والقيام الي حين الركوع والسهو وذاك
لم تجز صلاة المفترض خلف المتفعل لان ضمان الواجب بما ليس
بواجب محال وهو فايذة قوله اللهم ارشد الائمة فانهم اذا
رشدوا بما جرد الامور علي وجهها صحت عبادتهم في هذه
نفسها وانما للمؤذنين ما قصروا فيه من مواعاة الوقت
بتقذر ما ونا فرغ عنه انتهى وفي رواية لابن حبان فاشهد
انه الائمة وعفا عن المؤذنين قال بن حبان الفرق بين الغفور
والغفران ان الغفور قد يكون من الرب جل وعلا المستوجب
النادم من عباده وقيل تعذيبه اياهم الشيء اليسير ثم يتفضل
عليهم بالعفو اما من حيث ان يتفضل واما بشفاعته شافع
والغفران هو الذي نفسه ولا يكون الغفران منه جل وعلا
لمن استوجب النيران الا وهو يتفضل عليهم بان لا يدخلهم
اياها بفضلته انتهى قال في النهاية قوله الامام ضامن
اذا بالضم ان هذا الحفظ والرعاية لاضمان الغرامة لانه

يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة القوم المقتدين به في
عمهونه وصحتها مفروضة بصحة صلاته فهو كالمكلف لهم
صحة صلاتهم وقوله والمؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذين
يتقون اليه ويتخذونه امينا حافظا بقا اوتمن الرجل فهو
مؤتمن يعني ان المؤذن امين الناس على صلاتهم وصيامهم
وقال ابن سير الناس في معنى ضمان الائمة آوجه احوها
انهم ضمنوا عليهم من الاسرار بالقراءة والذكر الثاني ان
المؤذن ضمان الدعاء ان يقوم به القوم ولا يخص نفسه الثالث
ان يحمل القنار والقراءة عن المسبوق واما امانة المؤذنين
فقيل لانهم آمناء على مواقيت الصلاة وقيل آمناء على حرم
الناس لانهم يشرفون على المواضع العالية وقيل آمناء في تبرعهم
بالاذان وروى ابن ماجه من حديث بن عمر خصلتان يغفلتان
آمناء المسلمين على صلاتهم وسجودهم المؤذنون انتهى وقال
البيهضاوي الامام يتكفل بامور صلاة الحج فيحمل القراءة عنهم
اما مطلقا عند من لا يوجب القراءة على المؤمن او اذا كانوا
مسبوقين ويحفظ عليهم الاركان والسنن وعدد الركعات
وتقوي السفارة بينهم وبين ربهم في الدعاء انتهى
حديث الامام رضا من قال احسن فله ولهم الخ واوله كما في
ابن ماجه كان سهل بن عبد الله الساعدي يقدم فتيان
قومه يصلون به فقبل ففعل ذلك ذلك من القوم ما لك فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام فذكره
قال في الاحتيا كان الصحابة يتوافعون اربعة اشياء الامامة
والوديعه والوصية والفتوى وتقدم معنى الضمان وسياتي
بقية الحديث في متى ام الناس فاصاب
حديث الامام الطعيف ملعون اي هو الذي يضعف
عن اقامة الاحكام الشرعية

حديث

حديث الامام من قولش من ناواهم الخ قوله ناواهم قال
في الدر النوا والمناواه المعاداة **قوله** او اراد ان يستغفر لهم
اي يغفر لهم ويغفرهم قال في الصحاح واستغفروه الخوف اي
استغفروا عنه وتغفروا عنه فزاي غير مطمين واخبرته واخبرته
وازعجته وطيره فواده **قوله** ابو ذيب
والله لا يبقى علي حدثانه **قوله** شيبا فوزته الكلاب مروع
انتهى **قوله** نجات قال في الدر نجات ووقه نسا قط
حديث الامام اسوع من ذلك وسببه كما في ابي داود عن عبد
ابن عمر وقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الطين
حايطالي انا واهي فقال ما هذا يا عبد الله فقلت يا رسول الله
شيء اصلي فقال الامر فذكره **قوله** حايطالي حايط خص كما
في الرواية الاخرى وهو بيت يعمل من خشب وقصب **قوله** انا
واهي هي ويطه بنت منية ابن الحاج السهمي **قوله** ما هذا
هو استغفها فانكا وروى في **قوله** فقال الامام اسوع من ذلك اي
امور الاخرة والحجور الموت اسوع من الذي تفعل
حديث الامر المقطع والحمل المصلع الخ **قوله** المقطع بالغاء والظا
المعجمة القايمه قال في النهاية المقطع الشريد المتقل وقد قطع
يقطع فهو مقطوع وقطع الامر فهو قطيع **قوله** والحمل المصلع
قال في النهاية المصلع المتقل كانه يتكلى على الاضلاع ولو روى
بالظا من الظلع الغم والعرج كان وجهها
حديث الاناه من اسم الخ تقدم تفسير الاناه في ان فيك
حديث الايدي ثلاثة الخ **قوله** فيداسه العليا ويد المعطي
التي تليها قال ابن رسلان والطبراني باسناد صحيح عن حكيم بن
حزام من فوق يداسه فوق يدي المعطي ويد المعطي فوق يدي المعطي
ويد المعطي اسفل الايدي قال ابن العربي التحقيق ان السفلى
يد السائل واما الاخر فلا لان يداسه هي المعطية ويداسه هي الاخره
وكلنا هما عليا انتهى قال ابن رسلان وفيه نظر لان الحديث

انما هو في ايدي الادميين واما يرايه باعتبار كونه ما لك كل شيء
فهو عليا بكل حال واما يراي الادميين فاربعة يد المظلي وقد
نظا فوبيا الاخبار بانها عليا ثانيا يد السائل وقد نظا فوبيا
الاخبار بانها سفل ثانيا يد المتعفف عن الاخذ ولو ان تمد
اليه يد المظلي مثلا وهذه توصف بانها عليا علوا معنويا
وابعها يد الاخذ بغير سوال وهذه قد اختلف فيها فذهب
جمع الي انها سفل وهذا بالنظر الي امر محسوس انتهى وتقدم
تحقيق هذه المسالة في افصل الصدقة **قوله** فاعطي الفصل
بفتح الهمزة الي الفاعل عن نفسك وعن عيالك **قوله** ولا تجز
بفتح التاء وكسر الجيم اي ولا تجز بعد عطيتك عن نفقة نفسك
ومن يلزمك نفقة بان تعطي ما لك كله ثم تفقد تسال الناس
قال بن عباس في قوله تعالى ويسالونك ماذا انفقون قل
العفو **قال** العفو ما يفصل عن نفسك واهلكه وقال بعضهم
اعط من مالك ما لا يفتين العطا فيه وتقدم فيه مزيد في ابداء
بنفسك

حديث الايمان بضع وستون او بضع وسبعون ورجح قوم
وداية وستون لانها المتفق وما عداه مشكوك فيه **ور** حج
اخرى الاخرى لانها زيادة ثقة وتفق بان الذي زادها
لم يستمر على الجزم بها لاشيها مع اتحاد المخرج وعند الترمذي
اربعون وستون معلولة **قوله** الايمان بضع قال شيخنا البصير
بكسر الباء وفتحها هو عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع
وهو الاشهر وفيه حديث مرفوع البضع ما بين الثلاث الى التسع
طب وبن مردويه عن نيار بن مكرم وسياقي وقيل الي العشر
وقيل من واحد الي تسعة وقيل من اثنين الي عشرة وعن
الخليل البضع السبع **قوله** شعبة بضم اوله اي خصلة او جزء
قال شيخنا **قال** القاضى عياض وقد تكلف جماعة عررها
بطريق الاجتهاد وفي الحكم يكون ذلك هو المراد ضعوبة **قال**

من لم يبق

ابن



ابن حجر ولم يفتق من عدد الشعب علي غلط واحد واقربها
الي الصواب طريقه ابن حبان فانه عن كل طائفة عموها
انه تعالى في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم في سنة من
الايمان **قال** بن حجر وقد رايتها تنفوخ عن اعمال القلب و اعمال
اللسان واعمال البدن فاعمال القلب فيه المعتقدات والنيات
ويشتمل علي اربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه
الايمان بدارته وصفاته وتوحيده وبان ليس كمثله شيء
واعتقاد وحدو شهادته والايمان بما لا يكتنه وكتبه ورسوله
والقدر خيره وشوره والايمان بالله واليوم الآخر ويدخل فيه
المسايلة في القبول والبعد والنشور والحساب والميزان
والصراط والجنة والنار ومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة
النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد عظيمة ويدخل فيه الصلاة
عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الريا والنفاق
والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا
بالقضاء والتوكل والرحمة والتواضع ويدخل فيه توقيير
الكبير ورحمة الصغير وترك الكبير والعجب وترك الحسد
وترك الخوف وترك الغضب واعمال اللسان يشتمل علي سبع
خصاله التلقظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم ونقله
والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو واعمال
البدن يشتمل علي ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالايان
وهي خمس عشرة التطهير حيا وحكما ويدخل فيه اجتناب
الخجاسات وسائر العورة والصلاة فرضا ونفلا والزكاة
كذلك وفك الرقاب والحد ويدخل فيه اطعام الطعام
والوام الضيف والصيام فرضا ونفلا والجمعة كذلك
والطواف والاعتكاف والتمس ليلة القدر والفرار بالدين

ويدخل فيه الصبغة من دار الكفر والوفا بالنذور والتحريم في الايمان
 واذا الكفارات ومنها ما يتعلق بالانبات وهو ست خصال
 التعفف بالنكاح والقيام بتحقوق العباد وبر الوالدين ومنه
 احتساب الحقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة
 والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعامية وهي سبع عشرة
 القيام بالامرة مع العرف ومتابعة الجماعة وطاعة اولي الامر
 والاضلاع بين الناس ويدخل فيه قتال الكوارج والبغاه
 والمعاونة على البر ويدخل فيه الامور المعروفة والنهي عن المنكر
 واقامة الحدود والجهاد ومنها المراتبة واذا الامانة
 ومنه اداء الخمس والقروض مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة
 ومنه جمع المال من حقه ومنه ترك التذير والاسراف ورو
 السلام وتثبيت العاطس واجتناب اللهو واماطة بهذي
 عن الطوبى فهو تسعة وستون فصلا ويمكن عدّها تسعا
 وسبعين باعتبار افراد ما ضم بعضها الي بعضها **قوله** الحيا بالمر
 وهو في اللغة تغير وانكسار يعثر في الانسان من خوف
 ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبح
 ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وانما افرد بالذكر لانه كالآفة
 الي باقي الشعوب اذا لم يخاف فضيحة الدنيا والاخرة فياثر
 ويتوجر **قوله** وادناها قال شيخنا قال الطبيب اي اقربها
 منزلة وادناها مقدار من الدنو بمعنى القرب يقال فلان
 داني القدر وقريب المنزلة بمعنى الرفيع العالي ولذلك
 استعمله في مقابلة الاعلا **قوله** اماطة الاذكي عن الخريف
 يقال اماط الشئ عن الشئ اذا ازاله عنه واذهب به والاذكي
 هنا اسم لما يؤذي الناس نحو الشوك والحجر قال الراغب
 هذا حديث من تأمله وعرف حقيقته علم ان الايمان بالواجب
 هو

وله وانفاق المال في حرم

هو اثنان وسبعون درجة لا يصلح اكثر منها ولا اقل ولا يوجد
 من الايمان ما هو خارج عنها بوجه انتهى وسياتي في قوله
 الحيا شعبة من الايمان زيادة من حرف الحيا وقوله شيخنا
 قال البيضاوي في شرح المصباح يحتمل ان المراد يحتمل ان المراد
 بقوله يقنع وسبقون التكثير دون التعديد كما في قوله تعالى
 ان تستغفروا لهم سبعين مرة واستعمال لفظ السبعين والسبعين
 للتكثير كثير ويحتمل ان يكون المراد تعداد الفصال وحصرها
 فيقال ان شعب الايمان وان كانت متعددة الا ان حاصلها
 يرجع الي اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه يصلح
 معاشه وتحسين معاده وذلك ان يعتقد ويستقيم في العمل
 والبر اشار صلي الله عليه وسلم حيث قال لسفيان بن
 سالة عن الحسن بن ابراهيم قال كنت باليمن ثم استغفرت
حديث الايمان يمان تقدم البحث فيه في انك اهل اليمن
حديث الايمان قبيد الفلك الخ قال في النهاية القتل ان ياتي
 الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشتد عليه فيقتله والقبلة
 ان يخذعه ثم يقتله في موضع خفي انتهى قال في الصحاح والقبلة
 بالكسر لا غتيال يقال قتله غيلة وهو ان يخذعه فيزله
 به الي موضع فاذا صار اليه قتله
حديث الايمان خيانة قال في الدرر الايمان الاشارة بالاعضاء
 كالرأس واليد والعين والمخارج بقوله او مات ولا يقال او ميت
حديث الايمنة من قرئ بالخ **قوله** مجوعا بالجيم والواو والعين
 المهملة تنين قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالالف اخض
 فاذا اطلق غلب عليه وتقدم
حديث الايم اخف بنفسها الخ الايم في الاصل التي لا روع لها
 بكرا كانت او ثيبا مطلقا كانت او ميتة في عنها وقال في
 المصباح الايم الغرب رجل كان او امرأة قاله الصفا في

وسواء تزوج من قبل او لم يتزوج **فبقا** رجل ايم وامرأة ايم ويريد
بالايم في هذا الحديث **الثيب** خاصة **قوله** احق بنفسها
قالت القاضى عياض اختلف في قوله احق بنفسها هل المراد
بالاذن فقط ام به وبالعقد **الجواب** هو على الاول
حديث الايمن فالايمن وسببه كما في البخاري عن النبي بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلبس قد شيب بماء وعن
يعينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال
الايمن فالايمن **قوله** قد شيبت بالماء المشوب لخلط داء ما كانوا
يمزجون اللبن بالماء لان اللبن عند الحلب يكون حاراً وذلك البلاد
في الغالب حارة وكانوا يكسرون حر اللبن بالماء البارد **قوله**
ثم اعطى الاعرابي اي اللبن الذي فصل منه بعد شربه **قوله**
وقال الايمن فالايمن استنبط بعضهم من تكرار الايمن ان السنة
اعطاه من علي اليمين ثم الذي يليه وهلم جرا وفي الحديث من الفوائد
ان من سبق الي مجلس علم او دين فليس لا ينجى عنه لمجي من هو
اولي منه بالجلوس في الموضع المذكور بل يجلس الا في حيث انتهى
به المجلس لكن ان اثره السابق جاز وان من استحق شياً لم يوفق
عنه الا باذنه كبيراً كان او صغيراً اذا كان ممن يجوز اذنه وفيه
ان من المجلسا شركاً فيما يقرب اليهم على سبيل الفصل للزوم
للاجماع على ان المطالبة بذلك لا تجب **قوله** ابن عبد البر ومجمله
اذ لم يكن بينهم الامام او من يقوم مقامه فان كان فالتصرف
في ذلك له **قوله** قال الخطابي وعنده كانت العادة جارية للزوم
لجاهلية ورؤسائهم بتقديم الايمن في الشرب حتى قال عمرو بن
كلثوم في قصيدة له **قوله** وكان الكائن محوماً الايمن كقبيل النبي
صلى الله عليه وسلم بفعله **قوله** ان تلك العادة لا تغيرها السنة
وانها مستمرة وان للايمن مقدم على الافضل في ذلك ولا يترجم من ذلك
حظ رتبة الافضل وكان ذلك لفضل اليمين على اليسار انتهى **الحصا**
حرف

حرف اللام

حديث باب امتي الذي يدخلون منه الجنة الخ قال **عويص**
 قوله البراكب المحمدي صاحب الجواد وهو الفرس المسابق عليه
 قوله انهم لم يفلحوا اليه يزدحمون يقال صنفه يصنفه
 صنفها اذا محصره وصنف عليه وقهره
حديث بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا البغي والعقوق
 قوله البغي واصل البغي مجاوزة الحد **قوله** والعقوق قال في النهاية
 يقال عقوق والد يعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعطاه وخزع
 عليه وهو ضد البرية انتهى وتقدم فيه زيادة في اثبات
 يعجلهما الله في الدنيا
حديث بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مونا
 ويمسي كافرا ويمسي مونا ويصبح كافرا هذه رواية الترمذي
 بالواق ودرواية مسلم بلفظ علي وللشك الخ قال **الدميري** قال
 اهل اللغة اصل الفتنة في كلام العرب الابتلاء والاختبار والامتحان
 والامتحان ثم صارت في عرف الكلام لكل امرئ كشفه الاختبار
 عن سوء قال شيخنا فعناه لكث في المبادره الي الاعمال
 الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن
 الشاقة المتكاثرة المتزاكية كنزكم فلام الليل المظلم الممرو
 النبي صلى الله عليه وسلم نوعا من شواهد ذلك الفتن وهو
 انه يمسي مونا ثم يصبح كافرا وعكسه شك الواوي وهذا
 لعظم الفتن تنقلب الانسان في اليوم الواحد هذا الانقلا
قوله فتننا كقطع الليل المظلم قال في النهاية قطع الليل جمع قطعه
 وهي طائفة منه ومنه اراد فتنة مظلمة سيوة انقطعا لثباتها
قوله هو ما قال في النهاية الهرم الكبر وقد هوم بهوم فهو
 هوم قال في المصباح من باب تعب اذا كبر وضعف وشيوع هوم
 مثل زقيم وزمني وامراة هومة ونسوة هومي وهومات ايضا
قوله ناعمتا بالنون والفين الملمحة والصاد المنهولة اي مكورا

قال في الصباح نفص الله عليه العيش تنفصا اي كدوره انتهى
قوله وموتا خاليسا قال في النهاية اي يخلصكم علي غفلة انتهى
وقال في الصباح خلست الش خلسا من باب ضرب اختطفه بسرعة
علي غفلة واخلى سبيله كذا وكذا الخلسة بالفتح المرة والخلسة
بالضم ما الخلس ومنه لا قطع في الخلسة انتهى وقال شيخنا
والخلسة ما يوفد سلبا ومكابرة وموتا خاليسا اي يخلصهم علي
غفلة انتهى **قوله** ومرضا خاليسا قال في الصحيح الخلس منكر
التخلية وحديثه واحديثه بمعنى انتهى **قوله** تسويقا مؤلisa
قال في النهاية التسويق المثل والتأخر
حديث بادروا بالاعمال سنا الخ **قوله** بادروا بالاعمال سنا قال
شيخنا قال في النهاية في تأنيك الست اشارة الي انها مصايب
ودواه ومعني مبادرتها بالاعمال الانكاس في الاعمال الصالحة
والاكتيامر بها قبل وقوعها **قوله** وخوبينة اذكم قال ايضا قال
في النهاية يورحاة الموت التي تخص كل انسان وهو تصغير
خاصه وتصغير لا احتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض
والحساب وغير ذلك
حديث بادروا بالاعمال سنا ما تنتظرون الا فقوا منسيا الخ قال
الطبراني اي سابقوا وقوع الفتن بالاستفعال بالاعمال الصالحة واهتموا
بها قبل نزولها **قوله** اذكم ما مغنوا الفتن في الاصل الكذب وافند
تكمم بالفتن ثم قالوا الشيخ اذكم قد افند لانه يتكلم بالخراب
من الكلام عن سنن الصبي وافنده الكبر اذا وقع في الفتنة **قوله**
ارموتا محجرا بحيم وزاي اخره اي سريعا يقال اجهر علي الجرح
يجهرا اذا اسرع قتله
حديث مخ مخ الخمس ما انقلص في الميزان الخ **قوله** مخ مخ قال في
النهاية وهي كلمة يقال عند المدح والرضا بالشئ وتكرار المبالغة وهي
مبنية علي السكون فان وصلت جرير وتونث فقلت مخ مخ ورمما
شودت ونجيت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر
وتفخيمه

وتفخيمه
حديث بركي من الشئ الخ تقدم تفسير الشئ **قوله** في النائية
قال في النهاية النوايب جمع نايبة وهي ما ينوب الانسان اي
يتولاه من المهمات والحوادث وقد نايبه ينوبه نوبا وانتابة
قصده مرة بعد مرة
حديث بركي من الشئ الخ البرياكسر الاحسان وصنوه العقوف
قوله والدعا يورد القضا سيا في الكلام عليه في لا يورد القضا الا الدعا
حديث بركي من الشئ الخ **قوله** ومن تنصل اليه قال في النهاية اي
من دنيه واعتذر اليه
حديث بركة الطعام الوضوء قبله الخ واوله كما في اي داود عن علي
قال قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء فذكرت ذلك لابي عبد الله
وسلم فقال بركة الطعام الوضوء الخ شيخنا الوضوء اللغوي وغسل اليد من
والمراد بالبركة حصول الزيادة فيه او تقع البدن به وسياتي فيه مزيد
فيمن اراد ان يكثر
حديث بشر هذه الامة بالفضا والدين والرفعة الخ **قوله** يا لينا
هو بالمراي بادقاع المولدة والقدر عند الله عز وجل وقد سنا لينا
سنا اي ارتفع
حديث لبشر المشايين في الظلم الي المساجد بالنور الخ **قوله** المشايين
بالهمزة والمر فيه فضيلة المشي علي الرجلين الي المساجد سنا كان المشي
سريعا وبطيا **قوله** في الظلم فيه فضيلة المشي الي مساجد الجماعات
في ظلمة الليل وهو بيع ظلمة العيش والتجرك في الظلماني عن ابي امامة
لبشر المؤمنين الي المساجد والادلاج بالتحقيق فهو المشي في جميع الليل
وبالشمس يمشي اخو الليل **قوله** بالنور التام اي من جميع جوانبهم
فانهم يختلفون في النور علي قدر الاعمال **قوله** يوم القيامة اي علي
الصراط قال ابن رسلان ويحتمل ان يراد بالنور المشايير التي من النور
لو آية الطبراني لبشر المؤمنين الي المساجد في الظلم بمنابر من نور

يوم القيامة يفرغ الناس ولا يفرغون

حديث بطمان علي بركة من بركة الجنة قال في النهاية بطمان
يفتح الناس واد بالمدبنة والبطمانيون مشقوبون النبي وآله
يضمون الباء لعله الاصح
حديث بعثت انا والساعة كهاتين سياي الكلام على اعوابه
في اخذه **قوله** كهاتين زاد الطبراني واشار بالسبابة والوسطى والمراد
بالسبابة وهي بفتح المهملة وتشديد الموحدة الاصبع التي بين
الابهام والوسطى وهي المراد بالمسبحه سميت مسبحه لانها تشار
بها عند التسبيح وتحرك في التشهد عند التهليل اشارة الى التوحيد
وسميت سبابة لانهم كانوا اذ انسابوا اشاروا بها **قَالَ** عياض اشار
الى قلة المدة بينه وبين الساعة والتفاوت اما في المجاوزة
واما في قدومها بينهما **قَالَ** ابن التين قيل كما بين السبابة
والوسطى اصبع اخري **قَالَ** البيضاوي مقبلة ان نسبتة تقدم
البعثه النبويه على قيام الساعة كنسبة فضل اخري الاصبعين
على الاخرى وقيل المراد استمراؤه وعونه لا تغترق احدا لهما على الاخرى
ورجح الطيبي قول البيضاوي **قَالَ** القوطي حاصلا الحديث تقريب
امر الساعة وسرعة مجيها فايده **قَالَ** الطيبي الوسطى تزيد
على السبابة بنصف سبع اصبع كما ان نصف يوم سبعه
نصف سبع فايده **قَالَ** شيخنا قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
دور لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميثرة منها كانت
المول من الوسطى والوسطى اقصر منها ثم البصر اقصر من الوسطى
ثم استدرك بما اخرج من حديث ميمونة بنت كندة **قَالَ** خرجت
في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راحلته وسأله ابي عبد الله عن اشيء فقلت واني في العجب
وانا حائرة من طول اصبعه التي تلي الابهام على ساير اصابعه
فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن **قَالَ** نعم كذلك كانت اصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى **قَالَ** ورد هذا شيخنا ايضا في
فتاويه

فتاويه كما سياتي الان **قَالَ** صاحب الشيخ محمد بن بولس الشامي
ما قصه زعم الحكيم الترمذي وتبعه ابو عبد الله القوطي والدميري
في شروح المنهاج ان سبابة يد النبي صلى الله عليه وسلم كانت
اطول من الوسطى **قَالَ** بن دحية وهذا باطل بيقين ولم ينقله
احد من ثقاة المسلمين مع اثاره صلى الله عليه وسلم با صبعه
في كل وقت وحسن ولم يحك ذلك عنه احد من الناظرين وفي مسلم
عن النبي **قَالَ** **رَسُولُ** الله صلى الله عليه وسلم بعثت
انا والساعة كهاتين وفي رواية فقول سبعه بين اصبعه
المسبحه والوسطى بحكيه وروي الترمذي وحسنه ان المشهور
ابن ستراد يرفعه بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت
هذه لهذه لا صبعه السبابة والوسطى وقوله في نفس بفتح
الفاء القرب اي بعثت عند نفسها **قَالَ** شيخنا الخلال
السيوطي في فتاويه ما قاله الترمذي الحكيم خطأ لثنا عن اعطاء
رواية مطلقة ولكن الحديث في مسند احمد وسنن ابي داود
عن ميمونة بنت كندة **قَالَ** **رَسُولُ** الله صلى الله عليه
وسلم بحكة وهو على ناقه له وانا مع ابي فذكرت الحديث الى
قولها فدي منه ابي فاخذ بقدمه فاقر له **رَسُولُ** الله صلى الله
عليه وسلم **قَالَ** فما نشت فيما نشت طول اصبع قدمه السبابة
على ساير اصابعه الحديث انتهى **قَالَ** **قَوْلُهُ** بعثت انا
والساعة كهاتين **قَالَ** شيخنا **قَالَ** ابو البقا الفكر
في اعواب المسند الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع
قَالَ ولو قرئ بالرفع لغند المعنى لانه لا يقال بعثت
الساعة ولا هو في موضع الرفع لانها لم توجد بعدوا اجاز غير
الوجهين بل جزم عياض بان الرفع احسن وهو عطف
على ضمير المجهول في بعثت **قَالَ** ويجوز النصب وذكره
توجيه ابي البقا وزاد على ضمير يزل عليه الخاف مخوفا نظروا

كناية عن

سما قدر في نحو جال البرد والظبا ليشه فاستعدوا قلت والجواب
عن الذي اعتل به أبو البقاء أولا ان يعنى بعثت معنى جمع
ارسال الرسول ومحبي الساعة بخروجها وعن الثاني
بانها نزلت منزلة الموحود مبالغة في تحقيق مجيها ويرجح
النصب ما وقع في تفسير سورة النازعات من هذا
الصحيح من طريق فضل بن سليمان عن أبي حازم يلقظ بعثت
والساعة فانه ظاهر في ان الواو للمعية انتهى وقال شيخنا
قال أبو البقاء لا يجوز فيه الاالنصب والواو فيه بمعنى مع والمراد
به المقارنه ولودفع لغسد المعنى اذا ليقال بعثت الساعة
ولا في الوقوع لانها لم توجد بعد انتهى وفي حديث اخر بعثت
والساعة كهاتين قال ابن السيد في مسابله النصب
والرفع جائزان في الساعة النصب على تاويل رفع والرفع بالعطف
على الضمير في بعثت والنصب فيه احسن لان الضمير المرفوع
يفتح للعطف عليه حتى يوكرا الاثر في انه يقبح ان يقوله ثم ان
ويزيد وهذا مشهور عند الجويني فعني مشهورته عن الاطالة
فيه وقال القاصي عياض في الحديث الاوت احسن ورفع
الساعة عطفا على ما لم يسم فاعله في بعثت ويجوز النصب
على المفعول فيه اي بعثت مع الساعة كقولهم جال البرد والظبا ليشه
وقال القرطبي قد اختار بعضهم النصب بن على ان التشبيه
وقع بلا صفة الاصبعين وانصا لهما واختار اخرون الرفع
بناء على ان التشبيه وقع بالتفاوت الذي بين رؤسهما
وقوله كهاتين حال اي معتزتين قال القرطبي فعلى
النصب يقع التشبيه بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل
ان يقع بالتفاوت الذي بينهما في الطول انتهى
حريش بعثت من خيرة قرون بني ادم قونا فقونا الخ **قوله**
من خيرة قرون قال في الفتح القرن الطبقة من الناس المجتمعين
في

في عصر واحد ومنهم من حوه بمائة سنة وقيل بسبعين
وقيل بغير ذلك فحكى الحوفي الاختلاف فيه من عشرة الي
مائة وعشرين ثم تعقب الجميع وقال الذي اراه ان القرن
كل امة هككت حتى لم يبق منها احد وقوله قونا بالنصب
حال التفضيل **قوله** حتى كنت من القرن الذي كنت فيه
في رواية الاسما عيسى حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه
فيه انتهى وسياتي الكلام على بقية فوايده في خبر الناس
حريش بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب الخ **قوله**
جوامع تقدم الكلام عليه في اعطيت جوامع الكلم **قوله**
ونصرت بالرعب تقدم الكلام عليه في اعطيت خمسا **قوله**
او تبيت مغاتيخ خزائن الارض قال اهل التقدير المفتاح عز
ومالك وسلطان فمنواي انه فتح بابا بمفتاح فانه يظفر بها جنة
بمعونة من له باس وان واي ان يبره مغاتيخ فانه يصيب
سلطانا عظيما قال في الفتح قال الخطابي المراد ما فتح على
الامة من الخزائن من ذخائر كسرى وقيصرو وغيرهما ويحمل
معادن الارض الذي فيها الذهب والفضة قال غيره
بل يحمل على اعم من ذلك
حريش بعثت بمداواة الناس قال في النهاية المداوات
غير مهموز ولا مبنية الناس وحسن صحتهم واحتمالهم ليلا
ينفروا عنك وقد يهمل في الفتح هو بغير همز واصلة الهمز
لانه من المداواة والمراد به الدفع برفق وقال في المصباح
ودايرته مداوات لا طفته ولا يفتته وقال في التقريب
ومداوات الناس بهمز ولا يهمل وهي المداواة انتهى وقال
ابن بطال المداواة من اخلاق المؤمنين وهي حفظ الجناح
للناس ولين الكلمة وتوكل الاعلاظ لهم في القول وذلك من

اقوي اسباب الالفه وتكون بعضهم ان المداواه هي المداهنة فغلط
لان المداواه مندوب اليها والمداهنة محرومة والفرق ان
المداهنة هي الدومات وهو الذي يظهر على الشئ ويستتر
باطنه وفسرها العلماء بانها معا شرة الغاسق واطهرها
الرضي بما هو فيه من غير انكار عليه والمداواه هي الرفق بالكل
في التقليم وبالفاسق في التثبيط عن فعله وترك الاغلاط عليه
حيث لا يظهر ما فيه والانكار عليه بلطف في القول والفعل ولا
سبما اذا احتيج الى تالفه ونحو ذلك انتهى من الفتح
حديث بعثت بين يدي الساعة بالسيف الخ **قوله** وجعل
الذل قال في الصبح اذل ضد العز ورجل ذليل بين اذل والذل
والمذل من قوم اذلا واذلة انتهى وقال في المصباح ذل ذلا
من باب صوب والاسم اذل بالضم والذلة والمزلة اذا ضعف
وهان فهو ذليل وجهه اذلا واذلة يتعدى بالهزة فيقال
اذله اسم انتهى **قوله** والصفار بالفتح اذل والصفار كذلك
الصفار بالضم والمصدر الصفير بالخزي انتهى قاله الجوهري
حديث بعثت موحدة وملحمة الخ يعني بالقتال وهو كقوله
بعثت بالسيف
حديث تكروا بالصلاة في يوم القيمة الخ واوله كما في ابن ماجه
عن بريدة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
فقال تكروا فذكره **قوله** تكروا قال في النهاية اي حافظوا عليها
وقدموها **قوله** فخطبهم قال شيخنا قال الطيبي اي بطل ثوابه
وليس ذلك من احباط ما سبق من عمله فان ذلك في حق من
ما ترونه من اجل الجبوت علي نقصان عمله في يومه لاسيما
في الوقت الذي يغرب ان يرفع اعمال العباد الى الله تعالى انتهى
وقال الدميري هو مجهول علي من استعمل ذلك هو علي من
اعتاد

اعتاد ترك هذه الصلاة ادعي ان المراد حبوط الاجواذا اخر
عن وقتها انتهى
حديث بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
الخ **قوله** بلغوا عني ولو اية قال شيخنا قال النهرواني
في كتاب الخليل له الاية في اللغة تطلق على ثلاث معان العلامة
الفاصلة والاعجوبة الحاصلة والبلية النازلة فمن الاول
قوله تعالى ايئك الا تكلم الناس ثلاث ايام الارموا ومن الثاني
ان في ذلك لآية ومن الثالث جعل الامير فلانا اليوم اية وتجمع
هذه المعاني الثلاثة انه قيل لها اية لولايتها وفعلها وابانتها
وقال في الحديث ولو اية اي واحدة ليسارع كل سامع الى تبليغ
ما وقع له من الاية ولو قل لينصل بذلك فكل جميع ما جاز به
صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه قال شيخنا قال البيضاوي قال
ولو اية ولم يقل ولو حدثا لان الامر بتبليغ الحديث منهم بطريق
الاولي به فان الاية مع انتشارها وكثرة حملتها تكفل الله
سبحانه بحفظها وتصورها عن الصنيع والتخريف اذا كانت
واجبة التبليغ فالحديث الذي لا شئ فيه مما ذكرنا في انتهى **قوله**
وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا صيق عليكم في الحديث
عنهم لانه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الاخذ
عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النهي
وقع قبل الاستقراء الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية
خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن في ذلك لما في سماع
الاخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار وقيل يعني قوله ولا
حرج اي لا تضيقوا صدوركم بما تسمعون عنهم من الاحاديث
فان ذلك وقع لهم كثيرا وقيل لا حرج في ان تحدثوا عنهم لان
قوله حدثوا صيغة امر يقتضي الوجوب فاشار الى عدم

الوجوب - ولئن الامر منه للأباحة بقوله ولا حرج اي في ترك الحديث
عنهم وقيل المراد رفع الحرج عن عاكي ذلك لما في اخذهم من
الفاظ المشقة نحو قولهم اذهب انت وديك فقاتلا وقولهم
اجعل لنا الها وقيل المراد بكني اسرائيل اولاد اسرائيل ففسد
وقولهم اولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بقصصهم مع اخيهم يوسف
وهذا بعد الاوجه وقالة ما كانت حوار الحديث عنهم بما كان
من امر حسي اما ما علم كذبه فلا وقيل المعنى حدثوا عنهم مثل
ما ورد في القرآن والحديث الصحيح وقيل المراد جواز الحديث
عنهم بآي صورة وقعت من انقطاع او بلاغ لتعذر الاتصال
في الحديث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاصل في الحديث
بها الاتصال ولا يتعذر ذلك لقرب العهد وقالة الشافعي من
المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز الحديث بالكذب
فالمعنى حدثوا عن بني اسرائيل بما لا تعلمون كذبه واما ما يجيزونه
فلا جتناع عليكم في الحديث به عنهم وهو نظير قوله اذا حدثكم
اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ولم يرد الاذن ولا المنع
من الحديث بما يقطع بصرفه انتهى

حديث - نزلوا ارحامكم ولو بالسلام قال في الدرر كما صله اي ندو
بصلتها وهم يطلقون النداء على الصلاة كما يطلقون الييس
على القطيعة لانهم لما دأوا بوضع الاشياء متصل وتخلط بالنداء
ويحصل بينهما التجاني والتفرق باليسر اشعارا باليل للوصل
والييس القطيعة

حديث - بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله الخ **قوله** على خمس اي دعائم كما في رواية عبد
الرزاق قال شيخنا قال الشيباني عن ابن عمر بن عبد السلام فيه اشكال
لان الاسلام ان ارى به الشهادتان فهي مبني عليها لانها
شرط

لانها شرط في الايمان مع الامكان الذي هو شرط في الخمس وان ارى
به الايمان فكذلك لانه شرط وان ارى به الانقياد والانقياد
هو الطاعة والطاعة هي فعل المأمور به والمراد به هي هذه
للمس لا على سبيل الحصر فيلزم تبنا الشيء على نفسه قالة والجواب
انه التذلل العام الذي هو اللغو لا التذلل الشرعي الذي هو
فعل الواجبات حتي يلزم تبنا الشيء على نفسه ومعنى الكلام
ان التذلل اللغوي يترتب عليه هذه الافعال مقبولة من العبد
طاعة وقربة وقالة في موضع اخر ان قيل هذه الخمس هي الا سلام
فما المبني عليه فالجواب ان المبني هو الاسلام الكامل لا الفصل
الاسلامي وقالة في فتح الباري فان قيل الاربعة مبنية على الشهادتين
اذ لا يصح شي منها الا بعد وجودها فيكف يضم مبني الي مبني عليه
في مسمى واخر اجيب بجوابنا امر مبني على الامرين امر
اخرفات قيل المبني لا بد ان يكون غير المبني عليه اجيب بان
المجموع غير من حيث الانفراد عين من حيث الجمع ومثاله
البيت من الشعر يجعل على خمسة اعمدة احدها وسط
والبقية اركان فما دام الاوسط قائما فسمي البيت بوجوه
ولو سقط منها سقط من الاركان فاذا سقط الاوسط سقط
مسمى البيت بالنظر الي مجموعه شي واحد بالنظر الي افراده
اشياء وايضا بالنظر الي اسمه واركانه الاس اصل والاركان تبع
وتكلمة **قوله** شهادة ان لا اله الا الله مخفوض على البدل
من خمس ويجوز الرفع على الخبر والتقدير منها شهادة ان لا اله
الا الله او على حذف المبتدأ والتقدير اخرها شهادة ان لا اله الا
الله **قوله** واقام الصلاة المراد المداومة عليها او مطلق الايتان
بها والمراد بآيت الصلاة اخراج جزئها من المال على وجه مخصوص
ووجه الحصر في الخمسة ان العباد له اما قوله وهي الشهادتين

اشياء

او غير قوله فاما تركي وهو الصوم او فعله فاما بدني وهو
الصلاة او مالي وهو الزكاة او مركب وهو الحج قال النووي حكم
الاسلام في الثمانية عشر ثبت الشك في اثنين وانما اضيف اليها
الصلاة ونحوها لكونها اظهر منها في الاسلام واعظمها
ولقيامه بما يتم استلامه وتركه لها يشقربا بخلافه انتهى فالاسلام
الحقيقي يحصل بالشهادتين بشرط التصديق

حديث بول الغلام يتضح وبول الجارية يغسل النضح الرش
والمواد غلبة الماء وان يعالج بالماء سيلان والعسل سيلان الماء على الشيء
حديث بيت لا ثم فيه جياح اهله وفي رواية لمسلم لا يجوع
اهل بيت عندكم التمر فاك بن وعلان قال القوطي ما منكم من
هو انما عني به النبي صلى الله عليه وسلم الموبين ومن كان
علي حالهم من غلبه قوتهم التمر وذلك انه اذا خلا البيت عن
غالب القوت في ذلك الموضع يجوع اهله اذا لا يجدون شيئا في بعض
الافاق وتصدق هذا القول على كل بلد ليس فيه الا
صنف واحد او يكون الغالب صنفا واحدا فيقال على بلد ليس
فيه الا البرييت لا بر فيه جياح اهله ويقيد هذا الحديث على
مصلحة يحصل القوت وادخاره فانه استكن للنفس غالبا
والبعد عن تشویش الفكر انتهى وقال النووي فيه فضيلة
التمر وجواز الادخار للعباد والحث عليه

حديث بيع المحفلات خلا به ولا تخل الخلا لاسلم قال
في النهاية المحفلة الشاة او البقرة او الناقة لا يحلبها
صاحبها اياما ثم يجمع لبنها في صنوعها فاذا حلبها المشتري
حسبها غزيرة فزاد في لبنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص
لبنها عن ايام تحلبها سميت محفلة لان اللبن حقل
في صنوعها اي جمع والخلا به الخداع انتهى وسياتي فيه مزيد

حديث

نبي

حديث بين كل اذانين صلاة لمن شأ **قوله** بين كل اذا
اي اذان واقامة وهو تغليب كالقريب قال ابن حجر ويحتمل
خلافه وان يسمى الاذان اقامة اذان حقيقة لانها اعلام
بحضور فعل الصلاة **قوله** صلاة اي نافلة او وقت صلاة
او تكون كابتداء كل عدد نواه المصلي من النافلة كركعتين
او اربع او اكثر ويحتمل ان يكون المراد به الحث على المبادر الي
المسجد عند سماع الاذان لانتظار الاقامة لان شرط الصلاة
في صلاة قاله ابن المنير وانما لم يحذف عنه على ظاهره لان
الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبرناطق بالتحسين
لقوله بعد من شأ وقال في النهاية يؤيد بها السنن الرواتب
التي تفلي بين الاذان والاقامة للمفروض

حديث بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة قال
النووي هكذا هو في جميع الاصول من صحيح مسلم والشرك
والكفر بالواو وعند ابي عوانة وابي نعيم والكفر بالواو لكل
واحد منهما وجه ومعنى بين وبين الشرك ترك الصلاة
ان الذي لم يمنع من كفره لونه لم يترك الصلاة فاذا تركها
لم يبق بينه وبين الشرك حائل دخل فيه واد شئنا
وهو محمول على المستحل او على الاول او ان فعله فعل اهل
الكفر وانه يستحق بتركها عقوبة الكافر وهي القتل وقال
النووي ثم ان الشرك والكفر قد يطلقان بمعنى واحد وهو
الكفر بالله تعالى وقد يفرق بينهما ليختص الشرك بعبد
الاوثان وغيرهما من المخلوقات مع اعترافهم بربه تعالى
ككفار قريش فيكون الكفر اعم من الشرك انتهى قال شيخنا
قال الطيبي ترك الصلاة مستلزاما للطرف خبره وفعله
محذوف قد مر ليفيد الاختصاص ويؤيده الحديث الثالث



حديث بين الملحمة والمدينة ست سنين الخ **قوله** الملحمة
بفتح الهمزة الحرف وموضع القتال والجمع ملائم ماخوذ
من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمه النوب
بالسدا وقيل هي مشتقة من اللحم لكثرة الجودم القتل فيها
قوله المدينة هي القسطنطينية بعض القاف واسكان
السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياسكانة
ثم نون قال النووي هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقله
القاضي في المشارق عن المتقنين والاكثرين وعن بعضهم
زيادة ثمانية بعد النون وهي مربة مشهورة من اعظم
مدائن الروم **قوله** ست سنين ويخرج الرجال في السابعة
قال شيخنا قال ابن كثير هذا مشكل مع حديث الملحمة الكبرى
واخرها.

بين يدي الساعة فتم قطع الليل المظلم بقدومه وعناه قولا
حديث بين يدي الساعة مسيح وخسيف وقذف **قوله** مسيح
 قال في النهاية قلب الخلقه من شئ الى شئ وقال الطيبي تحويل صورة
 الى ما هو اقبح منها وقات في المصباح مسخه اسه فسخا حول
 صورته التي كان عليها الى غيرها **قوله** وخسيف قال في المصباح هـ
 خسيف المكان خسف من باب ضرب وخسوف ايضا غار في الارض
 قال شيخنا قال التور يستني الحديث من باب التقليل والتشديد
 وذكر الخطابي ان المسيح يكون في هذه الامة كذلك الخسيف كما كانا في
 سائر الامم خلاص قوله من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوب
 والقذف الرمي بقوة ثم غلب علي الرمي بالزنا ذكره في الادب قلت
 ولعل قوله ثم غلب هو المراد من الحديث

قوله **يُنِيسُ** القيد معلوم ان **يُنِيسُ** كلمة ذميمة كما ان **نَقِمَ** كلمة مدح
قوله **تَحْنِيْلٌ** واختال هما تفعل واقتعل من الحنل والنكبر والحق
قوله **مُجْتَبَرٌ** من الجبروت فعلوت من الجبر القهر **قوله** **وَلِشَى** الجبار
الا على الجبار من اسمائه تعالى ومعناه الذي يقهر العباد على ما
اراد من امر ونهي وقيل القالي فوق خلقه **قوله** **سَهِي** السهو في

تحتل هذه المصروفات والأموال شيئاً من خيلهم

في الشيء تركه من غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله
تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون **قوله** ولهي الهول واللعب
بالشيء الهول هو اولهيهت به لعبت به وتشاءت وعقلت به
عن غيره والهاه عن كذا شغله ولهيهت عن الشيء بالكسر
الهي بالفتح لها تركت ذكره وعقلت وتلهي عنه تشاغله **قوله**
عني الغثوالنخبر التكبر وقد عني يغتوا غتوا فهو غاة **قوله**
طفا يطفوا يطفوا طغيا نا اذا جاوز الحد وكل ما جاوز الحد في الغيا
طاع وطفى يطفى مثله والطفاه الماء اي جعله طاعيا **قوله** يحتل
الدنيا بالدين بالتحنيه ثم الخ المجهه ثم المنشاء العوقية والحتل
الخداع والمزاو عنه اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختلته ختله
اذا خدعه وزاد عنه **قوله** بالشيءات اختلف في المراد بها فقيل
محل تقارن الادله وقيل محل اختلاف العلم وقيل المذكور لانه
عقبة بين العبد والكفر وقيل المباح فعند ابن حبان اجعلوا بينكم
وبين الكفر مسطرة من الخلال من فعل ذلك استبرأ العرضه ودينه
الحق والمعنى ان الخلال حيث يخشى ان يؤول فعله مطلقا الى مكره
او محرم ينبغي اجتنابه ويؤثره الوجه الاول ما في البخاري
في البيوع من ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان له اثره
ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم او شك ان يواقع ما استبان
قال شيخ شيوخنا ولا يفقد ان يكون بكل من الاوجه مراد او فكل
ذلك باختلاف الناس فالقالم الفطن لا يخفى عليه تميز الحكم فلا يقع
له ذلك الا في الاستكثار من المباح او المكره كما بقدر قيل ودونه
يقع له الشبهة في جميع ما ذكر بحسب اختلاف الاحوال ولا يخفى
ان المستكثر من المكره تصير فيه جزوه على ارتكاب المنه عن
قوله او بحمله اعتباره ارتكاب المحرم غير المحرم على ارتكاب
المنه المحرم اذا كان من جنسه ان يكون ذلك لسرفيه وهو ان

تعالهي ما نهى عنه يصير مظلم القلب لفقدان الورع فيقع في
الكراه ولعلم يختر الوقوع فيه انتهى وسياتي فيه بحث الشيخ
عزالدين بن عبد السلام في الخلال بين والكفر بين **قوله** طمع
يقوده الطمع الحرص طمع فيه وبه كفر طمعا وطماعة والطماعة
حرص عليه **قوله** الاشر في تقديره ذو طمع ويمكن ان يجعل
قوله طمع فاعل يقوده متقدما على قوله على مذهب الكوفيين
قوله الطيب هذا اقرب من الاول لا يلزم منه ما وصف
الوصف لان بقوله يقوده على هذا صفة طمع وهو صفة
عبد والاشبه ان يكون طمع مبتدأ ويقوده خبر اي طمع عظم
يقوده نحو سترأ كبر وانا بـ والجملة صفة عبد ومثل ذلك
قوله يعيش العبد عبد هو ي بضمه **قوله** وهو الهوى
ممدود ما بين السماء والارض والجمع الاهويه والهوى مقصور
هوى النفس والجمع الاهواء اذا اصفته اليك قلت هو اي
وهوى وهو يدل بل يقول هو ي وفصي وعقبي وهذا الهوى
اي من ذلك اي احب الي **قوله** وعب بوله قال في المفسر
وعب النفس سعة الامل وطلب الكثير يقال يسكنون الغنى
وفتحها وبضم الواو وفتحها انتهى وقال في الصحاح والوعب
بالضم الشوره يقال الوعب شوره وقد وعب بالضم وعبا انتهى
وقال شيخنا والوعب شوره اي المشوره والحرص على الدنيا
وكثرة الاكل وسوء النظر وروي بالواو يعني الجماع وفيه نظر
حريش يعيش العبد المحترأ احتكر الطعام اشتراه وحلته
ليقل فيغلو او الاسم الحكر والحكر اصل الحكر الجمع والامساك
حريش يعيش المشعب الخ قال في المصباح المشعب بالكسر
الطريق وقيل الطريق في الجبل **قوله** الخافقين الخافقان هما
طرفا السماء والارض وقيل المشرق والمغرب وعلى الاول اقتصر في الار

حديث بيئس البيت للحمار سياتي الكلام عليه
حديث بيئس القوم قوم يمشي المؤمن فيهم بالنقية لحي سياتي
وتغني علي اوقا قال في النهاية التقية والتقاه بمعنى يورثانهم
يتقون بعضهم بعضاً ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم
خلاف ذلك **قوله** والكتمان كتمت الشئ كتماناً والكتنمت
ايضاً وسحاب مكنتهم لادعوفيه وسركا تم اي مكنتم ومكنتم بالشد
تولع في كتمان

حديث بيئس الكسب اجور الزمارة الخ ضبطها شيخنا بالقلم
يفتح الميم المشدودة بان جعل علي الميم شدة وفحة قال في النهاية
الزمارة هي الزانية وقيل هو يتقدم الزاء علي الزاي من الرمز
وهي الاشارة بالعين والحاجب او الشفة والزواي يفعل ذلك
والاول اوجه **قالت** ثعلب الزمارة البغي الحسناء والزمير الغلام
الجمل **وقالت** الازهري يجهل ان يكون آواد المغنية **قالت** عني
ومر اي حسن ومر اذا عني والقصة التي تروى بها زمارة
انتهى **قالت** الجوهري والزمارة واحد الزمير يقول منه زمرة الرجل
يزمر و زمرة مرافقه و ماوي ولايكاد يقال و امر ويقال للمرأة
زامرة ولا يقال زمارة انتهى وسياتي الكلام علي ثعلب
في المناهي

حديث بيئس مطية الرجل زعموا **قوله** مطية هي البعير ذكراً
او انثى فعليه مفعولة **قوله** الرجل وكذا المراه **قوله** زعموا معناه
ان الرجل اذا اراد السير الي بلد او الظن الي حاجة وكب مطيته
وساوحني يقصن اوبه فشيء ما يقدم المتكلم اما و كلامه
ويؤصل به الي غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل
بها الي الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت
فيه وانما يحكي علي الاستسار على سبيل الابلاغ فذكر من الحديث

ما كان هذا سبيله وامر بالتثبت فيما يحكيه والاحتياط فيما يرويه
فلا يروي الا ما نقله ثقة كما يقال قالوا كذا وكذا او يزعم ناقله انه
لا اثم عليه وانما هو علي ناقله الاول فيكثر من الحديث وكفى بالمرء
اثماً ان يحدث بكل ما سمع **قالت** ابن دريد اكثر ما يقع الزعم علي
الباطل **قالت** ابن بطال **قالت** زعم كذا اذا ذكر خبر الا يروي اخف هو
او باطل ومعني الحديث ان من اكثر الحديث لا يعمل صدقه لم يوثق
عليه الوقوع في الكذب فثبتت هذه اللفظة مطية ليقل ما
لا يعمل فانها تؤدي الي الكذب انتهى ومن حار حول الحمي يوشك
ان يقع فيه **وقالت** شيخ شيخنا **قالت** القوطي والزعم القول
الذي لا يوثق به **قالت** ابن السكيت وغيره قلت وفيه نظر لان
الزعم يطلق علي القول المحقق كما نقله ابو عمرو والزهري في شرح
فصيح شيخه ثعلب واكثر سببويه من قوله زعم الخليل في
مقام الاحتياط انتهى

حديث بيئس الاحكام ان يقول الخ **قوله** كيف وكيف **قالت**
شيخنا يفتح التاء شهر من كسرها اي كذا وكذا قال القوطي انما
كروه ذلك لانه يتضمن نسبة النساء هل والتفاؤل عنها الي
نفسه **وقالت** عاصم اول ما يتناول عليه الحديث ان تعناه ذم
الحاكم لاذم القول اي بيئس الخالة حالة من حفظ القرآن ففعل
عنه حتى نسبته **قالت** **قالت** شيخنا بعد ان حكى ما تقدم قلت
ينافي هذا التأويل قوله عقبه بل هو نسي وعندي تأويل اخر
وهو ان حديثه ورد فيما كان بنفسه انه نسي فخطه من الايات
والسور التي يروي نسخ تلاوتها ومحوها من القلوب وهو
المشار اليه بقوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها فبينما نرا
نسخ النون وقد وردت احاديث كثيرة بان الصحابة كانوا
يحفظون ايات وسور فيصيحون وقد حوت من قلوبهم نياتون
البي صلي الله عليه وسلم فيخبرونه فيقول انها مما نسخ الله

فانهو عنها وقد اشرت الى ذلك في كتاب الاتقان وفي التفسير
المأثور فعندي ان هذا الحديث في هذا النوع نهو ان ينسوا
لنسيان ذلك اليهم وانما الله تعالى انساهاهم اياه ورفعها لارادته
لنسخه ثم بعد ان قررت ذلك بمدة وجدت الباقي سيقني اليه
نقله في شروع الموطا وقد اورد هذا الحديث وحديث ابن مسعود
انما انا اناسر انسي كما تنسون فاذا نسيته فذكروني يحتمل ان يكون
معني الحديث الاول مما كان ينسخ من القرآن بالنسيان يعني جميع
الناس فلا يبقى في حفظ احد ليكون ذلك نسخا ويكون معني الحديث
الاخر المعتاد من النسي هو في الصلاة وما جوي مجراه انتهى قلت
عبادته في محل اخر يفسر فعل الامر ما نكرة موصوفة اي شيئا كان
لا حدهم ان يقول هو المخصوص بالذم نسيته وجه الذم لنسيته
الفعل الي نفسه وهو فعل الله وقيل خاص بزمانه صلى الله عليه وسلم
اذا كان من صروب النسخ نسيان الشئ الذي ينزل فنهو ان ينسى
ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما رآه من الحكمة انتهى
حديث البادي بالسلام يروي من الصوم **قوله** الصوم هو بفتح
الصا والمهله وسكون الواو القطع والهمز صرمت الشئ صرما
اذا قطعتة وصرمت الوحل الكلام صرما اذا قطعت كلامه والتصارم
التقاطع قال في المصباح صرمت صرما من باب صر - صرمتة
والاسم الصرم فهو مصروم وانتهى **قوله** في الذي بعده من الكبر
هو بالكسر العظم وكذلك الكبريا قال شيخنا الكبر بكسر الكاف
وسكون الموحده ثم راق الراجب الكبر والتكبر والاستكبار وتقارب
فالكبر الحالة التي يختص بها الانسان من اعجابه نفسه وذلك الذي
يروي نفسه الكبر من غيره واعظم فلك ان يستكبر على ربه فيمنع
من قبول الحق والادعان له بالتوحيد والطاعة والتكبر يأتي بوجهين
احدهما ان تكون الافعال الحسنه وابرة على محاسن الغير ومن ثم
وصف نفسه سبحانه وتعالى بالتكبر والثاني ان يكون متكبرا لذلك
متشعرا

بها ليس فيه وهو وصف عامة الناس نحو قوله ذلك
يطبع الله على كل قلب متكبرا جبارا والمستكبر مثله وقال
الغزالي الكبر على قسمين فان ظهر على الجوارح يقال تكبر
والا قيل في نفسه كبر والاصل هو الذي في النفس والكبر
يستدعي متكبرا عليه يروي نفسه فوقعه ومتكبرابه وانه
ينفصل الكبر عن العجب فمت لم يخلف الا وحده يتوزان يكون
معجبا للمتكبر انتهى

حديث البحر من جهنم قال في الصحاح البحر خلاف البر
يقال شهي بحر العمقه واتساعه والجمع البحر وكما روي كور
وكل نهر عظيم كبر انتهى **قوله** جهنم قال في النهاية هي لفظة
العجبية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هي عربية وسميت بذلك
لبعد فقرها
حديث البحر الطهور ماؤه الحالمية وسببه كما في
ابن ماجه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله انا فركب البحر ونخل معنا
القليل من الماء فان توفنا نأبى عطشنا افنتوضا من ماء
البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وذكره
قوله انا فركب البحر ونخل معنا القليل من الماء لفظ الحافظ
البيهقي فيحمل احدا من هذه الاداة وهو ان ياخذ الصير
قريبا فربما وجدته كذلك وربما لم يجد الصير حتى يبلغ من البحر
مكانا لم يظن ان يبلفه فلعلة يحتمل ان يتوضا فان اغتسل
او توضا بهذا الماء فلعلة احدا يهلكه العطش فهل ترك
في ما البحر ان يغتسل به او توضا به اذا خضنا ذلك فقال
اغتسلوا منه وتوضوا فانه الطهور ماؤه بفتح الحاء
ميتة قال الخطابي في الاصطلاح عوام الرواة يولعون بكسر

الميم من الميتة يقولون ميتة وانما هو ميتة ميم مفتوحة
يريدون حيوان البحر اذا مات فيه سميت ابا عمرو يقول
سميت البرد يقول الميتة الموت امراسه يقع في البر والبحر
لا يقال فيه حلاك ولا حرام قال بن العربي ان ما توقفوا في ما
البحر لا حرام وجهين اما لانه لا يشرب واما لانه طريق جهنم كما روي
عن ابن عمر وما كان طريق سخط لا يكون طريق طهارة ودرجة
وانما اجابهم بما ذكره ولم يقل لهم نعم لانه لو قال ذلك لما جاز
الوضوء به الا للضرورة على حسب ما وقع السؤال فاستأنف
بيان الحكم فجواز الطهارة به وزاد في الجواب ما تميم به الفايده
وذلك من محاسن الفتوى وقد روي في الاراقطين ان البحر طهور
الملايكه اذا نزلوا واذا عرجوا انتهى قال شيخنا بعد ان ذكرها
نقد قوله هو الطهور ماوه لعل ميتته اي الحلال كما في رواية
قال الخطابي سالوه عن ما البحر فاجابهم عن ما به وطعامه
لعلمه بانه قد يغيرونهم الراد في البحر كما يغيرونهم الماء العذب
فلما جرهما الحاجة منهم انتظم الجواب منه لهم وايضا فان علم
طهارة الماء مستفيض عند الحاجة والعامه وعلم ميتة البحر
وكونها حلالا مشكلا في الاصل فلما راي السيايل جاهلا باظهار
الامر من غير مستبين للحكم فيه علم انه اخفاها اولي البيان
قال وانما اردنا بواقي ما البحر لما رادوا تغييره في اللون وملوحه
الطعم وكان من المعقوله عند علم من الطهور انه الماء المقصور
على خلقته السليم في نفسه لئلا يمتلئ من الاعراض الموثرة فيه
قال ووجه اخر وهو انه لما علمهم بطهارة ما البحر وقد
علم ان في البحر حيوانا لا يموت فيه والميتة نجسة احتجوا الي
ان يعلمهم ان حكم هذا النوع من الميتة خلاف حكم الميتات
ليلا



ليلا يتوهموا ان ما به ينحس بحلول الميتة اياه
حديث البذاشوم وسوء الملكة لوم قال في النهاية
البذاشوم بالهمز الغش في القول وفلان بذى اللسان تغور منه
بذوت على القوم واذ بذيت وقال شيخنا في الدر البذا بالهمز
والقصير المباداه وهي المفاحشه وفلان بذى اللسان والمبراد
بذيه تغور منه بذوت على القوم واذ بذيت على القوم انتهى
وقال الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد البذاشوم
ورجل بذى بين البذا وهو الشرير وقال في المصباح بذا على قوم
يبذوا بذى الفتح والموسفة والفحش في منطقه وان كان كلامه
صرفا فهو بذى على وزن فعيل وامرأة بذية كذلك وابذى
بالالف وبذا وبذوا مصباح تغور وفتر لغات فيه وبذا
يبذوا مصباح يغتخها بذا وبذاة بالمد وفتح الاول كذلك انتهى
قوله شوم الشوم ضد الهمز واصله بالهمز تخفف واو
وغلبها التخفيف حتى لم ينطق بها مهيضة **قوله** وسوء الملكة
اي الذي ليسى صفة الكمال كقوله في النهاية يقال فلان حسن
الملكة اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال الطيبي يعني سوء
الملكة يولد على سوء الخلق وهو شوم والشوم ثورث الخذلان
ودخول النار **قوله** لوم قال الجوهري اللبم الذي الاصل الشح
التقص وقد لوم الرجل بالضم لوما على فعل وملامه على فعله
وملامه على فعالة قال ابن دريد الم الياما اذا صنع ما يوعوه
الناس عليه ليها
حديث البذاذة من الايمان قال في النهاية البذاذة رثاثة
الاصل يقال بذى الهيئة اي رث الهيئة اراد التواضع في اللباس
وترك التبرج
حديث البر حسن الخلق وسببه كما في الترمذي عن النور

ابن سيمعان ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عما السر
والاثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السر البر فذكره **قوله** الخلق
بصنع اللام وسكونها الدين والطبع والسمعية وحقيقتها
انه صورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافه ومعاينها
والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة
بالثمر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة **قوله** انكورت
الاحاديد في مدح حسن الخلق وذم سوء الخلق وتقدم الكلام على
حسن الخلق في اتق الله **قوله** والاثم ما حاك في صورتك اي اثر فيها
وربما يقال ما يحرك كلامك في فلان اي ما يوثق وقاله النووي
قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف
والمبرة وحسن الخلق **قوله** والعشرة وهي بمعنى الطاعة وهمة
الامور وهي مجامع حسن الخلق ومعنى حاك في صورتك اي تحرك
فيه وتزدد ولم ينشروا له الصدور وحصل في القلب منه الشرك
وخوف كونه دنيا

حديث البربري لا تخا وزلخ **قوله** البربري كفتح اوله واسكان
ثانية وفتح الموحدة ورا النسبة الي بلاد البربر ناحية كبيرة من
بلاد المغرب **قوله** الرشاشي اخلفت الناس في البربر اخلافا كثيرا
فقال بعضهم انه من ولد قنطرة بن حامر وقال لما تولى قنطرة
ابن حامر مصر خرج بوبر ابن قنطرة بولده الي ناحية المغرب
فسكنوا من اخرو عمل مصر وهو ما ورا بركة الي البحر الاخضر
مع بحر الاندلس الي منقطع الرمل متصلين بالسودان وحكي
عن ابن مسعود ان في البحر الحبشي خليج متصل بارض الحبشة
ويعد الي ناحية بوبر من بلاد النجش والحبشة اسمه الخليج البربري
قوله توافته الشراقي جمع ترقوه وهو العظم الذي بين ثقبه
البحر والعائق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فقول
حديث

حديث البركة في نواصي الخيل قال شيخ شيخنا كذا وقع ولا
يدفنه من شيء محذوف يتعلق به المجرود واولي ما يفرد ما ثبت
في رواية اخري فقولنا خروجه الاسماء علي من طوبى عامر بن علي
عن شعبة بلفظ الخبر معقود في نواصي الخيل وقال عامر ان اذا كان
في نواصيها البركة فيبعد ان يكون فيها شوم فيحمل ان يكون
الشوم ثلاثا في ذكره في غير الخيل التي ربطت للمهاد وان الخيل التي
اعدت له فهي المخصوصة بالخير والبركة ويقال للخير والشر
ممكن اجتماعهما في ذات واحدة فانه فسر الخير بالاجور والمفهم ولا
يمنع ذلك ان يكون ذلك الغرس مما يتشام به وسياقي فيه موزر
في الخيل الثلاثة

حديث البركة في ثلاثة الخ سياقي الكلام على التوبيد في فصل
عائشة وتقدم في اثره واد تقدم الكلام في السجود في ان في السجود
وسياقي الكلام على الجماع في فضل من حرف الفا

حديث البركة في صفو القوس الخ **قوله** الرشاشي قال في المصباح
الرشاش الخيل والجمع ارضيه مثل كساو السيه **قوله** والجدول قاله
في المصباح والجدول فعول وهو النهر الصغير **قوله** علي في السير

حديث البركة في المماسحة اي المصافحة في البيع عن خالد بن
مالك قال بايعت محمدا بن سعد سلوة فقال له هات يدك اما سحر
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة فذكره قال شيخنا
محمدا بن سعد ابن منيع الهاشمي مولاهم النبوي ثوبيل بخراذ كاتب
الواقدي صدوق فاحصل من العاشرة مات سنة ثلثين وهو
ابن اثنتين وستين سنة قال في القاموس ونما سحا قصادقا
وتبايعا قصادقا

حديث البراق في المسجد سيرة سياقي الكلام عليه قويا
حديث البصاق في المسجد فطنة وكفارتها فيها **قوله** البصا
لسلم التفل وهو مثناة فوقه اخف من البراق **قوله** في المسجد
طرف للفعل لا للفاعل فتناوله من كان في المسجد ومن كان خارجا

عنه **قوله** خطيئة بالهمز بوزن فعيله وربما اسقطت الهمزة وشدد
التي اليه اثم قال شيخنا وهل المراد بها الحركة او الكراهة قولان **قوله**
وكفارتهما فنهما قال شيخنا ظاهره انها تكون خطيئة وان اراد
دفعها وقال عياض انما تكون خطيئة اذا لم يدفعها واما من اراد
دفعها فلا ورده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث وقال
ابن حجر وافق عياض جماعة منهم القوطي وليس هو له ما رواه
احمد والطبراني بسند حسن عن ابي امامة مرفوعا من تجمع في
المسجد فلم يدفعه فسبته وان دفعه فحسنته فلم يجعله سبته الا بغير
عذر الدفن وكتبه في حديث مسلم عن ابي ذر ووجوبه في مساوي
اعمال ائمة الجماعة تكون في المسجد لا تدفن قال القوطي فلم
ينبت لها حكم السبته بمجرد ايقاعها في المسجد بل به وبتركها
غير مدفونه انتهى وقال شيخنا ذكرنا خبر الطبراني طاهرا
من ان يراقه حسنة ليس مراد انتهى

حديث الفرق والبطن شهاده قال في المصباح ويطن بالبا
للمنفرد فهو مبطون اي عليل البطن وقال الجوهري ويطن الرجل
عليه ما لم يسم فاعله اشكى بطنه ويطن بالكسر يطن بطننا عظم
بطنه من الشبع

حديث النفايا اللاتي يتكهنون انفسهن بغير بينة
النفايا جمع بغى بالتشديد وهي الزانية

حديث البقرة عن سبعة والخزور عن سبعة **قوله**
البقرة عن سبعة اي تجزي عن سبعة في الاضاحي وكذا الخزور
وهو مشتق من الخزور وهو القطع والخزور من الابل خاصة تطلق على
الذكور الا نثي وقوله عن سبعة فيه دليل على انه يجوز
ان يستأنزله السبعة في الاضحية بالخزور والبقرة واجبا او
كان فطوعا سوا كانا كلهم متفرقين او بعضهم يريد القربة
وبعضهم

وبعضهم يريد اللحم وبهذا قال الشافعي وما كان واحدا وقال ابو
حنيفة يجوز للمتفرقين ولا يجوز اذا كان بعضهم غير متفرق
حديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا **قوله** البيعان استعمال
البيع في المشتري اما على سبيل التخليص او لان كل منهما بايع
قوله بالخيار الخيار والكسر اسم من الاختيار والتخيير وهو طلب
خير الامرين من امضيا البيع او فسخه وهو خياران خيار المجلس
وخيار الشرط وزاد بعضهم خيار النقيصة وهو مندرج في خيار
الشرط وحديث الباب في خيار المجلس **قوله** ما لم يتفرقا في رواية
النسائي بغير فرق يتفرع الفاء وتقول بعلب عن الفضل بن سلمة
اختلفا بالكلام وتفرقا بالابدان ورواه ابن العوفي لعوله تعالى وما
تفرق الذين اوتوا الكتاب فانه ظاهر التفرق بالكلام لانه
بالاعتقاد واجيب بانه من لازمه في الغالب لان من خالف
اخر في عقيدته كان مستدعيا لمفارقة اياه ببدونه لا يخفى ضعف
هذا الجواب والحق حمل كلام الفضل على الاستعمال بالحقيقة وانما
استعمل احدهما في موضع الاخر ابتياغا واذا تفرقا لزم البيع
والمواد المتفرقة بالابدان وهل للتفرق المذكور حديثان في
المشهور والراجح من مزاهب العلماء في ذلك انه موكول الى العرف
فكل ما عدي العرف تفرقا حكم به وما لا فلا **قوله** فان صدقا وبينا
اي صدق البايع في اخبار الشرا مثلا وبين العيب ان كان في
السلفعة وصدق المشتري في قدر الثمن مثلا وبين العيب ان كان
في الثمن ويحتمل ان يكون العرف والبيان بمعنى واحد وذكر احدهما
تأكيد للاخر **قوله** محقق بركة بيعها يحتمل ان يكون على ظاهره وان
شوم التذليلين والكذب وقع في ذلك العقد تحقق بركته وان كان
الصادق ما جردا والكاذب ما ذورا ويحتمل ان يكون ذلك محققا بمن
وقع منه التذليلين والعيب دون الاخر ووجه ابن ابي جمرة في
الحديث فضل الصدق والخش على منعه وانه سبب لزهابة البركة
وان عمل الاخرة يحصل خيري الدنيا والاخرة **حرف** التاء

حديث تابعوا بين الحج والعمرة فانهم ينقيان الفقر والذنوب **الحق قوله**
 تابعوا بين الحج والعمرة قال الطبيب اي اذا حججتم فاعتمروا واذا
 اعتمروتم فحجوا واذ انتم الفقر كزيادة الصدقة المالة قال تعالى مثل
 الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
 الالبه مثل متابعي الحج والعمرة في ازالة الذنوب بازالة النار حيث الذهب
 الابرم الذي استصحب من معدنه لان الانسان مركب من جيلته
 القوة الشهوانية والغضبية يحتاج الي وياضته تزيلها عنه
 هذا اذا كان معصوما فكيف بمن تابع هوى النفس وخلع العذار
 منها كما في المعاصي والحج جامع لانواع الواضحات من اتفاق الماله
 وجه النفس بالجوع والعطش والسهر وقطع المهامه واقحام
 المها لك ومفارقة الاوطان ومهاجرة الاخوان والخلان **قوله**
 وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة قال النووي معناه انه
 لا يقتصر ثوابها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان
 يدخل الجنة قال الاصح الا شهر ان الحج المبرور هو الذي لا يخالطه
 اثر ما خوذ من البر وهو الطاعة وقيل هو المقتول المقابل
 بالبر وهو الثواب ومن علامة القبول ان يرفع خيرا مما كان
 ولا يعاود المعاصي وقيل هو الذي لا يرتأفنه وقيل ان ذلك لا يعقبه
 معصية وهما اذا خلان فيما قبلهما قال القرطبي الاقوال التي ذكره
 في تفسيره متقاربة المعنى وانه الحج الذي وفيت احكامه ووقع
 موقعا لما طالب من المكلف على الوجه الكامل **حديث**
 تاكل النار ابن ادم الا اثر السجود في سائر الكلام عليه
حديث تنال الذهب والعقبة قال في النهاية القبال هلاك
 يقال تب تب تب تباد وهو منصوب بفعل مضمر متروك الاظهار
حديث تنسبك في وجه اخيك لك صدقة الحج التمسك دون
 الضمك ويقال الضمك بلا صوت وقيل ظهور الاسنان بلا صوت
 والضمك ظهورها مع صوت لا يسمع من بعد فان سمع منه فقهقة
 يقال بسم بالفح بيسم لبيما فهو بسم وابتنسك بيسم واليسم التفر

الحج والعمرة
 في سائر الكلام

مثال المجلس من جلس مجلس ورجل مبسما وبسما كثير التمسك
قوله واما طنك الحجر اما طنة الاذي تخيه يقال مطت الشيء امطته
 وقيل مطت انا وامطت عمري **حديث** تباع الحلية من المؤمن الحج تقدم الكلام عليه في اقبلوا
حديث تباع الحلية من المؤمن الحج تقدم الكلام عليه في اقبلوا
 اللهفان الكروب لهف يلهف لهفا فهو لهفان ولهف فهو
حديث تجدون الناس معادن الحج اي اصولا مختلفة والمعادن
 جمع معدن وهو الشيء المشق في الادمن فتارة يكون نفسا وتارة
 يكون حشيشا وكذلك الناس **قوله** خيارهم في الجاهلية خيارهم
 في الاسلام وجه التشبيه ان المعدن لما كان اذا استخرج يظهر
 ما اختفى منه ولا تنفخ خلقته فكذلك صفة الشرف لا تنفخ
 في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل
 الجاهلية واس فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم
 من المشركين في الجاهلية واما قوله اذا فقهوا فقيه اشارة
 الى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين وعلى هذا
 فينقسم الناس اربعة اقسام مع ما يقابلها الاول شريف
 في الجاهلية اسلم وتفقه ويقابله مشرؤف في الجاهلية لم يسلم
 ولم يتفقه الثاني شريف في الجاهلية اسلم ولم يتفقه ويقابله
 مشرؤف في الجاهلية لم يسلم وتفقه الثالث شريف في
 الجاهلية لم يسلم ولم يتفقه ويقابله مشرؤف في الجاهلية لم يسلم
 ثم تفقه الرابع شريف في الجاهلية لم يسلم وتفقه ويقابله
 مشرؤف اسلم ولم يتفقه فافزع الاقسام من شرف في الجاهلية
 ثم اسلم وتفقه ويكسبه من كان مشرؤفا ثم اسلم وتفقه ويكسبه
 من كان شريفا في الجاهلية ثم اسلم ولم يتفقه ويكسبه من كان
 مشرؤفا ثم اسلم ولم يتفقه واما من لم يسلم فلا اعتبار به سوا

تأخروا
 في سائر الكلام
 في سائر الكلام
 في سائر الكلام

الان شريفا ومشروفاستوافقه ارام تيفقه والبراد بالخير
والمشرف وغير ذلك من متصفا بحماس الاخلاق كالكرم والشفقة
والعلم وغيرها متوقفا مساويها لا يخلو والنجور والظلم وغيرها
قوله ويجذون خيالا الناس في هذا الشأن اي الولاية والامارة
وقوله اللهم اشدهم له كراهية اي ان الوجود في عهدة الامارة
مكروه من جهة كمال المشقة فيه وانما تشتد الكراهية له مما
يتصفت بالعقل والدين لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس
على رفع الظلم ولما يتوكل عليه من مطالبة الله تعالى للقيام به من
حقوقه وحقوق عباده ولا يخفى خبرية من خاف فقامت به من
واما قوله ويجذون من خيال الناس اشدهم كراهية لهذا الشأن
فانه قيد الاطلاق في الرواية الاولى وعرف ان من فيه مرادة وان
من اتصف بذلك لا يكون خيرا للناس على الاطلاق واما قوله حتى يقع
فيه فاختلف في مفهومه فقيل ان معناه ان من لم يكن حريصا
على الامارة غير راغب فيها اذا فصلت له بغير سؤال يزول عنه
الكراهية فيها لما يترك من اعانة الله له عليها فيما من على دينه
مما كان يخاف عليه منها قيل ان يقع فيها وقتئذ ثم احب من احب
استمرار الولاية من السلف الصالح حتى قاتل عليها وصريح بعض
من عزلة منهم بانه لم تستر الولاية واستاء الغزاة وقيل المراد
بقوله اي فاذا وقع فيه لا يجوز له ان يكرهه وقيل معناه
ان العادة جرت بذلك وان من حرص على الشيء ورغب فيه قل
ان يحصل له ومن اعرض عن الشيء وقلبت رغبته فيه يحصل
له غلبا انتهى من الفتح وقال فيه اشتمل هذا الحديث على
ثلاثة احاديث اولها يحذون الناس معادن ثانيها يحذون
خيال الناس في هذا الشأن ثالثها ويجذون شر الناس ذا الوجهين
انتهى ملخصا **قوله** في هذا الشأن اي الولاية والامارة **قوله** اشدهم
له

له كراهية اي للوجود فيه لان ذلك انما يكون من متانة الدين
ورصانة العقل **قوله** حتى يقع فيه اي رواية اخوي اي ان
ذلك غاية الكراهية له لان الغالب حصول الشيء لمن يكرهه
وصرفه عن يمينه عليه قال القاضي ان المراد به الاسلام كما وقع
لعمرو بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة ابن ابى
جهل وسهل وسهيل ابنا عمرو وغيرهم من كان يكره الاسلام
كراهية شديدة ثم لما دخل منه اخلص واحبه وجاهد فيه
حق جهاده قاتل ويحتمل ان المراد بالولاية لانه اذا اعطيت
من غير مسألة اعين عليها **قوله** ويجذون شر الناس قاتل
شيخنا قال القرطبي انما كان ذا الوجهين شر الناس لان
حاله حال المنافق اذ هو متملق بالباطل وبالكذب يقول المفا سر
بين الناس وقاتل النورى هو الذي ياكل في كل طائفة
بما يرضيها فيظهر لها انه منها ومخالف لصددها وصنيعه
نفاق ومحض وكذب وخواع ويحبيل على الاطلاع على الاسرار
وهي مباحة محرومة قال فاما من يقصد بذلك الاصطلاح بين
الطائفتين محمود وقاتل غيره الفرق بينهما ان المذموم من
يزين لكل طائفة عملها ويقبحه عند الاخرى ويذمر كل طائفة عند
الاخرى ويعتذر لكل واحدة عن الاخرى وينقل اليها ما يمكنه
من الجميل ويسبئ القبيح
حديث تجاوزوا الذي المودة الخ المتجاوز لما خذوا من
العفو واما من التناكح والتساهل المودة بالهمز قال الجوهري
وعنوه ويجوز تشديد الواو وتوك الهمز قال الجوهري المروءة
وقال ابن فارس الرجل له وقد رسمها النورى بانها تخلق بخلق
امثاله في زمانه ومكانه وهو معنى قول بعضهم انه الذي يسير
يسيرا امثاله في زمانه ومكانه قاتل ابو زيد فيما حكاه الجوهري

يقال منه مود الرجل اي صار ذا مروءة فهو مودى علي فعيل ونحوه
الرجل تكلف المروءة وسياق لها جدا خوفي ليس من المروءة الزكج على
حديث تجوزوا في الصلاة وورد ان تجوز في صلاتي اي اخفها
واقبلتها

حديث تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان
قوله ليلة القدر قال شيخنا بسكون الدال مرادف القدر بفتحها
سميت بذلك لما كتبت الملائكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها
يفرق كل امر حكيم ولم يغير بالمفتوح الدال لانه المراد به تفصيل
ما حكي به القدر وانما هاهنا محدودا في تلك السنة مقدار تقدير
وقيل المراد القدر العظيم والمعاني انها ذات قدر لتزول القوان فيها
او لما يقع فيها من تنزلات الملائكة والروح والبركة والمغفرة او ان
الذي يحييها يصير ذا قدر وقد اختلف الاحاديث في ليلة
القدر واختلف العلماء فيها على اكثر من اربعين قولاً واقر بها اقوال
اخرها انها ممكنة في كل السنة الثاني في كل رمضان الثالث اول
ليلة منه الرابع ليلة نصفه الخامس الى الثامن عشر ليلة
سبعة عشر الى اخر الشهر في ليلة منها قول انها ليلة القدر
التاسع عشر انها ليلة النصف من شعبان هذا كله على انها
تليق ليلة بعينها وقيل انها تنقل وهو الاقوي جهاين
الاحاديث المختلفة وارجاها اوثارا العشر الاخير وارجاها الاوثار
ليلة اخوي وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين واختلف
هل هي خاصة بهذه الامة او لي انتهى قال شيخنا شيخنا
ما يخصه وقد ورد ليلة القدر علامات الفرها لا تظهر الا
بعض مصنفها منها ان الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع لها
مثل الطلست صافية طلقة لاحادة ولا باردة تصبح الشمس
يومها حمرا ضعيفة وفي رواية صافية ملبحة كان فيها حمرا
ساطعا

ساطعا ساكنة صافية لاحرف فيها ولا بارد ولا ميل للوكب ان
يرمي به فيها ومن اما راتها ان الشمس في صبيحتها تخرج
مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر لا ميل للشيطان
ان يخرج قعرها يومئذ وفي رواية ان الشمس تطلع كل يوم
بين قرتي شيطان الا صبينة ليلة القدر اخرج ابن ابي شيبة
من حديث ابن مسعود ومن حديث جابر ابن سمرة مرفوعا
ليلة القدر ليلة مطر وزح ولا بين خمسة من حديث جابر في ليلة
القدر وهي ليلة طلقة بلجة لاحادة ولا باردة تنضح كواكبها
ولا يخرج شيطانها حتى يضي فجرها ومن طريق قتادة عن ابي
مهمونة عن ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة تلك الليلة الكثر
في الارض من عدد النصارى في ابي حاتم من طريق مجاهد
ولا يحدث فيها دار من طريق الصحاح يقبل الله التوبة
فيها من كل تايب ويفتح فيها ابواب السما وهي من عزوب
الشمس الي طلوعها وذكر الطبري عن قوم ان الاشجار في تلك
الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى ما بنتها وان كل شئ يسجد
فيها وروي البيهقي في فضائل الاعمال من طريق الاوزاعي عن
عبد الله بن ابي ليابة انه سمعه يقول ان المياه المالحه تقرب
تلك الليلة وروي ابن عبد البر من طريق زهرة بن سعيد نحوه
حديث تحروا الدقا عند في الافق اي عند الزوال
حديث تحفة الصائم الخ قال في النهاية يعني انه يذهب
عنه مشقة الصوم وشدة والتخفة طرفة الفاكهة وقد
تفتح الحما والجمع التحف ثم تستعمل في غير الفاكهة من اللطاف قال
الزهري اصل تحفه وحفه فابذلت الواو
حديث تحريك الاصبع في الصلاة مدعوة للشيطان **قوله**
مدعوة الذعر والخوف

حديث تخرج الدابة ومعه خاتم سليمان الخ **قوله** وتخطى القاف
والكاف اي تشبه بهما من خط البعير اذا كواه خطا من الانف
الي اخر ذرية وتشبه تلك التشبيه الخطام وقوله في الحديث
الاتي فلتسم الوسم التامير يكي وغيره وهو السيل المهيمة والجمعة
حكاية النودكي في شرح منسل وقيل له عياض وقرق بوضعهم
فقال المهيمة في الوجه والعجوة في سائر الجسد **قوله** خراطيمهم
المروطوم الاثني

حديث تخللوا التخلل من السنة وهو استعمال الخلال لاخراج
ما بين الاسنان من الطعام

حديث تخيروا النطفكم اي اطلبوا الهاما هو خير المناكح وازكاها
وابعد من الخبث والعجور **قوله** مشوه اي قبيح وهو من
الاصد اذ يقال للمرأة الحسنه الرابعه شوها ايضا

حديث قراوا **قوله** الهرم وهو الكبر وقد هرم بهرم
فهو هرم جعل الهرم واشبهها به لان الموت يتبعه كالآثار
قوله في الذي بعد من ذات الجنب وفي حديث اخر ذو الجنب
وفي اخر المجنوب ذات الجنب وهي الدبيلة والدمل الكبيره
التي تظهر في الجنب وتنفجر الي داخل وقل ما يسلم صاحبها
و ذو الجنب الذي يشك جنبيه بسبب الدبيلة الا ان ذو
المذكور ذات الموت وصارت ذات الجنب عملا لها وان كانت
في الاصل صفة مصافه والمجنوب الذي اخوته ذات الجنب
وقيل المجنوب الذي يشك جنبيه مطلقا قاله في النهايه
وقال شيخنا رحمه الله قال ابن القيم ذات الجنب عند الاطبا
نوعان حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي موضع حار يعرض في العشا
المستبطن للاضلاع وغير الحقيقي لم يشبهه يعرض في نواحي
الجنب عند رباح غليظة مودية تتفتت بين الصفاقين
فتموت

فتموت وجعا قريبا من وجع ذات الجنب الحقيقي والعلاج
الموجود في هذا الحديث ليس هو للقسم الاول لكن القسم الثاني
الكاين عن التزح الغليظة فان القسط الجوري وهو العود الهندي
اذا دق ناعما وخلط بالزيت المسخن وذلك به مكان به مكان
التزح المذكور او لعق كان دوا موافقا لفعاله محلا للمادة من ههنا
لها مقويا للاعضاء الباطنة مفتحا للسرد قال المسبحي العود
حار يابس قابض محسن البطن ويقوي الاعضاء الباطنة ويلطد
التزح ويفتح السرد نافع من ذات الجنب ويذهب فصل الطوبه
قاله ويكوزان ينفع القسط من ذات الجنب الحقيقة ايضا اذا
كان حاد وشها عن مادة بلغمية لاسيما في وقت الخطا والعلية
انتهى وسياتي فيه مزيد في علام تدعون اولادكم

حديث تدرون ما يقول الاسد الخ **قوله** في ذئبه يقال زار
الاسد يزار زارا او زيرا اذا صاح ونمض

حديث تذهبون الخير فالحير الخ **قوله** الامثل هذه الاشارة
الي حشف النمر

حديث تروا صنفكم الخج لها الخ تقدم معناه في اذالك
احكم كتابا

حديث ترك الوصية عار الخ العوار بالفتح ويعني العيب
والشنا والعيب والعار وقيل العيب الذي فيه عار

حديث تزوجوا في الحجز الصالح الخ قال في النهايه الحجز بالضم
الاصل وقيل بالضم الاصل والتميز وبالكسر هو عفن الحجز
وهو هيئة الخج كناية عن الوفة وطيب الاثار وقيل
هو العشي لانه يحجز بهم اي يمنع **قوله** دساس اي دجال
لانه يتوغل في فقاو لطف دسه يدرسه دسا اذا دخله في الشيء
حديث تزوجوا الابكار الخ **قوله** اعذب العذب الما الطيب

وقد عذب عذوبة ويقال للريق والخمر الاعذاب **قوله** انتق ارحاما
بالنون والمنانة الفوقية والقاف اي اكثر اولاد ابقال للمرأة الكثيرة
الولد نائق لانها ترمي بالاولاد ومباد التثاق الرمي والنقض **قوله**
وارمني بالسبير زاد ابن النسي وايونقم في الطب من حديث بن عمر
من القمل **قالت** عبد الملك يعني من الجماع
حديث تزوجوا الولود والودود هي المتحبة الي زوجها بالطلاق
في الخطاب وكثرة الخدمة والادب والعيشة في الوجه وقال المبرد
هي العاشقة لزوجها وتعرف الولود ان كانت بكر ابا قاربها او
ثيبا فبزوجها الاول

حديث تسافطوا الضغائن **قوله** الضغن الحقد والعداوة
والبغضاء وكذلك الضغينة وجمعها الضغائن
حديث تسحروا فان في السحور بركة قال في النهاية السحور
بالفتح اسم لما يتسحر به من الطعام والشرب وبالضم المصدر
الفعل نفسه والثر ما يروي بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه
بالفتح الطعام والبركة والاخر والثواب في الفعل لاني الطعام انتهى
وقال شيخ شيخنا هو بفتح السين وبضمها لان المراد بالبركة
الاخر والثواب فيناسب الضم لانه مصدر بمعنى التسحر
او البركة كونه يقوي علي الصوم وينشط له ويخفف المشقة فيه
فيناسب الفتح لانه ما يتسحر به وفيل البركة ما يتصمن من
الاستيقاظ والدعاء في السحور والاولي ان البركة في السحور تحصل
بجهاث متعددة وهي اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب
والنقوي به علي العباد والزيادة في النشاط والتشب بالصدق
علي من تساله اذ ذاك او يجتمع معه علي الاكل والتب للذكر
والدعاء وفيه مظنة الاجابة وتدارك نية الصوم لمن اغفلها
قبل ان ينام **قالت** بن دقيق العيد هذه البركة يجوز ان تلود
علي

علي الامور الاخرية فان اقامة السنة بموجب الاجر وزيادته
ويحتمل ان يعود علي الامور الدينية كقوة البدن علي الصوم
وتيسره من غير اضراء بالصيام **قالت** ومما يعلل به استحباب
السحور مخالفة اهل الكتاب لانه ممنوع عندهم وهذا احد
الوجوه المقتضية للزيادة في الاجور الاخرية **قالت** ايضا
وقع المتصوفة في مسألة السحور كلام من جهة اعتبار حكمة
الصوم وهي كسر شهوة البطن والعجز والسحور قريبا من ذلك
قالت والصواب ان يقال ما زاد في المقدار حتي تعد هذه الحكمة
بالكلية فليس مستحب كالذي يصنفه المتوفون من التائق
في الماكل وكثرة الاستعداد لها وما عدا ذلك يختلف مراتب
تتم بحصل السحور باقل ما يتناول له المدي من مأكول او مشروب
انتهى من الفتح قلت ويؤيد ما بعده من الاحاديث ومن
ظم شيئا ذلك **فقال**

• يا معشر الصوام في الحذور • ومنتغي الثواب والاجور •
• تنزهوا عن دفت وذور • وان اردتم عنف القصور •
• تسحروا فان في السحور • بركة في الخبر الماشور •
حديث تسهون ويسمع منكم الخ **قوله** تسهون بفتح التاء
وسكون السين ويسمع بضم اوله وفتح ثالثة مبنية للمجهول
منكم **قالت** ابن زسلان يشبه ان يكون خبرا في معني الامراي
اتسهوا من الحديث وتبلغوه عني وليس به من يقدرك منكم
وهذا اخو قوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل بديناره
ودرههم اي ليتصدق وجمع عليه ثيابه اي ليجمع **قوله** ويسمع
بضم اوله وفتح ثالثة مخفيا مثنى للمجهول **قوله** من يسمع
بفتح اوله وسكون ثانيه اي ويسمع الغير من الذي يسمع منكم
حديث وكذا من بعدهم يسمع منهم وهم جرايش شهر العلم ويظهر
من يسمعه ويعمل به ومن هذا المعني يبلغ الشاهد منكم الغائب
حديث تسهوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **قوله** ولا تكنوا بفتح الكاف

وتشديد النون وهو على حذف احدى التابين او يسكون الكاف
وفتح المثناة بعد هائون قال شيخ شيوخنا قال النون اختلف
في التنكين بآبي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سوا
الكان اسمه محمد الاول لا يشبه ذلك عن الشافعي والثاني الجواز
مطلقا ويختص النهن بحياته صلى الله عليه وسلم والثالث لا
يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره وحكي الطبري مذاهب اربعة وهو
المنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا التثنية بآبي القاسم مطلقا
وحكي غيره مذاهب خامسة وهو المنع مطلقا في حيوته والتفصيل
بعدة بين من اسمه محمد واحمد فممنوع والا فيجوز وفي الجملة
اعمله المذاهب المذهب الفصل المحتكى اخبرنا مع غوابته وقال
الشيخ ابو محمد ابن ابي جهم بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث
من حيث الجواز لكن الاول الاخذ بالمذهب الاول فانه ابرأ للذمة
وابعد للحرمه انتهى ملخصا

حديث تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم الخ تقدم معنا هـ
في اذا سميتم الولد محمدا

حديث تسموا بابائكم الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبدا
وعبد الرحمن الخ **قوله** واقبحها حرب ومرو لما في حرب من المكاره
وفي مروة من المكاره والبشاعة وكان صلى الله عليه وسلم يحب
الغالب الحسن والاسم الحسن وتقدم الكلام عليه في احب الاكتماء
حديث تصافحوا بذهب الفل عنه قلوبكم **قوله** تصافحوا
قال شيخنا التصفيح التصفيق وهو ضرب صفحة الكف
على صفحة الاخرى ومنه المصافحة وهي الصاق صفحة الكف
بالكف وصفح كل شيء وجهه وناحيته وفي النهاية مفاعلة الصاق
صفحة الكف بالكف وفي المصباح صافحته مصافحة افضيت
بيدي الي يده وفي المشارق المصافحة بالايدي عند السلام واللقاء
وهي ضرب بعضها ببعضه وقال شيخ شيوخنا المصافحة مفاعلة
من الصفحة والمراد بها الافضا بصفحة اليد الى صفحة اليد انتهى
وفي

وفي المصباح المصافحة الاخذ باليد انتهى
حديث تصدقوا فسياتي عليكم زمان الخ قال شيخنا الشها
القنسطلاني وهذا لما يكون في الوقت الذي يستغني الناس فيه
عن المال لا اشتغالهم بانفسهم عند الغنى وهذا في زمن الدجال
او يكون ذلك لغرط الامن او العذر البالغ بحيث يستغني كل
احد بما عنده مما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعليه
اما عند خروج النار التي تشوقهم الى المحشر فلا يلتفت احد الى
شي بل يقصد نجاة نفسه ومن استطاع من اهله وولده ويحتفل
ان يكون عيشي بصدقة الخ ما وقع في خلافة محمد بن عبد العزيز
حتى قعد الرجل ياتينا بالمال العظيم فلا يكون من اشراط الساعة
وفي تاريخ يعقوب ابن سفيان من طويق يحيى بن اسيد بن عبد
الرحمن ابن زيد ابن الخطاب بسند جيد قال لا والله ما مات
محمد بن عبد العزيز حتى قعد الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول
اجعلوا هذا حيث ترون في الفقرا فما يبرح حتى يرجع بماله
فنتذكر من نصفه فيهم فلا يخبرهم فيرجع وقد اغنى محمد بن عبد
العزيز الناس **وسبب** ذلك بسط محمد بن عبد العزيز العدل وايصال
الحقوق لاهلها حتى استغنوا
حديث تعافوا الحدود فيما بينكم اي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها
الى فاني متى علمتها اقمته اذ تقدم فيه زيادة في ادرؤ الحدود
حديث تعاهدوا القرآن الخ **قوله** تعاهدوا اي جددوا العهد
بملازمة تلاوته وتقدم الكلام عليه في استذكروا القرآن
حديث تعفروا الحدة خيار امتي قال في النهاية الحدة كالفسا ط
والسرعة في الامور والامضا فيها ما حوز من حد السيف والمراد
بالحدة هنا المضا في الدين والصلابة والعصدي الى الخير
حديث تفرعن اعمال الناس في كل جمعة مرنس المراد عرضها
على الله تعالى واما رفع الملائكة لها فانه في الليل مرة وفي النهار

مرة وتقدم معنا في ان اعمال العباد **قوله** بينه وبين اخيه شحنا
بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح النون المدودة
بعدها هزة مرفوعة التشاخص المعادي والشحنا العداوة
والتشاخص تفاعل منه وقالة الاوزاعي اراد بالتشاخص في قوله
عليه السلام يغفر الله لكل عبدا خلا مشركا او مشاحنا اراد بالمشاح
هنا صاحب البدعة المفارقة جماعة الامة ومن الاول الارحلا
كان بينه وبين اخيه شحنا اي عداوة **قوله** العمة بوزن البعة
الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابس الانسان وباشره
حديث نفسوا اولوبكف من حشف **قوله** حشف الحشف
البايس الفاسد من الثمر وقيل الضعيف الذي لا نوي له كالشخص
وتقدم تفسير الهرم قريبا وقالة الترمذي حديث منك
حديث تعلموا من انسابكم **قوله** متراة في المال بالمثلثة
مفعلة من الثراء الكثرة **قوله** مكشاة في الاثر مفعلة من النسا
في الهراي مظنة له وموضع
حديث تعلموا العلم وتعلموا العلم السكينة والوقار **قوله**
السكينة قال شيخنا قال صاحب الغريبين هي السكون والطمانينة
وقيل الهمه وقيل الوقار وهو ما يسكن به الانسان وزاد في المشارق
مخففة الكاف هذا هو المعروف وحكي للبرقي عن بعض اللغويين
فيها التشديد وذكر عن الفراء والكسائي انه في **قوله** والوقار
قال الجوهري العلم والزرانه وحده وقول الرجل يقر وقارا وقوه اذا ثبت
فهو وقور **قوله** فان نصف العلم قال شيخنا قال
حديث تعلموا الفرائين **قوله** فانه نصف العلم قال شيخنا قال
السبكي في شرح المنهاج قيل جعل نصف العلم تعظيما له وقيل لانه
يعظم احكام الاموات في مقابلة احكام الاحياء زاد غيره وقيل لانه
اذا تسلطت فروعه وجزيئاته كان مقدار بقية ابواب الفقه
وقيل هذا الحديث من المتشابه لا يدرك معناه كما قيل بذلك
في حديث قل هو الله احد قلت القرآن وقيل يا ايها الكافرون
حديث

حديث تعلم هذه الامة برهته بكتا - انه الخ **قوله** برهته
قال في المصباح مصنت برهته من الزمان بضم الباء وفتحها اي مرة
ولجمع بره ونبرها ت مثل غروفه وعرفاته في وجوهها **قوله**
ثم تعلم بالزواي **قوله** في الزهايه المحدثون يسمون اصحاب القياس
اصحاب الدراي يا خذون تادابهم فيما يشكل من الحديث او ما لم
يات فيه حديث ولا اثر
حديث تفوذوا بانه من جهد البلاء **قوله** من جهد البلاء
بفتح الجيم وضربها كلها اصبا - المود من شدة ومشقة وما لا طاقة
له بجملة وما لا يقدر على دفعه وقيل هي الحالة التي يختار عليها
الموت وقيل هي قلة المال وكثرة العيال وقيل كثرتهم مع قلة
الصبر ودرك بفتح الدال المهملة والزواي الادراك والحقاق
والشقايا لمز الهلاك في الدنيا والاخرة وقيل المراد به سوء الخاتمة
نفوذ بانه من **قوله** وشهاتة الاعتراهي ما ينك القلب ويبلغ
من التقين اشد مبلغ وقالة النووي فرحهم ببليدة تنزل بالمقادير
حديث نفوذ بانه من ثلاث فوافر الفوافر الدواهي واحدتها
فاقره كانها تخط فقار الظهور كما يقال فاصمة الظهر والمفاقر جمع
فقير على غير قياس او جمع مفقر
حديث تفوذوا بانه من الرعي تقدم ضبطه في يدس القدر
حديث تفنخ لكرارض الاعاجم وسنجدون فيها سوتا يقال لها
الحمامات الخ مذكور اللفظ لا يؤنث بالاتفاق كذا قاله الازهرى وغيره
وجمع حمامات اشتق لفظه من الحميم وهو الماء الحار واول ما اخذه
سليمان به ولو د عليه الصلاة والسلام واعلم انه جاني دخول
الحمام عن السلف انا ومتعارضة في الاباحية والكراهية فعن ابي ذر
نعم البيت الحرام يذهب الدرن ويذكر النار وعنه علي وابن عمر بنيس
ينكس البيت الحرام يذهب العود ويذهب الحمار وانه ابن سبينة
في مصنفه قال النووي وجملة القول في دخول الحمار انه يباح للدجال

المعنى ان قضا الله له حسن اسوا فيه

بشرط الستور وغصن البصر ومكروه للنساء الا العزوم من نقاس او حيش
وانما كره للنساء لان امرهن مبني على المبالغة في الستور ولما في وضع
ثيابهن في غريبين تهن من الهتك ولما في حو وجههن واجتماعهن
من الفتنة ولقد اخل ادا به منها ان يتذكر حركه حر النار ويستعيد
بابه تعالى من حرها ويسال له الجنة وان يكون قصده التنظير
والتطهير دون التمتع والتزلف وان لا يدخله اذا رأى فيه عاريا ولا
تقرأ القرآن ولا يسلم ويستغفر الله تعالى اذا خرج ويصلي وكفتين
فقد كانوا يقولون يوم القيامة يوم اثم وذكر الغزالي في الاقضية كلاما حسنا
طويلا مختصرا انه لا بأس بدخول الحمام داخل اصباب وسواها على
اسم عليه وسلم الحمامات بالشام وعلى داخله واجبات وسنن فمن
الواجبات صون عورتها عن فطر غيره ومسحه فلا يتعاطا امرها
وازالة وسخها الا بیده وواجبات في عورة غيره ان يقص بصره
عنهما وان ينهي عن كشفها لان النهي عن المنكرات واجب فعليه
ذلك قاله ويستحب اخلاص الحمام في حاكمه والستين عشرة السنة بان لا يدخل
عشا ولا الغرضه الدنيا بل يقصد التنظيف المحبوب وان يعطى قيم
الحمام الاجرة قبل دخوله ويقدم دجلة اليسرى في دخوله قائلا باسم
اسم الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الرجس الجنس الخبيث المخذل
الشیطان الرجيم وان يدخل وقت الخلو او يتكلم اخلاص الحمام وان لا
يعمل بدخوله البيت الخارجي يعرف في الاول وان لا يكثر صب الماء
بل يقتصر على قدر الحاجة فهو الماء ذون فيه وان يتذكر حرارته حارة
نار جهنم وان لا يكثر الكلام ويكره دخوله بيت المفروب والعشا وقريبا
من المفروب وان يشكر الله تعالى اذا فرغ على هذه النية وهي النظافة
وقد قيل ان الحمام في الشتاء من النعم الذي يسال عنه وقال ابن عمر
رضي الله عنه الحمام من النعم الذي احدثوه هذا من جهة الشرع
واما من جهة الطب فقد قيل بوله في الحمام قايما خير من شربة
دواء غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من النقرس
ويكره

ويكره من جهة الطب صب الماء البارد على الرأس عند الخروج
من الحمام وشربه ولا بأس بقوله عما قاله ابنه ولا بأس بالمصافحة
ولا بان بدلك غيره في غير العورة واذا دخلت المرأة لصنورة
فلا تدخل الا بميزر سابغ دوي ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان
عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما انزل
ابليس الى الارض قال يا رب اتركني وجعلتني طويلا ورجلا
فاجعل لي بيتا قال كذا قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق ومحا مع
الطريق قال فاجعل لي طعاما قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال
فاجعل لي شربا قال كل مسكر قال اجعل لي مؤذنا قال المزامير قال
اجعل لي قرانا قال الشعر قال اجعل لي كتابا قال الوشم قال اجعل لي
حديثا قال الكذب قال اجعل لي رسلا قال الكهان قال
قال اجعل لي مصايير قال النساء ونسب في الكلام على الاطلاق بالنور
في كان اذا طلاس باب كان
حديث تفتح ابواب الجنة قال شيخنا قيل هو على ظاهره
زاد النووي وان فتح ابوابها علامة لذلك وقال الباقر عني
فتحتها كثرة الصلح والغفران ورفع المنازل واعطى الثواب الجزيل
قاله ابن رسلان ويحتمل ان الذي يفتح ابواب الجنة التي لا يدخلها
الا المنيون في اسم ويحتمل ان يفتح جميع الابواب وهي تزيد
على العشرة ولا تختص بالثمانين وفي الحديث حجة لاهل السنة
على قولهم ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان خلافا للمعتزلة
القايلين انها لم تخلق بعد **قوله** شحنا الشحنا العداوة كانه
شحن قلبه بفضاله اي ملاه **قوله** انظروا هذين بقطع الهمة
اخرهما قاله ابن رسلان وقد خص اسم هذين اليومين بفتح ابواب
الجنة بينهما وعرض الاعمال على اسم بحقيقة يعلمها سبحانه
والعفور وهو الصفا يرفاه لم توجد صفا يرفاه او كفرة بخصاله

اخوي قال فوجوا من فضل الله ان يكفر من الكتاب **قوله** حتى يصطلي
فلو كانا متباعين فتراسلنا بالسلام والموادة قام مقام الصلح والظاهر
ان احدهما لو صلح الاخر وسلم عليه فلم يرد عليه ولم يصالحه فيغفر
للمصالح ويؤخرون لم يصالح لشكهم في خصا
حديث تفتح ابواب السماء نصف الليل **قوله** او عشرا والعشار
المكاسب وكذا العاشر والعشور المكوس الذي ياخذها الملوكة
حديث تفتح اليمن فياتي قوم يمشون فيتمجلون بالملهم ومن
الطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **قوله** تفتح اليمن قال شيخ
شيخنا قال ابن عبد البر وغيره افتتحت اليمن في ايام النبي صلى
الله عليه وسلم وفي ايام ابي بكر الصديق وافتتحت الشام بعدها والوفاء
بعدها وفي هذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد وقع علي وفق ما
اخبر به صلى الله عليه وسلم علي ترتيبه ووقع كغزو الناس في
البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو صبروا علي الاقامة بالمدينة
لكان خير اثمهم وفي هذا الحديث فضل المدينة علي البلاد المذكورة
وهو امر مجمع عليه وفيه دليل علي ان بعض البقاع افضل من بعض
ولم يختلف العلماء في ان للمدينة فضلا علي غيرها وانما اختلفوا في الافضلية
بينها وبين مكة **قوله** يمشون بفتح اوله وضم الموحدة وبكسرهما
من يمش يمش معناه يسوقون دوابهم واليمن سوق الابل
يقولون يمش يمش عند السوق واردة السريعة وقال الاودوي
معناه يذبحون دوابهم فيفتنون ما يطاؤونه من الارض من شدة
السير حتى يصير غبارا قال تعالى وبست الجبال سياتي سالت
سيلا وقيل معناه سارت سير اقال ابن عبد البر وقيل معني يمشون
يسالون عن البلاد ويستفرون اخبارها ليسير واليهما قال وهذا
لا يكاد يعرفه اهل اللغة وقيل معناه يزيتون لاهلهم البلاد
التي تفتح ويدعونهم الي سكنها فيتمجلون بسبب ذلك من المدينة
داخلين

راجلين اليها وعلي هذا ان الذين يتمجلون غير الذين يمشون كان
الذي حضر الفتح اعجبه حسن البلد ورخاها فدعي قريبه الي المجي
اليها لذلك فيتمجل اهلها واتباعه قال ابن عبد البر
يتمجلون بضم اوله وكسر ثانيه من الوباء من اليمن البساسا ومعناه
يزيتون لاهلهم البلد التي يقصدونها واصلا الالباس التي تطلب
حتى تدور باليمن وهو ان يجري بيده علي وجهها وضميتها عنقها
كأنه يزيت لها ذلك ويحسنه لها والية ذهب ابن وهب ودوي عن
مالك وقيل النووي الصواب ان معناه الاخبار عن خروج من المدينة
بتمجلا باهلها باسافي سيره مسرعا الي الرخاء والامصار المفتحة
قوله لو كانوا يعلمون بفضلتها من الصلاة في المسجد النبوي وثواب
الاقامة فيها وغير ذلك ويحتمل ان يكون له معنى لست فلا يحتاج
الي تقديره علي الوجهين فغيره تجهيل لمن فارقتا واثر غيرها قالوا
والموادية الخارجون من المدينة وغلبة عنها كادهم لها وامام
خرج الحاجة او تجارة او نحو ذلك فليس بداخل في معنى الحديث **قوله**
الطبي الذي يقتضيه هذا المقام ان ينزل لا يعلمون منزلة اللازم
لينتهي عنه المعرفة بالكلمة ولو ذهب مع ذلك الي التمني لكان ابلغ
لان التمني طلب ما لا يمكن حصوله اي ليشتمل كقوام اهل الفل
تغلبوا وتشددوا وقاكة البيضاء وكذا المعنى انه تفتح اليمن في
قوما بلادها وغلبت اهلها فيتمجلهم ذلك الي المهاجرة اليها بانفسهم
واهلهم حتى يخرجوا من المدينة والكال ان الاقامة في المدينة خير
لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحي
ومنزلة البركات لو كانوا يعلمون ما في الاقامة بها من الفوائد
الدينية والفوايد الاخرية التي يستحقونها بها ما يجدونه
من الحظوظ الفانية العاجلة بسبب الاقامة في غيرها وقراءة
الطبي لتذكير قوم ووصفهم بانهم يمشون ثم توكيده بقوله

لو كانوا يعلمون لانه يشعروا بهم من ذلك الى الخطوة البهيمية والخطا
الفاني واعرضوا على الاقامة في جوار الرسول صلى الله عليه وسلم
ولذلك كدر ووصفه في كل قوبينة بقوله يبيسون استحضار التلك
الهنية الغنية وانه اعلم

حديث تغرغوا من هموم الدنيا الخ **قوله** افشي الله عليه
صنيعته قال في الدركا صله اي كثر عليه معاشيه ليدفعه عن
الاخرة **قوله** يغد اليه الايفاد الاسراع اي تسرع اليه بالود
حديث تغلبوا في بيت الخ القبيل الكليل اي تكفلوا
حديث تغربوا الى الله يغضن اهل المعاصي الخ **قوله** تغربوا
قال في النهاية المراد تغرب العبد من الله تعالى القرب بالذكر
والعمل الصالح لا قرب الزوار والمكان لان ذلك من صفات الاجسام
وانه يتعالى عنه ذلك ويتقدس **قوله** بوجه مكهفورة جمع وجه
قال في النهاية بوجه مكهفراي عانس قطر - انتهى قال
الجوهري يقال دابة مكهفرة الوجه وقد اكفهر الرجل اذا غلب
ومنه قول ابن مسعود اذا القيت الكافر فالقه بوجه مكهفهر
يقول لا تلقه بوجه منبسط فلان تكفهر اللون اذا ضرب لونه
الى الغبرة مع الغلظ

حديث تكفهر كل لما دكعتان الملاحة واللى المنازعة قال
في النهاية وميت عن ملاحة الرجال اي مقاولتهم ومخاصمتهم
يقال كحيت الرجل الحاح كحا اذا الميت وعذلة ولا حيته ملاحة
ولما اذا نازعته وقال الجوهري لا حيته ملاحة ولما اذا نازعته
وفي المثال من لاحت فقد عاداك وتلاخوا اذا تنازعا
حديث تكون امرؤ لا يرد ينهافون الخ قال في النها
اي ينشاقطون من الهفت وهو السقوط قطعة قطعة والنمرا يستعمل
النها فتة في الشر

حديث

حديث تكون النسم طيرا تعلق الخ **قوله** تعلق اي تاكل وهو
في الاصل لا ابل اذا اكلت العصاة ويقال علق تعلق علوقا
فنقل الى الطير

حديث تمسحوا بالارض فانها بكى مرة قال في النهاية اراد التيم
وقيل اراد مباشرة ترا بها بالحياه في السجود من غير خايل ويكون
هذا امر قايديا واستجاب لا وجوب

حديث تمردوا واخشوشنوا بفتح المعجمة الاولى وسكون
الواو وبكسر المعجمة الثانية امر من الخشونة قال في الدراي كونوا
كمعد ابن عدنان وكانوا اهل غلظ وقشفت وعليكم باللبسية المعدي
اي خشونة اللباس وروي تمعز زوا واخشوشنوا بالزاي اي
كونوا اي كونوا اشد صبراً من المعز الشدة قال في النهاية وا
الشيء مبالغة في خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن وقاد
ايضا وروي اخشوشنوا وتمعز زوا اي تشددوا في الدين وتصلبوا
من المعز العدة والشدة والميم زائدة كتمسك من السكون
وقيل هو من المعز وهو الشدة ايضا انتهى **قوله** تمعدوا
واخشوشنوا قال شيخنا قال ابن يعيش في شرح المفصل تمعد
اي صار على خلق مود قائم الراجز

خشوشن

بيتته حتى اذا تمعدوا كان بجوز أي بالعصا ان اجلوا
والميم فيه اصل ووزنه كفعل لا لو كانت الميم فيه زائدة كان وزنه
تمفعل ولا يعرف تمفعل في كلامهم فاما قولهم تمسك اذا اظهر
المسكنه وتمدع اذا لبس المودع وتعدك اذا لبس المنديل وهو
قليل من قبيل الفلظ فكانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشقون
من الجمل نحو جوقل وسبجل وكبجد وتسكن وتدرع وتعدك قال ابو
عثمان هو اكثر كلام العرب انتهى

حديث تناصحوا في العلم الخ النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة
هي ارادة الخير المنصوح له وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة
واحدة تجمع معناه غيرها

حديث تنزهوا من البول اي تتأخروا منه وقطعوا واستمروا
حديث تنظفوا بكل ما استطعتم الخ تقدم معناه في الله الله نظف
حديث تنق وتنق قال شيخنا في الدرر في حروف النون كاصلة
وتنقه وتنوقه رواه الطبراني بالنون وقال معناه تحير الصديق
ثم اهذره وقال غيره تنقه بالباء اي ابق المال ولا تصرف في الاتفاق
وتنوق في الاكتساب زاد في النهاية ويقال تنق بمعنى استنقى هـ
كالنقص بمعنى الاستقصاء وقال شيخنا في الدرر في حروف الباء كاصلة
عند ذكر الباء في تنقه وتنوقه امر من البقاء والوقاد التي
للسكر اي استنقى النفس ولا تعرضها للهداية وتحوذها الا في الله
حديث تنكح المرأة لاربعة الخ اي لاجل اربعة قال شيخنا قال
النووي الصحيح في معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخبر
لما يفعله الناس في العادة فانهم يقصدون هذه الخصال الاربع
واخرها عندكم ذات الدين فاطفروا بنت ايها المسترشد بواب الدين
لانه امر بذكر **قوله** خمسها يغني المهناتين ثم موحدة اي شرفها
والحسب في اللغة الشرف بالابتاء والاقارب ما اخذ من الحساب
لانهم كانوا اذا تفاخروا عروا من قبيلهم وما ثرا بآبائهم وقومهم
وحسبونها فيحكم لمن زاد عروده على غيره وقيل المراد بالحسب
هنا النعالي الحسنة وقيل شمر الحسب الفعل الجليل للرجل
وابا به **قوله** وجمالها الجمال يقع على الصور والمعاني وتبوخذ منه
استجاب تزويج الجملة وفي حديث لكلم خير النساء من يتسر
اذا نظرت وقطعت اذا اموت ولا تخالفت في نفسها وما **الشيء**
بحوم معناه ويلحق بالحسنة الذاتية الحسنة الصفاتية
ومن ذلك ان تكون حفيضة الصفات قال الماوردي لكنهم كرهوا
ذات الجمال البارع فانها تزوها بجمالها **قوله** فاطفروا ذات الدين
في حديث جابر فعليك بذات الدين **قوله** فربيت بواك اي لعلت
بالتراب والمعنى ان اللابقي بذات الدين والمروءة ان يكون الدين
مطمع نظره في كل شيء لا سيما فيما يطول صحبة وقال القرطبي
معنى

معنى ان هذه الخصال الاربع هي التي ترغب في نكاح المرأة لاجلها
فهو خبر عما في الوجود من ذلك لانه وقع الامور بذكرها
اباحة النكاح بقصد كل من ذلك لكن قصد الدين اولى وقال
المهلب في هذا الحديث دليل على ان الزوج الاستمتاع بمال
الزوجة فان طابت نفسها بذكر ذلك حل له والا فله من ذلك
قد رما بذكر لها من الصداق ونقرب بان هذا التفصيل ليس
في الحديث ولم يخص بقصد نكاح المرأة لاجل مالها في استمتاع
الزوج بل قد يقصد تزويج ذات الغنا لما عساه يحصل له منها
من ولد فيهود اليه ذلك المال بطريق الارش ان وقع او لكونها
تستغنى بها لها عن كثرة مطالبتة بما يحتاج اليه النساء ويحوج
ذلك وانحجب عنه استدلال بعض المالكية به على ان للرجل ان يحجب
على امواته في مالها قال لانه انما تزويج لاجل المال فليس لها
نفوقية عليه ولا يحفى وجه الود عليه وتقدم بعض مباحثه
حديث نهادوا نجا بوا وتضامخوا يذهب الغل عنك **قوله**
تضامخوا المضامخه مفاعله وهي الصاق صفة الكف بالكف
واقبال الوجه على الوجه **قوله** الغل هو الحقد والشحن
حديث نهادوا وان الهدية تذهب وحر الصدر الخ **قوله**
وحر الصدر قال في النهاية هو بالتحريك غشيه ووسواسه
وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب **قوله**
فوسن شاه قال في النهاية الفرس من غمظ قليل اللحم وهو
خف البعير كالحافر الدابة وقد يستعار للشكاة فيقال فوسن
شاة والذي للشاه هو الظلف والنون زايدة وقيل اصلية
حديث نهادوا فان الهدية تذهب بالشحنه الخ **قوله**
بالشحنه بالسيس والخا المحجمة والتحنه الحقد في النفس
والمع شخايم **قوله** الي كواع هو نوا الشاة
حديث نهادوا فان الهدية تصنع الحب الخ **قوله** تصنع

اي تزويد قوله بغوايل الصدوق قال في القاموس الغل الحقد
حديث تواضعوا وجالسوا المساكين الخ سياقي الكلام عليه
قريباً في التواضع

حديث توضوا مما مست النار قال النووي ذهب جماهير العلماء
من السلف الى انه لا يتحقق الوضوء باكل ما مسته النار من
ذهب اليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود
وابو الدرداء وابن عباس وابن عمر والنسائي ابن مالك وجابر بن سمرة
وزيد بن ثابت وابو موسى وابو هريرة وابي ابن كعب وابو
طلحة وعامر بن ديبعة وابو امامة وعائشة رضي الله عنهم
وهو لا يلزم وذهب اليه جماهير التابعين وهو مذهب مالك
وابي حنيفة والشافعي واحمد واسحاق بن راهوية ويحيى بن يحيى
وابي ثور وابي حنيفة وذهب طائفة الى وجوب الوضوء الشرعي
وضوء الصلاة باكل ما مسته النار وهو مروي عن محمد بن عبد العزيز
والحسن البصري والزهري وابي قلابة وابي مجلز واخرج هو لا حديث
توضوا مما مست النار واخرجوا عن حديث الوضوء مما مست النار
بحوايين احدهما انه منسوخ **حديث** جابر رضي الله عنه قال
كان اخرا الامور من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما
مست النار وهو حديث صحيح ورواه ابو داود والنسائي وغيرهما
من اهل السنن باسنادهم الصحيح **الجواب الثاني** ان المراد
بالوضوء غسل الغر والكفين ثم ان هذا الخلاف الذي حكيناه كان
في الصدور الاول ثم اجمع العلماء بعد ذلك على انه لا يجب الوضوء مما
مسته النار

حديث توضوا من حوم الابل الخ قال النووي اختلف العلماء
في اكل حمر الجوز فذهب الاكثرون انه لا يتحقق الوضوء من ذهاب
اليه الخلف الاربعة وابن مسعود وابي بن كعب وابن عباس وابو
الدرداء

الدرداء وابو طلحة وعامر بن ديبعة وابو امامة وجماهير التابعين
وما لك وابي حنيفة والشافعي واصحابهم وذهب الى انتفاء
الوضوء به احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية ويحيى بن يحيى
وابن المنذر وابو خزيمة واختاره الحافظ ابو بكر البيهقي وحكي عن
اصحاب الحديث مطلقاً وحكي عن جماعة من الصحابة رضي الله
عنهم واخرج هو لا حديث الباب وقوله صلى الله عليه وسلم
نعم فتوضوا من حوم الابل وعن البراء بن عازب قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من حوم الابل فامر به قال
احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية صحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء وهذا المذهب
اقوى دليله وان كان الجمهور على خلافه وقد اجاب الجمهور
عن هذا الحديث بحديث جابر كان اخرا الامور من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار ولكن هذا
حديث عام وحديث الوضوء خاص والخاص يقدم على العام
واما اباحت صلى الله عليه وسلم الصلاة في مواضع الفم دون
مباركة الابل فهو متفق عليه والكنهي عن مباركة الابل
وهي اعطائها فهي تزوية وسب الكراهة ما يخاف من نقاها
وتقويشها على المصلي المحلي بالـ من حرف التثنية

حديث التوادة في كل شئ خير الخ **قوله** التوادة بضم التاء وفتح
مفتوحة وهي التاني والتثنية وترك الكلمة يقال انيد في فعله
وقوله وتواد اذا تاني وتثنت ولم يعمل وانيد في امره اي تثبت
واصل التوافيها واو والتثنية في كل شئ فضل ونعمة من الله
يعطيه لمن يشاء من عباده ويدل عليه حديث الثاني من الله
والعملية من الشيطان **قوله** الا في عمل الآخرة هذا عام في كل شئ من
حديث التوادة والاقتصاد الخ **قوله** والاقتصاد القصد
وهو الوسط بين الطرفين **قوله** والسهة الحسن هو الهبة
الحسنة وقال تينحن السيت حسن الهبة والمنظر في الدين

في الزيادة

وتقدم معي الهدى
حديث الثاني من ابيه والعجالة من الشيطان يقيد ما قبله
 وهو قوله الا في عمل الاخرة
حديث التاجر الجبان الخ **قوله** الجبان عند الشجاع
حديث التناوب من الشيطان الخ تقدم معناه في اذا ثاب احدكم
حديث التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر الخ قلت لشيخنا
 رحمه الله تعالى تاليف لطيف سماه نزول الوجه في التحدث بالنعمة
 واسوقه تمامه ليستغاد وعبارته قال العلماء يحسن من الانسان
 الثناء على نفسه بذكر محاسنه في مواضع وهي مستثناة من العمل
 الغالب وهو ان الانسان يهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك
 قصد التحدث بنعمة الله امثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
اخرج بن ابي حاتم عن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما
 في قوله واما بنعمة ربك فحدث اذا اصبحت خيرا فحدث اخوانك
واخرج بن جرير عن ابي نصره قال كان المسلمون يرون ان من شكر
 النعمة ان تحدث بها **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل في ذواب
 المسند والبيهقي في شعب الایمان عن النعمان ابن بشير قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر
واخرج البيهقي عن الحسن قال اكثر واذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر
واخرج البيهقي عن الحارثي قال كان يقال تعدوا النعم من الشكر
واخرج البيهقي عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعدوا النعم من
 الشكر **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال من شكر النعمة
 افشاوها **واخرج** سعيد بن منصور عن محمد بن عبد العزيز قال ان
 ذكر النعم شكر **واخرج** البيهقي عن الفضيل بن عياض قال كان يقال
 من شكر النعمة كان كحوت بها **واخرج** البيهقي عن ابن ابي الخوازي
 قال جلس الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح
 يتذكرون النعم التي الله علينا في كذا او قتها اذا لم ينصف او توزع
 او كان بين قوم لا يعرفون مقامه واستدلوا لذلك بان ابا بكر الصديق
 رضي

ومن ابيه عنه لما ولي الخلافة خطب فقال اما بعد ايها الناس فاني
 قد وليت عليكم ولست بخيركم فجوكم على قاعة التواضع ثم
 بلغه من بعض الناس كلام فخطب فقال لست احق الناس بها
 لست اول من اسلم لست صاحب كذا لست صاحب كذا
واخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه فحدث بمناقضته واثنى
 على نفسه بمحاسنه عند ما تكلم بعضهم في مباحثه **واخرج**
 ابن عساکر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه اتاه رجل
 فاثني عليه فاطواه وكان قد بلغه عنه قبل ذلك شي فقال له علي
 رضي الله عنه انافوق ما في نفسك **واخرج** ابو نعيم في الحلية
 عن علي رضي الله عنه قال **واخرج** ما تولى اية من كتاب الله الا فنيته
 تولى واين تولى ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله
 المطايا لا تثبت **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن نضر ابن عامر
 قال قال رجل ليس علي المجوس جزية فانكر ذلك المستورد بن
 عصمه فذهب الي علي بن ابي طالب فذكر له فقال اجلسا والله
 ما علي الا من اليوم احدا اعلم مني ان المجوس كانوا اهل كتاب
 ثم ذكر الحديث بطوله قال بن القيم الشافعي الواحد يكون صورته
 واحد وهو ينقسم الى مجود ومنصور فله ذلك التحدث بالنعمة
 شكرها والفخر بها فالاول القصود به اظهار فضل الله وامتنانه
 ونعمته واشادتها وفيه حديث التحدث بالنعمة شكرها كلها
 كفر الثاني القصود به الاستحالة على الناس والبغى عليهم
 والجور والتعدي واهلها منهم واستغفارهم وهو المذموم
واخرج بن سعد عن محمد بن الموفيق قال سمعت بن الزبير يقول
 يا معشر الحجاج سلوني فعلمنا كان التتوبيل ونحن حضرة التواويل
واخرج عن ابي حنبل قال خطبنا معاوية بدمشق فقال ايها
 الناس اعقلوا عني فانكم لا تجدون بعدك احدا اعلم بامور الدنيا والاخرة

في الزيادة

منه في قوله لا يشكر الله من لا يشكر الناس

من واخرج ابن سعيد بن المسيب انه قال ما بقي احد اعلم بكل قصصنا
 قصصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قصصنا قصصنا ابو بكر وكل
 قصصنا قصصنا عمر وكل قصصنا قصصنا عثمان وكل قصصنا قصصنا معاوية
 من وولغايع العلماء في محدثهم مثل ذلك لا تخصي من ذلك ان قاضي
 القضاة تاج الدين السبكي وشي به اعداوه الي السلطان الملك
 الاشرف شعبان ابن حسين فكتب اليه السبكي ورقة بالجو
 عما قاله اعداؤه وقال في اخرها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق
 لا يستطيع احدا ان يرد علي هذه الكلمة ثم حكى القاضي تاج الدين
 السبكي عن والده الشيخ تقي الدين انه طلب من خازن كتب المدرسة
 الخاوية ان يعيره من الخزنة كتابا فتمنع عليه فغضب السبكي
 وقال ما يحتاج الي كتب هذه الخزنة بل كتب هذه الخزنة محتاجة
 الي مثل غيرها فاستكر الخازن منه هذه الكلمة وذهب وشكا الي
 الشيخ قطب الدين السنباطي وهو شيخ المدرسة المذكورة فقال
 السنباطي للخازن اسكت فان الرجل ما واني مثل نفسه انتهى المولف
 المذكور **قوله** ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله ورواية ابي داود لا يشكر
 الله من لا يشكر الناس قال شيخنا قال الخطابي يتناول على وجهين ان
 كان من طبعه وعادته كفوان نعمة الناس وترك الشكر كقوله كان
 من عادته كفوان نعم الله عز وجل وترك الشكر له والاخوان الله سبحانه
 لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان
 الناس ويكفر معروفهم لا تصالح احد الامور بالآخر انتهى زاد في
 النهاية وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله
 وان شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبني اي ان محبتك مقبولة
 محبتي فمن احبني يحبك ومن لم يحبك فكانه لم يحبني قال وهذه
 الاقوال مبعثرة على رفع الله تعالى ونصبه وقال الكافي ابو الفضل
 العراقي في اماليه المشهور في الرواية النصيب في الناس وفي اسم
 الله

اسم الله ويشهر لذلك حديث النعمان بن بشير من لا يشكر
 الله وذكر القاضي ابو بكر ابن العربي انه دوى بوضعها ونصبها
 ورفع احدهما ونصب الاخر فلهذه اربعة اوجه انتهى كلام شيخنا
حديث التدبير نصف العيش **قوله** التدبير قال
 الجوهري والتدبير في الامور ان ينظر ما يؤول اليه عاقبته والتدبير
 التفكير فيه انتهى وقال في المصباح ودبرت الامر تدبيرا اذا
 فعلته عن فكر وزرورة وتدبرته تدبرا تطرقت في دبره وهو
 عاقبته واخراة قلته ولعل مراد الحديث الاقتصار في العيش
 اي تدبر في الاتفاق بحيث لا يكون هناك اسراف ولا تقتصر
قوله والنود ذكرك في القاموس والتواد النجاة **قوله** والله
 قال الجوهري اللهم الخزن والجمع المهموم والهمي الامر اذا اقلقك
 وخزنك يقلل همك ما همك
حديث التسييح نصف الميزان والحمد لله تداوه الخ سياقي
 معنى التسييح في كلمتان خفيفتان
حديث التسييح نصف الميزان قال شيخنا قال الطيبي فيه
 وجهان احدهما ان يراد التيسرية بين التسييح والتحميد بان كل
 واحد منهما ياخذ نصف الميزان فيملا ان الميزان معا وذكرا لان
 الاذكار التي هي امر العبادات البدنية والعروض الاصلية من شوقها
 ينصرف في نوعين احدهما التنزيه والاخر التحميد والتسييح يستوي
 القسم الاول والتحميد يتضمن القسم الثاني ثانياً ان المراد
 بيان بيان تفصيل الحمد على التسييح وان ثوابه ضعف ثواب
 التسييح لان التسييح نصف الميزان والحمد وحده يملأه لان الحمد
 المطلق انما يستحقه من كان مبرا عن النقائص منقوتا بنقيت
 الخلال وصفاته الاوامر فيكون الحمد شاملا للامور والاعمال القسمين
 والي الوجه الاول الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان

على اللسان ثقيلتان في الميزان والى الثاني بقوله صلى الله عليه وسلم
بيدك لو الحمد يوم القيامة وقاك الطبيب ايضا يوم معنى الترجيح
الترقي في قوله لا اله الا الله ليس لها حجاب ولا هذه الكلمة
اشتملت على التنزيه والتعظيم تعالى وعلى ذلك مما سواه من حكا
ومن ثم جعله من جنس اخر لان الاولين دخلا في معنى الوزن والمقدار
والاعمال وهذا حصل منه القرب الى الله تعالى من غير حجاب ولا
مانع ثم قاك او نقول التشبيح يشتمل على ذاته فقط بخلاف الحمد فانه
يشتمل على تعظيم ذاته وتعظيم نعمه وقوله ليس لها حجاب دون الله
اي عنده تعالى حتى تخلص اليه اي تصل اليه وتنزه في محل القبول
والمراد بهذا امثاله سرعة القبول وكمال الثواب باختيار الكبار
لاجل الثواب فان الثواب يحصل للقابل متوا اجتنبت الكبار
تجنبه ولكن ثواب من يجتنب الكبار هو اكمل ممن لم يجتنب فان
النسبة لا تخط الحسنه بل تذهب الحسنه السيئه قال تعالى ان
الحسنات يذهب السيئات انتهى وتقدم معنى التهليل في فضل
الذكر لا اله الا الله **قوله** والصوم نصف الصبر قال في النهاية
اصل الصبر الحليس فسمى الصوم صبرا لان فيه من حبس النفس
عن الطعام والشراب والنكاح انتهى قلت ويجوز ان يقال
في معنى الصوم نصف الصبر ان العبادة قسيمان فعل وكلف
والكف انما ينتهي عنه بالصبر وهو حبس النفس عما نهى عن
تعاطيه من الطعام والشراب والنكاح والتزوف وغير ذلك فكان
نصفها بهذا الاعتبار وسياتي في الصبر نصف الايمان والكلام
على معناه وسياتي فيه مزيد في الظهور بشرط الايمان **قوله**
والظهور نصف الايمان قال في النهاية لان الايمان يظهر بخاسنه
الباطن والظهور يظهر بخاسنه الظاهر
حديث التسوية مشعرا للشيطان قال في النهاية هو المثل
والتاخير

حديث التصلع من مازم مبراة من النفاق قال في الدر وشرب حتى
تصلع اي اكثر من الشرب حتى تمتد وجنبه واضلاعه وقال الامير
قال الصنعاك بن مزاحم بلغني ان التصلع من مازم مبراة من النفاق
وان ماها يذهب الصدر اعوان الاطلاع فيها يحلو البصر وانه
سياتي عليها زمان يكون أعذب من ما النيل والفراة وفيما ذكر من
خواصها ان ماها يقوي القلب ويسكن الروع
حديث التفل في المسجد خطبة الخ التفل بالمشاة الغوثية المفتوحة
وسكون القاف مخ فعه ريق وهو اكثر من النفث وتقدم الكلام على
حديث التكبير في الفطر سبع في الاول الخ **قوله** سبع في الاول
اي ستوي تكبيرة الاحرام بعد دعاء الافتتاح وقبل القراءة **قوله**
والخمس في الاخرة اي بعد استوايه فاما **قوله** بعدهما اي بعد السبع
والخمس **قوله** كلتيهما اي في كلتي الركعتين
حديث التلبينة بحمة لقواد المريض تذهب ببعض الحزن قلت
هذا لفظ مسلم **قوله** كما في مسلم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم انها كانت اذا مات الميت في اهلها فاجتمع لذلك النساء تفرق
الا اهلها وخصصتها اموت بمروية من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد
فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة فذكره **قوله** التلبينة قال
شيخ شيوخنا هي بفتح المنة وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها
تختانية ثم نون ثم هاء وقد يقال بلها قال الاصمعي هي حسي تعمل من د قيق
او نخاله ويجعل فيه عسل قال غيره اولين سميت تلبينة تشبها
لها باللبن في بياضها ورقتها و **قوله** ابن قتيبة وعلى قول من قال
تخلط فيها لبن سميت بذلك لمخالطة اللبن لها و **قوله** ابو نعيم في الطب
هي دقيق حب و **قوله** قوم فيه شحم و **قوله** الداودي يوقد النخيل
غير خمير فيخرج ماوه فيجعل حسوا منكون لا يخالطه شئ فذلك كشر
نفعه و **قوله** الموفق البغدادى التلبينة الحسا وتكون في قوام اللبن
وهو الرقيق النضيج لا الغليظ الخي و **قوله** شيخنا التلبينة هو الحسا

الوفيق الذي هو قوام اللبن وقال في الدار التليبية والتليبي حسا
يعمل من دقيق او نخاله ودرما جعل فيها غسل والملينة بالكسر الملقه
قوله بجمة تفتح الميم والجيم وتشديد الميم الثانية وهذا هو
المشهور وروي بضم اوله وكسر ثانيه وهما معقن والمعنى انها
تخرج فواده وتزيل عنه الهم وتنفس طه والجم بالتشديد المستخرج
والمصدر الجار والاختصاص ويقال حم الفرس واجم اذا اذبح قلم يتركب
فيكون ادعى لنشاطه وعكس من بطالة انه وركى تخم بخا معجبة
قال وللمنة المكنة انها كانت تامر بالتليبية زاد البخاري ويقول
هو البغض النافع وعند احمد والنومذى عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ أهله الوعاء امر بالحسا
فصنع ثم امرهم فحسوا منه ثم قال انه ليرقوا فواد الخزين وليسوا
عن فواد السقيم كما لتسروا اعداكن الوسخ عن وجهها تالماء وفي رواية
عند النساء عن عايشة ايضا والذي نفس محمد بيده انها لتفسل
بطن احدكم ثم يفسل احدكم الوسخ عن وجهه بالماء والوعاء قال
شيخنا قال الموفق هو الموضع الخفيف واول الموضع قبل ان
يقوي وقال في النهاية هو الحي وقيل لها **قوله** امر بالحسا
قال في النهاية هو بالفتح والموطئ يخخذ من دقيق وماود من
وقد يحكى ويكون دقيقا يحسى **قوله** ليرقوا فواد الخزين تراو فتاة
فوقه اي تشده ويقويه **قوله** ويسروا عن فواد السقيم اي يكشفت
ويزيل والبغض بوزن عظم من البغض اي يبغضه المديته مع كونه
ينفعه كسائر الادوية قال الموفق البغض اذ اذ شئت معروفة
التليبية فاعرف منافع ما الشفيع ولا سيما اذا كان نخاله فانه
يخلو او ينفذ بسرعة ويعذي غذا الطيفاء اذا شرب حارا كان اجلا
واقوي نفوذ او ايمنا اي بالنون من التمدد وهو الزيادة للحرارة
الغزبية قال والمواد بالفواد في الحديث راس المعدة فان فواد الخزين
بضعف باشيلا ليس على اعصابه وعلى معدته خاصة لتقليل
الغذاء الحسا يربطها ويعزبها ويقويهها ويعمل مثل ذلك بفواد
المويين

المويين لكن المويين كثير كثيرا ما يجتمع في معدته خلط مواري
او بدغني او بصدر يدي وهذا الحسا يخلو اذ كنت عن المعدة قال
وسماه البغض النافع لان المويين يغافه ولا شيء انفع من الحسا
لن يغلب عليه في غوايه الشفيع واما من يغلب على غوايه
الحنطة فالاولى في مرضه حسا الشفيع وقال صاحب الهدي
التليبية انفع من الحسا لانها تطبخ مطبوخة فتخرج خاصية
الشفيع بالطحن وهي اكثر تغذية واقوي فعلا والثر جلا وائما
اختار الاطبا الصحيح لانه ارق والطف فلا يتقل على طبقة المويين
وينبغي ان تختلف الانتفاع بذلك بحسب اختلاف العادة في البلاد
وتقل اللابق بالمويين ما الشفيع اذا طبخ صحيا والخزين اذا طبخ
مطبوخا لما تقدمت الاشارة من الفرق بينهما في الخاصة
حديث التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشفيع بالشفيع الخ قال
النووي هذا دليل ظاهر على ان البر والشفيع صنفان وهو مذاهب
الشافعي والي حنيفة والثوري وفيها المحدثين واخرين وقال
مالك والليث والاوزاعي ومعظم علماء المدينة والشام من المتقدمين
انها صنف واحد وهو يحكى عن عمر وسعد وغيرهما من السلف
قوله فمن زاد واستزاد فقد اربى قال النووي معناه فقد فعل الربا
المحرم فوافع الزيادة واخذوها عاصيان مويدان **قوله** الاما
اختلفت الوان يعني اجناسه كما صرح به الاحاديث
حديث التوافق لا يوزر العبد الا رفعة الخ **قوله** التوافق
بضم الصاد والمجبة مشتق من الصنيع بكسرها وهو الهوان والمراد
بالتوافق اظهار التتول على المرتبة لمن يراد تعظيمه وقيل هو تعظيم
من فوقه لغضله وقيل هو الاستسلام للحق وترك الاعتراض على
الحكم من الحاكم وقيل هو ان تخضع للحق وتقادله وتقبله بمن قاله صغيرا
او كبيرا شريفا او وضيعا حوا او عبدا كرا او غيره نظرا للقول لا للقابل

فهو إنما يتواضع للحق وينقاد له وقيل هو ان لا يركي لنفسه مقاما ولا
حالا يفضل بهما غيره ولا يركي ان في الخلق من هو شر منه ثم من الحسن
ابن علي رضي الله عنهما بصبيان معهم كسر خبز فاستضافوه اذ با
معهم فتزكوا كل معهم وان كان ذاجاه وحرمة تواضعوا وخبر من
من دعي فليجب ولو الى كراخ ثم حملهم الى منزله واطعمهم وكساهم وقال
البيد اني النعمة لهم حيث احسنوا اولادهم لو امكنهم لانهم لم يجدوا
غير ما المعمولي ونحن نجد الثمرة **قوله** والعفو لا يزيد العبد الا عززا
قال في النهاية العفو هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه واصلة
المحو والطمس

حريث التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا والذنب بعد التوبة
النصوص الخ التوبة اصل كل مقام ومفتاح كل حال فمن لا توبة له لا
مقام له ولا حال وهي لغة الرجوع عن شيء الى اخر وقال النودبي اصل
التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب وتاب بالمثلثة وانا تاب
رجع والبراد بالتوبة هذا الرجوع عن الذنب انتهى **قال** شيخنا
ذكرنا وحدها شرعا الرجوع في الواجبة عن الذنب ان يقلع عنه
ويستمر عليه ويعزم على ان لا يعود اليه ويرضي الادبي في ظلامته
ان تعلقت به وفي المندوب عن البطالات والمباحات على
الطامع انه اذا عني المندوبات التي ارفعها في الدرجات
ومنه قوله تعالى نعم العبد انه اواب ويقال للتوبة الاولى
والا انا به لكن باعتبار ان كل حال فهي مطلوبة انتهى **وقال**
بعضهم التوبة الواجبة الرجوع عما كان مذموما في الشرع من
تركه واجب او فعل محرما الى ما هو محمود في الشرع **قال** النودبي
اركانها الاقلاع والندم على فعل تلك المعصية او العزم على ان لا يعود
اليها ابدا **قوله** وان لا يعود غير انتهى فان كانت المعصية لادمي ولها
وكن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق واصلها الندم وهو
وكنها

وكنها الاعظم وانفقوا على التوبة من جميع المعاصي وانها واجبة
على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة والثبوت
من مهمات الاسلام وقوا عوده المتأكره ووجوبها عند اهل السنة
بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قبولها اذ
وجدت بشر وطها عقلا عند اهل السنة لكن سبحانه وتعالى
يقبلها كوما منه وفصلا وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا
لهم واذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تحريم الندم فيه خلاف
لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة **قال** ابن الباقلاني يجب قلت لان
تركه حينئذ استهانة بالذنب ثم **قال** وقال امام الحرمين لا يجب
قلت وخرج ابن المقرئ ثم **قال** وكفي التوبة من الذنب وان كان
مصرعا على ذنب اخر واذا تاب توبة صحيحة بشر وطها ثم عاود
ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم ينطل توبته هذا
مذهب اهل السنة في المسالتين وخالف المعتزلة فيها **قال**
اصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صححت ثم توبة الكافر
من كفره مقطوع بقبولها وما سواها من انواع التوبة هل قبولها
مقطوع به امر مظنون فيه خلاف اهل السنة واختار امام الحرمين
انه مظنون وهو الاصح انتهى **قال** القزطبي ما استقر ان
الشرعية علم ان الله تعالى يقبل توبته الصادقين قطعا نقله في

حريث التوبة النصوح الخ **قال** في الفتح وحكي القزطبي المفسر
انه اجتمع له من اقوال العلماء في تفسير التوبة النصوح الخ ثلاثة
وعشرون قول الاول قول عمر ان يذنب الذنب ثم لا يرجع اليه
وفي لفظهم لا يعود اليه **خرج** الطبري بسند صحيح وعنه ابن
مسعود مثله **واخرج** احمد مرفوعا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
زوين حبيش عن ابي ابن كعب انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان يذمر اذا اذنب فيستغفر ثم لا يعود اليه ويستغفره ضيق
جوا الثاني ان يبغض الذنب ويستغفر منه كلما ذكره **خرج** ابن ابي
حاتم عن الحسن البصري الثالث قول قتادة الصادقة الناضجة

الرابع ان يخلص فيها الخامس ان يصير من عدم قبولها على وجل
السادس ان لا يحتاج معها الى توبة اخري السابع ان يشتمل على خوف
ورجاو يد من الطاعة الثامن مثله وزاد ان بها جرم من اعانته
عليه التاسع ان يكون دينه بين يمينه العاشر ان يكون وجهها
بلا قفا كما كان في العصنة قفا بلا وجه ثم سرد بقية الاقوال من كلام
الصوفية بعبارة مختلفة توضع الي ما تقدم وجميع ذلك من الكلمات
لامن شرائط الصحة وامة تعالي اعلم انتهى وسياقي فيه مزيد مما فرغ من قوله

حرف الثاني المثلثة

حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان قال شيخنا **قوله** ثلاث
من كن فيه اي حصلن فهي تامة ثم قال قال العلم معنى حلاوة الايمان
استلوا اذا الطاعات وتخل المشقات في رضى الله ورسوله واثار ذلك
على عرض الدنيا ومحبة العبد ربه بفعل طاعته وتوكل مخالفة وكذلك
محبة رسول الله وقال القاضي عياض هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم
وهو ذاق طعم الايمان من رضى الله ورسوله والاستسلام ديناً ومحمد رسولاً
وسياقي في اول حرف الذال الملمحة وذلك انه لا يصح محبة الله ورسوله
حقيقة وحب الادمي في الله وكراهة الوجوع الى الكفر الا لما قوي
بالايمان بغيره والممانت به نفسه والنشر له صدره وخاطبه
لحمه ودمه وهذا هو الذي وجد حلاوته قال والحب في الله من ثمرات
حب الله وقال النبي حلاوة الايمان حسنة يقال حلا الشئ في الغم اذا صار
حلو وان حسن في القبيح او القلب يقال حلا العين اي حسن وقال
عنبره في حلاوة الايمان استعارة تخيلية شبه رغبة المومن في الايمان
بشيء حلو وان ثبت له لازم ذلك الشئ واضافه اليه وفيه تلميح الى قصة
المؤمن والصحيح لان المؤمن الصنف اوى بحمد طعم العسل مراد الصنف
بذوق حلاوته على ما هي عليه فكما نقصت الصحة شاماً فنقص
ذوقه بقدر ذلك زاد في الفتح فكانت هذه الاستعارة من اوضح ما يقوي
الاستدلال على الزيادة والنقص قال الشيخ ابو محمد ابي جهم
انما عبر بالحلاوة لان الله شبه الايمان بالشجرة في قوله مثل كلمة
طيبة

طيبة كشجرة طيبة فالكلمة هي كلمة الاخلاص والشجرة اصل الايمان
وانحصانها اتباع الامر واجتناب النهي وثمرتها ما يهيم به المؤمن
من الخير وثمرتها عمل الطاعات وحلاوة الثمر حلاوة الشجرة وغاية كماله
تناهين بفتح التهمة وبه يظهر حلاوتها **قوله** احب اليه قال شيخنا
قال البيضاوي المراد بالحب هنا الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضيه
العقل السليم وهما انه وان كان على خلاف قهوي النفس كما لو رغب
بعاف الدوا بطبعه فينفر منه ويميل اليه بمقتضى علمه فيلهو في
تناوله فاذا تأمل المراد ان الشارع لا يأمر ولا ينهى الا بما فيه صلاح
عاجل او اصلاح آجل والعقل يقتضي رجحان ذلك بمنزلة على الايثار
بامره بحيث يصير هو اهواه تفعاله ويلتذ به ذلك التذاد اعقلانيا
اذ التذاد العقل فنيارك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك من
حيث هو كذلك وعبر الشارع عن هذه الحلة بالحلاوة لانها
الظهر للذات المحسوسة قال وانما جعل هذه الامور الثلاثة عنواناً
لكمال الايمان لان المراد اذا تأمل ان المنع بالذات هو الله تعالى وان لما
ولا مانع في الحقيقة سواه وان ما عداه وساطط وان الرسول هو الذي
يبين له مراد ربه اقتضى ذلك ان يتوجه بكل منته كخوفه ولا تحب
الامن اجله وان يتيقن ان جملة ما وعدوا وعده حق حقاً تنقنا
تخييل اليه الموعود كالواقعة فيحسب ان مجالس الذكر وياض الجنة
وان العود الى الكفر القفا في النار زاد في الفتح وشاهد الحديث في
القران قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واولادكم احب اليكم
من الله ورسوله ثم هو دعاني ذلك وتوعد بقوله فتربصوا قال
في الفتح فيه اشارة الى التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل فالاول
من الاول والاخير من الثاني وثالث بقصدهم محبة الله على قسامين
فرض ونزب فالعرض المحبة التي تبعث على امتثال اوامره
والانتهاء عن معاصيه والرضى بما يقدره فمن وقع في معصية من فعل

مهم او ترك واجب فتقصيره في محبة الله حيث قدم هو في نفسه
والتقصير تارة يكون مع الاسترسال في المباحات والاستكثار
منها فتورث القفلة المقتضيه للتوسع في الرجاء فيقدم على
العصية او تستمر القفلة فيصيح وهذا الثاني ليسوع الى الاقلاع
مع التزم الى الثاني بشيخ حديث لا يؤمن الزاني وهو مومن
والنوب ان يواظب على النواقل ويختبئ الوقوع في الشبهات
والمقصود عموم ما يترك نادرا كما ذكرنا محبة الرسول على قسمين
كما تقدم ويزاد ان لا يتلقى شيئا من المأمورات والمنهيات الا من
مشكاته ولا يسلك الا طريقته ويؤمن بما شرعه حتى لا يجد في نفسه
موجعا مما قضى ويتخلق باخلاقه في الوجود والايثار والحلم والتواضع
وغیرها من جاهد نفسه على ذلك وهو حلاوة الايمان وتفاوت
مراتب المؤمنين بحسب ذلك وقال الشيخ محي الدين ومفاتيح
حلاوة الايمان استلزام الطاعات كما تقدم اول الكلام ثم قال
واما قاله بما سواها لم يقل من يعلم من يعقل ومن لا يعقل قال
وقيه دليل على انه لا يأس بهذه التلبينه واما قوله للذي خطب
فقال ومن يقصصهما بيئس الخطيب انت فليس من هذا
لان المراد في الخطب الايضاح واما هنا فالمراد الاجاز في اللفظ
ليحفظ ويؤد عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال
في موضع آخر قال ومن يقصصهم فلا يضتر الانفسه واعترض
بان هذا الحديث رد ايضا في حديث خطبة الشكاع واجيب
بان المقصود في خطبة الشكاع الاجاز ايضا فلا نقض واما اجوبة
اخرى منها دعوى الترجيح فيكون خبر المنع اولى لانه
عام والاخر يحتمل الخصوصيه ولانه ناقل والاخر مبني على
الاصول والانه قول والاخر فعل ورد بان احتمال التخصيص في القول
ايضا حاصل بل ليس فيه صفة عموم اصلها ومنها دعوى انه
من الخصايص فيمتنع من غير النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمتنع
منه

منه لان غيره اذا جمع اولهم الملاقاة التسوية بخلافه هو
فان منصبه لا يتطرق اليه ايها من ذلك والي هذا مال ابن عبد
السلام ومنها دعوى التفرقة بوجه اخر وهو ان كلامه
صلى الله عليه وسلم جملة واحدة فلا يحسن فيها اقامة
الظاهر مقام المظهر وكلام الذي خطب جملتان لا يكره اقامته
الظاهر فيهما وتعقب هذا بانه لا يلزم من كونه لا يكره اقامة
الظاهر فيهما مقام المظهر ان يكره اقامة المظهر مقام الظاهر
فما وجه الرد على الخطيب مع انه صلى الله عليه وسلم جمع كما
تقدم وبما بان قصة الخطيب مما قلنا ليس فيها كسيفة
عموم بل هي واقعة عين فيحتمل ان يكون في ذلك المجلس
من يجشي عليه يومهم التسوية كما تقدم ومن محاسن
الاجوبة في الجمع بين حديث الباب وقصة الخطيب ان يثنيه
الصير هنا للايمان لان الاعتبار هو المجموع الموكب من المحبتين
لاكل واحدة منهما فانها وحدها لا حنة اذا لم ترتبط بالآخر
فما يدعي حب الله مثلا ولا يجب رسوله لا ينفقه ذلك ويشير
اليه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فانيهون محبيكم الله فاقو
متابعه مكثفة بين نظري محبة العباد ومحبة الله للعباد
واما امر الخطيب بالافراد فلان كل واحد من العصيانين مستقل
باستلزام الغواية اذا العطف في التكبير والاصل استقلال كل من
المطوفين في الحكم ويشير اليه قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واوتي الامر منكم فاعاد اطيعوا الله في الرسول ولم يعده
في اولى الامر لانهم لا استقلال لهم في الطاعة كما استقلال الرسول
انتهى لمخصايص كلام البيضاوي والطبي وهنا اجوبة
اخرى فيها نظر منها ان المتكلم لا يدخل في عموم خطابه ومنها
ان له ان يجمع بخلاف غيره **قوله** وان يحب المرء قال محي بن
معاذ حقيقة الحب في الله ان لا يؤيد بالبر ولا ينقص بالجفا **قوله**

وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه قال في الفتح
والانقاذ اعم من ان يكون بالعصمة منه ابتداء بان يولد على الاسلام
وليس يترك او بالافراج من ظلمة الكفر الى نور الايمان كما وقع للكثير من
الصحابه وعلى الاول فيحمل قوله يعود على تعني الصبر ودره بخلاف
الثاني فان العود فيه على ظاهره فان قيل فلم عدي العود يعني
ولم يعده بالي فالجواب انه ضمنه معنى الاستقرار كانه قال
يستقر فيه ومثله قوله تعالى وما كان لنا ان نعود فيها ثمينة
قوله ثلاث هو المبتدأ والجملة الخبر وجازا الابتداء بالنكرة لان
التنوين موصوف للمضاف اليه فالتقدير ثلاث حصان ويحتمل
في احواله غير ذلك وقوله احب اليه متصوب لانه خبر يكون
حديث ثلاث من كن فيه نشب اسمه عليه كنفه **الخ قوله** نشر
اسمه عليه كنفه اي يستتره وقيل برحمه ويلطف به والكنف
بالخويكة الجانب والناحية وهذا بمنزلة جعله تحت ظله رحمة
يوم القيامة وقوله في الذي بعده اواة اسم الافصح **الم قوله**
وانما عنت فتوقا الجوهرية الفترة والضعف وقا في المصباح
فتوعن الغل ما باب قدوسكن عبادته ولان عبادته
حديث ثلاث من كن فيه وفي شئ نفسه **الخ قوله** وفي شئ
نفسه قال في الدركا صله ووقيت الشئ اقية صنته واستترته
عن الاذى وقا في المصباح والوقا مثل كتاب كل ما وقيت به
شئ **قوله** شئ نفسه تقدم معنى الشئ **قوله** وقوي الضيف
قا في المصباح قرئت الضيف اقرب منه من باب وهي قرا بالكسر
والكسر والاسم القوام مثل سلام قا في شيخنا في الدركا صلت الرجل
اذا تولت به في ضيافته واصفته اذا اتزلته وتضيفته
اذا اتزلت به وفيه يقين اذا اتزلي وقا الجوهرية الضيف يكون
واحد وجهه وقد جمع على الاصناف والضيوف والضيفان
والمرأة ضيف وضيفه واصف الرجل وضيفته اذا اتزلته

الانكسار

بك ضيفا وقرينته وضفت الرجل ضيفا اذا اتزلت عليه ضيفا
وكذلك تضيفته وقا في المصباح الضيف معروف ويطلق بلفظ
واحد على الواحد وغيره لانه مصدر في الاصل من ضا ف ضيفا
من باب باع اذا تزلت عليه تضيفه وتكون بالمطابقة فيقال ضيف
وضيفه واصناف وضيفان وضيفته وضيفته اذا اتزلت
وقرنته والاسم الضيافة قا في ثعلب ضيفته اذا اتزلت به
وانت ضيف محذره واصفته بالالف اذا اتزلت عليك ضيفا
انتهى **قوله** واعطي في النايبة جمعها نوايب قا في الدركا صله
وهو ما ينوب الانسان اي يتزله به من المهمات والحوادث وقا
في المصباح والنايبة النازلة والجمع نوايب وهو ما ينوب من الشر
حديث ثلاث من كن فيه فهي واجبة على صاحبها **الخ قوله**
البقي قا في النهاية واصل البقي مجازة الحد وقا في المصباح وبقي
على الناس بغير ظلم واعتدي فهو باع والجمع بقاء وبقي بغير
بالفساد ومنه الفرقة الباعية لانها عدلت عن القصد واصلها
من بغي الجرح اذا تواصى الفساد **قوله** والمكر قا في النهاية واصل المكر
الخواع يقال مكر مكر مكر او قا في المصباح مكر مكر من باب قتل
خوع فهو مكر ومكر بالالف لغة ومكراسه وامكر جادي على المكر
وسمي الخوام مكراسه سمي جزا السبئية سبئية محاذ اعلى سبيل مقابلة
اللفظ باللفظ **قوله** والنكث هو بالمثلث قا في النهاية النكث
نقض العهد والاسم النكث بالكسر وقد نكث ينكث وقا في المصباح
نكث الرجل العهد نكثا من باب قتل نقضه ونكثه فانكث **قوله**
مثل نقضه فانكث والنكث بالكسر ما نقض والجمع انكاث مثل
حمل واحما

حديث ثلاث من كن فيه استوجب الثواب **الخ قوله** خلق يعي
به تقدم معناه **قوله** الورع هو الكف عن المحارم **قوله** حلم بالكسر
العقل والجمع احلام قاله في الدركا
حديث ثلاث من فعلهن الحاق الصوم **الخ قوله** وقا اي من
القيلوله قا في الدركا القيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم

يكن معها نوم قال يعقيل فهو قابل وقاب في المصباح قال يعقيل قبيلا
وقتلولة ومقبلا نام نصف النهار والقابله وقت القتلولة وقد
يطلق على القتلولة
حريش ثلاث من فعلهن ثقة باسمه واحتسابا بالحق وسيا في
في ثلاثة حق على اسم عونهم ونظم ذلك مع زياده
حريش ثلاث من الميسر **أخرج** عبد بن حميد وابن جوير وابن
ابن حاتم عن مجاهد قال الميسر القما وقلت القما وبكسر القاف وهو ما
يتخاطبوا الناس عليه **أخرج** ابن جوير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في
تأذنه عن ابن عباس في قوله تعالى ليسألوك عن الميسر قال الميسر
القما وكان الرجل في الجاهلية يخاطب عن أهله وماله فأيها فتر صاحبه
ذهب بأهله وماله انتهى قال في المصباح والميسر مثل مسجد قمار
العرب بالازلام يقال منه ليسر الرجل ليسر ما ياتي صنوب ووعده فهو
ياسر وبه سمي انتهى قال في النهاية الزلم والزلج واحد الازلام وهي
القذاح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهي افعل
ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاله فاذا اراد سفرا او زواجا
او امرا مسلما ادخل يده فاحوز منها فلما كان خوز الامر مصني
لشانه وان خوز النسي كلف عنه ولم يفعل انتهى وقاب
في المصباح نحوه وقال البيضاوي في قوله تعالى وان تستقسوا
بالازلام اي وحرر عليكم الاستقسام بالافذاح وذلك انهم اذا
تصدوا فعلا صرخوا ثلاثه افذاح مكتوب على احد الامرين ربي
وعلى الاخرينها ربي والثالث غفله فان خوز الامر مضوا على ذلك
وان خوز النسي تجنبوا عنه فمعنى الاستقسام طلب معرفة
ما قسم لهم دون ما لم يقسم بالازلام وواحد الازلام لم يجلد ولم
كسر وانتهى وقاب في النهاية كل شي فيه قمار فهو الميسر حتى
لعب الصبيان بالحوزانتهى والقدر في المصباح القدر بالميسر
المسهم قبل ان يواش ويوكب نصيله وقدر الميسر ايضا قال
في المصباح ونظم فلان اي غلبت من مقامة قاله ابن دريد والقمار
والمقامرة وتقامر والعبوا القمار وقوت الرجل اقرة بالميسر قمارا
اذا

اذا لاعبته فيه فغلبته انتهى وقاب في المصباح وقامرته قمارا
من باب قاتل فقامرته قمارا باب قتل غلبته **قوله** والصنوب بالكاف
هو اللعب بالنرد شير قال في المشارق يفتح النون والدال وبالشين
المعجمة وراين مهملتين قبل اخرهما يا باثنتين من تحتها هو
نوع من الآلات التي يقامر بها كالشطرنج ويسمى النرد والكعب
وهو فارسي انتهى قال النودي قاله العلماء النرد شير هو النرد
والنرد عجبي معرب وشير معناه حلوانتهى قلت وكذا قال الاميري
ثم قال واورد من صنوعه ارد شير وشير بلبستان العجم معناه سبع
ليس معناه حلوانتهى وقاب بن رسلان النرد لفظ فارسي معرب
ولم يجي في كلام العرب نون بجرها او هو نوع من اللعب التي تقامر
بها كالشطرنج قال بعض الحكماء ان حكما الاوائل لما افكروا في الدنيا
فوجدوها تجري على اسلوبين مختلفين منها ما يجري بحكم الاتفاق
ومنها ما يجري بحكم الفكر والتحليل فوضعوا النرد مثلا لما يجري
بحكم الاتفاق ووضعوا الشطرنج مثلا لما يجري بحكم السعي والتحليل
والاجتهاد وتنهض الخواطر لمثل من المخلوبات انتهى **قوله**
الابي وانما ذكرناه لتعلم منه حقيقة اللعب على الجملة حتى يعلم
من يعلم حكم حقيقتها على الجملة اذ لم يكن يعرفها تفصيلا ونفاذا
ان الذي وضعها من الفلاسفة وضعها على راي اصحاب الخبر
وعدم القدرة والذي وضع الشطرنج والذي وضع الشطرنج وضعه
على راي اهل الكسب والقدرة **قوله** والصغير بالجماء قال في المصباح
والصغير الصوت الخالي عن الحروف
حريش ثلاث من اصل الايمان الكف عن قال لا اله الا الله **قوله**
ثلاث من اصل الايمان قال شيخنا قال الطيبي اصل الشير قاعدته التي
لو توهمت مرتفعة لارتفع بارتفاعها **قوله** الكف عن قال الخ فينه
انا مكلفون العمل بالظاهر وبما ينطق به اللسان واما القلب فلنفس
طريق الى معرفة ما فيه بل انه يتولى السراير وان من قال لا اله الا الله
الله وجب الكف عنه وعن ماله وحكم بايمانه بالظاهر **قوله** عاصم
وهذا في مشركي العرب وعبدية الاوثان ومن لا يوحى واما اهل

الكتاب وغيرهم من يغرب بالتوحيد فلا يكفي في الكف عنه قول لا اله الا
الله اذ كان يقولها في كفره وهي من اعتقاده بل لا بد من شهادة
ان محمدا رسوله واقام الصلاة وآتيت الزكاة **قوله** لا يكفر بدين
من الذنوب بغير التختاتين وجزم الواو على النهي وكذا ولا يخرج
قوله ولا يخرج من الاسلام بعمل اي بعمل يعمل من المعاصي ولو كبيرة
بل هو في مشيئة الله لا يقطع في امره بخبره على النار ولا باستحقاقه
الجنة مع الواخلين الاولين بل يقطع بانه لا بد من دخوله الجنة اجرا
وحاله قبل ذلك في خطر المشيئة ان شاء الله عز به بذنبه وان شأ
عفا عنه بفصله خلافا للخوارج في ان من ارتكب كبيرة يخلد في النار
قوله والجهاد ما من اي نافذ حكمه **قوله** من بعثني الله او لمّا
بعثه الله امره بالتبليغ والازار بلا قتال ثم بعد التجهيز اذن له
بالقتال اذا ابتد الكفار به ثم ابيح لهم القتال ابتداء في غير الاشهر
الحرم ثم امر به ما غير شرط ولا زمان ووجوب القتال مستمر
بعد ذلك **قوله** الى ان يقتل اخرا من الرجال اي فينتهي الجهاد
قوله لا يبطله جور جاوراي لا يسقط فرضي الجهاد بظلم الامام وفسقه
ولا ينزل الامام بالفسق والظلم ولا يخلع بل يقاتل معه ولا يمنع
القتال معه **قوله** والايمان بالاقتدار اي وقت اصل الايمان الايمان
بالقدر ومذهب اهل الحق الايمان بالقدر قال النووي ومعناه
ان الله تعالى قدر الاشياء في القدر وعلم الله انها ستقع في اوقا
معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع
على حسب ما قدرها وانكوت القدرية هذا ورعيته انه سبحانه
وتعالى لم يقدرها ولم يتقدم علمه بها وانه سبحانه انما يعلمها
بعد وقوعها وكذبوا على الله وسببت هذه الفرق القدرية لانكارهم القدر
حديث ثلاث من كنوز البركتان الاوجاع **قوله** الاوجاع
قال في المصباح وجع فلان واسه او بطنه يحول الانسان معولا
والغضوف اعلا قد يجوز العكس وكان على القلب لغهم المعنى بوجع
وجعا من باب تعب فهو وجع اي مريض متألم ويقع الوجع على
كل مرفق فيجده اوجاع مثل سبب واسباب **قوله** والنووي
قال

قال في النهاية والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته
وابتلنته وقال في المصباح وبلاه الله بخبره او شربيلوه بلوا
وبلاه بالالف وابتلاه ابتلا بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام
والنوي والبلية مثله **قوله** والمصيبات المصيبة تعم ما
يصيب الانسان من مكروه لقوله عليه الصلاة والسلام كل شيء
يوذي المؤمن فهو له مصيبة قال ابن ابي الدنيا في كتاب العسرا
ولقوله ما اصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة وكذا في الطبواي
عما في امامة وسيا في فيه مزبور وكل شيء شئ المؤمن فهو مصيبة
قوله ومن بث قال في المصباح وبث الرجل الحديث اذا اذاعه
ونشره وسيا في في المصيبة مزبور في ما من مصيبة
حديث ثلاث من فعل اهل الجاهلية **قوله** من فعل اهل
الجاهلية قال في النهاية هي الحال التي كانت عليها العرب قبل
الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخره
بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك وتقدم معنى الحديث في
حديث ثلاث من الفواقر **قوله** في النهاية ثلاث من الفواقر
اي الدواهي واحدها فقره كانها تحطم فقار الظهر كما يقال
قاصمة الظهر انتهى وقال في المصباح وفقرت الداهية الرجل
فقرا من باب قتل بولته به فهو فقير ايضا فقيل بمعنى مفعول
حديث ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايها **قوله** طلوع
الشمس من مغربها اختلف العلماء في صحة الايمان بعد طلوع
الشمس من مغربها قالوا في قوله تعالى حين لا ينفع نفسا ايها
الاية قال شيخ شيوخنا ما ملخصه قال الطبري معنى الآية
لا ينفع كافرا لم يكن آمن قبل الطلوع ايمان بعد الطلوع ولا ينفع
مومنا لم يكن عمدا صلي قبل الطلوع عمدا بعد الطلوع لان حكم
الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من امن او عمل عند الفزع

وذلك لا يغبر شيئا كما قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا
وثبت في الحديث الصحيح تقبل توبة العبد ما لم يبلغ الغرغرة
وقال ابن عطية وغيره ما حاصله معنى الآية ان الكافر لا ينفعه
ايمانه بعد طلوع الشمس من المغرب وكذا القاصر لا تنفعه توبته
ومن لم يعمل صالحا من قبل ولو كان مؤمنا لا ينفعه العمل بعد طلوعها
من المغرب وقال القاضي عياض لا ينفع توبته بعد ذلك بل يحتمل
على عمل كل احد بالحالة التي هو عليها والحكمة في ذلك ان هذا اول
ابتداء قيام الساعة بتغيير العالم العلوي فاذا شوهد ذلك حصل
الايمان الصروري بالعبادة وارتفع الايمان بالغيب فهو كالايما
عند الغرغرة فهو لا ينفع فالمشاهدة لطلوع الشمس من مغربها
وقال القرطبي في التذكرة بعد ان ذكره في توبة من شاهد ذلك
او كان كالشاهد له مردودة فلو امتدت ايام الدنيا بعد ذلك الى ان
ينتهي الامر وينقطع نواثره ويصير الخبر عنه احادا فمن اسلم حينئذ
او تاب قبل منه وذكر ابو الليث السمرقندي في تفسيره عن عمر ان
ابن حصين قال انما لا يقبل الايمان والتوبة وقت طلوع الشمس لانه
يكون حينئذ صيحة فيهلك بها كثير من الناس فمن اسلم او تاب في ذلك
الوقت لم تقبل توبته ومن تاب بعد ذلك قبلت توبته قال الحافظ
وهنا اثنا عشر بعضها بعضا وهي متفقة على ان الشمس اذا طلعت
من المغرب اغلق باب التوبة ولم يفتح بعد ذلك وان ذلك لا يختص
بيوم الطلوع بل يمتد الى يوم نثر قائ في محل اخر من الفتح ثم وقفت
على حديث لعبد الله بن عمر وذكر فيه طلوع الشمس من المغرب
وقيه فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانا نهالما تكن
امنت من قبل الآية اخرج الطبراني في المعجم وهو مضى في موضع
التراجم وبالله التوفيق انتهى ويؤخذ منها ان طلوع الشمس من
مغربها اول الانذار بقيام الساعة وذكر الاثر الذي استند اليها
في



في الفتح

حديث ثلاث اقسام عليهن ما نقص مال عبد من صدقة
الحق **قوله** ما نقص مال عبد من صدقة قال شيخنا قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في اماليه معناه ان ابن ادم لا يصنع له شيء وما لا ينفع
به في دنياه انتفع به في آخراه فالانسان اذا كان له داران فحول بعض
ماله من احدى داريه الى الاخرى لا يقال ذلك لبعض المحول نقص
من ماله وقد كان بعض السلف يقول اذا داني السائلين مرحبا
بمن جاء يحول ما لنا من دنيانا لآخرنا فهذا معنى الحديث وليس
معناه ان المال لا ينقص في الحس ولا ان الله يخلف عليه لان ذلك معنى
مستأنف انتهى **وسياتي** فيه مزيد في حديث ما نقصت صدقة من مال
حديث ثلاث جردهن جدكس الجرح **قوله** جردهن جدكس الجرح فيها قال
في النهاية الجرح بكسر الجيم منه الهزل يقال جرح جرحا **قوله** وهزلهن
جرح قال ابن رسلان وهذا الحديث له سبب وهو ما رواه ابو الدرداء قال
كان الرجل يطلق في الجاهلية ويترك ويعتق ويقول انا طلقته وانا لا اعب
فاتول الله هذه الآية ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال عليه الصلاة
والسلام ثلاث جردهن جرحك حديث وتعين لا تتخذوا آيات الله هزوا
اي لا تتخذوا احكام الله في طريق الهزل فانها جدكس الجرح هزل فيها
لومته وقية ابطال امور الجاهلية وتقوية الاحكام الشرعية قلت وما
ذكره عن ابي الدرداء قال شيخنا **اخرج** ابن ابي عمير في مسنده وبن مر
عن ابي الدرداء قال كان الرجل فذكره **واخرج** ابن مودويه نحوه عن ابن عباس
واخرج ابن جويرخوه من مرسيل الحسن **قوله** النكاح اي وفسخه
وهو الطلاق قاله الرافي الهازل بالطلاق يقع طلاقه وصورة الهزل
ان يلاعها بالطلاق مثل ان يقول في بعض الادلال والاستهزاء اطلقني
ثلاثا فيقول لها اطلقتك ثلاثا فينفع الطلاق لانه خاطبها بالطلاق
صن قصد واختيار وليس فيه الا انه غير راض بالطلاق طانا انه

كان مستهزئا غير راض بوقوع الطلاق وهذا الظن خطأ الا ترى انه لو
 طلق بشرط التنازل لنفسه يقع الطلاق ويلغو الشرط وان لم يرض
 بالوقوع في الحال كما يقع طلاق الهازل في الظاهر والباطن بخلاف ما
 اذا قال انت طالق وقال اردت من وثاق حيث يدين ولا يحكم بوقوعه
 في الباطن لان هناك صرف اللفظ على ظاهره الى تاويل يرد عليه الهازل
 لا يصرف اللفظ الى معنى اخر انتهى قال الدميري حكى في طلاق الهازل
 الاجماع وقال البغوي في التنبيه خص هذه الدلالة بالذكور لتأكيد
 اموال الزوج ولان البيع وسائر التصرفات ينقذ بالهزل على الاصح
 وان كان ظاهرا للحديث يقتضي المنع فيما سوى الثلاث وقوله الخطابي
 اتفق عامة اهل العلم على ان صريح لفظ الطلاق اذا جوي على لسان
 البالغ العاقل فانه مؤاخذ به ولا ينفعه ان يقول كنت لاعبا
 او هازلا ولم انوه طلاقا او ما اشبه ذلك من الامور واجتج بعض
 العلماء في ذلك بقوله ولا تتخذوا ايات الله هزوا وقال لو اطلق
 للناس ذلك لتفطنت الاحكام ولم تفسد مطلقا ونال في او معتق
 ان يقول كنت في قولي هازلا فيكون في ذلك ابطال احكام الله
 سبحانه وتعالى وذلك غير جائز فكل من تكلم بنبأ مما جاد كره في
 هذا الحديث لزمه حكمة ولم يقبل منه ان ادعى خلافه
 وذلك تأكيد واحتياط لاموال الزوج **قوله** والرجعة اي الرجوع
 المودة الى عصمة بعد الطلاق وفي رواية للطبراني وغيره العتق
 بول الرجعة وكذا عند عبد الرزاق وفي ذلك دواعي من انكر
 ورود العتق
حديث ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن **قوله** دعوا
 بفتح العين **قوله** لا شك فيهن اي في اجابتهن **قوله** دعوة
 الوالد على ولده ومثله الجد والام والجدوة قال بعضهم والعلم في
 معنى الوالد ببل اعظم قال ابن رسلان حكى قال بعض اصحابنا
 عمقوق

عمقوق الوالد يغفر بالتوبة بخلاف عمقوق الشيخ المعلن **قوله**
 ودعوة المسافر حتى يرجع ودعوة المظلوم حتى ينتصر
 ودعوة المسافر حتى يرجع ودعوة المظلوم حتى ينتصر
 ورد دعوة مستجابة وان كان فاجرا فنجوزه على نفسه
 اخرج الامام احمد باسناد حسن عن ابي هريرة وثبت
 اتقوا دعوة المظلوم
حديث ثلاث فيهن البركة البيع الى اجل **قوله** ثلاث
 وفي نسخة ثلاثه **قوله** والمعارضة بالعين والتمهلتين
 قال في النهاية اي بيع العرض بالعرض وهو بالسلمون المتاع
 بالمتاع لا نقد فيه يقال اخذت هذه السلعة عرضا اذا اعطيت
 في مقابلتها سلعة اخرى انتهى قال الدميري وبعضهم يغير
 عن هذا البيع بالمقايضة قال الجوهرى قابضت الرجل
 مقايضة اي عارضته بمتاع ولها قبضتان كما يقال ببيان
حديث ثلاث فيهن شفا من كل داء **قوله** السنن قال
 في النهاية السنن بالفصريات معروفة من الادوية له حمل
 اذ ايبس وحوكته الترخ سموت رجلا الواحد سناه وبعضهم
 يرويه بالمو قال شيخنا قال الموفق عبد اللطيف السنن واسر يفت
 ما مون الغايله قريب الاعتدال لانه حار يابس في الدرجة
 الاولى يسهل الصفرا والسودا ويسوي حزم القلب وهذه
 فضيلة شريفة فيه وخاصيته للنفق من الوسواس السوداوي
 ومن شقاق الاطراف وتشبخ العصب وانشطار الشعر
 ومن الغل والصداع العتيق والجرب والبتور والحكة والصرع
 واذا طبخ في دنت وشرب نفع من اوجاع الظهر والوركين وهو
 يكون بمكة كثيرا وافعله ما يكون هناك ولذلك يختارون السنن
 المكي وقال في الهدي شرب ما به مطبوخا اصلح من شربه مدقوقا

نتهي

ومقدار الشربة منه الى ثلاثة دراهم ومن مائه الى خمسة دراهم
قوله والسنة قال في الاربعين السنين افصح من ضمها قلت
قال ابن الجوزي ويصح النون انتهى العسل وقيل الرب وقيل
الكون انتهى قال الراوي ونسيت الثالثة وقال ابو نعيم
قال ابن ابي عمير الشيت وقال اخرون هو العسل الذي
يكون في زقاق السم وقيل هو التمر وقيل الرازيانج وقال
ابن السني هو الكون وقيل حب يشبه الكون وليس به قال
الموفق عبد اللطيف ان كان المراد به الشيت او الكون او الزاينج
فنافع كل من هذه ظاهرة غزيرة وان كان معناه العسل فهو
اشبه بالموضع والبق لم يارجه السنن او لمال منفعته ولما كون العسل
في زقاق السم فيمكن ان يفقد به ما يكتسبه من الطوبى
والرهانة فيعتدك بيبسه ويقوي انضاجه ويغرب الى
طبيعة الفدا واذا خلط بطبخ السنن احسن اضاحه وكانت
تطير ما يعمل اليوم من السكر ودهن اللوز مع طبخ السنن
حديث ثلاث لازمات لامتي **قوله** لازمات قال في المصباح
لزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام **قوله** والطيرة قال في النهاية
والطيرة تكسر الطاء وفتح الطاء وقد تنسكن في التشاوم بالشيء
وهو مصدر يطير طيرة ويحير حيرة ولم يحس من المصادد فكذا
غيرهما واصلة فيما يقال الطير بالسوايح والموارج من الطير
والطبا وغيرهما وكان ذلك يصدرهم عن مقاصد لهم فنفاه الشوع
وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع
ضرر انتهى فايده السائح ما مر من الطير والوحش بين
يدك من جهة يسارك الي يمينك والعرب تنسكن به لانه امكن
للهمي والصيد والبارح ما مر من يمينك الي يسارك والعرب تطير
به لانه لا يمكنك ان تؤميه حتى تتخرف ذكره في الدركا صلبه
حديث

حديث ثلاث لا يعلم الناس ما فيهن **قوله** والتهجي قال
في النهاية التهجي والتكبير الى كل شيء والمبادرة اليه يقال
تهجرت تهجرا فهو مهجور وهي لفظة حجازية
حديث ثلاث منجيات خشية الله **قوله** خشية الله قال
في المصباح خشى خشية خاف فهو خشيان **قوله** والقول قال في
الدرد العادل هو الذي لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم
حديث ثلاث مهلكات وثلاث منجيات **قوله** فشع مطاع
تقدم تفسير الشيخ وما بعده **قوله** السبرات جمع سبره يسكون
الموجوده وهي شجرة البرد مثل سجود وسجرات
حديث ثلاث من كل شهر رمضان الى رمضان فهذا اصيام
الدهر كله قلت وسببه كما في مسلم وابي داود واللفظ الاول
عن ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله كيف تصوم فغضب وسئل الله صلى الله عليه وسلم من قوله
فلما راي عمر غضبه قال رضينا بالله وبآبائه وبآبائنا وبآبائهم
فبينا نعود بالله من غضب الله ورسوله نجعل عمر يردد هذا
الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف تصوم
الدهر كله قال لا صام ولا افطرا وقال لم يصم ولم يفطر قال كيف من
يصوم يومين ويفطر يوما قال او يطيق ذلك احد قال كيف من
يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه السلام قال
كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال وددت اني طوقت ذلك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر فذكره
قوله ان رجلا في نسخة عن ابي قتادة رجل اتى النبي صلى الله عليه
وسلم قال النوي كذا في معظم النسخ ويقرأ رجل بالرفع على انه
مبتدأ محذوف اي الشأن والامر قال وقد اصلح في بعض النسخ
ان رجلا **قوله** فقال كيف تصوم فغضب قال شيخنا قال العلماء
سبب غضبه انه كره مسالمة لان حاله لا يناسب حال النبي صلى
الله عليه وسلم في الصوم فكان حقه ان يقول كيف اصوم ليحييه

بما هو مقتضى حاله كما اجاب غيره وقيل لان فيه اظهار عمل السر
وقال الخطابي يشبه ان يكون غضبه عن مسالمة اياه عن صوة
كراهته ان يقتري به فيه فيكلفه ثم يعجز عنه فعلا او يسامه
ويمله بقلبه فيكون صيا مامت غير نية واخلاص **قوله** لا صام
ولا افطر قال شيخنا فقي الاول شرعا والثاني حسا وقال الخطابي
معناه لم يصم ولم يفطر ويحتمل ان يكون معناه الاتعا عليه كراهته
لصنيعه وزجره له عن ذلك **قوله** وردت اي طوقت ذلك قال
شيخنا اي اقدرت عليه قال القرطبي يشكك مع وصاله وقوله اي
ابيت الحظ واسقى قال ويرتفع الاشكال بان هذا كان منه صلى الله
عليه وسلم في اوقات مختلفة فقي وقت يواصل الايام بحكم القوة
الالهية وفي اوقات اخرى يضعف فيقول هذا بحكم الطباع البشرية قال ويمكن
ان يقال تمين ذلك دائما بحيث لا يخل بحقوق التي يخل بها
من ادام صومه من القيام بحقوق الزوجات واستيفاء القوة على الجهاد
واممال الطاعات وقال القاضي قيل معناه وردت لان امتي تطوقه
لانه صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم كان يطيقه واكثر منه
وكان يواصل قال النووي ويؤيد هذا التاويل قوله في الرواية الثانية
ليت ان الله قواني لذلك وقيل انما قاله لحقوق نسائه وغيرهن من
المسلمين المتعلقين به والقاصدين اليه وقال الخطابي يحتمل ان يكون
انما خاف العجز عن ذلك للحقوق التي تلزمه لنسائه لان ذلك يخل بخطوطهن
منه لا يضره حيلته عن الصيام وقلة صبره عن الطاعة في هذه الا
قوله ثلاث من كل شهر زاد النسائي من حديث جابر ايام البيض
صبغة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وبه اخذ اصحابنا
وذهب جماعة الى الاطلاق وانه لا فرق بين ايام الشهر في ذلك
ومنهم من اختار ثلاثة واختار قومه اول الشهر والعاشر والعشرون
وقيل الحادي عشر والحادي والعشرين وقيل اول اثنين في الشهر وخميس
بعده وقيل اول خميس واثنان من اثنين بعده وقيل السبت والاحد
والاثنين من شهر ثم الثلاثاء والاربعاء والخميس من الشهر الذي بعده
وقال

وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام معني الحديث ان لحسنة
بعشر امثالها فتلاثة ايام بثلاثين حسنة على عدد ايام الشهر
وفي كل شهر كذلك فقد يعبر دهره قال وهما سوال وهوان لهذا
لا يصح لان لفظ الحديث دل على ان من صام ثلاثة ايام فكانما اوقع
ثلاثين من الصيام وثلاثون في عشرة بثلاثمائة لان كل يوم من الذي
دل عليه الحديث اعظم مما دل عليه قوله تعالى من جابا حسنة فله عشر
امثالها فلا يصح ان يعبر الحديث بما فهم من الآية قال والجواب
ان معني الآية ان له عشرة امثال ما كان يثاب عليه من قبلنا من الصيام
فصلنا من اثنتي عشرة ونعمة ومعني الحديث ان الصيام ثلاثة ايام كانه
صام الدهر كله لو كان من غير هذه الامة ومثل هذا الحديث قوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست من شوال كان
كصيام الدهر او قال ستة الا ان هذا الصيام اعظم لانه فرض اعني خمسة
اسداسه التي هي ايام رمضان والفرض افضل والكثير ثوابا من القفل
في ذلك هذا الحديث على ان صيام هذه الايام مع رمضان كانه صام
وهذه خمسة اسداسه يثاب عليه ثواب الفرض وسدس يثاب عليه
حديث ثلاث وثلاث وثلاث لا يمين فيهن الخ **قوله**
فلا يمين للولد مع والده يحتمل ان يقال انه لو كان يمين الولد يحصل بها
للولد اذى وتشو يش قل طلب من الولد ان يكفر عما يمينه لاجل
رضي والده فقوله فلا يمين اي فلا يستمر على ما يقتضيه يمينه بل الاولى
في حقه ان يكفر عنها ويفعل ما فيه رضي الوالد مما لا مقتضية فيه ومثله
المراة والمملوك **قوله** تعزير لا ادري كان نبيا ام لا **قوله** ولا ادري
العين تتبع ام لا هذا قبل ان يعلم باسلامه فقد اخرج الامام احمد
كما سياتي لا تشبوا تبعا فانه كان قد اسلم وبجانبه اشارة الحسن
قوله ولا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا هذا قبل علمه بانها كفارة
فقد اخرج الامام احمد والاصناف عن حزيمة بن ثابت كما سياتي في

الامة لانه يحصل له
في كل شهر وهو الذي كانت تحصل من صوم
فصلنا من اثنتي عشرة ونعمة ومعني الحديث ان الصيام ثلاثة ايام كانه
صام الدهر كله لو كان من غير هذه الامة ومثل هذا الحديث قوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست من شوال كان
كصيام الدهر او قال ستة الا ان هذا الصيام اعظم لانه فرض اعني خمسة
اسداسه التي هي ايام رمضان والفرض افضل والكثير ثوابا من القفل
في ذلك هذا الحديث على ان صيام هذه الايام مع رمضان كانه صام
وهذه خمسة اسداسه يثاب عليه ثواب الفرض وسدس يثاب عليه

حرف الميم من اصابه وثبنا فاقم عليه حدود ذلك الذنب فهو كفارته
قله في البخاري ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له
وطهور قال شيخنا طاهره التكفير وان لم يقرب عليه الجهور
واستشكل بان قتل المرتد على ارتداده لا يكون كفارة واجيب
بان الحديث مخصوص بقوله تعالى لا يعقروا من يشرك به او ان القتل
على الشرك لا يسمى حدا **قوله** ما ذهب اليه اكثر العلماء ان الحدود
في غير الشرك كفارات وقاك قوم بالوقف في خبر الكالم انه صلى الله
عليه وسلم قال الحدود لا ادرك كفارات لاهلها امر لا واجب بان
حديث البخاري اصح اسنادا وابان خبر الكالم ورد قبل ان يعلم صلى الله
عليه وسلم بذلك ثم اعلم انه اخبر به وطاهر الحديث ايضا ان القاتل
اذا قتل سقط عنه المطالبة في الآخرة وآياه جماعة بان الطلب
للمقتول ولم يصل اليه حق واجيب بل وصل اليه حق واي حق فان
المقتول ظلمما تكفر عنه ذنوبه بالقتل كما ورد في الحديث الذي صححه بن
حبان وغيره ان السيف مذهب للخطايا

حديث ثلاث لا تخرجن الصلاة اذا انت الخ قال الترمذي عريب
وما اري اسناده متصلا **قوله** الصلاة اذا انت قال شيخنا قال ابن
العربي وابن سيد الناس كذا وروينا بتاين من كل واحدة منهما
معجمة باثنتين من فوقها وروى انت بنون ومربعين مانت
ومضوت انتهى وبالثاني كتبها المؤلف **قوله** والحنارة اذا مضت
المراد اذا تيقن موت الانسان لا توخر حنارته كحديث لا ينبغي
لحيفة مسلم ان تخلص كما في ابي داود ولا توخر لزيادة مصلتين
للامر بالاسراج بها لكن لا بأس بانتظار الولي اذا لم يخف تغيرها
قال الدميري ورد في الحديث حصول المقبرة للميت بصلاة مائة
عليه او اربعين فينبغي اذا رجي حصول مثل هذا العدد عن قبح
ان ينتظر استخبا بادعاية لحق الميت وفي صحيح مسلم عابن عباس

ما يشهد له غريب **قوله** ذكر ابو حامد الاندلسي في كتاب تحفة
الالباب ان في اخربلاذ الاسلام في الشمال بلاد بلغار يكون النهار
عندهم في الصيف عشرين ساعة والليل اربع ساعات ويشد
البود فيها حتى لا يقدر احد ان يدفن الميت ستة اشهر من شدة
البود لان الارض تصير كالحديد لا يمكن ان يحفر فيها قبر ولو ما
لي ولو بها في اخوالشتا فلم استطع دفنه الا بعد ثلاثة اشهر وبقي
في البيت كالبحر انتهى **قوله** والايام اذا وجدت كفوا تقدم الكلام عليه
في اذا اتاكم من ترضون خلقه

حديث ثلاث لا تود الوسايد الخ تقدم الكلام على الزكيات في اذا
اعطي احدكم الزكيات وسيا في حديث زكيات فلا يورده فانه خفيف الحمل
طيب الترخ **قوله** المحمل يفتح الميم الاولي وكسر الثانية اي الحمل قال
شيخنا وفي رواية لابي داود من عمر بن عبد الله طيب فلا يورده قال بن رسلان
ما معناه اي اخذ شي من طيب قال القرطبي ما معناه ان الطيب
في رواية ابي داود بيان الزكيات الذي في رواية مسلم فان المراد بالزكيات
كل الطيب لانه كلمة خفيفة المحمل طيب الترخ انتهى وفي رواية الترمذي
الدهن ثم فسره بالطيب فيدخل في الطيب انواع الربا حين المشهور
وانواع طيب العطر **قوله** فلا يورده بضم الدال لا يتباع ثم بين العلة
في عدم الورد بقوله فانه طيب الترخ والتقص تستطيب الواحدة الطيب
قوله خفيف الحمل قال القرطبي هو يفتح الميم اي ويقين به الحمل
وهو مصدر وحمل وفتح الاولي وكسر الثانية هو الزمان والمكان وقد
اشاد النبي صلى الله عليه وسلم الي قبول عطية الطيب لانه لامونة
لحملة ولا مونة تلحق في قبوله لجويان عاداتهم بتلك المسألة فيه
طاهره لغلا ثمة وفيه من الفقه الترخيب في استعمال الطيب وهو من
علي من يستعمله لاسمها عند حصول الجملة والجماعات وكونها انتهى
قوله والوسايد قال في النهاية الوساد والوساد المخذوع والجمع
وسايد ووسد ووسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه

انتهى وقال في الصباح الوسادة بالكسر المحذرة والجمع وسادات ووسا
والوساد كل ما تنو سجد به من قماش وتراب وغير ذلك والجمع وساد
مثل كتاب وكتب ويقال الوساد لفته في الوسادة انتهى قال شيخنا
وأخرج الطبراني في المعجم عن النبي ابن مالك قال دخل عمر بن الخطاب
على سلمان الفارسي فالتقى له وسادة فقال ما هذا يا أبا عبد
الله فقال سلمان سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يقول ما من مسلم دخل عليه أخوه المسلم فيلقى له وسادة أو ما
له أو ما له إلا اغفر الله له **وأخرج** الخليلي في اللغات عن
النسائي قال دخل سلمان على عمر بن الخطاب وهو متكئ على وسادة
فألقاها له فقال سلمان دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فألقاها لي ثم قال يا سلمان ما من مسلم يدخل على أخيه فيلقى له
وسادة أو ما له إلا اغفر الله له انتهى قال في النهاية المتشكي
في العربية كل من استوى قاعدا على وطأ وتمكينا والعمامة لا
تعرف المتشكي الأمن ما له في فقوده على أخوته في الحديث
هذا الأبي بن المتشكي المرفوق يروي الجالس المتكئ في جلوسه انتهى
وقال في الصباح اتكأ وزنه افتعل ويستعمل بمعنىين أحدهما
الجلوس مع التمكن والثاني القعود مع تمایل على أحد الجانبين وقال
في حرف الواو اتكأ جلس متكيا في التنزيل وسورا عليها يتكئون
أي يجلسون وقال تعالى واعتزت لهم متكأ أي مجلسا مجلسين
عليه قال ابن الأثير والعمامة لا تعرف الا تكا الأتميل في القعود
معتمدا على أحد الشقين وهو يستعمل في المعنيين جميعا يقال
اتكأ إذا استند ظهره أو جنبه إلى شيء يعتصم عليه وكل من اعتمد
على شيء فقد اتكأ عليه وقال السرقسطي أيضا أيكأته اعطيته
ما يتكئ عليه أي يجلس عليه انتهى قلت واللائق بالحديث هذا
الآخر وقال شيخنا ملغزا في الوسادة

- وخادق خدع البراءة • ممتنع فعله عبادة • وقد
- ان اسقطت قاعه اختيارا • يصير بعد السقوط سادة •

وقد نظم ما ليس قبوله فقال

• عن المصطفى سبع ليس قبولها إذا ما بها قد اتخفا المرخلان
• فخلوي والبان ودهن وسادة • ووزق المحتاج وطيب وزكان
حديث ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الخ تقدم الكلام في ثلاث فدهن
حديث ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن لا يؤمر رجل قوما الخ **قوله**
ثلاث أصله ثلاث خصال بالاضافة ثم حذف المضاف إليه ولهذا
جاء الابتداء بالنكرة لقوله صلى الله عليه وسلم خمس خصال كنهن الله
قوله لا يحل لأحد أي من الناس **قوله** أن يفعلهن أن ما بعدها مصدر
بالمصدر والذي هو فاعل تقديره لا يحل لأحد فعلهن **قوله** لا يؤمر رجل
أي ولا امرأة للنساء **قوله** قوما يخص منصوص بان المقدره نوروده
بعد النفي لقوله تعالى لا يقصن عليهم فميقوتوا **قوله** نفسه بالاعتماد
دونهم رواية الترمذي بدعوة استد به على أنه يكره للامام
تخصيص نفسه بالاعتماد يأتي بلفظ الجمع فيقول في القنوت
اللهم أهنا فيمن هديت وكذا ما بعده قال ابن رسلان وكذا في التشهد
فيقول اللهم اغفر لنا ما قدمنا الخ قاله الجليلي وكذا الحكم في جميع الأدعية
وهو مقتضى الالفاظ الحديث ونقله بن المذرف قال الشافعي لا
أحب للامام تخصيص نفسه بالاعتماد دون القوم وثبت أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كبر في الصلاة يقول قبل القنوة
اللهم يا عبد يني وبين ذلأي الخ اللهم اغسلني اللهم اغفرني هذا
كلامه قاله الأسنوي فعلى هذا يفرق بينه وبين القنوت أن
الجميع ما مورون بذكر كذا الخ بخلاف القنوت ومقتضى الفرق أنه
لا يستحب في القنوت وخو لا أن يكون مراد من المذرف استئنا
دعا الاستغفار خاصة انتهى قلت ويرد عليه أنه صلى الله عليه
وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي دقة وحله وأوله
وأخره وعلائيته وسره وكان يقول رب اغفر لي ثلاثا إلى غير ذلك
وفي الدعاء بين السجوتين رب اغفر لي وارحمي واجبرني وأهدي وعافني
وارزقني أي لما أنزلت إلي من خير فقير ثم رأيت شيخنا البدر

الاشهر في قوله في بسطة ثبت ان دعاه صلى الله عليه وسلم في الجلوس
 بين السجدين وفي الغشيه بلفظ الافراد ولم يذكر الجهر والتفريق
 بين الامام وغيره الا في القنوت فليكن الصحيح اختصاص التفريق
 به دون غيره من ادعية الصلاة انتهى وفي رواية لابي داود لا يحل
 لرجل يوم من ماله واليوم الاخر فيوم قوما الا باذنهم ولا يخص نفسه
 بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم قال شيخنا قال الخطابي يريد
 انه اذا لم يكن باقوا اليهم ولا بافقههم لم يكن له الاستبداد عليهم
 بالامامة فان كان عامقا او صافا الامامة فهو اولي اذ هو اول
 يا ذنوا وقيل ان الحديث بمن هو في بيت غيره انتهى **قوله** فان
 فعل فقد خانهم اي ان خص نفسه بالادعاء فقد خانهم لان كل ما
 امر الله به او رسوله والخلفا الراشدون بعده فهو امانة مأمور
 بفعلها وتركها خيانته **قوله** ولا ينظر في قعر بيت ينظر بالرفع
 مطلقا على يوم قعر بيت اي صدره قال في المصباح قعر الشيء نهائه
 اسفله والجمع قعور ومثل قلس وقلوس وجلس في قعر بيته كناية
 عن الملازمة انتهى **قوله** قبل ان يستاذن فيه تحريم الاطلاع
 في بيت الغير غير اذنه **قوله** فان فعل فقد دخل اي فقد ارتكب
 اثم من دخل البيت **قوله** ولا يصلي احوبكسر اللام المشددة وهو فعل
 مضارع والفعل في معنى النكوة والنكوة اذا جات في معنى النفي
 نعم فيدخل في نفي الكوارضلة فرض العين والكفاية كالجنازة والسنن
 فلا يحل شيئا منها وهو حق قال في النهاية والخافق هو الذي
 ليس نفسه بالخافق للغايظ والخافق بالواو اي لصاحب الحق الضيق
قوله حتى يتخفف بفتح المثناة من تحت والمثناة من فوق اي تخفف
 نفسه بخروج البول والغايظ حتى لا يبقى معه شيء يؤذيه واما ما
 في معنى ذلك من خروج وكح وكوة وفي الطبواني عن المسور بن
 خزيمة وقعه لا يصلي احكم وهو يحكي شيئا من الاذى
حديث ثلاث لا يفترون الصائم للحجامة والقي والاحتلام
قوله

الحاق والحق يعني كذا في الالف سوا قاله

قوله الحجامة فيه دليل على ان الحجامة لا تفترون كذا الفصد
 وشرط الاذن ونحو ذلك وان كان الاول ترك الآلة واما قوله
 صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم فيه قال احمد وجماعة
 من اصحابنا الجاهليين بين الفقه والحديث منهم ابن المنذر
 وابن خزيمة وابو الوثير النيسابوري والحكم ابو عبد الله فاجاب
 عنه القائلون وهم الاكثر من العلماء والصحابه وغيرهم بوجوه
 احدها جواب الشافعي انه منسوخ بحديث ابن عباس لان حديث
 افطر الحاجم والمحجوم كان في عام الفتح وحديث ابن عباس وهو ان
 النبي صلى الله عليه وسلم احبهم صابما محروما قال الشافعي وبن عباس
 انما يحب النبي صلى الله عليه وسلم محروما في حجة الوداع حجة
 الاسلام سنة عشر من الهجرة وحديث افطر الحاجم والمحجوم
 سنة ثمان عام الفتح فبينهما سنين وزياده فهو ناسخ له
 قال البيهقي ويؤيد على النسخ حديث الشافعي قصة جعفر بن رخص
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة وهو حديث صحيح
 واجاب بعضهم بان الحاجم والمحجوم اللذين قال لهما النبي صلى
 الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم كانا نعتيان في صومهما
 وقد روي البيهقي ذلك في بعض طرق ثوبان قال الشافعي فيكون
 المراد بفطرهما التما قال بعض الصحابة لمن تكلم في حال الخطبة لاجمة
 كنت اي ليس كنت اجوها والا فهي صحيحة مجزية وقيل انه دعا
 عليهما تغليظا لارتكابهما ما يعرض لفساد صومهما انتهى
 من ابن رسلان قلت قوله في قصة جعفر هي ما اخرج الدارقطني
 من حديث الشافعي ولفظه اول ما كرهت الحجامة للصائم ان جعفر
 ابن ابي طالب احب وهو صائم فريبه وسوله الله صلى الله عليه
 وسلم فقال افطر هذا ان لم رخصه وسوله الله صلى الله عليه وسلم
 بعد في الحجامة للصائم وكان الشافعي يحكي وهو صائم ودواته كلها
 رجال البخاري قال شيخنا في نقله الا ان في المتن
 ما ينكر لان فيه ان ذلك كان في الفتح وجعفر كان قتل قبل ذلك **قوله**

والتي اي من ذرعه التي بالذال المعجمة والواو والعين المهملتين اي
سقية وغلبه بغير اختصاره استدل به علي ان من غلبه
التي تخرج منه لا يظن ولا قضاء عليه وقليل التي وكثيرا يستوا
لان تساير المفطرات لا فرق بين كثيرها وقليلها ولا فرق بين كون التي
طعاما او مرارا او بلفظ او دما او غيره لان العمود داخل تحت عموم
الحديث ولا فرق في الصوم بين صوم الفرض والمستنوي والمتطوع
به اما من استيق بالمد والهمز اي تقيا مستدعيما للتي وطالبه
فانه يظن وعليه القضاء في الفرض ولو ثبت انه لم يرجع بشئ الى جوفه
وان تقيا منكوسا وحفظ بطل صومه لان الاستقاة مقطرة
قوله والاختلاف اي من احتل في منامه نهارا في رمضان فانزل ولا
فطر ولا قضى العمد القصد والتعمد كما لا يظن من دخل في جوفه غبار
الطريق وعزبله الدقيق

حديث ثلاث لا يعاد صاحبهن الروم **أخرج** ابو داود عن زيد
ابن ارقم قال قال عادي وسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان
بعينتي قال ابن وسلا بن بشير يداليا علي التثنية فنية دليل علي
استحباب العباد من الروم كما نص عليه القاضي ابو الطيب
للحديث وصحة الحاكم واما ما رواه ابو احمد والقضائي في كتابه وقائق
الاخبار واسا الى انه رواه الدارقطني في كتاب العلل ثلاث العبادون
صاحب الروم وصاحب الهند وصاحب الروم فلم يثبت **قوله**
لما فطر عبد الحق هذا برويه سلمة بن علي الحسيني وهو ضعيف
وتقدم البحث فيه

حديث ثلاث اذا رايتهن فعند ذلك اخواب العام **قوله**
وان يترس الرجل بالامانة بمثناة تخنية ثم مثناة فوقه ثم رامقوحة
شجرة ثم سين مهلة اي يتلعب بها **قوله** تروس البعير بالشجرة
اي يتلعب ويعبث بها كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها والترس
شدة الالتصاق
حديث ثلاث اعين لامسها النار **قوله** فقيت قال في النهاية
الفقو

الفقو البخص والشق وقاد في المصباح فعات عينه افقاوها مهموز
مفتحتين بخصها وقاد في مادة نخس قال السرقسطي نخست العين
نخسا فقاتها وبخصتها ادخلت الاصبع فيها وقال ابن الاعراب
نخستها وبخصتها خسفتها والصاد اجود
حديث ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة الخ قلت وسياتي قال
ايه ثلاثة انا خصمهم الخ فشرح الثاني قل من الاول قال الدمشقي
قال الشيخ فقي الدين السبكي وجه الله تعالى الحكمة في كون الله تعالى
خصمهم انهم صنوا علي فقه سبحانه وتعالى فان الذي اعطى به ثم عذروا
حين علي عهد الله بالجناية والنقض وعموم الوفا ومن حق الله تعالى
ان يوفي بعهدته والذي باع حرا او اكل ثمنه جني علي حق الله تعالى فان
حقه في الحرا قامة بعبادته التي خلق الحرا والانس لها قال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن استرق حرا فخذ عطل عليه
العبادات المختصة بالاحرار كالحج والجهاد والصدقة وغيرها
وكثير من النوافل المعارضة لخدمة السيد فقد ناقص حكمة الله في الوجود
ومقصوده من عباده فلذلك عظمت هذه الجريمة فان قلت ان كثيرا
من الاحرار يختارون بيع انفسهم واولادهم ملكا من الملوك او ذري
جابه ليحصل له بذلك من الموثبة والمثولة والمال ما لا يحصل لكثير
من الاحرار فكيف يعظم الاثم علي من فعل ذلك وكذلك كثير من الارقا
لا يختارون العتق ويضربونهم العتق في يحصل العيشة لانه يكون
مكفيا بنفقة سيده فيضرب بعد العتق كلا علي الناس فالجواب
ان هذا السائل ناظر الي المصالح الدنيوية والشارع ناظر الي المصالح
الاخروية وكما بينها فوق والحريش فرع لعبادة الله تعالى فالذي يوجب
في الوق لتخصل له الرفعة في الدنيا والحاج والمال وتغيب في شئ تبسیر
فان حرك العباد والاراد من انما التي كل واحدة منها خير من الدنيا
وما عليها وكذلك الدقيق الكاره العتق انما كرهه لجهله فان دقه
يعتق عليه مصالح الآخرة الكثيرة الباقية فكيف يوجب عنه
لمصلحة قليلة فائنه والعتق يحصل له السعادة الابدية

قوله لا يهولهم الغزع الغزع في الاصل الخوف
حديث ثلاثة في ظل الله الخ سيأتي الكلام عليه في سبعة نطلمهم الله
حديث ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة الخ **قوله** والدنيون
هو بالنسبة الثلاثة فسره في الحديث بأنه الذي يغزو في اهله الخ
وقيل هو الذي لا يفار على اهله وقيل هو سوبيا في مغرب وقيل
نقها ونا هو الذي لا يمنع الا دخل على زوجته من الا دخول والخ
بعضهم بالزوجة المحارمة والاما
حديث ثلاثة كلهم ضامن على الله الخ **قوله** ضامن اي ذو ضمان
لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله قاله في الكفاية
حديث ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة ثلث السعادة
المرأة الصالحة الخ **قوله** والدابة تكون قطوفا القطوف من الدواب البطي
حديث ثلاثة من السحر الرقي والقول والتمائم تقدم معناه في ان
حديث ثلاثة لا يحاو زصلا شهم اذا فهم قال شيخنا اي لا ترتفع الى
السموات كما في حديث ابن عباس عنده ما حله لا ترتفع صلاتهم فوق
رؤسهم شيوا وهو كناية عن عدم القبول شها في حديث ابن عباس
عند الخبر اني لا يقبل الله لهم صلاة انتهى
حديث ثلاثة لا تترك اعينهم النار يوم القيامة الخ **قوله** غصفت
عن محارم الله قال في النهاية غصت طرفه اي كسره والطوق ولم يفتح
عينه وقال في المصباح غصت الرجل صوته وطوفه وما صوته ومن
طوفه غصا من باب قتل غصفت
حديث ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شيوا الخ **قوله** لا
ترتفع تقدم معناه في الذي قبله **قوله** وجلاد قوموا وهم له كاد هو
قال الاموي قال الشافعي والاصحاب يكره ان يؤمر الرجل قوموا والتمهم
له كاد هو من ولا يكره اذا كرهه للاقل وكذا اذا كرهه نصفهم لا يكره

صريح به صاحب الابانة واليه اشار البقوي واخرون وهو مقتضى
كلام الباقرين فانهم خصوا الكراهة بالاكثريين قال اصحابنا وانما نكره
امامته اذ كرهوه لمعني مزموم شرعا كوال ظالم والمتغلب على
امامة الصلاة ولا يستحقها ولا يجوز من الخاسات او نحوها
الصلاة او غيرها من معيشة مزمومة او يعاشر اهل الفسوق ونحوهم
او شبه ذلك فان لم يكن شيء من ذلك فلا كراهة والعقب على ما كرهه
هكذا صرح به الخطابي والفاصي حسبي والبقوي وغيرهم وسوا
نصبه السلطان ام لا هذا هو الصحيح المشهور حيث قلنا بالكراهة
فهي مختصة بالامام اما المامومون الذين لا يكرهونه فلا نكره صلاتهم
ودواهم كذا جزم به الشيخ ابو حامد ونقله في تعليقه عن النص قلت
وتقتضاه الكراهة لم يكرهه وعبارة الروض وشرحه لا اقتدا
منهم به فلا يكره ذكره في المجموع فلم يفصل بين من يكرهه ومن لا
يكرهه واما الماموم اذ كره حضوره اهل المسجد فلا يكره له الحضور
نص به الشافعي والاصحاب لانهم لا يرتبطون به ويكره للامام الاعظم
ان يؤتي على جلس او قوم رجلا يكرهه اكثرهم ولا يكره ان كرهه اقلهم
نص عليه الشافعي وصريح به صاحب السامد والتميم ولو كرهه
الاكثر لا الامر مزموم شرعا فلا فرق بين كراهة الاكثر وغيرهم
واجب ان صورة المسألة ان يختلفوا انه بصيغة الكراهة
ام لا فيعتبر قوله الاكثر لانه من باب الرواية نعم ان كانت الكراهة
لمعني يفسق به كزني وشرب خمر كره له الامامه وكره لغيره الاقتدا
به ولا معنى للفرق بين الاكثر وغيره الا ان يخشى من التزك فتنه
او ضررا فلا يكره له الاقتدا وعليه يحمل اقتدا المسلمين بالحجاج واساله
كما ينبغي عليه الادري **قوله** وامارة بانته وزوجها عليها سخط
قال الامري يجب على الزوجية طاعة زوجها فيما لا مفسدة فيه
انتهى قلته وهذا يقتضي وجوب الطاعة في المباح وفيه نظر فقلت
شيخنا

شيخنا قال المظهرى هذا اذا كان السخط لسؤ خلقها ونشوزها
انتهى قلته والاولى اذا كان السخط لتفويتها حقها من حقوقه
المطلوبة منها **قوله** واخوان متصاومان اي منها جران قال شيخنا
قال الطيبي اعم من ان يكون من جهة النسب او الدين
حديث ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل الخ **قالت** الدعوى بسبب
للصايغ في حال صومعه بمسهمات الاخرة والدينا له وليس يجب للمسلمين
بهذا الحديث والرواية فيه حتى بالنسبة المثناة فوق فيقتضى استحباب
دعيا الصايغ من اول يومه الي اخره لانه ليسى صايغا في كل ذلك انتهى قلت
قوله والرواية فيه حتى بالمثناة من فوق هو كذلك في بعض الاصول
وفي بعضها بالمثناة المثنى والنون وفي خط شيخنا كذلك ويؤيده
رواية ان للصايغ عند فطرة لدعوة ما تزد كما تقدم وقوله ساير اصحابنا
يستحب للصايغ ان يدعو عند افطاره **قوله** الصايغ حين يفطر قال
شيخنا قال الطيبي الصايغ يولد من دعوتهم على حذف المضاف
اي دعوة الصايغ ودعوة الامام بديل عطف ودعوة المظلوم عليه
ويروى حال من ضمير الدعوه كذا قيل والاولى ان يكون خبرا لقوله
ودعوة المظلوم وقطع بهذا القسم عن اخوية لشدة الاعتناء بشانه
ويتصر هذا الوجه عطف **قوله** ويقول الرب وعزتي لا ضرر على
قوله ويقتضي

حديث ثلاثة لا يسال عنهم رجل فارق الجماعة وعصى امامه الخ **قوله**
رجل فارق الجماعة قال في النهاية من فارق الجماعة فمبنته جاهلية
تقناه كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب السنة فلا يجوز
لاحد ان يفارقهم في ذلك العقد فان الفهم فيه استحق الوعيد وتعين
قوله فمبنته جاهلية اي يموت على ما مات عليه اهل الجاهلية
من الضلال والجهل انتهى **قوله** فتبرجت قال في النهاية التبرج
اظهار الزينة ثلاثا جانب فاما للزوج فلا
حديث ثلاثة لا يسال عنهم رجل ينازع ابيه الخ **قوله** والقنوط
من دعة ابيه قال في النهاية القنوط اشد الباس من الشيء يقال

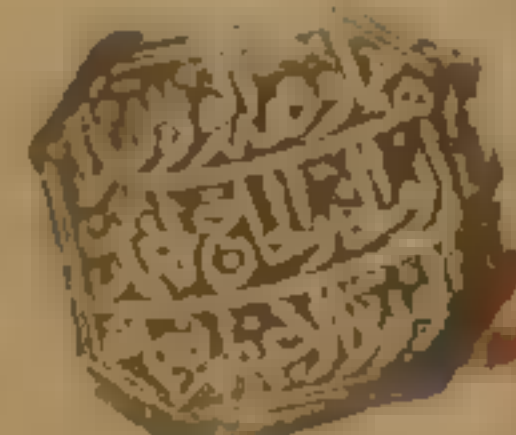
قنط يقنط وقنط يقنط من بابي ضرب - وتعب - فهو قافط وقنوط
وقنط وحكي الجوهر لغة ثالثة من باب - فعد ويتعدى بالهمزة
والضعيف انتهى وسياقي الكلام علي ما قبله
حديث ثلاثة لا تغربهم الملائكة جيفة الكافر الخ تقدم معناه
في ان الملائكة لا تحفر جنازة الكافر
حديث ثلاثة لا يجنبهم ركن عز وجل رجل نزل بيتا خربا الخ **قوله**
لا يجنبهم اي لا يجيب دعائهم بكونهم خالفوا ما امروا به من التحفظ
لان الاول عرض نفسه للشارق لكونه لم ينزل البيت العامر مخفوف
بالعمارة والثاني عرض نفسه للمار علي الطريق والثالث لم يعقل
دابته فقد قال صلى الله عليه وسلم اعقل وتوكل **قوله** الثمالي
بالثالث لثله بالضم والتخفيف ولا مراك ثماله وهو عوف بن اسلم
بطن من الازد

حديث ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه الخ تقدم معني
العقوق والديوث **قوله** رجلة النساء يفتح الرا وضه الجيم وضه اللام
قال في النهاية المترجلات من النساء يعني اللاتي يقشهن بالرجال
في ذنوبهم وهن ثنائهم فاما في العلم والراي فمحمود وفي رواية لعن الله
الرجلة من النساء يعني المترجلة يقال امرأة رجلة اذا تشبهت
بالرجالة في الراي والمعروفه انتهى

حديث ثلاثة لا يزكحون راحة الجنة الخ **قوله** ورجل كذب علي
عميته اي بان يقوله رايته في منامي كذا وكذا وهو كاذب وسياقي
فيه مزبور فبين كذب في حلمه

حديث ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم صلاة الخ **قوله** الرجل يوم
قوم ما وهم له كارهون قال شيخنا قال الخطابي يشبه ان يكون هذا
فمن ليس من اهل الامامة فيقتل فيها ويغلب عليها حتى يكره
الناس امامته واما من كان مستحقا للامامة فاللوم عليه من كرهه
دونه انتهى وتقدم البحث فيه في ثلاثة لا ترفع صلاتهم **قوله** والرجل
لا ياتي الصلاة الادبارا والوباء بكسر الدال قال في النهاية اي بعد ما
يقف

يقفوت وقتها وقيل دبار جمع دبر وهو اخر وقت الشيء كالادبار
في قوله تعالى وادبار السجود ويقال فلان لا يدرك قبل الامر
من ادباره اي ما اوله من اخره والمراد انه ياتي الصلاة حين
ادبر وقتها انتهى وقال شيخنا قال الخطابي هو ان يكون قد
اتخذوه عادة حتى يكون حضوره الصلاة بعد فراغ الناس وانصرفهم
عنها **قوله** ورجل اعتد مرا قال شيخنا اي اتخذوه عبادة وهو
ان يعتقه ثم يكتله اياه او يعتقه بعد العتق فيستخربه كرها
كرها او يخذلها فيدعيه عبدا ويملكه انتهى قلت ونقل
كثوه عن الخطابي قال الدمشقي قال في شرح المصنف وهو حديث
حديث ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم الخ
قوله المسبل ازالة قال شيخنا المراد له الجار وطوفيه خيلا فهو
مخصوص بالمحدث الاخر لا ينظر اليه اي من جرثومة خيلا وقد
رخص صلى الله عليه وسلم في ذلك لابي بكر حيث كان جرحه لغير
الخنزير قال ابن جرير وخص ذكر الازالة لانه غامضة لباسهم وحكم غيره
من القميص وكثوه حكمه وقال ايضا هو الذي يطيل ثوبه
ويوسله الي الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك تكبرا واختيالا **قوله**
والثمن الذي لا يعطي شيئا الامنة اي واعتد به علي ما اعطاه قال
شيخنا قال الخطابي وقيل وجه اخر ان يراد بالثمن النقص بريد النقص
من الحق والخيانة في الوزن والكيل وكثوهما ومنه واما كذا لاجرا غير
ممنون اي غير منقوص **قوله** والمنفق سلعة قال شيخنا بالتشديد
اي للفداء من النفاق وهو ضد الكساد يقال نفقت السلعة
فهي نافقة وانفقتها وانفقتها اذا جعلتها نافقة **قوله** بالخلف
بكسر اللام واسكانها الكاذب اي الفاجر وسياقي بقية الكلام عليه
حديث ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم الخ
علي سلعة الخ قال شيخنا قال النووي قيل معني لا يكلمهم



تكلم وصني عنهم باظهار الرضي بل بكلام يرسل على السخط وقيل المراد انه
يعرض عنهم وقيل لا يكلمهم كلاما يسرههم وقيل لا يرسل اليهم
الملائكة بالتحية ومعني لا ينظر اليهم يعرض عنهم ومعني نظره لغيره
رحمة لهم ولطفه بهم ومعني لا يتركهم لا يطهرهم من الذنوب وقيل
لا يعني عليهم والمراد بان السبل المسافر المحتاج الى الماء لكن يستثنى
منه الحربي والموترا اذا اصوع على الكفر فلا يجب برك الماء لهما وحض
بعد الحصر بالخلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار
وغير ذلك واما الذي بايع الامام بالصفة المذكورة فاستحقاقه
هذا الوعيد لكونه غش امام المسلمين ومن لازم غش الامام غش
الزعيم لما فيه من السبب الى اثاره الفتنة ولا سيما ان كان مما
يتبع على ذلك انتهى فلخصا وقال الخطابي خص وقت العصر
بتفطيم الاثم فيه وان كانت اليمن الفاجرة محرمة في كل وقت لان الله
عظم شأن هذا الوقت بان جعل الملائكة تجتمع فيه وهو وقت ختام
الاعمال والامور خواتمها فغلطت العقوبة فيه لئلا يقدم عليها تجريا
فان من تجرى عليها فيه اعتادها في غيره وكان السلف يحلفون بعد
العصر وجاءت في الحديث ايضا وفي الحديث وعيد شريد في نكث
البيعة والخروج على الامام لما في ذلك من تفريق الكلمة ولما في الوفا من
تخصيص الغروب والاموال وحقق الدماء والاصل في مبايعة الامام
ان يبايعه على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى
عن المنكر فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود في الاصل
فقد خسر خسرانا مبينا ودخل في الوعيد المذكور وحق به ان لا
يتجاوز الله عنه وفيه ان كل عمل لا يقصد به وجه الله واريده عرض
الدنيا فهو فاسد وصاحبه اثم انتهى

حديث ثلاثة لا تكلمهم الله يوم القيامة ولا يتركهم ولا ينظر اليهم شيخ
الخ **قوله** شيخ زان ومالك كذاب وعائيل متكبر قال شيخنا قال القاصي عياض
خصص

خصص المذكورون بالوعيد لان كل منهم التزم العصية مع عدم
شروطه اليها وضعف داعيتها عنده فاشتبه اقدامهم
عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله وقصد مقصده لا الحاح
غيرها فان الشيخ ضعف شهورته عن الوثوق بالحال فكيف
بالحوار وكمال عقله ومعرفته لطول ما مر عليه من الزمان وانما يدعوا
الي الزنا غلبة الحوار وقلة المعرفة وضعف العقل كل ذلك في زمن
الشباب والامام لا يختش من احد وانما يحتاج الى الكذب من
يريد مصانعة من يحذره والعائيل قد عدم المال الذي هو سبب
الخبر والخيلا فلم يتكبر ويحتقر غيره انتهى **قوله** فيما بعد اشترط زان
قال في النهاية الشريط الشيب

حديث ثلاثة لا ينظر الله اليهم غياض شيخ زان الخ **قوله** وقيل
مختال يزهو قال في الدر المختل الخراج والمراد غلة وفي النهاية يقال
ختله اذا خدعه وداو غه والزها بالمد والزهو والكبر والفخر وقيل
العائيل المزهو وقيل ختله زها فهو مزهو قاله في الدر زاد في
النهاية هكذا يتكلم به عن سبل المفعول كما يقال غني بالامر ونجت
الناقدة وان كان بمعنى الفاعل والمراد بالحديث هذا الكبر والفخر

حديث ثلاثة يوتون اجرهم مرتين الخ **قوله** وجل من اهل الكتاب
قال شيخنا شيوخنا لفظ الكتاب عام ومعناه خاص اي المتزل من عند
الله والمراد به التوراة والانجيل كما تظاهرت به في موضع الكتاب
والسنة حيث يطلق اهل الكتاب وقيل المراد به الانجيل خاصة
لان النصرانية ناسخة لليهودية واجاب الطيبي بانه لا يجوز ان
يكون طويان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الايمان
وان كان متسوخا وقال شيخنا هو شامل لليهود والنصارى
كما دل عليه سبب نزول قوله تعالى اولئك يوتون اجرهم مرتين انه
نزل في جماعة منهم عبد الله بن سلام ورفاعة القرظي وهما من اليهود

وسلم ان الفارسي وكان نصرانيا خلافا لمن خصه بالنصارى قايلا ان
اليهود كفروا بنقيس فلا ينفعهم ايما نهي موسي فان قلت هل يختص
ذلك بمن كان في عهده صلى الله عليه وسلم ام يستمر الى يوم القيامة
كالخصم لثنتين الاخيرتين قلت ذهب الكرماني الى الاول والبلخياني الى
الثاني قال ابن حجر وهو الاظهر والمرأة كالرجل في ذلك انتهى وقال
ابن المنير مومن اهل الكتاب لا بد ان يكون مومنا بنينا صلى الله عليه
وسلم لما اخذ الله عليهم من العهد والميثاق فاذا قلت فاما انه مستمر
فكيف يتعددا يمانه حتى يتعدد اجرة ثم اجاب بان ايمانه الاول
بان الموصوف فيكذ ادسوله والثاني بان محمدا هو الموصوف فيظهر
التفاير فثبت التعدد انتهى قال شيخنا شيوخنا بعد نقله فحتمل
ان يكون تعدد اجرة لكونه لم يقانده كما عانده غيره ممن امنه الله على
علم فحصل له الاجر الثاني لمجاهدته نفسه على مخالفة انظاره انتهى
قال القرطبي الكتابي الذي يصنع اجرة مرتين هو الذي كان على الحق
بن شريعة عقدا وفلا الى ان امن بنينا صلى الله عليه وسلم فيوجر
على اتباع الحق الاول والثاني انتهى قال في الفتح بعد نقله ويشكل
عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل اسلم يوتك الله اجره
مرتين وهو قول كان من دخل النصرانية بعد التبديل ثم قال واعطاه هرقل
الاجر مرتين لكونه كان مومنا بنينا صلى الله عليه وسلم ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم
وهو موافق لقوله تعالى اولئك يوتون اجرهم مرتين ويحتمل ان يكون
تضعيف الاجر له من جهة اسلامه ومن جهة ان اسلامه يكون
سببا لاسلام اتباعه واستنبط منه شيخنا شيخ الاسلام ان كل
من دان بدين اهل الكتاب كان في حكمهم في الذبايح والمناجاة لان هرقل
هو وقومه ليسوا من بني اسرائيل بل هو وهم من دخل في النصرانية
بعد التبديل وقد قال له ولقومه يا اهل الكتاب - فوالله ان لهم حكم
اهل الكتاب خلافا لمن خصه ذلك بالاسراييليين او بمن علم ان سلفه
من

من دخل في اليهودية او النصرانية قبل التبديل والله اعلم انتهى وقال
الداودي ومن تبعه يحتمل ان يتناولوا ساير الامم فيما فعلوه من خير
كما في حديث حكيم ابن حزام اسلمت علي ما اسلفت من خير وهو
متعقب لان الحديث مقيد باهل الكتاب فلا يتناول غيرهم الا بقيا
الخير على الايمان وايضا فانكته في قوله امن بنينا الاشعار بعلمية
الاجران بان السبب الاجري الايمان بالنبيين والكفار ليسوا كذلك
ويمكن ان يقال الفرق بين اهل الكتاب وغيرهم من الكفار ان اهل الكتاب
يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى يجدونه مکتوبا
عندهم في التوراة والانجيل فمن امن به واتبعه منهم كان له فضل
على غيره وكذا من كذبه منهم كان وزره اشده من وزر غيره انتهى
وقال المهلبي جالب النص في هو لا الدلالة لبنية به على ساير من
احسن في معنيين في اي فعل كان من افعال البر انتهى قلت وهذا
يؤيد ما قاله الداودي ويمكن حمله على من فعل خيرا من اهل الكتابين
قوله وعبد مملوك اذ يثق الله وحق سيرة قال ابن عبد البر
معنى هذا الحديث عندي ان العبد لما اجتمع عليه امران واجبان طاعة
ربه في العبادته وطاعة سيده في المعروف فقام بهما جميعا كان له
صنعوا اجر الحرام طيع لطاعته لانه ساواه في طاعة الله وفعله عليه
بطاعة من امره الله بطاعته قال ومن هنا اقول ان من اجتمع
عليه فروضان فاداهما فضل فمن ليس عليه الا من واحد فاداه
كمن وجبت عليه صلاة وزكاة فقام بهما فهو افضل من وجبت
عليه صلاة فقط ومقتضاه ان من اجتمعت عليه فروضان فلم يرد منها
شيئا كان عصيانا اكثر من عصيان من لم يجب عليه الا بعضهما
انتهى ملخصا والذي يظهر ان مزيد الفضل للعبد الموصوف
بالصفة لما يدخل عليه من مشقة الرق والافلو كان التضعيف
بسبب اختلاف جهة العمل لم يختص العبد بذكره وقال ابن التميمي
المراد ان كل عمل يعمل به يصنع له قال وقيل سبب التضعيف انه
زاد لسيدته نصحا وفي عبادة ربه احسانا فكان له اجر الواجبين

واجوزيادة عليهما قات والظاهر خلاف هذا وانما بين ذلك ليلان
ظان انه غير ما جرد علي العبودية انتهى وما ادعى انه الظاهر لا ياتي
ما نقله قبل ذلك فان قيل يلزم ان يكون اجور المملوك ضعيف اجر
الساكنات اجاب الكرماني بان لا محذور في ذلك او يكون اجره مضاعفا
من هذه الجهة وقد يكون للسيد جهات اخوي يستحق بها اضعاف
اجور العبد او المراد ترجيح العبد المودى للحقير علي العبد المودى
الي اجورهما انتهى ويحتمل ان يكون تضعيف الاجر مختصا بالعمل
التي تتخوف فيه طاعة الله وطاعة السيد فيعمل عملا واحدا ويوجر
عليه اجورين بالاعتبارين واما العمل المختلف للجهة فلا اختصاص له
بتضعيف الاجر فيه علي غيره من الاحرار والله اعلم واستدل به
ان العبد لا جهاد عليه ولا حج عليه في حال عبوديته وان صح ذلك
منه **قوله** فله اجران هو تكثير لطول الكلام للاهتمام به **قوله** ورجل
كانت تحت امانة الخ فيه دليل علي مزيد فضل من اعتق امة ثم تزوجها
سبع اعتقها ابتداءا وليسب وقد بالغ قوم فكلوه فكانهم لم يلقه الخ
وقوله اعتقها ثم تزوجها في رواية البخاري اعتقها ثم اضرقها قال
في الفتح كانه اشار بهذه الرواية الي ان المراد بالتزويج في الرواية
الاخرى ان يقع بمهر جود يسوي العتق لا كما في قصة صفية قات
هذه الرواية بثوت الصداق بخلاف الرواية الاخرى وفي آي داود
والطيا لسي بلفظ اذا اعتق امة ثم امسها مهرها جوديا كان له اجران
واستدل به علي ان عتق الامنة لا يكون بنفس الصداق ولا دلالة
فيه بل هو شرط لما يترب عليه الاجران المذكوران وليس قيدا
في الجوار انتهى **قوله** فغزاها بتخفيف الذال المعجمة
ما صنعاها بالرواية رواية الترمذي ورجل كانت له حارية
وصنية قال شيخنا قال العواقي ليس في شيء من الكتب الستة وقف
الحادية بانها وصنية لا في رواية الترمذي هذه وهل هو قيد
في حصول الاجور لا فيه بحث **تنبيه** من يوتي اجره مؤثمين
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن توفنا مؤثمين ومن يقرأ القرآن
وهو

26
وهو عليه شاق والمجتهد اذا اصابه والمنصديق علي قريبه
والمرأة علي زوجها ومن عمر جانب المسجد اليسر لقللة اهل
والعني الشاكر ومن سن سنة حسنة ومن صلى بالتييم ثم
وجد الماء فاعاد والحيان ومن اشترى امة فادبها فاحسن
ثم اعتقها وتزوجها وكتابي امن بنبيه ثم يحمي صلى الله عليه
وسلم ومن صلى في الصف الثاني او الثالث مخافة ان يودي
مسلي او الامام والموزون ومن طلب علما فادركه ومن اسبغ الوضوء
في البرد الشديد ومن دين من الخطيب فاستمع وانصت ومن
عسل يوم الجمعة واعتسل ومن قتل اهل الكتاب وشهيد
الحرم ومن حافظ علي صلاة العصر ومن استمع لقراءة القرآن
وسرته خرجت للفز ورجعت وقد اختفت اي رجعت ولم
تغم ومن قتله سلاحه ومن توفنا بعد الطمار ومن يعمل
العمل سرا فاذا اطلع عليه اعجبه قال الترمذي فسره يقص
اهل العلم بان يعجبه ثنا الناس عليه بالخبر لقوله صلى الله
عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض لا للارواح والتفطيم وقا
بعضهم اذا اطلع عليه فاعجبه ورجا ان يعمل بعمله فيكون له مثل
اجورهم ومن كان موفقا في وقت الفساد ومن تصدق في يوم
جمعة ومن عمل فيه خيرا مطلقا ومن اتي للجمعة ماشيا ومن
تبع الجنادة ماشيا ومن صلى علي جنازة وتبعها حيا من
اهلها اجر صلاته علي احبه واجر صلاته كمن يقرأ في المصحف
ومن قرا القرآن فاعربه والمراد باعرابه معرفة معاني الفاظه
وليس المراد به المصطلح عليه في النحو وهذا ما يقابل الحسن
لان القراءة مع فقره ليست قراة ولا ثواب فيها ومن يسارع
الي خير ما شيئا حافيا وقد نظم شيخنا هذه الصور فقا
و جمع اتي فيما دويناه انهم يثني لهم اجر حووه محققا

• فازواج خير للخلق اولهم ومن علي زوجها اول القريب تصدقا
 • وقار كجهد ذواجنها داصبا • والوضو ثقتين والكتابي صدقا
 • وعبداني حق الاله وسيد • وعامر يسري مع غني له تقيا
 • ومن امة بشري فادب محسنا • وينكحها من بعده حين اعتقا
 • ومن سن خيرا او اعاد صلواته • كذاك جبان اذ يحاهد واشقا
 • كذاك شهيد في البحار ومن اتى • له القتل من اهل الكتاب فالحقا
 • وطلب علم مدر كتم مسبق • وضو الذي البرد الشديد فحققا
 • ومستمع في خطبة قد دني ومن • بتا خير صف اوله مسئل رقا
 • وحافظ عصر مع امام مؤذن • ومن كان في وقت الفساد موقفا
 • وعامل خير مخفيا ثم ان بدا • يوي فورا مستشيرا بالذي ارتقا
 • ومفتسل في جمعة عما جناية • ومن فيه حقا فورا متصدقا
 • وماش يصل جمعة ثم من اتى • بذا اليوم خيرا ما تضعفه مطلقا
 • ومن ختفه قد جاءه من سلاخه • ونازع فعل ان خير تسبقا
 • وماش لذي تشيع ميت وغاسل • يدا بعد اكل والحاجه اذ خفا
 • ومتبع ميتا حيا من اهلله • ومستمع الاثار في ما روي التقيا
 • وفي مصحف يقرأ وقا وبه معوبا • يتفهيم معناه الشريف محققا
قوله • ومستمع الاثار وهذا شامل للقران والحديث انتهى في كشمنا
واخرج احمد بسند رجاله ثقات عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر الحجة منها افضل من حجتين من غيرها **واخرج** الطبراني في الكبير عن قيس بن عاصم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة امر بالوالي فيوقف على حسرتهم فيامر الله الحسرة فينتفض انتفاضة فيرول كل عظم منه من مكانه ثم يساله فان كان مطيعا اجتز به فاعطاه كفاين من الاجر وان كان عاصيا خرق به الحسرة فهو في جهنم سبعين خريفا **واخرج** ابن ابي

٢٧
 ابي شيبه في المصنف عن الاوزاعي تبوت جاورته وشرط علي
 اهلها ان لا يبيع ولا الهب ولا امهر فسالت الحكم ابن عيينة
 فقال لا يابس به وسالت فكمولا فقال لا يابس به قلت يخاف
 علي منه قال ارجوك فيه اجوبين
حديث ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله **قوله** فقام
 احدهم ثم يلقي قال في النهاية الملق بالخرنوب الزيادة في التودد
 والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي وقال في المصباح وملقت له ملقا
 وملقتة ايضاً باب تعب توددت له وتملقت له كذلك
حديث ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله **قوله** يشاورهم
 قال في الدرر شين يشنا شينا وشنا نا البغض وقال في المصباح ٥٥
 ارضيته والفاعل شاني وشانينه في المونث
حديث ثمانية ابغض خليفته الله اليه يوم القيامة **قوله**
 كاصقارون هو بالنسب المهلة والصاد المهلة وتشديد القاف
 فيها وفسره في الحديث بقوله وهم الكذابون وقال في الدرر هو اللعان
 لمن لا يستحق اللعن زاد في النهاية سمي بذلك وهو الذي يضرب الناس
 ملسانه من الصغرة وهو ضربك الصخرة بالصا فورد وهو المقول
 وجا تفسيره في الحديث بانهم الكذابون وقيل سموا به لخص ما
 يتكلمون به وجا تفسيره ايضا قالوا يا رسول الله وما السقارون
 قال بشر يكونون في اخر الزمان تحبهم اذا التقوا التلاعن قلت
 ولا خلاف في التفسير فالاول على قوم يكون هذا شأنهم وعادتهم
 والثاني على قوم كذلك **قوله** والختالون ففسره في الحديث بانهم
 المستكبرون وهو بالكنا المعجمة والختنة السندرية قال في الدرر الخيال
 والمخيلة الكبر واخلال فهو مختال وتخليل قال قلت ولا تخول اي تكبر
 قاله بن الجوزي انتهى وقال في النهاية يقال خال الرجل تخول واختال
 يختال اذا تكبر وهو ذو مخيلة **قوله** تخلفوا لهم هو بالمشقة القو فيه

والخالمعجمة المفتوحة حنين واللام المفتوحة الشديدة والقاف
 وفي الحديث ايضا من خلق للناس بما ليس فيه اي اظهر من خلقه
 خلاف ما ينطوي عليه كذا في الدرد في النهاية اي تكلف اي يظهر
 من خلقه خلاف ما ينطوي عليه مثل تصنع وتجل اذا اظهر الضيع
 والجمل **قوله** والباغون التوا الوحشة قال في الدرد في بيغي بقا
 بالضم طلب فهو باغ والجمع بغيان كراع ودعيان وقال في المصباح
 بغيت البغية بغيا طلبت وبغيت وبغيتته مثله والاسم البغيا
 مثل غراب **قوله** الوحشة قال في المصباح ودخض الرجل ذلق وقال
 الجوهري مكان دحض ودحض ايضا بالخوك اي ذلق ودحضت
 رجله تدحض دحضنا دلقت انتهى **قوله** اولئك يغذوهم الرحمن اي يكره
 فعالمهم قال في الدرد قذرت الشيء اقذرة كرهته واجتنبته
حديث ثمن الخمر حوام الخ **قوله** ثمن الخمر سياقي الكلام على الخمر وعلى
 حقيقتها في الخمر ام الكتاب **قوله** الكوبة هي بضم الكاف واسكان
 الواو وهي طبل طويل ضيق الوسط متسع الطرفين كذا في شرحه فقهاونا
 وقال في النهاية هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط وقال في المصباح
 والكوبة الطبل الصغير المخصر مغرب وقال ابو عبيدة الكوبة النرد
 في كلام اهل اليمن انتهى وتقدم تفسير النرد وهو النرد شبر في ثلاث
 من الميسر والتبريط قال في المصباح مثال جعفر من ملاهي العجم وهذا
 قيل مغرب وقال ابن السكيت وغيره والعرب تسميه المزكسر
 والقود وقال في الدرد كاصلة التبريط ملهاة تشبه القود فادسى اصله
 مريبت لان الضراب به يصنع على صدوره واسمه الصدور ويؤخذ
 تفسير الميسر في ثلاث من الميسر
حديث ثمن القينة سميت قال في الدرد كاصلة القينة الامة غنت ولم
 تغن وقال في المصباح الامة البيضا هكذا فيده ابن السكيت مغنية
 كانت او خير مغنية وقيل يختص بالمغنية **قوله** سميت بضم السين
 وسكون

وسكون الخالمهملتين قال في النهاية والسميت الحوام الذي لا يجل
 كسبه لانه يسحق البركة اي يذهبها
حديث ثمن الكلب حديث ومنه البغي حديث الخ قال النووي
 وفي الحديث الاخر شرا لكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحمار
 وسياقي في حروف السين وفي حديث ثمن الكلب ومنه البغي
 وحلو ان الكاهن وسياقي في المناهي **قوله** البغي قال شيخنا بفتح الباء
 وكسر المعجمة وتشديد الحنة الزانية اي ما تاخذه على الزنا
 وسماه مهر الكونة على صورته قال النووي وهو حوام باجماع
 المسلمين قال النووي واما النهي عن ثمن الكلب وكونه شرا
 المكاسب وكونه خبيثا فيرد على تحريم بيعه وانه لا يصح بيعه
 ولا يجل ثمنه ولا قيمته على متلفه **قوله** كان معلما ام لا وسواء
 كان مما يجوز اقتناؤه ام لا وبهذا قال جماهير العلماء منهم ابو
 هريرة والحسن البصري وربيعة والاوزاعي والحكم وحامد والشافعي
 واحمد وداود وابن المنذر وقال ابو حنيفة يصح بيع الكلاب التي فيها
 منفعة وتجب القيمة على متلفها وحكي بن المنذر عن جابر وعطاء
 والتخفي جواز بيع كلب الصبي دون غيره وعن مالك روايات آخرها
 لا يجوز بيعه ولكن تجب القيمة على متلفه والثانية يصح بيعه
 وتجب الغنمة والثالثة لا يصح ولا تجب القيمة على متلفه دليل
 الجهم في هذه الاحاديث واما الاحاديث الواردة في النهي عن
 ثمن الكلب الاكل حديث في رواية الاكل صناديد وان عثمان
 رضى الله عنه عن عمر انسا ثمن كلب قتله عشرين بعيرا وعن
 ابن عمر بن العاصي التميمي في اتلافه فكلها ضعيفة باتفاق ائمة
 الحديث واما كسب الحمار وكونه خبيثا وبيبا شرا لكسب فغيره
 دليل لمن يقول بتحريمه وقد اختلف العلماء في كسب الحمار فقاتل
 الاثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الحمار ولا يحرم اكله لا
 على الحرام ولا العبد وهو المشهور من مذهب احمد وفي رواية عنه
 قال بها فقها المحدثين يحرم على الكودون العبد واعتمدا الاحاد

وشبهها واحتج الجمهور بحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم احتج واعطى الحجام اجره قال ولو كان حراما
لم يعطه رواه البخاري ومسلم وحملوا هذه الاحاديث التي في التهي
على التنزيه والارتفاع عن دين الالكساب والحث على مكاداة الاخلاق
ومعالي الامور ولو كان حراما لم يغرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز
للرجل ان يطعم عبده سالا يحل انتهى وقال في النهاية قال الخطابي
قد جمع الكلام بين الفرائض في اللفظ ويفرق بينهما في المعنى ويعرف
ذلك من الافواض والمقاصد فاما مهر البغي فتمت الكتاب فيريد
بالخبث فنها الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذلك العوضه علم
واحدة حرام واما كسب الحجام فيريد بالخبث الكراهية لان الحجامنة
مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب
وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المحاباة
ويفرق بدلائل الاصول في اعتبار مقاصدها انتهى

حديث ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء **قوله** ثنتان
اي دعوتان لا ترد في رواية لابي داود او قل ما تروان قال ابن
وسلان كثر اظاهروني ان الدعاء منه مردود ومنه مقبول عند
الله فيقبل الله ما يشاء ويرد ما يشاء كما قال تعالى بل اياه تدعون
فيكشف ما تدعون اليه ان شئوا هذه الاية مقيدة لقوله
ادعوني استجب لكم وقوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
وفي رواية لابن خزيمة ساءلتني ففتح فيهما ابواب السماء
وقل ما ترد علي داع دعوته **قوله** الدعاء عند النداء اي الدعاء
عند حضور النداء قال شيخنا اي الاذان وقال ابن رسلان وفي
رواية ابن حبان عنده حضور الصلاة وفي رواية له ساءلتني
لا ترد فيهما علي داع دعوته حين تقام الصلاة فيجمل ان يراد
بالنداء اقامة الصلاة كما في هذه الرواية لكن الظاهر ان المراد
بالنداء الاذان لما روي الحكم اذا نادى المندادي ففتح ابواب السماء
واستجب الدعاء فليتنى المنداد كما اي ينتظر بدعوته حتى يوفى
المودون

المودون فيجيبه ثم يسال الله حاجته **قوله** وعند الباس بهمة
بعد التماس يعني الصمت في سبيل الله كما في رواية بن خزيمة وقال
شيخنا اي القتال **قوله** حين يلج بعضهم بعضا قال شيخنا
بالحاجة المهمة المكسورة واوله مضمون **قوله** الخطابي حين يشتبك
الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا وقال في النهاية يقال لهم
الرجل اذا انشبه في الحرب فلم يجد له مخلصا والحمة غيره فنها
ولهم اذا قتل ولحمته قتلتها والمكسرة المقتلة انتهى وقال
ابن رسلان اي ينشبه بعضهم في بعض في الحرب كما يلج الثوب
اي بالسود يقال لهم الرجل واستلم اذا انشبه الحديس فلم يجد مخلصا
منه وقال النووي وفي بعض النسخ يلج بالحجم وكلاهما ظاهر
يعني ان رواية الحجم موعناها اذ قال الشئ في الشئ **قوله** في الحديث
بعدة وتحت المطر قال ابن رسلان اي ودعائن هو تحت المطر
لا يرد او قل ما يرد فانه وقت تدول الرقة لعباده لا سيما اول
مطر السنة لما روي مسلم عن النبي قال احصوا ثوابكم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مطر فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوبه حتي اصابه المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت فخرنا
قال لانه حديث غرره بربه ومعناه ان المطر رحمة وهي قربة
العهد بخلف الله تعالى وقال شيخنا كفى اي بتكوير ربه
اياه والمعنى ان المطر رحمة وهي قربة العهد بخلف الله تعالى
حديث الثالث ملعون يعني علي الوايه قلت ولما ذكر هنا
ما ورد من الاحاديث منها وجوازا ونذكر لجمع بينهما وما قاله
العلماء فنبدأ بحديث الباب وما كان في موعنا من المنع **فاخرج**
ابن ابي شيبة من حديث المهاجرين انه لعن فاعل
ذلك وقال انا قد نهينا ان نركب الثلاثة علي الوايه وسره
ضعيف **واخرج** ايضا من مرسلا زاد انه واي ثلاثة علي
فعل فقال لينزل اخر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
الثالث ومن طريق ابن بري عن ابيه نحوه ولم يصرح برفعه

ومن طريق الشعبي قوله مثله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن
جابر بن يونس وسوله الله صلى الله عليه وسلم ان يركب ثلاثة على
داية وسننه ضعيف **واخرج** الطبراني عن ابي سعيد روفه
لا يركب الدابة فوق اثنين وفي سننه لين **واخرج** الطبراني
عن علي قال اذا رايتهم ثلاثة على دابة فادبرهم حتى ينزل احدهم
وهذه الاحاديث تدل على المنع وكلها ضعيفة وقد تنقوي
بعضها ببعض ويصلح تمسكاً لمن قال بالمنع مطلقاً كما سياتي ويؤيد
لجواز ما اخرج البخاري عن ابن عباس قال لما قدم ابن عباس على
عليه وسلم مكة استقبله اعمى بن عبد المطلب فحمل واحداً بين
يديه والاخر خلفه **واخرج** ايضا قال ذكر شوال ثلاثة عند عكرمة
فقال قال ابن عباس اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل
قائم بين يديه والفضل خلفه او قائم خلفه والفضل بين يديه
فاليهم شراوا بينهم خيروا سياتي الكلام عليه قريباً **واخرج** مسلم
وابوداود والنسائي من طريق مروق الجلي حديثي عبد الله بن
جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر
تلقى بناوا بالحسن والحسين فحمل احداً بين يديه والاخر خلفه
حتى دخلنا المدينة **واخرج** البخاري عن ابي ابي مليكة قال قال
ابن الزبير رضى الله عنهم انكرا اذ تلقينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا واثنتان وبن عباس قال نعم فحملنا ونركب **واخرج**
مسلم من حديث سلمة بن الأكوع قال لقد فرقت بيني وبين رسول الله
عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة
ابن عباس صلى الله عليه وسلم هذا قد اراه وهذا خلفه **واخرج**
الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود قالوا كانوا يوم يوم ثلاثة
على بعير **واخرج** الطبراني وابن ابي شيبة من طريق الشعبي عن
ابن عمر قال ما انا الى ان اكون عاشر عشرة على دابة اذا طاقت
حمل ذلك وبهذا يجمع بين مختلف الحديث في ذلك فيحمل ما ورد في
الزجر على ذلك ما اذا كانت الدابة غير مطيقة كالحمار مثلاً وعكسه

70
على عكسه كالبقلة والناقلة والغيل قال النووي من ذهبنا ومن ذهب
العلم كافة جواز ركوب ثلاثة على دابة اذا كانت مطيقة وحمل
القاص من بعضهم منه مطلقاً وهو فاسد قلنا لم يصح
احداً جواز مع العجز ولا بالمنع مع الطاقة بل المنقول من المطلق
في المنع والجواز محمول على المقدر **قوله** لما قدم مكة يعني في الفتح
قوله اعلم انه تصغير غلمة وهو جمع غلام على غير قياس والقياس
عليه **قوله** فحمل واحداً بين يديه والاخر خلفه فسرتهما الرواية
بعده **قوله** ذكر شوال ثلاثة عند عكرمة كذا المستعمل وفي رواية
الشمسية اشترى زيادة الف اوله وفي رواية الجوى الاشرف اما
اشترى زيادة الف فهي لغة واما الرواية بزيادة اللام فهو مثل
قوله لهم الحسن الوجه والواهب اليه او امراد بلفظ الاشرف
لان الفعل التفصيل لا يستعمل على هذه الصورة الا نادراً **قوله** اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الهمة من اتي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بالرفع اي اجاب وقد حمل بين يديه والفضل
خلفه فلما ولدوا لعلابى ابن عبد المطلب **قوله** او قائم خلفه شك
من الواوي وقائم رفاق ومثلية وزر عمر **قوله** اليهم شراوا اليهم
اخيروا كلام عكرمة يرويه علي من ذكر له شوال ثلاثة وقال
الداودي ان ثبت الخبر في ذلك قد مر على هذا ويكون ناسخاً له لان
الفعل يدخله النسخ والخبر لا يدخله النسخ كذا قال ودعوى النسخ
هنا في غاية البعد والجمع الذي اشار اليه الطبراني او لا اولى انتهى ملخصاً
مع زيادة من كلام شيخ شيوخنا واما استبعاد النسخ لانه يحتاج
الى تأنيخ الناسخ وصحة الحديث وقوله في احاديث المنع وانه
حويث الثالث والثالث كثير قلت واوله كما في البخاري عن ابن
عباس رضى الله عنهما لو غصت الناس الى الدرع لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الثالث والثالث كثير **قوله** لو غصت الناس

عن مجتهدان اي نقص ولو للتمين فلا يحتاج الى جواب او شرط
والجواب محذوف تقديره كان احب الي كما اخبره الاسماعيلي
وفي رواية كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الى الزبير
واذا الحديث في الوصية ومعتدا جديلا وقد دلت ان الناس غفروا
من الثلثة الى الزبير في الوصية **قوله** لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال هو كالتعليق لما اختاره من النقصان عن الثلثة وكان
ابن عباس اخذ ذلك من وصفه صلى الله عليه وسلم الثلثة بالكثرة
وسياقي توجيهه في الحديث بعده ومن اخذ بقول ابن عباس
اسحاق بن راهويه والعمري في مذهب الشافعي استجاب
النقص عن الثلثة وفي شرح مسلم للنووي ان كان الورثة فقرا
استجاب ان ينقص عنه وان كانوا اغنيا فلا **قوله** والثلثة كثير
وفي رواية مسلم كبير او كثير بالثبوت **قوله** هو بالوحد او بالثلاثة
وسياقي المحفوظ منها فيما بعده فأكبره اوله من اوصى بالثلثة
في الاسلام للبراء بن معرور رضي الله عنه اوصى به للنبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وكان قد مات قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة شهر فقبله النبي صلى الله عليه وسلم ورده على ورثته
افرجه الحارث بن المزدحم طريق يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة عن
ابيه عن جده
حديث الثلثة والثلثة كبير انك ان تدر وذكرك اغنيا خير
وسببه كما في البخاري عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني في عام حجة الوداع من
وجع لشتي فقلت اني قد بلغت من الوجع وانا ذوما
ولا يرثنني الا ابنة افا تصدق بثلثي مالي قال لا قلت بالشرط فقال
لا ثم قال الثلثة والثلثة كثير فذكره وفي اخره فقلت يا رسول الله
اخلف بعد اصحابي قال انك لما خلفت فتعمل عملا صالحا الا اردت
به

به درخه ورفعة ثم لعلمك ان خلفت حتى ينتفع بك اقوام ويصرو
بك اخرون اللهم امين لا يصحابي هجرتهم ولا تردهم على عقابهم
لكن الباقين سعد بن ابى خولة يرضى له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان مات بمكة انتهى **قوله** وهذا الحديث رواه البخاري
في المغازي والدعوات والهجرة والخنايز والموضي والغزاه وفي
الايام مختصرا لاوله ومسلم وابوداود والترمذي والبيهقي
وبن ماجة في الوصايا وما كان في الاقضية واللفظ المشيخ هو المذكور
في الخنايز فيقتصر عليه ونسبوا اليه المذهب من لفظ زايدي بغير
الرواية **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني في رواية
خا وفي رواية وانا بمكة **قوله** من وجع اشتري في الهجرة
من وجع اشتريت منه على الموت **قوله** عام حجة الوداع اتفق
عليه ذلك اصحاب الزهري الا ان ابن عيينة قال في فتح مكة اخرجه
الترمذي وغيره من طريقه واتفق لفظا على انه وهم فيه
فان شيخ شيخونا وقد وجوه لابن عيينة معشرا وادركت
فيما اخرجه احمد والبخاري والطبراني والبيهقي في التواريخ ومن سجد
من حديث عمرو بن الغزالي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم مكة خلف سقرا موقنا حيث خرج الى حنين فلما قدم
من الجعرانة معتمرا دخل عليه فغلب فقال يا رسول الله ان لي
مالا واني اودع كلالته افا وصى بمالي الحديث فرفيه قلت
يا رسول الله اميت انا بالواد التي خرجت منها مهاجرا قال
اني لا رجوا ان يوفقك الله حيث ينتفع اقوام الحديث فلقول ابن
عيينة اتفق ذهنة من حديث الى حديث ويمكن الجمع بين
الروايتين بان يكون ذلك وقع له مرتين مرة عام الفتح ومرة
عام حجة الوداع ففي الاولى لم يكن له وارث من الاولاد اصلا
وفي الثانية كانت له بنت فقط وانه اعلم وفي الوصايا ما هو
يكوه ان يموت بالارمن التي هاجر منها يحتمل ان يكون الجملة حالا

من الفاعل ومن المفعول وكلاهما محتمل لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن سعد كان يكره ذلك كمن ان كان حالاً من المفعول وهو سعد فقيمة التفات لان السياق يقتضي ان يقول وانا اكره واخرجه مسلم بلفظ فقال يا رسول الله خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة وللنسيان لكن البائس سعد بن خولة مات في الارض التي هاجرت منها وانه فقال سعد يا رسول الله اموت بالارض التي هاجرت منها فقال لان شأنا الله تعالى وسبب كراهته لذلك انه كان من المهاجرين من مكة الى المدينة وكانوا يكرهون الاقامة والموت في الارض التي هاجروا منها وتوكلوها مع حبهم فيها لله تعالى **قوله** فاقصد بثلثي مالي في الوصايا قلت يا رسول الله اوصي بما لك وامر بالتقوى بقوله افاقصد في محتمل التخفيف والتعلق بخلاف افاوصي لكن الخروج محتمل على التعلق للجمع بين الروايتين وقد تمسك بقوله اتصدق من جعل تبرعات المومن من الثلث وحملوه على المجره وفيه نظر لما بينت واما الاختلاف في السؤال فيكونه سال اولاً عن الكل ثم سال عن الثلث ثم سال عن الثلث وقد وقع مجموع ذلك عند احمد والنسائي وقوله في هذه الرواية قلت فالشطر هو بالجر عطف على قوله بما لك اي فاوصي بالثمن وهذا وجه السهيل فقال النجاشي هو بالنصب على تقدير فعل اي اسمي الشطر او اعني الشطر ويجوز الرفع على تقدير اي جزو الشطر **قوله** قال الثلث والثلث كثير واكبر وكذا للنسائي وفيه قال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بما لك قال فما تركت لولدي رقبته اوصي بالغير قال فما زال يقول واقله حتى قال اوصي بالثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهتي ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعد او اتم له فجزته فما زلت اجد يوده على كبدتي ولمسلم قلت فادع الله ان يشفيني قال اللهم اشف سعد اثنان

النفث ثم عن
كثير وفي الرواية يا اباي
قلت قال الثلث والثلث كثير

موات

مواته وقوله قال الثلث والثلث كثير بنصب الاول على الاخر او بفعل مضارع نحو عيين الثلث وما لرفع على انه خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ والخبر محذوف والتقدير يوكفيك الثلث او الثلث كاف ويحتمل ان يكون قوله والثلث كثير مستوقاً لبيان الجواز بالثلث وان الاول ان ينقص عنه ولا يزيد عليه وهو ما بينت في الفهم ويحتمل ان يكون لبيان ان التصديق بالثلث هو الاكمل اي كثير اجره ويحتمل ان يكون معناه كثير غير قليل قال الشافعي رحمه الله وهذا اولى معانيه يعني ان الكثرة امر نسبي وعلى الاول قوله بن عباس كما تقدم في الحديث قبله **قوله** قال شيخنا قال ابن عبد البر هذا الحديث اصل القلما في قصر الوصية على الثلث لا اصل له غير **قوله** انك ان تدع بفتح ان على التقليل وتكسر هاء على الشرطية قال النووي هما صحيحان **قوله** ورثتك قال الذين ابن المنذر انما عبر له صلى الله عليه وسلم بلفظ الورثة ولم يقل ان تدع بفتح مع انه لم تكن له ورثة الا ابنة واحدة تكون الوارث حينئذ لم يتحقق لان سعد انما قال ذلك بناء على موته في ذلك الزمن وبقيها بعدة حتى تورثه وكان من الجاهل ان يموت هي قبله فاجابه صلى الله عليه وسلم بكلام كل مطابق لكل حالة وهو قوله ورثتك ولم يخص بذكر ما غيره ها وقال الفاكهي شارح العروة انما عبر صلى الله عليه وسلم بالورثة لانه صلى الله عليه وسلم اطلع على ان سعد اسير عيش وباتته اولاد غير البنت المذكورة فكان ذلك وولوله بعد ذلك اربعة بنين **قوله** عالة اي فقرا وهو جمع عايل وهو الفقير والفعل منه عالة يعيل اذا افتقر **قوله** يتكففون الناس اي يسألون الناس بالكفهم يقال تكفف الناس واستكفف اذا بسط كفنه للسؤال او سال ما يكف به الجوع او سال كفاكفا من طعام وزاد في الطلب وانا ذومال وهذا اللفظ يؤذن بمال

كبير و ذوالمال اذا تصدق بثلاثين او شطره و ابقى ثلثه بين
ابنته و غيرها لا يصيرون ماله لكن الجواب ان ذلك خرج
على التقدير لان بقا المات الكثير مما هو على سبيل التقدير
والا فلو تصدق الموصي بثلاثين مثلاً ثم طالت حياته و نفقه المال
فقد تخلف الوصية بالورثة فردد الشارع الامر الى شيء معتدل
وهو الثلث **قوله** وانك لن تنفق نفقة كخ في الوصايا و ماله
انفقت من نفقة فانها صدقة وهو معطوف على قوله انك
لن تدع وهو علة للنهي عن الوصية بالكر من الثلث كانه قيل
لا تفعل لانك ان مت تركت و تركت ائتمار ان عشت تصدقت
وانفقت فالاجر حاصل لك في الحالين وقوله فانها صدقة كذا
الحلق في هذه الرواية وقبره في حديث الباب باتباع وجه
اسم وعلق حصول الاجر بترك وهو المعتبر ويستفاد منه ان
اجر الواجب يزاد بالنسبة لان الاتفاق على الزوجة واجب وفي
فعله الاجر فاذا توفي به اتفقا وجه اسم فقال ازيد اجره بذلك
قوله ابن ابي حمزة قال ونبه بالنفقة على غيرها من وجوه البر
والاحسان **قوله** حتى ما تجعل في في امرائك في الوصايا حتى اللقمة
بالنصب عطفا على نفقة و يجوز الرفع على انه مبتدأ ويجعلها
الخبر ووجه تعلق قوله وانك لن تنفق نفقة كخ بقضية الوصية
ان سوال سعة شربانه وغب في تكثير الاجر في نفقة الشارع
من الزيادة على الثلث قال له على سبيل التسليته ان جميع ما
تفعله في مالك من صدقة ناجزة ومن نفقة ولو كانت واجبة
توجبها اذا اتفقت بها وجه اسم تعالى وعلقه خص المرأة بالذكر
لان نفقتها مستمرة بخلاف غيرها قال بن دقيق العيد في ان
الثواب في الاتفاق مشروط بصحة النية واتباع وجه اسم اذا
عسر عاوضه فقتضى الشهوة فان ذلك لا يحصل الغرض من الثواب
حتى يبتغي به وجه الله ويسبق تخليص هذا المقصود بما يشق به
قال

قال وقد يكون فيه دليل على ان الواجبات اذا ادبت على قصد
اداء الواجب اتفقا وجه اسم اثبت عليها فان قوله حتى ما
تجعل في في امرائك لا تخصيص له بقدر الواجب ولفظه حتى هنا
يقترض المبالغة في تخصيص هذا الاجر بالنسبة الى المعنى كما يقال
حما الحاج حتى المشاة **قوله** اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف الخ
قال النووي قال القاصي معناه اخلف بمكة بعد اصحابي قاله اما
انتها من موته بمكة لكونه لها جومنها وتركها لله تعالى فخشى ان
يقدر ذلك في هجرته او في فوائده عليها او خشي بقاء مكة بعد انقراض
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وتخليفه عنهم
بسبب المومن وكانوا يكرهون الرجوع فيما تركوه لله تعالى وهذا
خافي ووايته اخلف عن هجرتي قال القاصي قيل كان حكم الهجرة باقيا
بعد الفتح لهذا الحديث وقيل انما كان ذلك لمن هاجر قبل الفتح
فاما من هاجر بعده فلا واما قوله صلى الله عليه وسلم انك لن
تخلف فتعمل عملا فالمراد بالتخلف طول العهد والبقاء في الحياة بعد جماعات
من اصحابه وفي هذا الحديث فضيلة طول العهد والبقاء في الحياة
الصالح والخش على ارادة وجه اسم تعالى بالاعمال **قوله** ثم لعنك
ان تخلف في الوصايا وعسى الله ان يرفعك اي يطيل عمرك وكذا
اتفق فانه عاش بعد ذلك ازيد من اربعين سنة بل قريبا من خمسين
لانه مات سنة خمس وخمسين من الهجرة وقيل سنة ثمان وخمسين
وهو المشهور فيكون عاش بعد حجة الوداع خمساً واربعين عاماً
واربعين **قوله** فينتفع بك ناس ويضر بك اخرون اي ينتفع بك
المسلمون بالفنائم مما سيفتح الله على يدك من بلاد الشرك ويضر بك
المشركون الذين يهلكون على يدك فان سعد عاش حتى فتح العراق
وعمره واتفق به اقوام من دينهم ودينهم ذلك ما رواه
الحسين بن علي قال سئل عما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم

هذا فقال لما أقر سعد علي العواق أتي بقوم مرادندوا فاستتابهم
فتاب بعضهم وامتنع بعضهم فقتلهم فانتفع به من تاب وحصل
الصنور للاخوين قال بعض العلماء كعل وان كانت المتزجي لكنها من
اسم الاموال واقع وكذلك اذا وردت علي لسان رسول غالب **قوله**
اللهم امعن اصحابي هجرتهم ولا تردهم علي اعقابهم قال النووي قال
القاضي استدل به بعضهم علي ان بقا المتهاجرين كانه قادم في هجرتهم
قال ولا دليل فيه عندك لانه تعالى هم دعا عما وتمعن امعن اصحابي
هجرتهم اي اتمها ولا تطلها ولا تردهم علي اعقابهم بترك هجرتهم
ورجوعهم عن مستقيم فالهم الرضيه **قوله** لكن البايس سعد بن حولة
قال النووي البايس هو الذي عليه اثر البوس وهو الفقير والقله **قوله**
يرقي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة قال شيخنا الوثا
يكسر الواو بالهمزة والمد يطلق علي التوجع والتخزن وهو المباح وعلي
مدح الميت وذكر محاسنه وهو المنهي عنه في حديث احمد وغيره
وعلمته ان ذلك باعث علي نهج الخزن وتخير اللوعه وحولة بفتح
المعجمة وسكون الواو وقوله يرقي له الخ قال النووي قال العلماء
هذا من كلام الواوي وليس هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل
انتهى كلامه صلى الله عليه وسلم بقوله لكن البايس سعد بن حولة
فقال الواوي نفسي بهذا الكلام انك يريه به النبي صلى الله عليه
وسلم ويتوجع له ويوق عليه لكونه مات بمكة واختلفوا في قابيل
هذا الكلام من هو فقيل هو سعد بن ابي وقاص وقد جاء معسرا
في بعض الروايات قال القاضي رحمه الله واكثر ما جاء من كلام
الزهوي قال شيخنا شيوخنا وقول الزهوي في روايته يرقي له الخ
قال ابن عبد البر في اهل الحديث ان قوله يرقي له الخ من كلام الزهوي
وقال ابن الجوزي وغيره هو مدرج من قول الزهوي قلته وكانهم
استندوا الي ما وقع في رواية ابي داود الطيالسي عن ابيهم ابن سعد
عن

عن الزهوي فانه فعل ذلك ككثرت وقع عند المصنف في الدعوات
عن موسى ابن اسماعيل عن ابراهيم ابن سعد في اخوه لكن البايس
سعد بن حولة قال سعد يرقي له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخ فها هو صريح في وصله فلا ينبغي الجزم بادراجته انتهى قال
النووي واختلفوا في البايس سعد بن حولة فقيل لم بها جرم مكة
حتى مات بها قاله عيسى بن دينار وغيره وذكر البخاري انه هاجر
الي الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدوا وغيره ما توفي بمكة
في حجة الوداع سنة عشر و قتل توفي بها سنة سبع في الهجرة
خروج مختارا من المدينة الي مكة قال شيخنا شيوخنا وقول البايس
ابن سعد في تاريخه عن يزيد ابن ابي حبيب بان سعد بن حولة
مات في حجة الوداع وهو الثابت في الصحيح خلافا لما قال انه مات
في مكة الهجرة مع قريش سنة سبع انتهى قال النووي فعلى هذا
فتوفي سنة سبع وعلي قول عيسى بن دينار سنة بوسه سقوط
هجرتهم لرجوعه مختارا وموته بها وعلي قول الاخوين سبب بوسه
موته بمكة علي اي حال كان وان لم يكن باختياره لما فاته من الاخير
والثواب الكامل بالموت في دار الهجرة والقربة عن وطنه الذي هجره
به تعالى قال القاضي وقد روي في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم حلف مع سعد بن ابي وقاص وجلا وقال له ان توفي بمكة فلا تدفنه
بها انتهى وفي الوصايا لم يكن له يومئذ الابنة وفي رواية ولا
يوشني الابنة واحدة قال في الفتح قال النووي وغيره معناه ولا يوشني
من الولد او من خواص الورثة او من النساء فقد كان لسعد عصابة
لانه من بني زهرة وكانوا كثيرا وقيل معناه لا يوشني من اصحاب
الغزو من او خصها بالذكر علي تقدير لا يوشني من اخاف عليه الضياع
والعجز الاهل او من انها توش جميع المال او استكثر لها نصف التركة
انتهى واسم البنت ام الحكم قال شيخنا شيوخنا وفي هذا الحديث من

الفوائد غير ما تقدم مشروعية زيادة الموصي للامام من دونه
 ويتأكد باستناد الموصي وقية وضع اليد على جبهة الموصي
 ومسح وجهه ومسح العضو الذي ياله والقسم له في طول
 العمود جواز اخبار الموصي بشدة مرضه وقوة المراد لم يقترن
 بذلك شيء مما يمنع او يكره من التبرع وعدم الرضى بل حيث
 يكون ذلك لطلب دعا او دوا او ربما استحب وان ذلك لا ينافي
 الانصاف بالصبر المحمود واذا جاز ذلك في اننا الموصي كان الاخبار
 به بعد البر و بما جوزوا ان اعمال البر والطاعة اذا كان منها
 ما لا يمكن استدراره قام غيره في الثواب والا جرم مقامه وربما
 زاد عليه وذلك ان سعة اخاف ان يموت بالاداء التي لها جبر
 منها فيفوت عليه بعض اجره لجهوته فاحتمل عليه عليه ولم
 يانه ان يخلت عن داره لجهوته فعمل عملا صالحا من جملة اوجها
 او غير ذلك كان له به اجر يعرض ما فاتته من الجهة الاخرى
 وقية اباحة جمع المال بشرطه لان التنوين في قوله وانا ذو
 ماله للكثرة وقد وقع في بعض طرقه صورته وانا ذو ماله
 كثير والحش على صلة الرحم والاحسان الى الاقارب وان صلة
 الاقرب افضل من صلة الابعد والاتفاق في الخير لان المباح
 اذا قصد به وجه الله صار طاعة وقد نبه على ذلك باقل
 الخطوط الدنيوية العادية وهو وضع اللقمة في فم الزوجة
 اذ لا يكون ذلك غالبا الا عند الملاعبة والممازجة ومع ذلك
 في جواز فعله اذا قصد به قصدا صحيحا فكيف بما هو فوق
 ذلك وقية منع نقل الميت من بلد الى بلد اخرى اذ لو كان ذلك
 مشروعا لامر بنقل سقذ ابن خولة قاله الخطابي وبان من لا
 وارث له يجوز له الوصية بالكثير من الثلث لقوله صلى الله
 عليه وسلم ان تذر ورثتك أغنياً فهي حرة من لا وارث

له

له لا يبالي بالوصية بما زاد لانه لا يترك ورثته يخشى عليهم
 الفقر وتفق بانه ليس تعليلها محضاً وانما فيه تنبيه
 على الاخطا النفع ولو كان تعليلها محضاً لا يقتضي جواز الوصية
 بالكثير من الثلث لمن كانت ورثته أغنياً او ليقود ذلك عليهم
 بغير اجازتهم ولا قايلاً بذلك وعلى تقدير ان يكون تعليلها محضاً
 فهو للنقص عن الثلث لا للزيادة عليه فكانه لما شوع الاتفاق
 بالثلث وانه لا يعترض فيه على الموصي الا ان الخطاط عنه اولى
 لمن يترك ورثته غنياً فهي حرة من لا وارث له
 لا ياتي بالوصية بما زاد لطلب الثواب قاله بن عبد البر وقية
 تقييد ومطلق القرآن بالسنة لانه سبحانه وتعالى قال من بعد
 وصية يوصي بها او دين فالملق وقيدته السنة الوصية بالثلث
 وان من ترك شيئا لا ينبغي له الرجوع فيه ولا في شيء منه مخفارا
 وقية التماسف على فوته ما يحصل الثواب وقية حديث من
 سائة سميت وان من فاته ذلك بادرا الى جهته بغير ذلك وقية
 تسليمة من فاته امور من الامور بتخصيل ما هو اعلى منه لما اشار
 صلى الله عليه وسلم لسعد من عمله الصالح بعد ذلك وقية جواز
 التصديق بجميع المال لمن عرف بالصبر ولم يكن له من يلزمه نفقة
 وقية الاستغناء عن المحتمل اذا احتل وجوها لان سعد لما منع
 من الوصية بجميع المال احتمل عنده المنع فيما دونه والحوار
 فاستفسر عما دون ذلك وقية النظر في مصالح الورثة وان خطاب
 الشارح يعي من كان بصفتهم من المكلفين لا طباق العلماء على الاحتجاج
 بحديث سعد هذا وان كان الخطا به انما وقع له بصيغة الافراد
 ولقد ابعد من قال ان ذلك يختص بسعد ومن كان في مثل حاله ممن
 يخلف وارثا ضعيفا او كان ما يخلفه قليلا لان البنت من شأنها
 ان يطعم فيها واذا كانت بغير مال لم يرغب فيها وقية ان من
 ترك ما لا قليلا فلا اختيار له ترك الوصية وانما المال للورثة وتختلف
 السلف في ذلك القليل كما اختلف في حد المال الكثير في الوصية

عليه وسلم لا تتركها على غنى بل لا تتركها على فقر
 سئل عن رجل ترك ثلثه لورثته فقوله صلى الله عليه وسلم

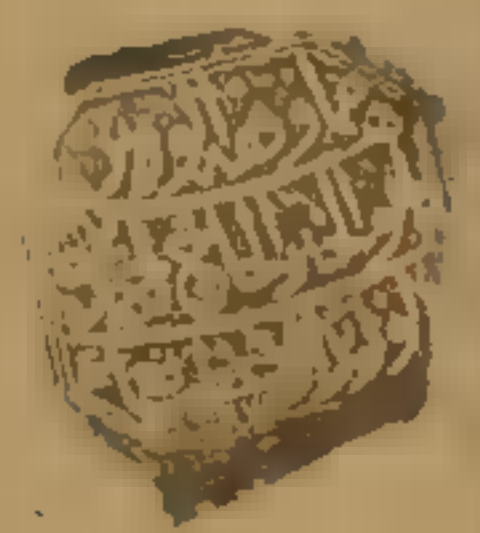
فمن علي رضي الله عنه سبعة ما لقليل وعنه ثمانية وعن
عائشة فمن ترك ثلاثة آلاف وترك عيال كثير العيال هذا مال
كثير وحاصله انه امر نسبي يختلف باختلاف الأشخاص
والأحوال واستدل القيمي بحديث الباب - الفصل الفين على الفقير
وقية نظره وقية مراعات العدل بين الورثة ومراعات العدل
في الوصية وقية ان الثلث في حد الكثرة وقد اعتبره بعض
الفقهاء في غير الوصية ويحتاج الاحتجاج به الي ثبوت طلب
الكثرة في الحكم المعين واستدل بقوله ولا يرثني الا ابنته لي بن قال
بالود علي ذوي الارحام المحصر في قوله ولا يرثني الا ابنته لي بن قال
بان المراد من ذوي الفروض من قال بالود لا يقول بظاهره لا لهم
يعطونها فرضها ثم يردون عليها الباقي وظاهر الحديث انها ترث
الجميع ابتداءا من اعلم انتهى وقاب النووي في هذا الحديث
فضيلة طول العمل للازداء من العمل الصالح والحث على ارادة وجه
الله تعالى بالاعمال والله اعلم انتهى

حديث الثور والبصل والكراث من سكة ابليس **قوله**
من سكة ابليس بضم السين المهملة والكاف المشددة طيب
معروف والمراد هذا طيبه

حديث الثيب احق بنفسها من وليها **قوله** صماتها
بضم الصاد السكون قال النووي ظاهره القوم من كل بكر وكل ولي
وان سكوتها يكفي مطلقا وهذا هو الصحيح والصحيح الذي
عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع الاوليا لعموم الحديث
وتلويج الحديث واما الثيب فلا بد من النطق بلا خلاف سواء كان
الولي ابا او غيره لانه زال كمال حياتها بممارسة الرجال وسوا
ذالت بكاوتها بنكاح صحيح او فاسد او بوطي شبهة او بونا ولو
ذالت بوطي او اصبح او بطول المكث او وطئت في دبرها فلهما
حكم الثيب على الاصح وقيل حكم البكر ومزهاها ومزهاها ور
انه لا يشترط اعلام البكر فاما سكوتها اذن بشرطه بعض المالكية
وانفق

وانفق اصحاب ما لك على استحيائه انتهى **قوله** احق بنفسها
قال النووي يحتمل من حيث اللفظ ان المراد احق من وليها في كل
شي من عقد وغيره كما قاله ابو حنيفة ويحتمل انها احق بالود
اي لا تزوج حتى تنطق بالاذن بخلاف البكر ولكن لما صح قوله من
الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي مع غيره من الاحاديث الدالة
على اشتراط الولي يتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظ احق هنا
للمساواة معناه ان لها في نفسها في النكاح كقاولوليها حقا
وحقها او كد من حقه فانه لو اراد تزويجها كفوا وامتنعت
لم تجبر ولو ارادته ان تزوج كفوا فامتنع الولي اجبر فان احصر
زوجها الحاكم فوله على تالك حقتها ورجحانه انتهى **قوله** والبكر
يستأذنها ابوها قال النووي اختلفوا في معناه فقال الشافعي
وان ابن ابي ليلى واحد واسحاق وغيرهم الاستئذان في البكر ما مودبه
فان كان الولي ابا او جوا كان الاستئذان مندوبا اليه ولو زوجها
بغير استئذانها منح كمال شفعته وان كان غيرهما من الاوليا
وجب الاستئذان ولم يصح انكاحها قبله وقاب الاوزاعي وابو حنيفة
حنيفة وغيره من الكوفيين يجب الاستئذان في كل بكر بالقرابة
حديث الثيب تعرب عن نفسها قال في النهاية هكذا
يروى بالتخفيف من اعرب قال ابو عبيد الصواب بالتشديد
يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان اعرب
معرب عوب يقال عوب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة
الصواب تعرب بالتخفيف وانما سمي الاعواب اعوابا
لتعبيته وايضا حركه وكلا القولين لغتان متساويتان
بمعنى الابانة **حرف**

حديث حاني جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح
قوله فانتضح قال شيخنا قال ابن العربي اختلف العلماء في تاويل



هذا الحديث على اربعة اقوال احدها معناه اذا توفيت فصب
الماء على العنق وصبوا ولا تقتصر على مسحه فانه لا يكون فيه الا
الفصل الثاني معناه استبرأ الماء بالثوب والتخفيف الثالث
معناه اذا توفيت فرش الارض بالثوب فلي الفوج بالماء ليكون ذلك
منه هب اللوسواس قال النووي في شرح مسلم قال للجهور وهو وضع
الفوج بما قليل بعد الوضوء لينقى عنه اللوسواس انتهى وعليه
مشي في النهاية وكذا شيخنا في مختصرها الرابع معناه الاستبراء
بالماء واصله من النضج وهو الماء القليل قال ابن رسلان قال النووي
الصحيح ما قاله الخطابي والمحققون انه الاستبراء بالماء فاكتفى
شيخنا وصححه النووي في شرح ابي داود وفيه اشارة الى الجمع
بينه وبين الاحبار فان الجوز خفف الوسخ والماء يطهره وقد
حدثني ابو مسلم بن المهدي عن الفقير الرايق الميازي هب الماء
معناه ان من استنجى بالاحجار لا يزال البول يوشع فيجد البديل
منه فاذا استعمل الماء استنجى بالاحجار ما يجد من البديل اني لما فرغ
حديث جابر الدار احق احق بدار الجار قال شيخنا هذانوع من
انواع البديع يسمى العكس والتبديل وهو تقديم جزاء على جزاء
ثم تاخير المقدم وتقدم الموقوف كقولهم عادات السادات عادات
العادات وقولهم كلام الامام امام الكلام وقد قلت
• وللعكس والتبديل امثلة انت • وافصحها ما في حديث رويانه
• فقد جاز الدار في لفظ مسند • احق بدار الجار فيما خويست •
حديث جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والمستكم **قوله**
باموالكم اي في كل ما يحتاجه المسافر من دواب وسلاح وراد وغير
ذلك **قوله** وانفسكم اي بالقتال بالسلاح قال تعالى فضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم **قوله** والمستكم كما قال تعالى ولا قطع الكافرين
وجاهدوهم به اي لا تداهنهم بالقول وجاهدوهم بالقران وبمخالفتك
لهم

لهم واغلب عليهم قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلب
عليهم **قوله** الجهاد ما يؤذي الجهد بفتح الجيم وهو التعب
والمشقة وتضيق الجهد الطاقه يقال بلغ جهده اي طاقته
والجهاد يكون بادية بغيره شيئا بالقلب واللسان واليد والسيف
فجهاد القلب مكابدة الشيطان في الوسواس ومكابدة الرسايس
ودفع النفس عن العادات والمخالطات واستغفاله بحفظ الاوقات
قال الله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قال عبد الله بن
المبارك هو جهاد النفس والهوى وذلك حق الجهاد وهو
الجهاد الاكبر علي ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في بعض غزواته رجعت من الجهاد الا صغيرا الجهاد الاكبر
وجهاد اللسان جهاد العلماء والافراد من الامور المعروفة
والنهي عن المنكر وتقدم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان
جابر وجهاد اليد اقامة الحدود على مستحقها وجهاد السيف
هو قتال المشركين على حفظ الدين وبقائه كلمة الله وكل من
اتقى نفسه في ذات الله فقد جاهد في سبيله الا انه اذا
اطلق عرفا لم يقع الاعلى الجهاد بالسيف في الكفار
حديث جزوا الشوارب الخ سياتي الكلام عليه مستوفى
في جالفوا المشركين احفوا الشوارب وتقدم في احفوا الشوارب
حديث جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة
وتسعين جزا **قوله** جعل الله الرحمة مائة جزء في دوائة مائة
جزء قال شيخنا في قوله الكرماني كان المعنى يتم بدون الظرف
فلعل في زايد او متعلقة بمحذوف وقوله نوع مبالغة في جعلها
مطروفا لها يعني بحيث لا يغوت منها شيء وقال ابن ابي
جمرة يحتمل ان يكون سبحانه وتعالى لما من على خلقه بالرحمة
جعلها في مائة وعنا فاهبط منها واحدا الى الارض قلت قلنا

أكثر الطرق عن الظروف كرواية سعيد المقبري عن أبي هرويرة أن
الله خلق الرحمة المقدم قبل هذا ولمسلم أن الله مائة رحمة
وله أن الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والأرض كل رحمة
طباق ما بين السماء والأرض قوله كل رحمة تسع طباق الأرض المراد
بها النظم والتكثير **قوله** فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا
في رواية وأخر عنده تسعة وتسعين رحمة وفي رواية عند
مسلم وخمس عنده مائة الواحدة **قوله** وانزل في الأرض جزءا
واحدا في رواية وأرسل في خلقه كلهم رحمة وفي رواية أنزل فيها
رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم وفي حديث سلمان فجعل
منها في الأرض واحدة **قوله** فمن ذلك الجذير يترامح الخلق في رواية
فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها
وفي رواية فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير
وعصفا على بعض قال ابن أبي هريرة خص القوس بالذكر لأنها أشد
الحنوان المألوف الذكر يعاين المخاطبون حركته مع ولده ولما في
القوس من الخفة والسرعة في التنقل ومع ذلك تتجنب أن يصل
الصور منها إلى ولدها انتهى وتقدم بقية الكلام على معناه في حديث
أن الله تعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة وفي الذي بعده
فليراجع من أراد الفايده
حديث جلسنا إلى عروا أهل الودع والزهد في الدنيا تقدم معنى الودع
والزهد فيما سبق

حديث حبان الغردوس أربع الخ **قوله** تشخب بالمشاة
الفوقية المفتوحة والشبين الممجة الساكنة والحا الممجة المضمومة
في موحدة قال في المصباح شخبنت أو داح القتل وما شخبنا من
أبي قتل ونفع حوت وشخب اللبس وكل ما يع شخبنا دروسا
انتهى وقال في النهاية الشخب السيلان وقد شخب لشخب
ويشخب

ويشخب وأصل الشخب ما خرج من تحت يد الخالب عند كل
همزة وعصرة لصنع الشاة **قوله** تصدع التصديق التفريق
قوله ود الكبريا قال شيخنا قال البيهقي ود الكبريا استعارة
لصفة الكبريا والعظمة لأنه بكبريا به لا يراه أحد من خلقه
وتؤيده أن الكبريا ليس من جنس البيا بالمحسنات انتهى
قال شيخنا قال القوطي قيل الجنان سبع دوار الجلال ودوار السلام
ودوار الخلد وحنة عمون وحنة الماوي وحنة تدعيم والفردوس
وقيل أربع فقط الحديث الصحيحين جنات من فضة انتهى
وما فيها وجنات من ذهب انتهى وما فيها الحديث فإنه
لم يذكر فيه سوى أربع وكلها توصف بالماوي والخلد والعون واللام
وهذا ما اختاره الكلبي فقال إن الجنات للقرابين والجنات
الأخرى لأصحاب النيران وفي كل حنة درجات ومنازل وأبواب
حديث حنبوا منسأ جدم صبييا نكح اشتمل هذا الحديث
على جملة من الأحكام منها الكراهة أذ قال الصبيان الذين لا يميزون
والمجانين والبهائم المسجد لأنه لا يؤمن من تلويثهم إياه ولا يحرم
ذلك لأنه ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
وهو حامل امرأة بنت بنته زينب وطاف على بغيره ولا ينفى
الكراهة لأنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بيانا للجواز فيكون
حينئذ أفضل في حقه فإن البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم
والمدكورون أن غلب تخييرهم المسجد حرم تركهم من دخولها
والآلوه وهذا التفصيل هو المعتمد ومنها أن يجعل المسجد مقفلا
للحرقه ومكانا للبيوع والشرا وتقدم ذلك في أذابتهم من بيع
أما من نسخ فيه شيئا من العلم الشرعي أو اتفق فعوده فيه
فحاط فيه فوبا ولم يتخذ مقفلا للمخاطبة فلا بأس ومنه
تكره الخسومة في المسجد وتقدم في الحديث المذكور أنفا ومنها

د
انشاد الشعر في المسجد ولا بأس به إذا كان فيه مدح للنبي أو للإمام العاد
أو كان حكمة أو كان تحت على مكارم الأخلاق والزهد ونحو ذلك من أنواع
الخير أما ما كان مذمومًا كالحجو مسل أو ذمي أو كان في وصف الخمر أو
الغنى أو المرد أو مدح الظلمة أو الافتخار بالمنهي عنه أو غير ذلك
فحرام ويؤاد على ما تقدم أشبه ذكرها الفقهاء منها كما في شرح
المهذب عن الصنهاوي وصاحب البيان أنه يكره غرس الشجر
في المسجد وحفر البئر فيه بل أن حصل بؤكض ضرر حرم وقد صرح
الأدري في حرمة غرس الأشجار في المسجد وقال أنه الصحيح لما فيه
من تحجير موضع الصلاة والتضعيف وجلب الخسائر من ذوق
الطيور ونقل عن جماعة قطع العراقين بمنع الزرع والغرس فيه
وقال في الحفر فيه الوجه تحريمه ولعل من ذكر الكراهة أراد كراهة
التحريم انتهى ومحل جواز غرس الأشجار إذا كان لغرض المسلمين
بدليل أنهم لا يمنعون من أكل ثمارها وإن غرسها المسلمون بها له
فالمصلحة عامة أيضًا وهو مصلحة ولا بأس أن يعطى السائل في
المسجد شيا ويحرم البول فيه والفضد والحجامة من غير أن
ويكره الفضد والحجامة في أناء ويجوز نضح المسجد بالماء المطلق
والمستعمل على المشهور وقال البقوي والخوارزمي لا يجوز عليه اقتصر
في الروضة ومشى عليه في العباد ومنها لا بأس بالأكل والشرب
ووضع المائدة فيه وليأتي مغروقة ليلة النصف من شعبان
وحرم أخراج الدخخ فيه من الدبر والاولى اجتنابه ويحرم البول
فيه في أناء غيره وانقصد في غير أناء وكره الحجامة وقتها وهو
من البدع المنكرة كثرة الوقوف فيه في ليالي رمضان وهذا يحرم
لأنه شرف مع ما فيه من مفاسد كثيرة والمسجد أحكام كثيرة
افردت بالتالي
حديث الجراحق بصفتي شيخنا قال الخطابي ومن الأثر السقب
بالسلب

بالسلب والصادق في الاصل القرب يقال سقبت الدار واسقبت
قربت وتحتاج بهذا الحديث من اوجب الشفقة للدار وان لم يكن
مقاسم الي ان الجراحق بالشفقة من الذي ليس بجار ومن لم يوجبها
للجار ببول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارًا ويحكم ان يكون
فيه اذ احق بالبر والقونه وما في معناهما بسبب قربه من
جاره كما في الحديث الاخران وجلًا قاله يارسوله انه ان لي جارين
فاني ايهما اهدي قال الي اقربهما منك بابا فان الحديث ليس فنه ذكر
الشفقة وعن الاصمعي انه سئل عن معنى هذا الحديث فقال
لا ادري ولكن العرب توعم ان السقب اللزيق انتهى قال الدمشقي
هذا بعض حديث رواه البخاري عن عمرو بن الثريد قال وقفت
على سعد ابن ابي وقاص فجا المسور ابن مخزومه ثم جا ابو رافع مولى
رسوله انه صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابنتع مني بيتي في دارك
فقال سعد واه ما ابنا عهما فقال المسور واه لتبتا عهما فقال
سعد واه ما اريدك علي اربعة الاف مائة او مقطعة قال ابو
رافع واه لقد اعطيت منها خمسين دينار ولو لا ان سموت
رسوله الله صلى الله عليه وسلم يقول الجراحق بسقبه ما اعطيتكها
باربعة الاف وانا اعطيت بها خمسين دينار واعطاها اياه قال في
المنتقى معنى الخبر واه اعلم انما هو لكث على عروص المبيع على الجار
وتقدّمه على غيره من الزبائن كما فهم الراوي له فانه اعرف بما
سمع انتهى **قوله** ابنتع مني بيتي في دارك اي الكاينة في دارك
قوله فقال المسور واه لتبتا عهما بيتين سفيان في روايته ان
ابا رافع سأل المسور ان يساعده في ذلك **قوله** مائة او مقطعة
شك من الراوي والمراد موحلة على اقتساط معلومة **قوله** اربعة
الف في رواية سفيان اربعة مائة وفي رواية الثوري اربعة مائة فقال
وهو يدل على ان النقال اذ ذاك عشرة دواهم **قوله** الجراحق
بسقبه يعني الكهلة والقاف واسكانها القرب والملا صفة قاله

ابن بطال استدل به ابو حنيفة واصحابه على اثبات الشفاعة
 للحاد واوله غيرهم على ان المواد به الشريك بناء على ان ابا داود كان
 شريك سعد في الميتتين ولذلك دعا به الى الشرا منة قال واما
 قولهم انه ليس في اللغة ما يقتضي تسمية الشريك جارا فمردود
 فان كل شئ قارب شئ قيل له جارا وقد قالوا لامرأة الرجل جاره
 لما بينهما من المخالطة انتهى وتعبه ابن المنبر بان ظاهر الحديث
 ان ابا داود كان يملك بيتين من جملة دار سعد لا شاعرا من منزل
 سعد وذكر عمر بن شبة ان سعدا كان اتخذ دارين بالبلد مقايمة
 بينهما عشرة اذرع وكانت التي عن يمين المسجد لابي داود سعد
 منه ثم ساق حديث الباب فاقبض كلامه ان سعدا كان جارا
 لابي داود قيل ان يشترى منه داره لا شريكا وقال بعض الخلفاء
 يلزم الشافعية القائلين بحمل اللفظ على حقيقة ومخارجه ان يقولوا
 لشفاعة الجوار لان الجار حقيقة في المحاور ومخارجه في الشريك واجيب
 بان محل ذلك عند الجوار وقد قامت الغرضة لهذا الجوار فاعتبر
 الجمع بين حديثي جابر وابي داود فحديث جابر صحيح في اختصاص
 الشفاعة بالشريك وحديث ابي داود معروف الظاهر اتفاقا لانه
 يقتضي ان يكون الجار احق من كل احد حتى من الشريك والذين قالوا
 بشفاعة الجوار قد مو الشريك مطلقا في المشاركة في الطريق ثم الجوار على
 من ليس له الجوار فعلى هذا فتعين ما قيل قوله احق بالحمل على
 الفضل او التفضل لو كان ذلك واجبه من لم يقل بشفاعة الجوار
 ايضا بان الشفاعة تثبت على خلاف الاصل بمعنى معدوم في الجار
 وهو ان الشريك وبما دخل عليه شريكه فتأذى به فودعت الحاجة
 الى مقاسمته فيدخل فيه الضرر بنقص قيمة ملكه وهذا لا يوجد
 في المقسوم انتهى من الغني
حديث الجاهل بالقول قال شيخنا قال الطيبي شبه القوان
 جهرا وسرا بالصدق جهرا وسرا وجه الشبهة ما ذكره الشيخ
 محي

محس الدين النووي حيث قال جاءت احاديث بفضيلة دفع
 الصنوت بالقراءة واثار بفضيلة الاسرار قال العلماء والجمع بينهما
 ان الاسرار بعد من الريا فهو افضل في حق من يخاف ذلك فانه لم
 يخف فاجهر افضل بشرط ان لا يود غيره من يصل او ينام او
حديث الجبروت في القلب قال في المصباح وفي صفات
 الله تعالى سبحانه ذي الجبروت والملكوت اي ذي الفناء والملك
 بلا همز ايضاً اي كبر ما خود من جبار الخلل وهو الذي خرج عن
 نظامه بطوله فلم تنله الايدي وقال بعض فعلا العسر يقال في
 الادنى جبروت بالهمز وكانه للفوق وهو حسن لان زياد
 الهمز يؤذن بزيادة الصفة ويحذفها وهذا يفهم من ابواب التهذيب
 فانه مهور في صفة الادمي ودخل جبار مستكبر وخيار فنادى علي الغضب
حديث الجدار في القوان كفر قال في الدرر كاصلة الجدار مقابلة للحج
 بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمزوم منه الجدار على البناء
 وطلب المفاصلة به لاطهار الحق فان ذلك محمود القول تعالى وجادلهم
 بالتي هي احسن
حديث الجراد نثره حوت في البحر وسببه كما في ابن ماجه
 عن جابر والنسائي ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعى
 علي الجراد قال اللهم اهلك كباره واقتل صفاره وافسد بيضه
 واقطع ذابره وخذ يا فواهيه عن معايشنا وارزاقنا انك سميع
 الدعا فقال رجل كيف تدعوا على جند من احبنا دابة بقطع ذابره
 قال ان الجراد فذكره وفي اخره قال هشام قال زياد محدثي من راي
 الكوت ينثره **قوله** الجراد اسم جنس واحده جراده مطلق على الذكر
 والانثى **قوله** نثره حوت بنون ومثله وراي عطس
قوله واقطع ذابره قال في النهاية دابره اي جميعهم حتى اليبقي
 منهم احده وراي القوم اخر من يبقي منهم ويخفي في اخرهم انتهى

قلت وسبب دعائه صلى الله عليه وسلم على الجراد ما رواه الحكم في تاريخ نيسابور والبيهقي عن ابن عمر ان جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب علي جناحها بالعبرانية تحت جند الله الاكبر ولنا شقوة ولشعرون ببقته ولو تمت لنا مائة لا ملنا الدنيا بما فيها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها واهلك صفارها واقسد بيضها واسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سمع الاغا حيدر بن فقال انه قد استجيب لك في بعضه وروى الطبراني وابو الشيخ في العظم والبيهقي في شعب الایمان عن زهير النعماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الا اعظم وقال البيهقي وهذا ان صح به ارادة به ان لم يتفر من افساد الزرع فان تفر من له جاد دفعه بالقتل وغيره ولبعصهم

• من الجراد علي زرع فقلت له • لا تأكلن ولا تشغل بافساد •
• فقال منهم خطيب فوق سنبلة • انا علي سفير الهم من زاده •
حديث الجراد حق بشقوة جاره ينتظر بها الخ الشقوة باسكا
الفا وحكي ضمها وهي لغة الضم علي الاشهر من شقوة الضميمة
فهو ضم نصيب الي نصيب ومنه تنفع الاذان وشوعا حق ملكه
فهو كى يثبت للشريك للقدم علي الكاد فيهما ملكه يعوم **قوله**
الجار احق الخ قال الدميري ورواه احمد وابوداود والثوري وقاك
حسن عويب لانهم احوارواه غير عبد الملك وقد تكلم شعبة
في عبد الملك من اجل هذا الحديث وعبد الملك ابن ابي سليمان
هذا ثقة مأمون لكن انكر عليه بهذا الحديث قال شعبة سألني
فيه عبد الملك فان دوي حوثا مثله طرحت حوثه ثم ترك
شعبة التحدث عنه وسأل الثوري البخاري عنه فقال لا اعل
احوارواه عن عطاء غير عبد الملك وقاك احمد هذا الحديث منكر
وقال

وقال ابن معين لم يروه غير عبد الملك وقوا نكروه عليه ويقوى
ضعفه رواية جابر الصبيحي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قص قصص في كل ما يقسم فاذا وقعت الجرود وصرفت الطوق
ولا شقوة انتهى وقاك بن رسلان قوله الجراد حق بشقوة جاره
اي الشريك احق بشقوة شريكه كذا عند الشافعي قال الشافعي
تحاف ان لا يكون هذا الحديث محفوظا عند الملك من الثقات لكن
تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء غير الجار احق بشقوة جاره ودوا
الثوري احق بشقوة **قوله** ينتظر بين المفعول **قوله** بها اي تحفة
من الشقوة يحتمل ان يواد انتظار الصبي بالشقوة حتى يبلغ لما روى
الطبراني في الصغير والوسط عن جابر انما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصبي علي شقوة حتى يدرك فاذا ادرك فان تساخروا
شاك ترك **قوله** اذا كان طريقهما واحدا قال في شرح السيرة يجتمع به من
يثبت الشقوة في المفسوم اذا كان الطريق مشتركا ويقول في الحديث
الاخر فاذا وقعت الجرود وصرفت الطوق والمواد منه الطريق الي المتاع
فان الطريق الي المتاع يكون شايعا بين الشركاء وكل واحد يدخل من
حيث شاء فاذا قسم القمار بينهم منع كل واحد منهم ان يتطوق شيئا
من حق صاحبه فتصير الطريق مصروفة فأيده اذا قصص حقي
بشقوة الجوار قيل ينقض قصاوه لمخالفة النص والصحيح انه
لا ينقض للاحاديث الدالة له وعلي هذا هل يحل للمقضي عليه بالظن
اذا كان شافعي وجهان اصحهما عند الفقهاء وابي عاصم والنفوي
والثوري الفقهاء في الاصح عند الامام والقرائي والاستاذ ابي اسحاق
لا وعلي الاول مني الشبان وهكذا الحكم في كل ما يتصل بحكم الحاكم من
المسايل الاجتهادية واما الحكم في غيرها ديات فلا يعتبر ما في الباطن
عنونا قطعنا ان كان في العقود والفسوخ فقال ابو حنيفة انه يعتبر
وخالفه جمهور العلماء وان كان في الاموال لم يعتبر بالاجماع
حديث الخالب موزوق والمحتكم ملعون قال في المصباح جلبت
الشي جلبا من باب ضرب وقتل والكلب يغتصب فعل بمعنى مفعول

وهو ما تجلبه من بلاد الى بلاد انتهى وقوله مرزوق اي بسبب توسعة
 على الناس **قوله** والمحتكر ملعون اي متباعدا عن رحمة الله وفصله
 المكروه بضم اللام المهملة وسكون الكاف حبس الطعام ارادة غلايه وهو
 الحكر والحكر بفتح الحاء والكاف وفتح الحاء واسكان الكاف وهو الذي
 يشتري الطعام في زمن الغلاء بجلسه ليقلد فيقلوا والحكر والحكره الاسم
 منه وسياقي بقية البيت فيه ولا يحتكر الا خاطي
حديث الجوس من امير المشيطان قال ابن وشلان هذا يولد على سبب
 الكراهة كونه مؤمرا للمشيطان وعلى هذا فعل ما سمعه ان يضع
 اصبعه في اذنيه ليلا يسمع وقد صرح اصحابنا بانه لو كان في جواره
 ملاه محرومة لا يمكنه اذالتها لا يلزمه النقلة ولا ياتى بسماعها الا عين
 فصره وباتى بالاستماع لا بالسماع من غير قصد وسياقي فيه مزيد في الاصل
حديث الجفاك الجفاك قال في النهاية الجفا البعد عن الشيء يقال
 جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا بعده
حديث الجمعة على من سمع النداء قال ابن وشلان استدله به
 الشافعي على ان الجمعة يجب على من كان خارج المصرو وهو يسمع
 نداء المؤذن في المكان الذي يصل فيه خلافا لابي حنيفة حيث قال
 لا يجب الا على اهل البلد والحديث حجة عليه
حديث الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة
 عبد املاوك او امرأة او صبيا او مريضا **قوله** الجمعة حق واجب على
 كل مسلم ودوي الدارقطني عن جابر بن جابر عن ابيه واليوم الاخر
 فعليه الجمعة الا اربعة **قوله** في جماعة استدله به على ان من شرط
 الجمعة ان تقام في جماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين
 بعده لم ينقل عنهم ولا عن احده في زمانهم ولا بعدهم انه فعله
 فرأى **قوله** الا اربعة بالنصب لانها استثنائية موجبة كما
 سياقي بخبره **قوله** عبد مملوك فلا يجب عليه الجمعة لانه مشغول
 بحرفة سيده وهكذا الخاطب بالجماعة في الصلوات الخمس فان
 اراد ان يفعلها هل يحتاج الى اذن السيد قال القاضي حسين ان
 زاد

هو ما تجلبه من بلاد الى بلاد انتهى وقوله مرزوق اي بسبب توسعة
 على الناس قوله والمحتكر ملعون اي متباعدا عن رحمة الله وفصله
 المكروه بضم اللام المهملة وسكون الكاف حبس الطعام ارادة غلايه وهو
 الحكر والحكر بفتح الحاء والكاف وفتح الحاء واسكان الكاف وهو الذي
 يشتري الطعام في زمن الغلاء بجلسه ليقلد فيقلوا والحكر والحكره الاسم
 منه وسياقي بقية البيت فيه ولا يحتكر الا خاطي
 الجوس من امير المشيطان قال ابن وشلان هذا يولد على سبب
 الكراهة كونه مؤمرا للمشيطان وعلى هذا فعل ما سمعه ان يضع
 اصبعه في اذنيه ليلا يسمع وقد صرح اصحابنا بانه لو كان في جواره
 ملاه محرومة لا يمكنه اذالتها لا يلزمه النقلة ولا ياتى بسماعها الا عين
 فصره وباتى بالاستماع لا بالسماع من غير قصد وسياقي فيه مزيد في الاصل
 الجفاك الجفاك قال في النهاية الجفا البعد عن الشيء يقال
 جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا بعده
 الجمعة على من سمع النداء قال ابن وشلان استدله به
 الشافعي على ان الجمعة يجب على من كان خارج المصرو وهو يسمع
 نداء المؤذن في المكان الذي يصل فيه خلافا لابي حنيفة حيث قال
 لا يجب الا على اهل البلد والحديث حجة عليه
 الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة
 عبد املاوك او امرأة او صبيا او مريضا قوله الجمعة حق واجب على
 كل مسلم ودوي الدارقطني عن جابر بن جابر عن ابيه واليوم الاخر
 فعليه الجمعة الا اربعة قوله في جماعة استدله به على ان من شرط
 الجمعة ان تقام في جماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين
 بعده لم ينقل عنهم ولا عن احده في زمانهم ولا بعدهم انه فعله
 فرأى قوله الا اربعة بالنصب لانها استثنائية موجبة كما
 سياقي بخبره قوله عبد مملوك فلا يجب عليه الجمعة لانه مشغول
 بحرفة سيده وهكذا الخاطب بالجماعة في الصلوات الخمس فان
 اراد ان يفعلها هل يحتاج الى اذن السيد قال القاضي حسين ان
 زاد

زاد زمن الجماعة على زمن الانفراد لزمه والا فلا ولا فوق في العبد
 بين ان يتعقد له سبب الحرية كما كانت والمردود المعلق عنه
 نصفه امر لا وجهه على الميقن لان روق اليه يمنع من الكمال
قوله او امرأة فلا يجب عليها الجمعة لان تكليفها بالخروج
 ومخالطة الرجال فيه مشقة ودعا ادي ذلك الى الفساد **قوله**
 او صبي مميذ كان او غير مميذ **قوله** او مريض ومن له عذر مريض
 في ترك الجماعة ملحق بالمريض في عدم الوجوب والمريض وذو الاعذار
 هو فيما اذا لم يحضر والجمعة فان حضر والهم او الاعمي الذي لا يحرك
 قايما وجبت عليه الجمعة وحرم عليهم الاضراف ان دخل الوقت
 الا ان يؤيد صوره المريض بانتظاره **قوله** الا اربعة عبد مملوك
 الخ كذا في النسخ بصورة المرفوع وقد تستشكل بان المذكور ان
 عطف بيان لاربعة وهو منصوب لانه استثناء من موجب وجوب
 انها منصوبة لامرفوعة وكانت عادة المتقدمين ان يكتبوا المنصوب
 بغير الف ويكتبوا عليه تنوين النصب ذكره النووي في شرح
 مسلم في مواضع كثيرة هذا ورايته انا في كثير من كتب المتقدمين
 المعتمدة ورايته في خط الذهبي في مختصر المستدرک وعلى تقدير
 ان يكون مرفوعة تقرب خبر مبتدا محذوف اي هي لا عطف بيان
حديث الجنازة متبوعة ليست بتابعة ليس مناسا تقدمها
 قال الدميري ضعيف رواه بن ماجة مختصرا وابوداود والترمذي
 مطولا قال الترمذي غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه انتهى قلت
 ووردت اثار بخبره قال الدميري جميع هذه الاحاديث التي جات
 بالمشي خلف الجنازة ليست بثابتة قال البيهقي الاثار التي جات
 في المشي اما معها صحيح والثرد مذنب الشافعي المشي اما الجنازة
 اقصت ستوا في ذلك الراكب والمأشي وبه قال جماهير العلماء منهم
 ابو بكر وعمر وعثمان وابن عمر والحسن بن علي وابوقحافة وابوهرويرة

زاد زمن الجماعة على زمن الانفراد لزمه والا فلا ولا فوق في العبد
 بين ان يتعقد له سبب الحرية كما كانت والمردود المعلق عنه
 نصفه امر لا وجهه على الميقن لان روق اليه يمنع من الكمال
 قوله او امرأة فلا يجب عليها الجمعة لان تكليفها بالخروج
 ومخالطة الرجال فيه مشقة ودعا ادي ذلك الى الفساد قوله
 او صبي مميذ كان او غير مميذ قوله او مريض ومن له عذر مريض
 في ترك الجماعة ملحق بالمريض في عدم الوجوب والمريض وذو الاعذار
 هو فيما اذا لم يحضر والجمعة فان حضر والهم او الاعمي الذي لا يحرك
 قايما وجبت عليه الجمعة وحرم عليهم الاضراف ان دخل الوقت
 الا ان يؤيد صوره المريض بانتظاره قوله الا اربعة عبد مملوك
 الخ كذا في النسخ بصورة المرفوع وقد تستشكل بان المذكور ان
 عطف بيان لاربعة وهو منصوب لانه استثناء من موجب وجوب
 انها منصوبة لامرفوعة وكانت عادة المتقدمين ان يكتبوا المنصوب
 بغير الف ويكتبوا عليه تنوين النصب ذكره النووي في شرح
 مسلم في مواضع كثيرة هذا ورايته انا في كثير من كتب المتقدمين
 المعتمدة ورايته في خط الذهبي في مختصر المستدرک وعلى تقدير
 ان يكون مرفوعة تقرب خبر مبتدا محذوف اي هي لا عطف بيان
 حديث الجنازة متبوعة ليست بتابعة ليس مناسا تقدمها
 قال الدميري ضعيف رواه بن ماجة مختصرا وابوداود والترمذي
 مطولا قال الترمذي غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه انتهى قلت
 ووردت اثار بخبره قال الدميري جميع هذه الاحاديث التي جات
 بالمشي خلف الجنازة ليست بثابتة قال البيهقي الاثار التي جات
 في المشي اما معها صحيح والثرد مذنب الشافعي المشي اما الجنازة
 اقصت ستوا في ذلك الراكب والمأشي وبه قال جماهير العلماء منهم
 ابو بكر وعمر وعثمان وابن عمر والحسن بن علي وابوقحافة وابوهرويرة

وابن الزبير والقاسم بن محمد وسالم وشوخ وبن ابي ليلى والزهوي وماك
واحمد وداود وقال ابو حنيفة المشي خلفها افضل وفيه قال
الاوزاعي واسحاق وقال الثوري يسير الراكب خلفها والماشي حيث
حيث شئ منها واما حديث عبد الرحمن بن انزي ان ابا بكر وعمر كانا
نمشيان امام الجنائز وكان علي يمشي خلفها فغفل فعلى انهما عشيان
امامهما فقالا انهما يعلمان ان المشي خلفها افضل من المشي امامها
كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته ولكنهما يسهران للناس
فهو ضعيف كما قال البيهقي وغيره لا حرم قال البيهقي
مغيبه والاشعث في المشي امامها اصح واكثر والا فضل ان يكون قريبا
منها وكل ما قرب منها فهو افضل وسواء كان واليا او مائتيا
ولو تقدم عليها كثير افان كان بحيث لا ينسب لكثرة بعده
وانقطاعه من تافعيها لم يحصل له فضيلة المتابعة ولو
مشي خلفها حصل له فضيلة اصل المتابعة ولكنه فاتته كما لها
قال شيخنا قال العراقي في قوله الجنائز متبوعة بحمل ذلك
على حالة الصلاة عليها جميعا من الاحاديث

حديث الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنازل ذلك
قوله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء واخره كاف احوسور
النعل التي تكون في وجهها والشمس بكسر المعجمة وسكون
المهمله بعدها عين مهمله التي تجعل فيها اصبع الرجل من النعل
وكلاهما يحتل المشي بفقره وقال في محل اخر من الرقاق الشراك
هو السير الذي يدخل فيه اصبع الرجل انتهى قلت وهذا
تفسير للشمس كما تقدم والله اعلم ثم قال ويطلق ايضا
على كل سير وفيه القدم قال ابن بطال فيه ان الطاعة
موصلة الى الجنة وان المعصية مغيرة الى النار وان للطاعة
والمعصية قد تكون في السير لا شيئا وتقدم في هذا المعنى ان الرجل
يتكلم

لنتكلم بالكلمة للحديث فينبغي للمرد ان لا يزهد في قليل من الخير
ان ياتيه ولا في قليل من الشر ان يحتنبه فانه لا يعلم الحسنة
التي يوحى به الله بها ولا السيئة التي تسخط عليه بها وقال ابن الجوزي
مقني الحديث ان تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل
الطاعة والنار كذلك لمواقفة الهوى وفعل المعصية انتهى من الفتح

حديث الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض قال النووي قال القاضي عياض يحتمل ان هذا على ظاهره
وان الدرجات هنا المنازل التي يوصفها ارفع من بعض في الظاهر
وهذه صفة منازل الجنة كما جاء في اهل العرف انهم يتراوون
كاللوكب الدوري ويحتمل ان المراد بالرفعة بالمعنى من كثرة النعم
وعظم الاحسان مما لم يحيط به قلب بشر ولا يصفه مخلوق وان
انواع ما انعم الله به عليه من البر والكرامه تنفاضل تفاضلا
كثيرا او يكون تباعده في الفضل كما بين السحاب والارض في البعد
قال القاضي والاختلال الاول اظهر وهو كما قال انتهى كلام
النووي قلت ولا مانع من جمع الاحتمالين وهو عندي اظهر
لان كل من كان ارفع منزلة كان نعيمه اكثر والله اعلم وذكر ما تقدم
لشيخنا ايضا قال وقال القوطي الدرجة المنزلة الرفيعة
ويواد بها غرف الجنة ومرتبتهما التي اعلاها الفردوس قال
ولا يظن من هذا ان درجات الجنة محصورة بهذا العدد بل هي
اكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى انتهى
في الحديث الاخر يقال لصاحب القرآن اقرا وارق فان منزلتك
عند اخراية تغروها فهذا يدل على ان في الجنة درجات على عدد
القران وهي نيف على ستة الاف اية فاذا اجتمعت للانسان
وضيلة الجهاد مع فضيلة القران جفت له تلك الدرجات كلها
وهكذا ما زادت اعماله زادت درجاته انتهى

حديث الجنة تحت ظلال السيوف قال شيخنا قال الخطابي يعني
ظلال السيوف الدنوم من القون حتي يعلوه ظل سيفه لا يولي
عنه ولا يفر منه وكل شئ ديني منك فقد اظلك ثم قال شيخنا انما
اي ثواب الله والسبب الموصل الي الجنة عند الضرب بالسيوف
في سبيل الله وقيل هو كناية عن الدنوم من الضرب في الجهاد
حتي يعلوه السيوف ويصير ظله عليه قاله في النهاية قلت وهو
معنى الاول

حديث الجنة حرام على كل فاحش الخ **قوله** فاحش الفاحش ذو
الفحش في كلامه وفعاله اي لا يدخلها مع الاولين ولا يدخلها قبل
تغذيته الا ان حصل له من الله عفو

حديث الجنة لكل نايب ياتي الكلام على التوبة لبشر وطها
في التوبة ثم

حديث الجنة بناوها البننة من فضة الخ **قوله** وملاطها هو
بكسر التميم وهو الطين الذي يجعل اساسا في البناء ملط به الحائط اي خلط
قوله وحصباوها هي الحصا الصفا **قوله** ينعم لاساس اي لا يقتصر
ولا يحتاج

حديث الجلاوزه والشرط الخ **قوله** الجلاوزه قال شيخنا الجلاوز
بالكسر الشرطي والجمع جلاوزه قاله في القاموس **قوله** والشرط
قال شيخنا الشرطي واحد شرط السلطان وهو نخبة اصحابه الذين
مقدمهم على سائر الجنود انتهى قلت فالشرطي خاص بانهم النخبة
من اصحابه والجلاوز عام في جميع اصحابه والله اعلم **حرف الحاء**

حديث حافظ على العصر من الخ وسببه كما في ابي داود عن فضالة
عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمين وحافظ
على الصلوات الخمس قال قلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال
فمرني بامر جامع اذا انا فعلت اجزا عني فقال حافظ على العصر من
وما

وما لان من لغتنا فقلت وما العصر ان يا رسول الله قال
صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها انتهى **قوله**
حافظ على الصلوات الخمس اي على ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن
قوله لي فيها اشغال اي بسبب كثرة السعي في المعاش
قوله بامر جامع اي جامع لانواع القضايل قليل فعلمه
قوله اجزا عني اي كفا في عن غيره **قوله** وما كانت من لغتنا
اي لفظة العصر من **قوله** صلاة قبل طلوع الشمس وهي صلاة
العصر وصلاة قبل غروبها وهي صلاة العصر قال ابن رسلان
غلبت العصر على العجز لزيادة فضيلتها لانها الصلاة الوسطى
والغالب في التقليب ان يراعي الاشرف كما قالوا في ثنية الاب
والامر ابوان وفي ثنية المشرق والمغرب مشرقان لان المشرق
والعصر على الوجود والمغرب على العدم والوجود لا محالة اشرف
وكذلك القمر ان غلب القمر على الشمس اشرف التذكير واما
قولهم سنة العمري فقال بن سيدة في المحكم انما غلبوا عمر ايتارا
للخفة اي غلب الاخف على الاثقل لان لفظ عمر مفرد واني بكسر ميم
وقيل المراد به عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وربما نطقوا بالمر
قبل ان يعرفوا عمر بن عبد العزيز فقالوا يوم الجمل لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه اعطنا سنة العمرين وباب التقليب من المحار
لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له انتهى قلت وقوله غلبت العصر
على العجز لزيادة فضيلتها لانها الصلاة الوسطى فيه نظر لانه
قيل في الصحيح انها الصلاة الوسطى وهو ما نص عليه الشافعي وتبعه
عليه الاصحاب الا لما ورد في فقال انها العصر لصحة الاحاديث
واختاره النووي والله اعلم قال شيخنا قال الخطابي وغيره الملق
العصرين على صلاة العصر وصلاة الصبح تغليباً طلباً للتحفيف
كقولهم القمران لابي بكر وعمر والاسودان للثوري والاشجوني الدين
لا حاجة لي الي ادعى التقليب لان صاحب الصحاح والمشارك قالوا العصران

الفداة والعشي وعلي هذا فالصلاتان واقعتان في نفس العصور
قلت التغليب في اسم الصلاتين لاني زمانها فان صلاة الصبح
لا تسمى بالعصر شرعا قال الشيخ ولي الدين هذا الحديث مشكل بيادي
الوالي لان مقتضاه اجزا صلاة العصر لمن له اشغال وقداوله اليه في
في سنة بتاويل حسن فقال كانه اراد والله اعلم حافظ عليهن في اوائل
اوقاتهن فاعتذروا بالاشغال المقتضية الي تاخيرهما عن اوائل اوقاتها
فامرهم بالمحافظات علي هاتين الصلاتين بتعجيلهما في اول وقتيهما
واشار ابن حبان في صحيحه الي تاويله بان الامر بالمحافظات علي العصور
ايما هو زيادة تأكيد لهما مع بقا الامر بالمحافظات علي الخمس انتهى يقول
قال احمد في مسنده حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن قتادة
عن نصر ابن عاصم عن رجل منهم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
عليه انه لا يصلي الا الصلاتين فقبل ذلك منه فظا هو هذا انه اسقط
عنه ثلاث صلوات وكان من حضارته صلى الله عليه وسلم انه يحض
من شأ بما شأ من الاحكام ويسقط عن من شأ ما شأ من الواجبات انتهى
حديث حاملات والداة مرضعات الخ قلت وسببه كما في ابن ماجه
عن ابني امامة قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة معها صبيان
لها قد علمت احدهما وهي تقود الاخر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاملات فذكره **قوله** لو اما ياتين من كفرا العشي وكونه
حديث حيب الي من الدنيا الخ قال شيخ الحديث قال بعضهم في هذا
قولان احدهما انه زيادة في الابتلاء والتكليف حتى لا يلهوا بما حيب
اليه من النساء مما كلف من اداء الرسالة فيكون ذلك اكثر مشاقه
واعظم لاجره والثاني لتكون خلواته مع من يشا ههنا من يشا به
فيؤد عنه ما يرميه به المشركون من انه ساحر او ساحر فيكون
تخبيص اليه علي وجه اللطف به وعلي القول الاول علي وجه
الابتذال له وعلي القولين فهو له فضيلة وقاك الغشوي في شرح
الاربعة من في هذا الحديث بمعنى في لانه هذه من الدين لامن الدنيا
وان

رواية

وان كانت فيها الاضافة في دنياكم للايدان بان لالعلاقة له بها وفي
هذا الحديث اشارة الي وقاية صلى الله عليه وسلم باصلي الدين
وهما العظيم لامر الله والشفقة علي خلق الله وكلها كما لا قوت للتطوية
والعلمية فان كمال الاولي لمعرفة الله تعالى والتفظيم دليل عليها لانه
لا يتحقق بدونها والصلاة كونهما مناجاة الله تعالى علي ما قال صلى
الله عليه وسلم المصلي يناجي ربه نتيجة التفظيم علي ما يلوح من اركانها
ووظايفها وكمال الثانية في الشفقة وحسن المعاملة مع الخلق واولي
الخلق بالشفقة بالنسبة الي كل واحد من الناس نفسه وبدنه كما قال
صلى الله عليه وسلم ابوا بنفسك ثم من قول والطيب اخص الذات
بالنفس وبقا النسل المثل لنظام الوجود ثم ان معاملة النساء صعب
من معاملة الرجال لانهن ارق دينا واصنف عقلا واصنف خلقا
كما قال صلى الله عليه وسلم ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب
للب الرجل كما ذكر من احوالك فهو عليه الصلاة والسلام احسن معاملة
لكن عونت بقوله تعالى تبتغي مرضات ازواجك وكان قدور
ذلك منه طبعها لا تكلفا كما يفعل ما يحبه من الافعال فاذا كانت معاملة
معهن هذا غما غنك بمعاملة مع الرجال الذين هم اهل عقلا وامثل
دينا واحسن خلقا وقوة وجعلت قوة عبي في الصلاة اشارة
الي ان كمال القوة النظرية اهتم عنده واشرف في نفس الامر واما
تاخيرها فالمدرك التغليب من الادب الي الاعلي وقدم الطيب علي
النساء لتقدم حظ النفس علي حظ البدن في الشرف وقال الحكم
التومني في نواد الاصول الانبياء زيدا في النكاح لفصل نبوتهم
وذلك ان النور اذا امتلا منه الصدر ففاض في العروق والتذات
النفس والعروق فاثارت الشهوة وقواها ودور عن سفير
ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفضلون بالماء
علي الناس ودوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اعطيت قوة اربعين وجلا في البطش والنكاح واعطي المومن قوة

عشرة فهو بالنسبة والمومن بآيمانه والكافر له شهوة الطبيعة فقط
قال واما الطبيب فانه يولي القواد ويقوي القلب والجوارح والنور
بين القلب والقواد واصل الطبيب انما يخرج من الجنة تزوداد منها
بورقة تستقر بها فتزكك عليه وروى احمد والترمذي من حديث
ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن
المسلمين النكاح والجهاد والصلوة والسواك وقال الشيخ تقي الدين
السبكي السمرقاني اربعة نكاح اكثر من اربع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اراد نقل بواطن الشريعة وظواهرها وما تستحق من ذكرها
وما لا تستحق منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس حيا
فجعل الله له نسوة يفصلن من الشرع ما يرين من افعاله وليس عنده من
اقواله التي قد يستحق من الافصاح بها خصوصية الرجال ليكمل نقل
الشريعة وكثرة عدد النساء ليكثر الناقلون لهذا النوع ومنهن
عرف مسایل النفس والحيض والعدة وكونها قال ولم يكن ذلك لسهوة
منه صلى الله عليه وسلم في النكاح ولا كان يحب الوطء للذة البشرية
معاذ الله وانما حبب اليه النساء لنقلهن عنه ما يستحق من
الامعان في التلقظ به فاحبهن لما فيهن من الاعانة على نقل الشريعة
في هذه الابواب وايضا فقد نقلن ما لم يكن ينقله غيرهن مما
راينه في منامه وحالة خلوته من الايات البينات على نبوته
ومن جده واجتهاده في العبادة ومن امور يشهد كل ذي لب
انها لا تكون الا للنبي وما كان يشاهد غيرها غيرهن فحصل بذلك خير
عظيم انتهى وقال الموفق عبد اللطيف البغدادى لما كانت الصلاة
حاجة لغضائل الدنيا والاخرة خصها بزيادة صفة وقدر الطبيب
لاصلاح النفس وثني بالنساء لاطاعة اذي النفس بهن وثلاث
بالصلاة لانها تحصل حينئذ صافية عن الشوائب خالصة
عن الشوائب اغل انتهى
حديث حكيه النبي يعني ويصح قال شيخنا هذا احد الاحاديث
التي

التي انتقدوها لما حفظ سراج الدين الغزويني على المصاييح وزعم انه
موضوع وقال المتذري يروي عن بلال عن ابيه موقوف فاعليه
غير موقوف قال وهو اشبه وقال الحافظ بن حجر فيما رده
على الغزويني اما بلال فهو ثقة من كبار التابعين واما خالد
فوثقه ابو حاتم الرازي واما ابو بكر فهو ضعيف عندنا
من قبل حفظه وكان مستقيم الامر في الحديث فطرقه لصوم
فتغير عقله وصار ياتي بالغرائب التي لا توجد الا عنده فعذره
فيمن اختلط ولم يتم قال وتخرج ابو داود لهذا الحديث باب
الهوى واراد بذلك شرح معناه وانما خبر يعني المتذري من اتباع
الهوى فان الذي يسترسل في اتباع هواه لا يبصر قبح ما
يفعله ولا يسمع نهى من ينصح وانما يقع ذلك لمن يحب احواله
نفسه ولم ينتقد عليها انتهى وقال الحافظ زين الدين العراقي
في شرح الترمذي معنى الحديث قيل يعني عن عيوب المحبوب
وقيل عن كل شيء سوى المحبوب وقال الحافظ صلاح الدين العلائي
هذا الحديث ضعيف لا ينتهي الى درجة الحسن اصلا ولا يقال فيه
موضوع وقال الحافظ المتذري يروي موقوف فاعليه الى الدرداء وقيل
انه اشبه بالصواب وروى من حديث معاوية بن ابي سفيان
ولا يثبت قال وسيل ثوب عن معناه فقال يعني العيب
عن النظر الى مساويه ويصح الاذن عن العبد فيه وانما
وكذبت طرفي فيك والطرف صادق واسميت اذني فيك ما لم تسمع
وقال غيره يعني ويصح عن الاخرة وقايدته انتهى عن حب ما لا
ينبغي الاعتراف في حبه انتهى وقال البيهقي في شعب الايمان
بعد ان اخرج هذا الحديث قد روي هذا الحديث موقوف فاعليه الى الدرداء
وهو في تاريخ البخاري قال الحلبي قد يفهم من هذا ان من احب الله
تعالى لم يعد المصاييح التي يقضيها عليه اساة منه اليه ولم يستقل

وظايف عبادته وتكاليفه المكتوبة عليه كما ان من احب احدا من
 جنسه لم يكن يبصر الا ما يستحسنه ويزيده اعجابا به ولا يصدق
 من خبر المخبرين عنه الا ما يتخذه سببا للولوع والغلو في محبته
 قال البيهقي وسئل علي بن عبد الرحمن عن الفرق بين الحب
 والعشق فقال الحب لذة تعمي عن دويته غير المحبوب فاذا
 تنالها سمي عشقا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم
 حبك الشيء يعني ويصير انتهى وقاله بن رسلان يعني ويصير عن
 طريق الهدي وان كان له سماع وبصر ويعني عن دويته محبوب
 محبوبه كما قال الشاعر
 وعين الرضي عن كل عيب كليله • ولكن عين السخط بتدي المساويا
 وكذلك الانسان اعمى اصم عن عيوب نفسه فيحتاج الى اخ صديق
 يبصره بعيوب نفسه فان المومن مرآة اخيه انتهى
حديث حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره قال
 شيخ مشيوخنا هذا من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم وبديع
 بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحسن علي
 الطاعات وان كرهتها النفوس وسق عليها وقد ورد ايضا في
 ذلك من وجه اخر عن ابي هريرة دفعه لما خلق الله الجنة والنار
 ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها قال فرجع اليه فقال وعزتك
 لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحفت بالمكاره قال ارجع اليها
 فرجع فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد قال اذهب الى النار
 فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد فدخلها فامر
 بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد
 خشيت ان لا يخرجوا منها احد فهذا يفسر رواية الاصح فان المولى
 بالمكاره هنا ما امر الكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركه كالانسان
 بالعبادات على وجهها والمحا فطة عليها واجتناب المنهيات
 فلا

قولا وفلا والخلق عليها مكاره لمشتقتها على العامل وصعوبتها
 عليه ومن جعلتها الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها
 والترك بالدشوات ما يستلزم امور الدنيا مما يمنع التسرع
 من تعاطيه اما بالاصالة واما يكون فعلة يستلزم ترك شيء من
 الامور التي وليتحق بتركها الشهوات والآثار مما ايجب خشية
 ان يقع في المحرم فانه قال لا يوصل الى الجنة الا بالركاب المشقة
 المعبر عنها بالمكروهات ولا الى النار الا بتعاطي الشهوات وهما
 محبوتان فمن هتك الحجاب اقتحم ويحتمل ان يكون هذا الخبر
 وان كان بلفظ الخبر فالمراد به النهي وقوته حفته بالمهلة والفرار
 من الخفاف وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل اليه الا بتجلبط فاحتمل
 لا يتوصل اليها الا بقطع مفاوز المكاره والنار لا يخرجوا منها الا بترك
 الشهوات وقاله بن العربي معنى الحديث ان الشهوات دفعت
 على حفا في النار وهو جواربها وتوهم بقضهم انه حذر بها
 المثل فعملها في جواربها من خارج ولو كان ذلك ما كان مثلا صحاحا
 وانما هي من داخل وهذه صورتها **المكاره** **الشهوات** فمن
 اطلع الحجاب فقد واقع ما وراه وكل من تشورها من خارج فقد
 ضل عن معنى الحديث ثم قال فان قيل فوجا في البخاري حجت النار
 بالشهوات قال جواب ان المعنى واحد لان الاعين عن التقوى فادخلت
 الشهوات بسببه وبصوره تراها ولا يرى النار التي هي فيها الاستيلاء
 الجهالة والعقيلة على قلبه فهو كالطائر يرى الجنة في داخل الفخ وهو يحسب
 به ولا يرى الفخ لقلبه شهوته على قلبه وتعلق بالباطل فقلبت
 بالغ كعادته في تضليل من حمل الحديث على ظاهره وليس ما قاله غيره
 بغير وان الشهوات على جوارب النار من خارج فمن واقفها
 وحقوق الحجاب دخل النار كما ان الذي قاله القاصي محتمل والله اعلم انتهى
حديث جمع عن ابيك واعمر قلت وسببه كما في ابيه ما جاءه كما ان
 وزيد العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
 ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطحفة قال جمع فذكره قال

الدومري رواه الاربعه باسناد صحيح واستدل به البيهقي وغيره
على وجوب الهرة قال وقال مسلم بن الحجاج سمعت ابا عبد الله
يقول لا اعلم في الهرة حديث ابي جعفر عن ابي رزين هذا
قال واما الحديث الذي رواه الترمذي في جامعه من حديث الحجاج بن
ارطاه عن محمد بن المنكدر عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم
عن الهرة اهل واجبة قال لا وان تعتمروا خير لكم وقال انه حسن صحيح
فليس بحسن ولا صحيح وقال النووي في شرح المهذب قوله
انه حسن صحيح غير مقبول منه ولا يغتر بكلامه في هذا فقد اتفق الحفاظ
على انه حديث ضعيف ودليل ضعفه ان مداره على الحجاج بن اوطاه
لا يعرف الا من جهة والحجاج ضعيف مدلس باتفاق الحفاظ وقد قال
في حديثه عن محمد بن المنكدر والمدلس اذا قال في روايته عن لا يجتز بها
بلا خلاف كما هو معروف في كتب اهل الحديث واهل الاصول والان
جمهور العلماء تصنف الحجاج بسبب اخرا غير التدليس فاذا كان فيه
سببان يمنع كل منهما الاحتجاج به وهما الضعف والتدليس فكيف
يكون صحيحا او حسنا انتهى **قوله** ولا الظعن مصور يمين السير
حديث حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة قلت وسببه كما في ابي
داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ليك
عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ او قريب لي قال حججت عن نفسك
قال لا قال حج عن نفسك فذكره **قوله** شبرمة بشين معجمة
مصنومة ثم تاموجرة ساكنة ثم رامصنومة **قوله** حججت عن نفسك
فيه استيفصال المفتي من السائل اذا كانت المسألة فيها تفصيل
قوله قال لا قال ابن رسلان فيه دليل على جواز الاشارة بقرب ثم حج
عن شبرمة قال الدومري قال الشافعي والاصحاب ليس له عليه
حجة الاسلام او حجة قضا او تذر ان يحج عن غيره ولا لمن عليه عمرة
الاسلام اذا وجبها او عمرة قضا او تذر ان يعتمر عن غيره بلا
خلاف عندنا وانه قال ابن عباس والاوزاعي واحمد واسحاق وعيسى
اهل رواية انه لا ينعقد عن نفسه وعن غيره وقال الحسن البصري
وجعفر

وجعفر بن محمد وابو ايوب السخنيان وعطاء النخعي وابو حنيفة
وما كنت يجوز احرامه عن غيره واختاره ابن المنذر وقال ابو
ثور وداود يجوز لمن لم يحج عن نفسه ان يحج عن غيره اذا لم يلزمه
فرض الحج واما من وجب عليه فلا يجوز ان يحج عن غيره ذلكنا
حديث ابن عباس السابق وقال الشافعي والاصحاب لا يجوز
ان يحرم بطوع للحج والعمرة وعليه فرض الاسلام او قضا او تذر
ولا يجوز ان يحرم بقبض او تذر وعليه فرض الاسلام فان خالف
واحرم بقبض الحج او العمرة وعليه فرض الاسلام انصرف الى فرض
الاسلام بلا خلاف عندنا انتهى قال شيخنا قوله عن شبرمة
قال الحافظ بن حجر في تخرجه احاديث الشرح الكبير وعنه ابن بطيش
ان اسم الملبى نبيشة ومن النوادر ان بعض القضاة ممن ادركناه
صحف شبرمة فيقال شبرمة بلفظ القوية التي بالجرس
انتهى قال البيهقي اما الحديث الذي اخبرنا به عبد الرحمن السلمي
حدثنا علي بن عمر الحافظ حدثنا علي بن عبد الله ابن بطيش حدثنا
عبد الحميد بن بيان حدثنا اسحاق بن يوسف عن الحسن بن عمار
عن عبد الملك عن طاووس عن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يلبي عن نبيشة فقال ايها الملبى عن نبيشة هرة
نبيشة واخبرني عن نفسك هذا وهم والذي قبله هو الصحيح يقال
ان الحسن بن عمار كان يروي عن ابن عباس في الصواب فحدث به
علي الصواب موافقا لرواية غيره عن غيره وهو متروك الحديث انتهى
حديث حجوا قبله ان لا تحجوا فكان في انظر الى حبشي **قوله**
اصبح تفتح الهرة ثم تكون الصناد المهلة ثم يميم مفتوحة ثم عيس
مهلة قال في النهاية الاصمعي الصغير الاذن من الناس وعندهم
قوله افرع قال في النهاية الفرع بالخوكة ذيغ بين عظم القدم وبين
عظم الساق وكذلك في اليد وهو ان نزول المفصل عن امالنها انتهى
حديث حو يعمل في الارض خيرا لاهل الارض الخ تقدم الكلام في معناه

في اقامة حرم من حدود الله
حديث حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج قال شيخنا قال الخطابي
ليس معناه اباحة الكذب ولكن معناه الرخصة في الحديث عنهم
على معنى البلاغ وان لم يتحقق صحة ذلك بنقل الاسناد وذلك لانه
امور قد يتغير في اخبارهم بعد المسافة وطول المدة ووقوع الفترة
بين زماني النبوة بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه
لا يجوز الا بنقل الاسناد والتثبت ولما زاد الدوام ورد في هذا
الحديث وحدثوا عني ولا تكذبوا عني اي تحذروا من الكذب عني
ما ان لا تخذلوا عني الا بما يصح عنكم من جهة الاسناد الذي به يقع
التحذير من الكذب على انتمهي وقاك في النهاية الحرج في الاصل
الصحيح ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الصيق ومعنى ولا
حرج اي لا باس ولا اثم عليكم ان تخذلوا عنهم بما سمعتم وان استحيات
ان يكون في هذه الامة مثل ما دوي ان ثيابهم كان قطولا وان النار
كانت تنزل من السماء فتاكل القربان وغير ذلك لان يحدث عنهم
بالكذب ويشهد لهذا التاويل ما تجافي بعض رواياته فانه كانت
فيهم اعاجيب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا اذيتهم على ما
سمعتهم حقا كان او باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد بخلاف الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته
وعدالة روايته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب
ثم اتبعه بهذا اي لا حرج عليكم ان لم تخذلوا عنهم انتهى وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام قال بعض العلماء الواو في قوله والحرج للحال
ومعناه حدثوا ما لم يكن ثم حرج والحرج ههنا الكذب شي حرجا
لا دابة الي عذاب الله الذي هو حرج فهو من باب الحلاق اثم المسبب
على التسبب وقال بعضهم ولا حرج معناه ان هذا الامر ليس بالاجاب
فلا حرج عليكم ان تتركوا الحديث والاول احسن لان الشارع لما علم من
الناس انهم يتخذون في هذين البابين كثيرا وكثرة الحديث منطية
الكذب

الكذب قال حدثوا ما لم يكن كذا با وهو جاز على القواعد الشرعية وعلى
الثاني يولهم انما يتحدث بكل ما يريد وهذا خلاف القواعد انتهى
حديث حدثوا الناس بما يعرفون **الحق قوله** حدثوا الناس اي كلهم
قوله بما يعرفون اي يدركون بقولهم وادركوا ما يشبه عليهم فهم
قوله اي يكذب الله ورسوله بفتح الذا المصدرة لان السامع
لما لا يفهمه يعتقد استحالته جهلا فلا يصدق وجوده وقال شيخ
شيوخنا المراد بقوله بما يعرفون اي يفهمون وزاد ابن ابي اس
في كتاب العلم له عن عبد الله بن داود عن معروف في اخيه ودمعوا
ما ينكرون اي ما يشبه عليهم فهم وكذا رواه ابو نعيم في المستخرج
وقته دليل على ان التشابه لا ينبغي ان يذكر عند العامة ومثله قول
ابن مسعود ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان
لبعضهم فتنة رواه مسلم وسياتي ما انت محدث قوما حديثا
لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ابن عسار عن ابن عباس وانه علم
ثم قال ومن كره الحديث ببعض دون بعض احمد في الاحاديث التي
نما لها الخرج على السلطان وما لك في احاديث الصفات وابو يوسف
في الغرائب ومن قبلهم ابو هريرة في الجوابين وان المراد ما يقع
من الفتنة وكونه عن خديفة وعن الحسن انه انكر حديث السن
للحجاج بقصة العربيين لانه اخذها وسيلة الى ما كان يعتمده
من الكمال في سفك الدماء تاويله الواو في حنا بط ذلك ان قال
الحديث يقوي البدعة وقال غيره في الاصل غير مراد فالامسك عنه
عند من يخشى عليه الاخذ بظاهرة مطلوب وانه اعلم انتهى **قوله**
وهو في موقوف اي على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعبارته
وقال علي حدثوا الخ
حديث حدثني جبريل الخ **قوله** حصني قال في المصباح الحصن المكا
الذي لا يقدر عليه لا ارتفاعه وجهه حصون وحصن بالضم حصانة
هو حصين اي منيع ويتعدي بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته

وحصنه انتهى وقوله في النهاية تحصن في محصن القصور الحصن
يقال تحصن اذا دخل الحصن واحتج به

حديث حذف التمسك سنة قال شيخنا بحامهله وذال
معجمة اي تخفيفه وترك الاطالة فيه وفي سنن البيهقي عن
ابي عبد الله بن شاذي قال حذف السلام ان لا يمد

حديث حرس ليلة في سبيل الله على ساحل البحر افضل من
صيام رجل وقيامه الخ قال شيخنا قال الذهبي في الميزان هذه
عبارة عجيبه لوصفت لكان مجموع ذلك الفصل ثلثمائة ألف ألف
سنة وستين ألف سنة وسعيد ضعفه ابو زرعة وغيره
وقال ابن عساکر في تاريخه قال ابو محمد بن ابي حاتم سالت ابي عن
سعيد بن خالد بن ابي طویل فقال لا اعلم روى عنه غير محمد بن
شعيب بن سابط بن سابط بن سابط بن سابط بن سابط بن سابط
الحديث والحديث عن النبي لا تعرف وقوله بن حبان يروي عن
النسب ما لا يتابع عليه لا يجوز الاحتجاج له وقوله في الكبير رواه
العقيلي عن محمد بن شعيب بن سابط بن سابط بن سابط بن خالد
ابن ابي طویل عن النبي بن سابط بن سابط بن سابط بن سابط بن سابط
منكر الحديث لا يشبه حديثه حديث اهل الصدوق وحديثه
عن النبي لا تعرف انتهى

حديث حرم ما بين لابي المدينة قال في الفتح كذا الاكثر
بضم اول حوم بالبين لما لم يسم فاعله وفي رواية المستملي حوم
بفتحين علي انه خبر مقدم وما بين لابي المدينة المبتدأ ويؤيد
الاول ما رواه احمد عن محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر في هذا
الحديث بلفظ ان الله حرم علي لسان ما بين لابي المدينة وكهوه
للاسماء علي من طريق النبي بن عياض عن عبيد الله والابن
جمع لانه يتخفف في الموحدة وهي الحرة وهي الحارة السود وعند
احمد من حديث جابر وان احرم ما بين حديثها وادعي بعض
الحنفية

الف

الحنفية ان الحديث مضطرب لانه وقع في رواية ما بين جبلها
وفي رواية ما بين لا يتبها وفي رواية ما بينهما وتقع بان
الجمع بينهما واضح اذ يمثل هذا الاثر في الاحاديث الصحيحة
فان الجمع لو تعدد ما كان الترجيح ولا شك ان رواية ما بين لاشبهها
ارجح لتوارد الرواة عليها ورواية جبلها لانت فيها فيكون عند
كل لابة جبل او لا يتبها من جهة الجنوب والشمال وجبلها
من جهة الشرق والغرب وتسميته للجبلين في رواية اخري
لا تضرب واما رواية ما بينهما فهي في بعض طرق ابي سعيد المازني
يكسر الذاي المصنوق بين الجبلين وقد يطلق علي الجبل نفسه

حديث حرمت التجارة في المذقة **وسببه** كما في البخاري وابي
داود عن عائشة قالت لما تولت الايات الاواخر من سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن علينا وقوله حرمت
فذكره **قوله** لما تولت الايات الاواخر من سورة البقرة اي ايات
الربا **قوله** وحرمت التجارة في المذراي بيعها وشراها النجاسته
قال القاضي عياض تحريم المذراي شربها سابق علي ايات الربا
فيحتمل ان هذا النهي تاخر عن تحريمها او انه اخبر بخوم تجارتها
موتين عند تحريمها وعند تولد ايات الربا فوكيد او مبالغة
في اشاعته وربما حصر من لم يحضر او لا قال ابن حجر او يكون تحريم
التجارة فيها تاخر من وقت تحريم شربها

حديث حرمت النار علي من بكى من خشية الله **قوله**
بكى قال في المصباح بكى يبكي بكاء وبكاء بالقصر والمد وقيل القصر
مع خروج الدمع والموع علي ارادة الصوت وقد جمع الشاعرون الغنيين
بكى عيني فحق لها بكاء • وما يعني البكاء ولا العويل
ويتعدي بالهزة فيقال ابكيتك ويقال بكيتك وبكيتك عليه وبكيت
له وبكيتك بالتشديد يعني **قوله** من خشية الله قال في المصباح

فقال

خشى خشية خاف فهو خشيان وامرأة خشبي مثل غضبان و **غضبي**
قوله غصنت عن محارم الله قال في النهاية غصنه طوفه اي كسره
ولم يفتح عينه وقال في المصباح غصن الرجل صوته وطوفه ومن صوته
وطوفه غصام من باب قتل فغصن **قوله** او عين فقبت قال في
النهاية الفقه الجليل والشق وقال في المصباح فقبت عينه
افقارها امهوز يغتني بنخصها

حريث حرمة لنساء المجاهدين على القاعد بن حرمة امهاتهم
الح قال النووي هذا السبب باحوالها تحريم التعرض لهن بريبة
من نظر محرم و خلوة وحديث محرم وغير ذلك والثاني بوهن
والاحسان اليهن وقصنا جوابي عن التي لا يترتب عليها مفسدة
ولا يتوصل بها الي ريبة وقوله صلى الله عليه وسلم في الذي يحون
المجاهد في اهله ان المجاهد ياخذ يوم القيامة من حسناته ما شاء
فما ظنكم معناه ما تظنون في رغبته في اخذ حسناته والاستكثار
منها في ذلك المقام اي لا يبقى منها شيئا ان امكنه والله اعلم

حريث حرمة البيوت وشايعها قال الدميوي ضعيف وحرمة
البيت الموضع المحيط بها الذي يليق فيه ترابها وسمي الحرمة حرمة
لانه يحرم على غيره من له الاختصاص منه ان يتفجع به ويحرم على
صاحبه ان يبيع منه مفردا او ملحقا بالحكم في ذلك ان البيت الذي تحفرها
الانسان في مواته ليس لاحد ان ينزل في حرمتها ولا منادعة فيه
ولا يملكه بالاحتيا حرمة العمود وهي ما تسمى الحاجة اليه لتمام الانتفاع
كالطريق ومسبل المار وحولهما وتختلف ذلك باختلاف الامكنة
والابنية لان مآلك العمود ليستحق الانتفاع بحرمة وهل يملك
الحريم وجهان احدهما نعم كما يملك عروضة الدار لكن لا يملك بيعة
مفردا ولا يمنع من الاحتيا ما ورا الحريم لما روي الدارقطني وابن
سعد وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع بن مسعود الدار

لما قدم المدينة وهي بين ظهري عمارة الانصار من المنازل
والتحيل وروي البيهقي والشافعي مرسلا ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقطع الدور فيقاله ان الدور اسم موضع ويقال
اقطع تلك البقعة لتتخذ دورا **قوله** وشايعها بكسر الراء والمد
الكل الذي يتوصل به الى الما

حريث حرمة النخلة مدجور بها قال الدميوي هو
كالذي قبله ورواه الطبراني ايضا باسناد ضعيف

حريث حرقة حرقة ترق عين بقه فيرق الغلام حتى
وضع قدميه على صدره الحرقة الضعيف المقارب الخطومن
ضعفه وهو القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة
والثاني ليس له وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن
صفو العين وحرقة مرفوع على خبر المبتدأ المحذوف تقديره
انت حرقة وحرقة الثاني كذلك اوانه خبر مكرر ومن لم يكون
حرقة اراد يا حرقة فحذف حرف النداء وهو في الشدة وكقولهم
الحرق كبر الان حرف النداء انما يحذف من العلم المصنوع او المضاف
انتهى قلت وتماثل المثل ان النعام في القرى

حريث حسيك من نساء العالم مريم بنت عمران الخ قال شيخنا
حسيك مبتدأ من نساء العالمين متعلق به مريم خبره والخطاب
اما عامر او لاشي اي كافيك معرفتك فضلها من معرفة النساء قاله
الطبراني انتهى

حريث حسن الظن من حسن العباد **قوله** حسن الظن
اي بالمسلمين وبالله تعالى من جملة حسن العباد التي يتقرب بها الي
الله تعالى وفايزة هذا الحديث الاعلام بان حسن الظن عبادة من
العبادات الحسنه كما ان سوء الظن معصية من معاصي الله تعالى
كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم وبعضه حسن من العباد وقيل

معناه من حسنت عبادته حسن ظنه كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقيل في قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي محسنون بربكم الظن والخلق الحديث يقتضي ان حسن الظن بالمسلم المستور حاله من حسن العبادة سواء كان مصيبا في ظنه او مخطئا ولهذا قال بعضهم في وصيته لم يدره خطا ولا في حسن الظن او قنله من اصابته في سورة الاطن فكما يجب عليك السكوت بلسانك عن مساوئي خلقه يجب عليك السكوت بقلبك عن سوء الظن فان سوء الظن بالمسلم غيبة بالقلب وهي منهي عنها ويجوز ان يكون قوله في الحديث من حسن العبادة من اخلافة الصفة الى الموصوف كسجود الجامع تقديره حسن الظن من العبادة الحسنه انتهى قاله ابن رسلان وقد اشبعنا الكلام في هذا المعنى في احترسوا من الناس بسوء الظن بما فيه كفاية

حديث حسن الملكة بمن وسوء الخلق شوم قوله حسن الملكة بفتح الهم واللام اي حسن الضمير الي مما يليك والصحة لهم بالمعروف بمن قال شيخنا قال البيضاوي اي يوجب اليمن اذ الغالب انهم اذا واف السيرة بهموا حسن اليهم كانوا اشفق عليه والموع له واسعي في حقه وكل ذلك يؤدى الى اليمن والبركة وسوء الخلق يورث البغض والبغض يورث الحجاج والعناد وقصر الانفس والاموال انتهى وفي رواية حسن البركة مما يفتح النون وتخفيف الميم والمداي زيادة رزق واجروا ارتفاع منزلة عند الله تعالى نعم الشيء يتموا نموا ويمنى نعم وهي الزيادة والكثرة وسوء الخلق مع الملوك يشوم اصل التواؤم في الشوم ههنا ولكنها خفت فعبارت واودا غلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها سحرهم والشوم عند اليمن والبركة

حديث

حديث حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا الخ وتنبه كما في بن ما جاء عن سعيد ابن ابي واشد ان يقول ابن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى طقار دعوا اليه فاذا حسين يلعب في السكة قال تقدموا النبي صلى الله عليه وسلم امام القوم وبسط يديه فجعل الفلام يفسر ههنا وههنا ويعنا حكة النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذه فجعل احدي يديه تحت ذقنه والاخرى في فاس واسه فقبله وقال حسين مني فذكره **قوله** سبط من الاسباط قال في النهاية اي امية من الاله في الخير

حديث حفت كنية بالمكاره تقدم الكلام عليه في حجة النار **حديث** حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة قال شيخنا قال العراقي حقا بالنصب مصدر لفعل محذوف تقديره حق حقا كقوله صلى الله عليه وسلم عمدا فعلته يا عمر **قوله** فاما له طيب قال شيخنا قال العراقي المشهور في الرواية بكسر الطاء وسكون المثناة من تحت اي انه يقوم مقام الطيب

حديث حق المسلم على المسلم خمس رد السلام الخ **قوله** حق المسلم قال شيخنا شيوخنا معني الحق هنا الوجوب خلافا لقول ابن بطال المراد حق الحرمه والصحة والظاهر ان المراد به وجوب الغيب والكفاية والندب **قوله** رد السلام اتفق العلماء على ان الرد واجب على الكفاية من جماعة سلم عليهم وجاء عن ابي يوسف انه يجب الرد على كل فرد فرد قال الحلبي انما كان الرد واجبا لان السلام معناه الامان فاذا ابتداه المسلم اخاه فلم يجبه فانه يتوهم منه الشر فيجب عليه دفع ذلك للتوهم انتهى كلامه وفي المسألة فروع محل بسطها كتب الفقهاء وتقدم بعضها في اياكم والجلوس على الطرقات واتباع الخنازير تقدم الكلام عليه في الحفازة متنوعة واجابة الدعوة تقدم الكلام عليها في اذا دعي احدكم وتسميت العاطس تقدم الكلام عليه في اذا عطس احدكم فشمتموه

قوله وعبادة المومن قال شيخ شيوخنا قال بن بطال يحتمل ان يكون الامر على الوجوب بمعنى التلقائية كاطعام الجائع وفك الاسير ويحتمل ان يكون على الندب للحث على التواضع والالفه وجزم الادوي بالاول فقالت هي بعض يحمله بعض الناس عن بعض قال كسبهم هو رهي في الاصل تنويه وقد قصد الى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري يتأكد في حق من توجي بركته وتبين فبين يراعي حاله وتباح فيما عدا ذلك وفي المشرك خلاف يأتي ونقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان وفي الحديث دليل على مشروعية العبادات في كل مرض واشتدني بعضهم الامر بحديث ثلاثة ليس لهم عبادة العين والدمع والصوم لكن صحح البيهقي انه موقوف على بحسب كثير وكما في عبادة الارمر مخصوصها حديث زيد ابن ارقم قال قال عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني اخذ به ابو داود والحاكم وصححه وهو عند البخاري في الادب المفرد ويؤخذ من اطلاق الحديث ان العبادات لا تنقيد بزمان بمعنى من ابتد الزمان وهو قول الجمهور وجزم الفزالي في الاحتيا بانها لا تعاد الا بعد ثلاثة واشتدني حديث اخرجه بن ماجه عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاثة وهذا حديث ضعيف جدا تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقد سئل عنه ابو حاتم فقال هو حديث باطل ويلحق بعبادة المومن قهره وتفقد احواله والتلف به وربما كان ذلك سببا لفساده وانتفاش قوته وفي اطلاق الحديث ان العبادات لا تنقيد بوقت دون وقت لكن جوت العادة بها طر في النهار ومن ادابها ان لا يطيل الجلوس حتي يصجر المومن او يشق على اهله فاذا اقتضت ذلك ضرورة فلا بأس واما عبادة المشرك فقالت ابن بطال انما تشروع عبادته اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا يطع في ذلك فلا انتهى والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف المقاصد

على ضياع

المقاصد بقدر يقع بعبادته مصلحة اخوي قال الماورد في عبادة الذي جابرة والغزيرة موقوفة على نوع حرمة تقترون بها من جواز او قرابة انتهى ملخصا
حديث حق المسلم على المسلم استلخ تقدم معناه في الذي قبله وقوله فاذا استصحبك فانصح له ياتي معنى النصيحة في الدين النصيحة
حديث حق لله على كل مسلم الخ **قوله** في كل سبعة ايام يوما قال في الفتح هكذا ابلغهم في هذه الطريق وقد عينه بن جابر في حديثه عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل مسلم في كل اسبوع يوما وهو يوم الجمعة وصححه بن خزيمة ولسفي بن منصور وابي بكر ابن ابي شيبة من حديث الثواب عازب مرفوعا نحوه ولقطة ان من الحق على المسلم ان يغتسل يوم الجمعة للحديث وكونه للمخاوي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من الصحابة انصاري مرفوعا
حديث حكيم امي عويمر هو ابو الدرداء تقدم الكلام فيه في ان لكل امية حكما
حديث حوصي مسيرة شهر ورواه سواد ماوه ابيض من اللين الخ **قوله** مسيرة شهر تقدم الكلام عليه في ان قد حوصي **قوله** وماوه ابيض من اللين قال في الفتح قال الماورد مقتضى كلام البخاري ان يقال اشد بياضا ولا يقال ابيض من كذا ومنهم من اجازته في الشعر ومنهم من اجازته بقله وكشهر له هذا الحديث وغيره ويحتمل ان يكون ذلك من تصرف الرواة فقد وقع في مسلم من رواية ابي داود بلفظ اشد بياضا وكذا ابن مسعود عند احمد وكذا ابن ابي عمارة عند ابن ابي عمير **قوله** ورأى الحبيب من المسك وزاد بن ابي عاصم وابن ابي الدنيا في حديث يزيد بن ابي من الزبور زاد مسلم من

حديث ابي ذر وثوبان واحلي من العسل وزاد احمد من حديث ابن مسعود
وابود من التلح **قوله** وكما ان كبحر السمان في ان قدر حوضي **قوله**
من شرب منها اي من الكيزان وفي رواية الكشي هي من شرب منه
اي من الحوض **قوله** فلا يظن ابراهيم حديثك سهل بن سعد من مر
علي شرب ومن شرب لم يظن ابراهيم في رواية موسى بن عقبه من ورده
فشرب لم يظن بعدها ابراهيم وهذا يفسر المراد بقوله من مربة شرب
اي من مربة فمكن من شربة فشرب لا يظن او من مكن من الموربه
شرب وفي حديث ابي امامة ولم يسود وجهه ابراهيم وزاد بن ابي عامر
في حديث ابي بن كعب من صرف عنه لم يروا ابراهيم وقع في حديث
النواس بن سميان عن ابي الدنيا اول من يرد عليه من يسقي كل
عطشان انتهى فايوة مهمة تحتاج الي صرف الهمزة قال شتيحنا
قال القرطبي ذهب صاحب القوت وغيره الي ان الحوض بعد الصراط
والصحيح انه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف الي ان الحوض
يورد بعد الصراط وهو غلط من قبله قال القرطبي والمعنى يقتضيه
فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فتناسب تقديم الحوض
قاله ويؤيد له ما اخرج به البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل نقلت الي ابن قال الي النار
قلت ما شأنهم قال انهم ارشدوا علي اذ بارهم فلا اراه يخلص منهم الا
مثل هذا النعم قاله فهذا الحديث ادله دليل على ان الحوض في الموقف
قبل الصراط قلت ليس من تخافي ذلك فان اكثر ما فيه انه قائم على
الحوض وليس فيه التصريح بورد الناس له حينئذ وقود
التصريح بان الحوض بعد الصراط وهو صحيح عند الحكم وغيره
فيقرب اعتماده ومن صرح به صاحب الافصح ويؤيده من جهة
المعنى ان الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويخذه من

خذه

يخذه ووقع ذلك للمؤمن بعد شربه من الحوض بعيدا فتناسب
تقديم الصراط حتى اذا خلص من خلص شرب وذلك مستد انواع
النعم فان قيل اذا خلصوا قرب دخول الجنة فلم يجز الي الشرب منه
قلت بل لا لهم محبو سمون لاجل المظالم فكان الشرب في موقف
القصاص ويحتمل الجمع بان يقع الشرب من الحوض قبل الصراط وتا خيره
بعده لاخرين بحسب ما عليهم من الذنوب حتى تهذبوا منها
على الصراط ولعل هذا اقوي والله اعلم ثم رآيت في الزهد للامام
يسنره عن ابي هريرة قال كان انظر اليها صادري عن الحوض
لحساب فيلقي الرجل الرجل فيقول اشربت يا فلان فيقول لا واعطشا
وقال القرطبي ايضا لا يخطو بيالك او يذهب وهكذا الي ان الحوض
يكون على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده في الارض المبذولة
وهي ارض بيضا كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم عليها احد قط
وقال في موضع اخر اختلف في الميزان والحوض ايها قبل الاخر
قال ابو الحسن القايسي الصحيح ان الحوض قبل قلت ويؤيده
حديث ابي هريرة المذكور انما **اخرج** الطبراني عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب ذمتي لم ينل شفاعتي
ولم يرد علي الحوض واشهدهم طودا من خالف جماعة المسلمين كالحواجج
والروافض والمعتزلة على اختلاف فرقهم فهو لاوكلهم متبركون
وكذا الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطعن الحق واذا لاهله
والمعلنون للكبائر المستخفون بالمعاصي وجماعة اهل الزيف والبوغ
ثم الطرد قد يكون في حاله ويقربون بعد المقفرة ان كان بالتبديل
في الاعمال ولم يكن في العقائد وقد يقال ان اهل الكبائر يردون
ويشربون واذا دخلوا النار بعد ذلك لم يعبوا بالعطش انتهى
وهذا على ما اختاره من ان الحوض قبل الصراط والذي رجحه
القاضي عياض ان الحوض بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد

الحساب والنجاة من النار وقال الحافظ بن حجر ظاهر الاحاديث ان الحوض
بجانب الجنة ليس صب فيه الماء من النهر الذي داخلها ولو كان
قبل الصراط لحالت النار بينه وبين الماء الذي يصب من الكوثر فيه
قال واما ما اورد عليه من حديث ان الجماعة يدفعون عن الحوض بعد
ان يروه يذهب بهم الى النار فاجابه انهم يقربون من الحوض بحيث
يروونه ويرون في دفعون في النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط انتهى
حديث حولها نودون وسببه كما في ابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جل ما تقول في الصلاة قال
اتشهروا ثم اسال الله تعالى الجنة واعوذ به من النار اما والله ما احسن
ودونتك ولا دنونته معاذ فقاك عليه الصلاة والسلام حولها فذكره
قال في النهاية الدنونة ان يتكلم الرجل بيسر بغير نية ولا تفهم وهي ارفع
من الهينة قليلا والضمير في حولها الجنة اي في طلبها دنون ودنونة
دنون الرجل اذا اختلف في مكان واحد مجتبا وذهبا يروي عنهما
دنون وقنانه ان دنونتنا صادرة عنهما وكاينة
حديث حيثما مودت بقبر كافر فبشره بالنار وسببه كما في ابن
ماجة تاج العوابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي
كان يصلي الاحم وكان وكان فابن هو قال في النار قال فكانه وجد من ذلك
فقال يا رسول الله فابن ابوك قال حيثما فذكره وفي اخوه فاسلم
الاعوابي بعد قاله لقد كفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعيما
مودت بقبر كافر الا بشرته بالنار قال شيخنا هذا من محاسن الاجوبة
فانه لما وجد الاعوابي في نفسه لطفه النبي صلى الله عليه وسلم
وعوله الى جواب عام في كل مشرك ولم يتعرف الى الجواب عن والده
صلى الله عليه وسلم بنفي ولا اثبات ويحتمل ان يكون المراد بالاب
المسؤل عنه عمه ابا طالب فانه وباه بيتما وكان يقال له ابو
تكر ذلك في الاحاديث ولم يعرف لوالده صلى الله عليه وسلم حالة
شرك

شرك مع صفوه جوافانه توفي وهو بن ست عشرة سنة وقد قال
سفيا بن ابن عيينة في قوله تعالى حكاية عن السيد ابراهيم
صلى الله عليه وسلم واجتنبني وبني ان تعبد الا صنا وما عبد
احد من ولد اسمي عجل صنما فطوقه وروي ان ابنه تعالى احب
للبنين صلى الله عليه وسلم والديه حتى امتنا به والذي قطع
به انهما في الجنة وفي ذلك عدة مولفات وعمل ذلك حجج قوية
ومن اقوالها انهما من اهل الفتوة وقد ائتمنا الشافعية
والاشعرية على ان من لم يتلفه الدعوى لا يعزب ويدخل الجنة
بقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسول او قال الحافظ بن
حجر في كتاب الاصابه ورد من عدة طرق في حق الشيخ الهوم
ومن مات في الفتوة ومن ولد الكه اعلم ومن ولد محسننا
او طرا عليه الجنون قبل ان يبلغ ويخو ذلك ان كلا منهم يروى بحجة
ويقول لو عقلت او ذكرت لامت فتوقع لهم نادر ويقال لهم اخلوها
فمن دخلها كانت له بوا وسلاما ومن امتنع ادخلها كركها
هنا معنى ما ورد من ذلك قال ونحن نرجو ان يدخل عبد المطلب
والبيتة في جملة من يدخلها طابعا فيجوا الا ابا طالب فانه
ادرك البعثة ولم يؤمن ونبت في الصحيح انه في ضيق من نار
انتهى كلام شيخنا قلت والبراد بقوله الله ما قاله لجهنمي
قال ابو سعيد الكاهن الذي يركب واسه لا يروي ابن بنو حبه
يقال خرج يتكلم في الارض انتهى وهو المعبر عنه في بعض
الاحاديث بالاحرق وفي بعضها بالمعتوه
حديث الحارص والنفسا اذا انتاع على الوقت الخ قال بن
رسلان وفي نسخة اذا اتوا مكان الميقات قوله تغتسلان اي
عند الاخر اربعين في حال عيضاها او تقاسها مع ان الغسل
لا يبيح لهما شيئا من حرمة الجنين او التقاس عليها فاذا امس
الحارص والنفسا بذلك قال الهراولي باستحباب الغسل منها
وقد تشبب العبادة لما لا يصح منه تلك العبادة للتثنية

للمتعبدين رجاء مشاؤكنهم في نيل المثوبة كما أمر النبي صلى الله عليه
وسلم بأمساك بقية النهار من يوم عا شورا وقت يوم رمضان
إذا ثبتت رويته بالنهار لمن كان معطرا ويوم عا من المساء
والنواب والمصلوب على الخشب بالصلاة حسب الامكان ثم يعيد
عند الخلاص والقدرة **قوله** وتخوفان بضم التاء والاحوام الدخول في الحج
أو العمرة أو فيهما ويطلق ايضا على الدخول فيما ذكرناه ولعله المراد
هنا ويحصل الدخول في ذلك بالنية **قوله** ويقضيان اي يؤديان
قوله المناسك كلها اي اعمال الحج في حال الحيض والنفس يقال قضيت
الدين واديت به معني واحد **قوله** غير الطواف اي الاطواف بالبيت
سواء الفرض والواجب والتطوع والاركان الطواف والاحرام فان ذلك
لا يصح مع الحيض والنفس وهذان لا خلاف فيه عندنا الا وجهها
شاذ احكامه امام الكوميين وغيره عن ابي يعقوب الاميوددي
من اصحابنا انه يصح طواف التوداع بلا طهارة

حريش الحاج الشعث الثقل قال في الصحاح الشعث انتشاد
لامرئيات لم اسم شعث اي جمع امرك المتشعر والشعث مصدر
الاشعث وهو الغبر الراس انتهى ويحتمل كلا منهما والثاني هو الظاهر
قوله الثقل بالمشاة الغوفية وكسر الفاء قال في النهاية الثقل الذي ترك
استعمال الطيب من الثقل وهو الزنج الكومية انتهى وقال في المصباح
ثقل المرأة ثقلها فهي ثقلة من باب يعيب اذا انتفى زكها لتترك
الطيب والادهان والجمع ثقلات وكثر فيها متقال مبالغة وثقلت
اذا ثقلت من الامداد

حريش الحاج والفاوي وقد اسم عز وجل الحج قال في النهاية
الوفد هم القوم مجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين
يقصرون الاموال لزيارة او استرفاد وانجماع وغير ذلك نقول
وقد يفد فهو وافد وافدته فوفد وتقدم فيه زيادة
حريش الحبة السوداء فيها شفا ما كل داء الا الموت سياتي الكلام عليه
حريش الحجامة على الرقيق امثل وفيها شفا وبركة الحج واوله

واوله كما في ابن ماجه عن نافع عن ابن عمر انه قال يا نافع قد
يبسغ في الدم فالتمس لي حجاما واجعله رفيقا ان استطقت
ولا تجعله شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول للحجامة فذكره وتقدم ضبطه بيبسغ
ومعناه في احتجوا قال شيخنا قال ابن القيم تكرر الحجامة عند
على التبييع فانها ربحا اورثت سيدا وامراضا رديه لاسيما
اذا كان الفدا باردا غليظا وقال في الموجز للحجامة فواتر آخرها
تنقية العضو بنفسه ثابتهما قلة استظروا عنها الجوهر الروح
ثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة قال والحجامة على الساقين
تقارب الفصد وتور الطمث وتنقي الدم وعلى القف للوم
والخرو والقلاع والصداع خاصة ما كان من مقدم الراس لكنها
تورث العنسيان وقال ابن القيم للحجامة تنقي سطح البدن
اكثر من الفصد والفصد لا يعمق البدن افضل والتحقيق في امرها
انها يختلف باختلاف الزمان والمكان والاسنان والامزجة
فالامزجة الحادة التي دمر اصحابها في غاية النضج للحجامة فيها
انفع بكثير فان الدم ينضج ويوق ويخرج الى سطح الجسد الداخل
فيخرج الحجامة ما لا تخرجه الفصد ولذلك كانت انفع للصبان
ولمن لا يقوى على الفصد وقد نص الامام علي بن البلاد الحارثي للحجامة
فيها افضل وانفع من الفصد ويستحب في وسط الشهر وبعد
وسطه وفي الربع الثالث من ارباع الشهر لان الدم لم يكن
في اول الشهر قد رها وتلين وفي اخره يكون قد سكن واما
في وسطه ويعيده فيكون في نهائة الترابيد قال صاحب
القانون ويعود باستعمال الحجامة لاني اول الشهر لان الخلط
لا يكون قد تحركت وهما جت ولا في اخره لانها قد تكون قد
نقصت بل في وسط الشهر حتى تكون الاخلاط هاججة تابعة

في ثوابها كنز النور في جود القمر انتهى وسياتي فيه مزيد في خير ما نوافيتم به الحجامه

حديث الحاج والعلماء روفا انه ان يسالوه اعطوا الحج **قوله** على شرب البنون والشيش المحميه والواي قال في النهايه اي ارتفع على رايه في سفر وقد سكن الشيش **قوله** او على شرف قال الجو هو كالمشرف العلو والمكان العالي **قوله** حتى ينقطع به منقطع الثواب قال في المصباح ومنقطع الشئ تصيغه اسم المفعول حيث ينتهي طوفه نحو منقطع الوادي والرقمل والطريق والمنقطع بالسكر الشئ بنفسه فهو اسم على والمفتوح اسم معنى

حديث الحج عرفة من خاف قبل طلوع الفجر الخ وسببه كما في ابي داود والتوموي وابن ماجه واللفظ الثاني عنه عبد الرحمن بن معمر ان ناسا من اهل بخارا قد رسل الله صلى الله عليه وسلم وهو يعرفه فسالوه فامر مناديا فنادى الحج عرفة فذكره وفي اخره فأكادف رجلا فنادى **قوله** الحج عرفة قلت شيخنا قال الخطابي اي منقطع الحج هو الوقوف بعرفة كقوله الترمذي توبه اي هو مقصودها الاعظم وقال الحميد الطبري ان ثواب الحج متعلق بقوات وقته وعمره من الاركان وقته مهم **قوله** يعبر بفتح المثناة ما تحت فيقتلوه اي كيف جح من لم يدرك يوم عرفة كما يوب عليه البخاري **قوله** فامر مناديا فنادى فيه النوايا حكام الحج ليشتهروا امره بارتفاع صوت المنادي وهذا اذا كثرت الوركب فنادى الحج اي الحج الصالح الكامل لمن ادرك يوم عرفة قال الترمذي والعمل على حديث عبد الرحمن بن معمر عن اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعبرهم انه من لم يقف بعرفه قبل طلوع الفجر فقد فاته الحج ولا يجوز عنه ان جاء بعد طلوع الفجر وجعلها عمرة وعليه الحج من قابل وهو قول الثوري والشافعي واحمد واسحاق وقد روي

شعبة

شعبة عن بكير ابن عطا نحو حديث الثوري قال وسعت الجادود يقول سمعت وكيعا يقول وروي هذا الحديث فقال هذا الحديث امر الناس ان ينتهي **قوله** ومن جاء عرفه ليلة اي ليلة المبيت بمزدلف فقد ادرك الحج لان وقت الوقوف بعرفة من دو ال يوم بعرفة الي طلوع الفجر يوم النحر فيمكن الحصول في جزئي ارض عرفه ولو في لحظة لطيفة في هذا الوقت اذا كان اهلا للعبادة هذا هو المذهب الصحيح الذي قطع به الجمهور وعما احمد ان وقته من طلوع الفجر الثاني يوم عرفة الي طلوع فجر يوم العيد

قوله ايام مني ثلاثة هي الايام المهدودات وايام التشريق وايام رمي الجمار وهي الثلاثة التي بعد يوم النحر وليس يوم النحر منها لاجتماع الناس انه لا ينفرا جرد يوم القدر وهو ثاني يوم النحر **قوله** فمما يعمل في يومين اي فمما يعمل في يومين مما يامر التشريق لليوم الثالث حتى يفرقيه فلا اثم عليه في تأخيرها والتخبر هذا وقع بين الفاضل والافضل فان قيل انما يخاف الاثم في العمل فيما بال المتأخر فالجواب ان العمل فلا اثم عليه في استعماله

الرخصة ومن تأخر وترك الرخصة فلا اثم عليه في تركه استعماله

حديث الحج الاسود من الجنة سياتي الكلام عليه في قولنا الحج الاسود **حديث** الحرة تقترى خيارا مني **قوله** الحرة كالنشاط والسرية في الامور المضاعفها ما خود من حد السيف والركاب الحرة هنا

المضاعف للدين والصلابة والقصد الي الخير **قوله** ثم نقي قال في النهايه الغنية بوزن الغنية الحال عن الوجوع عند الشئ الذي قد لا يسهل للناس او ياشوه انتهى وقال في المصباح فالرجل يفي في ما يباب رجع وفي التبريل حتى نقي الى امر الله اي ترجع

حديث الحرة خذعه قال شيخنا في الدرر شعاعا اصله بفتح الخاء وضمتها مع سكون ال وال بعضهما مع فتح ال فالاول معناه ان الحرة

ينقض امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم يكن لها اقاله وهو اوضح الروايات واصحها وتعين الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث ان الحرب يخدم الرجال ويمتسهم ولا تفي لهم كما يقال فلان لعمته وضحية للذي يكثر اللهب والاضيق انتهى قلت قال حافظ العصر قال النووي انفقوا على ابن الاول الا فصح حتى قال بقلب بلغنا انها لغة البر صلي الله عليه وسلم وبذلك جزم ابو ذر الهروي والنفزار قال ابو بكر ابن طحان اراد بقلب ان الكبي صلي الله عليه وسلم كان يستعمل هذه البقية كثيرا لوجاهة لفظها ولكونها تقطع معنى الثنتين الاخرين انتهى وقال شيخنا امير باستعمال الحيلة فيه مهما امكن وقال ابن المنير معنى الحرب الكاملة في مقصودها البالفه انها هي المخادعة لا المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر انتهى قلت وقال حافظ ابن حجر واصيل الخدع اظهار امر واظهار خلاف وفيه التحريض على اخذ الخدع في الحرب والندب الى خداع الكفار في الحرب كيف امكن الا ان يكون فيه نقض عهد وامان فلا يجوز قال ابن العربي الخداع في الحرب يقع بالتفريق وبالكس وخود كنه في الحديث الاشارة الى استعمال الواي في الحرب بل الاختياج اليه اكبر من الشياعه ولهذا وقع الاقتصار على ما يشير اليه بهذا الحديث وهو كقوله الحج عرفه

حديث الجزم سوء الظن **قوله** الجزم هو ضبط الرجل امره والحد من فتواته من قولهم خرمت الشيء اذا سدودته والحد كما قال الازلهوي الحد من الناس يعني ان لا يثق بكما حرقانه اسلم وقيل الجزم ان يستشير اهل الواي ثم يطيعهم وخزم فلان وايه انفسه وتقدم فيه زيادة في اخذ سوا من الناس بسوء الظن

حديث الحسب المال والكرم التقوي قال النووي حسن غريب صحيح من حديث سمرة قال في النهاية الحسب في الاصل الشرف بالابا وما

ولا يثبت في الحديث ان ينفكس الامر عليهم قال النووي والفقوا

وما بعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له ابا اللهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس والآباء والمغني ان الفقير والحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويحتفل في القيون انتهى وتقدم فيه زيادة

حديث الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال شيخنا قال ابن الحاجب في اماليه هذا الحديث فيه اشكال لان قوله شباب اهل الجنة يفهم منه ان الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الا مر كذلك بل كل من فيها شباب علي ما وردت به الاخبار والليل علي انه يفهم منه ذلك انه لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة اذ ذكر الشباب يقع ضارعا وكان ينبغي ان يقال سيدا اهل الجنة قاله ويجاب بامور اخرها وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا وكذلك يصح ان يقال للطف بمرموت من صفار اهل الجنة والشيخ المحكوم بصلاحه من شيوخ اهل الجنة فهما سيدا شباب اهل الجنة باعتبار ذلك الوقت الذي كانوا فيه شبابين والى وعلى الوجه الاول والثاني الزام سيدا المرسلين لانهم غنما في الجنة لانهم غير داخلين في شباب اهل الجنة علي المعنيين جميعا الثالث ان اهل الجنة وان كانوا شبابا كلهم الا ان الاضافة هنا اضافة توضيح باعتبار بيان العام بالخاص كما تقول جميع الغنم وكل الدراهم لان كلاهما يصلحان لكل ذي احاد فاذا قلت والدراهم فقد خصصه بعد ان كان شايعا فكذلك شباب وان كان اهل الجنة كلهم شبابا الا انه يصح اطلاقه علي من في الجنة وعلي من في غيرها فخصص شياعه بقول اهل الجنة كما خصص شياع جميع بالقوم والدراهم لما كان مقصود التكليم دون غيره ويسود علي هذا الزام سيادتهم المرسلين لانهم داخلون علي هذا التاويل وجوابه انه عام فخصص علم بخصيصه بالاجماع فان المرسلين افضل من غيرهم بالاجماع انتهى وقال النووي في فتاويه هذا الحديث

انها سيداكل من مات شابا ودخل الجنة فانهما توفيا وهما شيطان
وكل اهل الجنة يكونون سن اثنا ثلثين وثلثين ولكن لا يلزم كون
السيد في سن من يسودهم فقد يكون اكبر سنا منهم وقد يكون
اصغر سنا قال ولا يجوز ان يقال وقع الخطاب حين كانا شابين فان
هذا جهل لما هو غلط فاحش لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي
والحسن والحسين دون ثمان سنين فلا يسميان شابين انتهى
وقال المظهر كقناعه هما افضل من مات شابا في سبيل الله من
اصحاب الجنة ولم يورد انهما من الشباب لانهما ماتا وقد كهل ابل ما
يفعله الشبان من المروءة كما تقول فلان فتى وان كان شيخا مبشرا
الى مروءته وفتوته او انهما سيدا اهل الجنة سوى الانبياء والخلفاء
الراشدين وذلك لان اهل الجنة كلهم في سن واحد وهو الشباب
وليس فيهم شيخ ولا اهل وقال الطيبي يمكن ان يراد بها الانبياء
شباب هم من اهل الجنة من شبان هذا الزمان انتهى
حديث الحسن بن علي قال قال علي بن الحسين السلام
صلى الله عليه وسلم
حديث الخلف منققة للسلفه الخ **قوله** الخلف بفتح الخاء المهملة
وكسر اللام الهمزة الكاذبة **قوله** منققة للسلفه بفتح السين وفتح
يتمها نون ساكنة اي مظنة لتفاقها وموضع له والتفاق بفتح
النون وهو الرواج عند الكسادة والسلفه بكسر السين المتاع
قال في المصباح والسلفه البضاعة والجمع سلع مثل سدره
وسدره والسلفه السجدة والجمع سلعات مثل سجدته وسجدات
وقال في القاموس والسلفه بالكسر المتاع وما التجربه **قوله** منققة
قوله منققة بالمهملة والقاف وزن الاول اي مظنة للمحق وهو
النقص والمحو والابطال وبعضهم قال مذهبة وحكي عياض في اوله
وكسر الخاء وقال القرطبي يشددونها والاول اصوب والها المبالغة
ولذلك صح خبرا عن الخلف او الها للتأنيث بنا ويل الخلف بالهمز
وفي رواية مسلم اليمين ولاحد اليمين الكاذبة وهي اوضح وهما في الاصل
مصدران

مصدران مزيران محذوفان بمعنى التفاق والمحق **قوله** للبركة
وعند مسلم للبركة وعند الاسما عيني بمحقه للكسب وما الي
هذه الرواية وان من رواة بلفظ البركة او رده بالمعنى لان الكسب
اذا محقق محقق البركة قال شيخنا قال الشيخ عز الدين بن عبد الامر
فيه سوال لان قوله تعالى محقق الله الربا معناه لا يقبل منه
صدقة ولا يجبر سائر التصرفات الواقعة به فهو محقق لامحاله
واما ثمن السلفه والتزك هنا فانه حلال والتصرفات فيه جائزة
غاية ما في الباب انه عصى بالخلف وهذا لا يفرض في حلاله
فما معنى المحقق ههنا كذا او رده هذا السؤال ولم يذكر له جوابا فحسب
وجوابه ظاهره ذلك ان البركة سر من اسرار الله ينعقها حيث
شاء ومن شرطها الامانة وعدم الخيانة والصدق في الاخبار والايمان
وعدم الكذب فاذا فقد شرطها ابطالها الله باخبار الصادق في الصدوق
الامين علي وحج الله واسواره صلى الله عليه وسلم كما قال في الحديث
الاخر فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتمان محقق البركة
من بيعهما في محقق البركة ذهابها فلا يبارك له في ماله وان كان
خلالا ولا يسلط الله عليه وجوها يتلف فيها اما سرفا او خرقا او خرقا
او غصبا او نهبا او عوارض ينفق فيها من امره من سنين فخط وغير
ذلك مما شاء الله تعالى انتهى
حديث الحديث في العالمين وسببه كما في البخاري عن ابي سعيد
ابن المقلي قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه
قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال لم يقل الله استجبوا لله وللرسول
اذا دعاكم ثم قال الا علمت اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد
فاخبرني في ذلك اني اراد ان يخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علمت
اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين فذكره انتهى **قوله** كنت
اصلي في روايته فلم اتم حتى صليت ثم اتيت **قوله** لم يقل الله سبحا
ونقالي استجبوا لله وللرسول الاية فقلت بل يا رسول الله لا اعود ان
شأن الله **قوله** لا علمت اعظم سورة في القرآن في حديث ابي هريرة الخ

ان اعلم سورة لم تنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها قال ابن التين معناه ان ثوابها اعظم من غيرها فقلت
قال شيخنا قال ابن حبان معناه انه لا يعطى لقارئ التوراة ولا الانجيل
من الثواب مثل ما يعطى لقارئ الفاتحة لانه تعالى فصل هذه الامه
على غيرها من الامم واعطاها على قراءة كلامه الكريم اعطا غيرها
على قراءة كلامه اكثر مما اعطى غيرها على قراءة كلامه انتهى قاله في
الفتح واستدل به على جواز تفصيل بعض القرآن على بعض وقد منع
من ذلك الاشعري وجماعه لان المفضل ناقص عن درجة الافضل
واسما الله وصفاته وكلامه لانقص فيها واجيبوا عن ذلك ان ثواب
بعضه اعظم من ثواب بعضه فالتفصيل انما هو من حيث المعاني
لامن حيث الصفه ويؤيد التفصيل قوله تعالى يا بني خذها او
مثلها المنفعة والوفق **قوله** ثم اخذ بيدي زادي حديث ابي هرويره
كحوشي وانا ابطأ مخافة ان يبلغ الباب قبل ان ينقضي الحديث **قوله**
الم نقل لاعلمك سورة في حديث ابي هرويره قلت يا رسول الله ما
السورة التي وعدتني قال كيف تقرا في الصلاة فقوانت عليه ام الكتاب
قوله قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني وفي رواية معاذ
في تفسيره الانتقال فقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته وفي هذا تصريح بان قوله تعالى ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة وقد روي الترمذي
باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع المثاني هي السبع الطوال
اي السور من اول البقرة الى اخوالاعراف ثم براءة وقيل يونس وعلى
الاول فالواد بالسبع الاي لان الفاتحة سبع ايات وهو قول
سعيد بن جبيرة واختلفت في تسميتها مثاني فقيل لانها تنثنى
في كل ركعة اي تعاد وقيل لانها يثنى بها على الله تعالى وقيل
لانها استثنيت لهذه الامه لم تنزل على امه قبلها قال ابن التين
فيه دليل على ان اسم الله الرحمن الرحيم ليست اية من القرآن كذا قال
وعكس غيره لانه اراد السورة ويؤيده انه لو اراد بقوله الحمد لله
رب

رب العالمين الاية لم يقل هي السبع المثاني لان الامة الواحدة لا يقال
لها سبع فذلك على انه اراد السورة والحمد لله رب العالمين من اسمائها
وقية قوة لتاويل الشافعي في حديث انس حيث قاله كانوا يفتنون
الصلاة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي اراد السورة وتعلق
بان السور تسمى سورة الحمد ولا تسمى الحمد لله رب العالمين وهو
الحديث يرد هذا التعقيب وقية ان الامر يقتضي الفور لانه عام
الصحابي على تاخير اجابته وقية استعمال صيغة العموم في الاحوال
كلها قاله الخطابي فيه ان حكم لفظ العموم ان يحوي على جميع مقتضاه
وان الخاص والعام اذا تقابلا كان العام منزلا على الخاص لان الشارع
حرم الكلام في الصلاة على العموم ثم استثنى منه اجابته دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقية ان اجابته المصلي دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم لا يفسد الصلاة هكذا صرح به جماعة من الشافعية
وعندهم وقية بحث لاحتمال ان يكون اجابته واجبة مطلقا سواء
كان المتكلم مصليا او غير مصلي اما كونه يخرج بالاجابة من الصلاة
اولا يخرج فليس في الحديث ما يستلزمه فيحتمل ان يجب الاجابة
وتخرج المحجب من الصلاة والي ذلك حي بعض الشافعية وهل
يختص ذلك الحكم بالبراء او يشمل ما هو اعم حتى يجب اجابته اذا سال
فيه بحسب وقد حرم ابن حبان بان اجابة الضميمة في قصة ذي
البيد من اياته كذلك **قوله** والقرآن العظيم الذي اوتيته دلالة على
ان الفاتحة هي القرآن العظيم وان الواو ليست بالفاطحة التي
تفصل بين الشيتين وانما هي التي تحي بمعنى التفصيل لقوله واكثرت
وتخل ورماف وقوله وملائكته ورسله وخبريل وميكائيل انتهى وقية
بحث لاحتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم محذوف الخبر والتقدير
ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة انتهى بقوله هي السبع
المثاني ثم عطف قوله والقرآن العظيم اي ما زاد على الفاتحة وذكر ذلك

رعاية لنظر الالة ويكون التقدير والقوان العظيم هو الذي اوتيته زيادة
على الفاتحة انتهى من الفتح

قوله الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني
قوله الحمد لله رب العالمين استدله الملايكة وغيرهم على ان السبله
ليست بآية من الفاتحة وجوابه ان قوله الحمد لله رب العالمين اسم
للسورة لانه اولها **قوله** ام القرآن سميت ام القرآن لانها اوله
متضمنة لجميع علومه كما سميت مكة ام القوي لانها اول القوي
ومنها دحيث **قوله** وام الكتاب قال الماوردي اختلفوا في جواب
تسميتها ام الكتاب فحوزه الاكثرون لهذا الحديث وغيره ومنه
الحسن وابن سيرين لانه اسم للوح المحفوظ فلا يسمى به غيره
والحديث يورد عليها **قوله** والسبع المثاني المثاني جمع مثني وهو التي
حابت بعد الاولى وتقدم البحث فيه في الذكر قبله

حديث النبي من فيح جهنم **قوله** فابردوها المشهور ضبط
ابردوها بهزة وصل والرامضومة يقال بردت اللحم ابردته
بوزن قتلتها اقبلها قتلها اي اسكنت حواوتها وحكي كسر الواو
وحكي القاض عياضه واية بهزة قطع مفتوحة وكسر الواو من
ابرد الشئ اذا عالجته وضمره ما رواه قال الجوهر في انها لغة ردية
ذكره شيخ الحديث قال وقال الخطابي ومن تبعه اعترض بعض
سحفا الاطباء على الحديث بان اغتسال المحموم بالماء يطرأ فتره
من الهلاك لانه يجمع المسام ويحقق البياض والحمرة ويعكس الحرارة
الى داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلوث قال الخطابي غلط بعض
من يذهب الى العلم فانهم في المار بالماء اصابه الحمى فاجتفت
الحوارة في باطن بدنه في صابته علة صعبة كادت تهلكه فخرج
من علقته قال قولاسيا لا يحسن ذكره وانما اوقعه في ذلك جهلة يعين
الحديث قال والجواب ان هذا الاشكال صدور عن صدور متاينين

في صدق الخبر فيقال له اول من اين حملت الامر على الاعتسار
وتلبيس في الحديث الصحيح بيات الكيفية فضلا عن اختصار صحتها
بالغسل وانما في الحديث الارشاد اليه بتوييد الحمة بالماء فان الظاهر
الوجود او اقتضت صناعة الطب ان اغتسال كل محموم في الماء
او صبه اياه على جميع بدنه يصنوه فليس هو المراد وانما قصد
صلى الله عليه وسلم استعمال الماء على وجه ينفع فليتيقن عن ذلك
الوجه ليحصل الانتفاع به وهو كما وقع في امرة العائيت
بالاغتسال والطلق وقد ظهر من الحديث الاحتراز انه لم يرد مطلق
الاعتسار وانما اراد الاغتسال على كيفية مخصوصة واول ما
يحمل عليه كيفية توييد اللحم ما صنفه اسماء بنت الصديق فانها
كانت ترش الماء على بون المحموم رشيها من الما بين يديه وظهره
والصحابي ولا سيما مثل اسماء التي هي كانت تلامذة ربيته النبي صلى
الله عليه وسلم اعلم بالمراد من غيرها وقال الماوردي لا شك ان
علم الطب من اكثر العلوم اجنياجا الى التفصيل حتى ان الموصف
يكون الشئ دواء في ساعة ثم يصير داء في الساعة التي تليها
لعارض فيفرض له من غصب ينجي ملاجه مثلا فيغير علاجه
ومثل ذلك كثير فاذا فرض وجود الشفاء لشخص بشئ في حالة
ما يلزم منه وجود الشفا به له اول غيره في سائر الاحوال
والاطباء يجهلون على ان الواحد يختلف علاجه باختلاف السن
والزمان والعادة والفرد المتقدم والتأثير المألوف وقوة الطب
ثم ذكر ما تقدم قال وعلى تقدير ان يرد التصريح بالاعتسار
فيحمل ان يكون في وقت مخصوص بعدد مخصوص فيكون من
الخواص التي اطلع عليها صلى الله عليه وسلم بالوجي ويضمحل
عند ذلك كلام اهل الطب قال ويحمل ان يكون ذلك لبعض
الحيات دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض الاشياء
دون بعض وهذا الوجه وقال ابن القيم خطابه صلى الله عليه وسلم
قد يكون عاما وهو الاكثر وقد يكون خاصا كما قال لا تشقبدوا

القبلة بفايط ولا يولد ولكن شوقوا او عزبو ليس عاما لجميع
اهل الارض بل هو خاص لمن كان خاصا بالمدينة النبوية وعلى
جميعها فكذا كانت هذا يحتمل ان يكون مخصوصا باهل الحجاز وما
والاهم اذ كان اكثر الحماة التي تعرض لهم من العروضة الحادثة
عن شدة الحرارة وهذه يتفعلها الماء البارد شربا واغتسالا
لان الحماة حارة غريبة تستقل في القلب وتنتشر منه تنوسط
الروح والدم في العروق الى جميع البدن وهي قسمان عروضة
وهي الحادثة عن ورم او حركة او اصابة حارة الشمس او
القيظ الشديد وكحود ذلك ومرضيه وهي ثلاثة انواع وتكون
عن مادة ثم منها ما يسخن جميع البدن فان مبدأ تعلقها
بالروح فهي حي يوم لانها تعلق غاليا في يوم ونهايتها الى ثلاث
وان كان تعلقها بالاصطناع الاصلية فهي حي دق وهي اخطرها
وان كان تعلقها بالاخلاط سميت عقيمة وهي بعد الاخلاط
الاربعة ويحدث هذه الانواع المذكورة اصناف كثيرة بسبب
الافراد والتراكيب واذا تفكر هذا فيحوز ان يكون المذكور النوع
الاول فانها تشكك بالانفاس في الماء البارد وشرب الماء البارد
بالثلج وبغيره ولا يحتاج صاحبها الى علاج اخر فانها تجوز كيفية
حارة تتعلق بالروح فتبكي في ذواتها محرودة وصوتة كيفية باردة
تسكنها وتخذلها من غير حاجة الى استنزاع مادة وانظار
يصبح قائم ويجوز ان يراد به جميع انواع الحماة وقد قال
جالينوس في كتاب حلية البرهان كتابا حسن الخ خص البدن
ليس في احسنه ورم استسحق مما يارد او سبغ فيه في وقت القيظ
عند منتهى الحماة لا تنفع بذلك وقال ابو بكر الرواسي اذا كانت
القوى قوية والحماة حادة والنضج بين ولا ورم في الجوف
ولا تنفق فان الماء البارد ينفع شربه فان كان الغليل خصب
البدن والزمان حارا او كان معتدا وبا استعمال الماء البارد اغتسالا
فليؤذن له فيه وقد ترك بن القيم حديث ثوبان على هذه القيود
فقال

فقال هذه الصفة تنفع في فصل الصيف في البلاد الحارة في
الحماة العروضة والغب الحماة التي لا ورم معها ولا شيء من
الاعراض الوردية والمواد الفاسدة فيطغى بها ما ذن الله تعالى
فان الماء في ذلك الوقت ابود ما يكون لبعده من ملاقات الشمس
ووفور القوى في ذلك الوقت لكونه عقب النوم والسكون
وبود الهوى قال والايات التي اشار اليها هي التي يقع فيها
بحوان الامراض الحادة غاليا ولا سيما في البلاد الحارة والله اعلم
ونقل ابن الخطابي عن ابن الانباري انه قال المراء يقول
فابودوها بالماء الصديقة به قال بن القيم الطيب الذي حمل قايلا
هو انه اشكل عليه استعمال الماء في الحماة فعد الى هذا
وله وجه حسن لان الحماة من جيلش الغل فثانه لما اخذ له
العطشان بالماء اخذ منه لهب الحماة عنه ولكن هذا يوق من فقه
الحديث واشادته واما المراء به في الاصل فهو استعماله في البدن
حقيقة وقال القاض عياض في شروح مسلم لم يقل صلى الله عليه
وسلم الثوبين قوله انوردوها بالماء ولم يبين الصفة والحالة
فمن اين انه اراد الانفاس والاطمئنان يستلزم ان الحماة الصفراوية
يبرد صاحبها بسقي الماء البارد الشديد البود ويفسكون
الموافقة بالماء البارد ويسقونه الثلج ويفسكون الموافقة بالماء
البارد فغير بعيد ان يكون صلى الله عليه وسلم اراد هذا النوع
من الحماة والغسل على مثل ما قالوه او قريبا منه وقد كانت
اسماء ترضع الماء في جيب الموعوك قال عيسى بن دينار اي بين
طوقها وحسبها فهذه اسما شاهدت النبي صلى الله عليه
وسلم وهي في القرب منه على ما علم فتناولت الحديث على عوف
فلما اقلت والحاصل ان الحماة انواع منها ما يصلح لها الايراد بالماء
ومنها ما لا يصلح والنوع الذي يصلح له الايراد بالماء يختلف

ايضا فانه ما يكون القدر الصالح له ان يوش بدين بدون الحوم وجيبه
 او يقطر على صدره من السقا فيقتصر على ذلك ولا يتجاوز وانه
 ما يحتاج الى صب الماء على راسه وسائر بدنه او الى انقاسه في
 النهر كالحار كيمر فاكثروا ذلك بحسب نوع المرض وكما يختلف
 بذلك يختلف ايضا بحسب اختلاف الفصل والقطر والمزاج فلا
 يسوي بين الشتاء والصيف ولا بين الشام ومصر ولا بين مصر
 والحجاز ولا بين من مزاجه رطب وبين من مزاجه جاف يابس
 ولا بين من به ترللات ومخدرات وبين غيره هذا هو المقرر من
 قواعد الطب ان الادوية ليست عامة في كل انواع الموم لكل
 سقم في كل فصل وكل قطر وكل حال بل يختص كل واحد مما ذكر
 بعلاج يناسبه وقد يكون الدواء الواحد صالحا للمريض اول النهار
 غير صالح له في سائر النهار بحسب العوارض الطارئة فاذا تنزل
 الاحاد ينفذ الامور بالابراد بالماء على النوع الذي يناسبه ذلك
 ويتولد الاختلاف الوارد في كيفية على اختلاف ذلك النوع صفا
 وزمانا وسببا وحالا وشخصا وهذه وظيفة الطبيب ينزل
 الادوية الكلية على ما يناسبها من الامراض والوقايح الجزئية
 كما ان وظيفة الفقهاء تفصيل القواعد الكلية على ما يناسبها من
 الوقايح والحوادث الجزئية وعندي كخصيص اخرون هو ان الحبي
 التي يناسبها الابراد بالماء هي التي لا نافعة معها واما النافعة
 فلا يناسبها الماء لهذا قال اخرون عايشة وصن الله عنها
 حبي بنافعة في قصة الافك لم يامر بها صلى الله عليه وسلم بالابراد
 وكذلك امر السبايب وسهل بن حبيب وقد وقع في ذلك فاني
 كنت اذا جميت استعمل الماء البارد فينفذني جوارفها الخدرني
 النافعة سنة اربع وتسعين ما كنت استطيع ان يقطر على يدي
 نقطة من الماء البارد فضلا عما يري في وباء مكة فلكي بخصيصات
 يعرفها

بارد

يعرفها اهل الفن وقد قال الذهبي فيما قرأته بخطه في حاشية
 مختصر المستدرک له تشريع النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه
 يدخل فيه كل الامة الا ان يرد دليل على التعميم انتهى ويحتمل ان
 الحبي المأمور بالانقاس لها ما يكون سببها القين او السم او السحر
 فيكون ذلك من باب النشرة الماذون فيها **اخرج** ابن ابي شيبة
 عن الاسود قال سألت عائشة عن النشرة فقال ما تصنعون
 بهذا فهذا القرات الى جانبكم من اصابه نغت او سم او سحر فليأت
 القرات فليستقبل الجوة فينغمس فيه سبع موات **واخرج** ابن
 ابي عبد البر في التمهيد عن يحيى بن سعيد قال ليس بالنشرة
 التي يجمع فيها من الشجر والطيب ويغتسل بها الانسان من ناس
حديث الحواميم ديباج القرآن قال في القاموس الديباج النقش
 والفتح المزمين به انتهى فعلى هذا الحواميم موزين بها القرات
 وهذا مثل قولهم طيلستان موزج وهو الذي دنت المرافة بالديباج
 وهي الثياب المنخزة من الابريش فارسي معرب وقد تفتح داله
 ويجمع على دواييج ودبايج بالياء والكبا لان اصله دبايج قاله في النهايه
 وقال في المصباح الديباج ثوب منراه ولحمة ابريسم ويقال هو
 معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا ذبح الغيث الارض
 دبحا من باب ضرب اذا سقاها فانبتت ازهارا مختلفة لان عند
 اسم المنقش ونقل الازهرى ان كسر الدال اعوب من الفتح واختلفت
 في الياء فقل رايدة ووزنه فيقات ولهذا يجمع بالياء فيقات ذباييج
 وقيل هي اصله والاضل ذبايج بالنقصان فابول من احدي الضعفين
 حروف العلة ولهذا يرد في الجمع ايضا الى اصله فيقال ذباييج تيار
 موحدة بعد الدال انتهى
حديث الحلال بين والحواميم بين الخ قال شيخنا قال النووي
 اجمع العلماء على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وانه احد

الاحاديث التي عليها مدار الاسلام ومعناه ان الاشياء ثلاثة اقسام
حلال واطح لا يخفى حكمها كالخمر والعقولة والزيت والعسل ونحوها
وحرام كذلك كالخمر والخمر والميتة والكذب والغيبة ونحوها
قوله وبينهما من يشابهات اي ليست بواحدة لكل والحكمة
وتقدم الكلام عليه في بعض العبد وقال شيخنا قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في اماليه الشبهة لا تقع الا في سبب وصفة
لان الحلال لا يكون حلالا الا بصفته كونه بواو شياؤه وتبسيبه
كالعقود المشروعة في نقل الاملاك واباحة المناقع وان الحرام
لا يكون حراما الا بصفته كالميتة والدم فلا يحل الا من جهة سببه
كالاضطوار وغير ذلك فالشبهة في تعارض الادلة البيانية
والادلة المحرمة ولا يقع التعارض في الوصف ولا السبب اذ هما
سبب لكل والحكمة انتهى ومثبات بوزن مفعولات بتشديد
العين المفتوحة اي شبهت بغيرها ما لم يتبين فيه حكمها
على التبيين وفي رواية مشبهات بوزن مفعولات بقاء
مفتوحة وعين خفيفة مكسورة اي كمنبت الشبهة من
وجهين متعارضين وفي رواية من يشابهات وعلى الاول
افتتح مسلم والثانية ابن ماجه والثالثة الدارمي **قوله** لا
يعلمون كثير من الناس وانما يعلمها العلماء بنص او قياس او استحباب
او غير ذلك **قوله** فمن اتقى الشبهات اي حذر منها وهي بالهضم
جمع شبهة **قوله** استبرأ الدين بالهزم بوزن استفعل من البراءة
اي حصل له البراءة لا دينه من الذم الشرعي وصان عزمه عن
كلام الناس فيه **قوله** ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كمثل
وجهين احدهما انه من كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام
وان لم يتعمده والثاني انه يعتاد الفتناء هل وينم عن عليه ويجسر
على شبهة ثم اخبري اغلظ منها وهكذا حتى يقع في الحرام عمدا
قوله

٢٢
١٠٤
قوله يوشك بغير اليأس كسر الشين اي يسرع ويقرب **قوله** لا
وان لكل ملك حمي وان حمي اسم محارمة معناه ان الملوك من العز
وغيرهم يكون لكل ملك منهم حمي يحمي عن الناس ويمنعهم من
دخوله بمن دخله او وقع به العقوبة ومن احتاط لنفسه لا يفتار
ذلك الحمي خوفا من الوقوع فيه وشبه تعالى ايضا حمي وهو محارمة
اي المحامي التي حرمها كالقتل والزنا والسرقه واشياءها
فكل هذه حمي اسم من دخل منها شيئا بارتكابه من الما صي
استحق العقوبة ومن قارب يوشك ان يقع فيه فمن احتاط
لنفسه لم يقارب فلا يتعلق بشئ يقربه من المصيبة ولا
يدخل في شئ من الشبهات **قوله** لا وان في الجسد مضاف
هي القطعة من اللحم سميت بذلك لانها تمضغ في الغم صفرها
قوله المواد تصغر القلب بالشبهة التي باقى الجسد اذا
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسدت الجسد كله قال
اهل اللغة يقال صلح وفسد بفتح اللام والسين وضمهما
والفتح اوضح واشهر الا وهي القلب استدل بهرا على ان
العقل في القلب وسمى القلب لتقلبه في الامور اولاه
خالصا في البدن وخالصا كل شئ قلبي اولاه وضع في الجسد
قوله الحيا من الايمان **قوله** الحيا بالهمزة هو في اللغة
تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يهاب به وفي
الشروع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير
في حق ذي الحق وقال البيضاوي هو تغير وانكسار يعتري
الانسان من خوف ما يلازمه قتل هو ما خود من الحيوة
فكان له الحي صار لما يعتريه تنكسر القوي ولذلك قتل ما
حيا وفقد في مكانه فجلا ذكره شيخنا وياتي فيه مزيد
وقائه الدميوك الحيا ممدود وهو الاستحياء قال الواحدي

قال اهل اللغة الاستخيا من الحيوة واسمى الرجل من قوة الحيوة
فيه لسدة علمه بمواقع العيب قال والحياء من قوة الحس ولفظه
وقوة الحياء قال عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان
وان كان عزيرة ولكن استعماله على قانون الشروع يحتاج الى
القياس وثبتة وعلم فهو من الايمان لهذا دللوه باعثة
على افعال البر وما نف من المفاخر

حديث الحياء والايمان مقرونان الى اخره سياتي معناه
في الحياء والايمان في قرون

حديث الحياء خير كله قلت واوله كما في مسلم وابوداود
واللفظ الاول قال حريش بن حماد بن زيد عن اسحاق وهو بن سويد
ابا قتادة حدث قال كنا عند عمران بن حصين في رهط وفتنا
شبرا بن كعب فحدثنا عمران بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحياء خير كله او قال الحياء خير فقال بشر بن
كعب انما ليخوتي بعض الكتب او الحكمة اما منه سكينة ووقار
الله ومنه ضيق قال فضيل بن عمران بن حصين حتى امرنا
عنه وقال الا اراي اخذناك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفاد عنه قال فاعاد عمران الحديث قال فاعاد بشير
نقض عمران قال فما لنا نقول انه من ابا جبر انه لا بأس
به انتهى ابو قتادة اسمه عيسى بن نضر بن قيس النون وفتح
الذال المعجمة العدو ويقاتلهم ابن الزبير ويقال ابن زبير
بالزاي ذكره في قول في رهط قال النووي رهط هو ما دون
الفسرة من الرجال خاصة لا يكون فيهم امرأة وليس لهم
واحد من اللفظ وبلغ اربط واربط واربط واربط واربط
بضم التاء وفتح الشين ويجوز بضم النون وفتح الجيم واخره
دال مهملته والصنف بفتح الصاد وضمها لغتان مشهورتان
قوله

قوله والحياء خير كله قال النووي قد يشكك على بعض الناس من
حيث ان صاحب الحياء قد يستحي ان يواجهه بالحق من اجله
فيتترك امره بالمعروف ونهيته عما المنكر وقد يحمله الحياء
على الاجلال ببعض الحقوق وغير ذلك مما هو معروف في العادة
وجواب هذا ما اجاب به جماعة منهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
ان هذا المانع الذي ذكرناه ليس بحياء حقيقة بل عجز وضرر
ومهانة وانما سميت حياء من الملاقاة بعض اهل العرف الملقوه
مجازا المشابهة للحياء الحقيقي وانما الحياء خلق يوجب على ترك
القبائح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق ونحو هذا انتهى وقال
الابي هذا التفسير وما ياتي من تفسير الحكماء يحقق انه حياء
حقيقة وانما الجواب انه عام مخصوص ان جعلت الاداة في الحيوة
للقيام وان لم تجعل فالحديث قضية مهملته والمهملته في قوة
الجزئية ولا تنافي بين جزئيتين فالمعنى بعض الحياء الاياتي الانحياز
وبعض الحياء لاخر فيه انتهى واما انكار عمران بن كعب فقال
النووي كونه قال منه منقوف بعد سماعه قول النبي صلى الله
عليه وسلم انه خير كله ومعنى تعارض ياتي بكلام في مقابلة
ويقتضون بها يخالفه انتهى وقال الابي قال عياض انكار عمران
على بشير يحتمل انه لما رآه السنة يقول الحكماء ان منه ضعفا
او ضونا للسنة ان يذكر معها غيرها او خوفا ان يقع من في قلبه
ريب الى مثل هذا قلت المعارضة انما هي اذا جعلت الاداة في
الحياء للقيام كما تقدم لانه حينئذ يصير التقدير كالحياء في خير
وقول الحكماء منه ضعف في قوة بعض الحياء لا خرفته والموجبة
الكلمية تنافيها المسألة الجزئية وقد سمعت ما فيه من اليأس
والصواب انه انما انكر لاني ان كلام الحكماء في مقابلة كلام النبوة
بدليل قوله اخذناك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك
عن صحيحته كما في رواية وما اشار اليه بشير من كلام الحكماء هو انهم

منه

يقولون ان كل فضيلة انما هي الوسط بين طرفيها المذمومين طرف
الاطراف وطرف التفريط كما قال صلى الله عليه وسلم خير الامور
اوسطها فالعلم فضيلة فطرف افراطه الدها وطرف تفريطه
البلاهة قالوا فما مذموم لان يحمل على الحكم بالفراسة وكذا لما عزم
عمرو اياسا عن القضا قال عيسى بن ميمون قال لا اؤكث كرهت
ان اهل الناس على فصل عقلك واما البلاهة فلا خفاء بمها وكذا
الشجاعة فضيلة فانما هي الوسط بين طرفي افراطها وتفريطها
فطرف افراطها التهور وطرف تفريطها الجبن فالتهور مذموم
لانه يحمل على البغي والقتال النفس الى الهلاك والموت حيث لا يحل
والجبن مذموم لانه يمنع من حفظ النفس والمال وحمل على الهرب
من الموت حيث يحذر وهكذا يقدرونه في جميع الفضائل التي للحيا
احدها فطرف افراط الحيا الخور وهو ان يستحي من كل شيء وطرف
تفريطه الخلاعة وهي التي لا يستحي صاحبها من شيء فالتخور مذموم
لانه يودي الى ترك الواجب وعدم الامور المفروضة والتهمل عن المنكر
ويمنع من كثير من الخير كما قال صلى الله عليه وسلم نعم النساء
الانصار ولم ينفقهن الحيات ان يتفقهن في الدين والى هذا الطرف
اشار بشير بقوله ومنه ضعف واما الخلاعة فلا خفاء بمها
قوله حتى اخبرنا عننا قال النووي كذا هو في الاصول وهو صحيح
ما روي على لغة الكوفي التواضع ومنه واسر والنجوى الذين ظلموا
على احد المذاهب فيها ومثله يتعاقبون فيكم ملائكة واسماهم
كثيرة معروفة وروينا في سنن ابى داود اخرجت عننا من
غير الف وهذا ظاهر **قوله** فما اؤكث نقول انه من ابا اس به
مقتناه ليس هو ممن يتهم بفاق او رذلة او بدعة او غيرها
مما يخالف اهل الاستقامة قاله النووي
حاشية الحيا لا ياتي الا بخير وتمامه كما في البخاري قال بشير
ابن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحيا وقار وانما الحيا سكينته
فقال

فقال له عمران اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني
عن صحيفتك انتهى **قوله** مكتوب في الحكمة الحكمة في الاصل اصابة
الحق بالقلم وسبق بساط الكلام فيها قال في الفتح وفي رواية ابى
قتادة ومنه ضعف وهذه الزيادة متعينة ومن اجلها
غضب عمران والافليس في ذكر السكينة والوقار ما ينبغي
كونه خيرا اشار الى ذلك ابن بطال لكن يحتمل ان يكون غصب
من قوله ومنه لان التعيين يفهم ان منه ما يفند ذلك
وهو قد روي انه خير كله وقال القرطبي معنى كلام بشير ان
الحيا ما يحمل صاحبه على الوقار بان يوقر غيره ويتوقر هو في
نفسه ومنه ما يحمله على ان يسكن عن كثير مما يتحرك الناس
فيه من الامور التي لا تليق بذي الهوة ولم ينكر عمران عليه هذا
القدر من حيث معناه انكوة عليه من حيث انه ساقه في
تعرض من يعارضه كلام الرسول بكلام غيره وقيل انما انكر عليه
لكونه خاف ان يخلط السنة بغيرها قلت ولا يحق حسن
التوجيه السابق انتهى قال الراغب الحيا انقباض النفس
عن القبيح وهو من خصايص الانسان ليرتدع عما ارتكاب
كل ما يشتهى فلا يكون كالبهيمة وهو مركب من خير وعفت
ولذلك لا يكون المستحي فاسقا وقل ما يكون الشئ مستحي
وقد يكون لمطلق الانقباض كما في بعض الصبيان انتهى وقال
غيره هو انقباض النفس خشية ارتكاب ما يكره اعلم ان
يكون شرعا او عقليا او عرفيا ويقابل الاول فاسق والثاني
مجنون والثالث ابله وقال الحلي حقيقة الحيا خوف الذم
بنسبة الشر اليه وقال غيره فان كان في محرم فهو واجب وان
كان في مكروه فهو مندوب وان كان في مباح فهو العرفي وهو
المراد بقوله الحيا لا ياتي الا بخير وجميع ذلك ان المباح انما هو

يقع علي وفق الشرع اثباتا ونفيا وجامعا بعض السلف وايت
المعاص نذالة فتوكتها مروية قصارت ديانة وقد يتولد الحيا
من الله تعالى من التقلب في نعمه فيستحي العاقل ان يستهين
بها علي معصيته وقد قال بعض السلف تفاسه علي قدر
قدرته عليك واستحي منه علي قدر قربه منك
حديث الحيا من الايمان الخ قال شيخ شيوخنا حكي ابن النيس
عن ابي عبد الملك ان المراد به كمال الايمان وقال ابو عبيد الهروي
معناه معناه ان المستحي ينقطع بحياته عن المفاضلة وان لم يكن
تغية فصارت الايمان بالقاطع بينه وبين المعاصي وقال ابو
العباس القروبي الحيا المكتسب هو الذي جعله الشارع من
الايمان وهو المكلف دون الغرزي غير ان من كان فيه غزوة
منه فانها تغيبه علي وقد ينطبق بالمكتسب حتي يكاد يكون
غريزيا **قوله** والبذاء هو بالذال الجمة المد العجش في القول
بذو يبدو وابذو يبدو فهو يذو اللسان وقد يقات بالهمز
وليس بالكثير انتهى وقال في المصباح بذو علي قومه يبدو
بذو بالفتح والموسفة والفحش في منطق وان كان كلامه
مصدقا فهو يذو علي فعيل وامارة بذو كذا وايدو
بالالف ويذو ويذو باب تعب وقرب لغات فيه وبذا
بذو اسهوا وبفتحهم بذو وبذاة بالموه فتح الاول كذا **قوله**
والحفا قال في الصحاح الحفا هو ود جلاف البر وقد جفوت الرجل
اجفوه اعوضت عنه او طودته وقال الدميوي والحفا ترك
الصلاة والبر وقته الحديث من بذو اجفأ بذو بالذال المجهلة
اي خرج الي البادية وسكنها غلط طبعه لخلعة مخالطة الناس
والحفا غلط الطبع **قوله** الحيا من الايمان قال الدميوي انما جعله
بعض الايمان لان الايمان ينقسم الي ايمان بها امراته وانتهاما
نهي

نهي الله عنه فاذا حصل الانتها بالحيا كان بعض الايمان
وقال الخليلي الحيا من الله طريق الي كل طاعة وترك كل معصية
فيفوز بها حبه بكمال الايمان ويصح بذلك قوله صلى الله عليه
وسلم الحيا من الايمان ودوي انه قال قلة الحيا كفواي واما
ادبي اليه ويدخل في جملة الحيا استحي الناس بعضهم بعضا
اما في حقوق الله فكما في المحافظة علي شعور الجماعة فقد يكون
الحامل عليه الحيا من الله مخوف ذم الخيرات فيلازم الجماعة
ليذكر عندهم بالخير لا بالشر وهذا اذا كان حياوه من الله
بالحقيقة فهذا محمود واما الحيا في حقوق الناس فالحيا الولد من
والده والمراة من زوجها والصغير من الكبير وهو محمود ويدخل
في جملة الحيا من الله تعالى ومن الناس مستر العورة فان الله
احق ان يستحي منه فان قيل المستر لا يحجب عنه الله تعالى
لانه يري المستور كما يحجب يري المكشوف فما معنى قوله الله
احق ان يستحي منه قلنا نعم ولكن يري المكشوف تادبا
من المتستر والمستور مقاديرنا فكل الانسنة واستحي من ترك
ادبي ثوب الله تعالى اليه **قوله** والايمان في الجنة اي يوصل الي
دخول الجنة ومعنى كونه في النار ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم
في حديثه معاذ وعمره بقوله وكل يكذب الناس في النار الا
حصاب السنتهم انتهى
حديث الحيا من الايمان الخ الحيا شعيرة من
الايمان اي اثر من اثار الايمان وقال شيخنا قال البيضاوي كمالا
باعتبار علي التخييل في الكلام والاحتياط فيه عزام الايمان
وما يخالفها من النفاق وعلم هذا يكون المراد بالحي ما يكون بسبب
التامل والتحرر عن الرابة لا الخلل في اللسان وبالبين ما يكون
بسبب الاجتناء وعدم المبالاة بالطغيان والتحرر عن البهتان
الزور

قوله والبدا والبيان شعبتان من النفاق قال في الدور ثبها لاصله اراد
انهما فصلتان منشأهما النفاق اما البذا وهو العجز فظاهر
واما البيان فاما اراد منه بالذم التعمق في النطق والنفاص واطهار
التقويم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر وكذا قال في
رواية اخري البذا وبعض البيان لانه ليس كل البيان مودوما انتهى
حديث الحنا والايام في قرن أي بمجموعات في جبل او قبان والقرن
صغيرة الشفر والجمع قرون انتهى **حرف** الحنا
حديث خاب وخسر الخ قال في النهاية الحنينة الحومان والخسران
وقد خاب بخيب ويخوب **قوله** وخسر قال في المصباح خسرني
تجارته خسارة بالفتح وخسرا وخسرانا ويتعدى بالهمزة فيقال
اخسرت فيها وخسر خسرنا وخسرانا ايضا هلك
حديث خالفوا المشركين اخفوا الشوارب - واوفوا الذي **قوله**
اخفوا الشوارب قال شيخنا هو بقطع الهمزة ووصلها من اخفي
شارب وحفاه اذا استناصلا اخذ شعره قال والمراد هنا اخفوا
ما طال عن الشفتين فالمختار انه يقص حتى يبدو اطراف الشفة
ولا يحفه من اصله واعفوا الذي بالقطع والوصل من اعفيت الشعر
وعفوته والمراد توفير اللحية خلافاً عادة الفوس من قصها
وقال الحافظين حجر في شرح النجاشي الاخفا بالمهمل والغا لا شقفا
ومنه حتى اخفوه بالمسيلة وقد ورد بلفظ انهكوا الشوارب -
وبلفظ جزوا الشوارب وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب
المبالغة في الازالة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للخافضه
اسمى ولا تنهكي اي لا تنال في ختانه المرأة قال الهياوي لم ارع
الشافعي في ذلك شيئا منصوصا واصحابه الذين وايضا هم كالمزني
والربيع لا ينو يحفون وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وكان ابو
حنيفة واصحابه يقولون الاخفا افضل من التقصير وخالف مالك
انتهى

انتهى وقالت الاثرم كان احمد يحيى صاحبه اخفا شديدا ونص
على انه اولي من القص وقالت النووي المختار في قص الشارب
انه يقصه حتى يبدو اطراف الشفة ولا يحفه من اصله وهو
ما تقدم واما رواية اخفوا فمعناه ازيلوا ما طال على الشفتين
قال ابن دقيق العيد ما ادرك هل نقله عن المذهب وقاله اختارا
منه لمذهب مالك وقالت القاضي عياض ذهب كثير من السلف
الي استئصال الشارب وحلقه لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم
اخفوا وانهمكوا وهو قول الكوفيين وذهب كثير منهم الي منع
الحلق وقاله مالك وذهب بعض العلماء الي التحيير بين الامرين
وقالت القرطبي قص الشارب ان ياخذ ما طاله على الشفة بحيث
لا يؤذي الاكل ولا يجتمع فيه الوسخ قاله والجوز الاخفا هو القص
المذكور وليس الاستئصال عند مالك قال وذهب الكوفيون الي انه
الاستئصال ثم قال دلت السنة على الامرين ولا تعارض فان القص
يؤله على اخذ البصم والاحفا بول على اخذ الكل فكلاهما ثابت فيتحير
فيما شئت قال الحافظين حجر ومن قول الطبري ثبوت الامرين معا
في الاحاديث وقال شيخنا هذا هو المختار عندي لما فيه من الجمع بين
الاحاديث والعمل بها كلها فينبغي لمن يريد المحافظة على السنن
ان يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد عمل بكل ما ورد ولم يفترط
في شيء انتهى ثم قال شيخنا قال ابن حجر واما الاقتصار على القص
ففي حديث المغيرة بن شعبه ضفت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان شاربني وفاقصه علي نسواك اخرج ابو داود ورواه البيهقي
بلفظ فوضع الشواك تحت الشارب وقص عليه **واخرج** الترمذي
من حديث بن عباس وحسينه كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقص شاربيه **واخرج** البيهقي والطبراني من حديث شرحبيل بن
مسلم الخولاني قال رايت خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقصون شواربهم ابوامر مة الباهلي والمقدام بن معدى كرب

الكندي وعتبة بن هون المسالي والحجاج بن عامر الثمالي وعبد الله بن
يسروا أما الاخفاف في رواية ميمون ابن مهران عن بن عمر قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم المجوس فقال انهم يوحزون سبالهم
ويخلقون لحاهم فخالقواهم قال وكان بن عمر يستقر من سبله فيخرجها
كما يخرج الشاة او البعير اخرجه الطبراني والبيهقي واخر جاتن طريق
عبد الله ابن ابي رافع قال رايت ابا سعيد الخدري وجابوا بن عبد الله
وابن عمر ورافع بن خديج واما اسيد الانصار في وسيلة بن الروع واما
رافع بن بهكون شواربهم كالخلق **واخرج** ابو بكر الاثرم عن طريق عمر
ابن ابي سلمة عن ابيه قال رايت ابن عمر في شارب حتى لا يتحرك
شيئا **واخرج** الطبراني عن طريق عبد الله بن ابي عثمان قال رايت بن
عمر ياخذ من شارب اعلاه واسفله **واخرج** الطبراني عن طريق
عن عمرو بن سالم والقاسم وابي سلمة انهم كانوا يخلقون شواربهم
انتهى ما اورده الحافظ بن حجر نقله شيخنا **وقال** النور في قوله
احفوا واعفوا بقطع الهمة فيهما وقال ابن دريد يقال ايضا حفي
الرجل شارب يحفوه حفا اذا استاصل اخر شهوة فقل هذا يكون
همة احفوا همة وصل وقال غيره عفوت الشعر واعفيتها لغتان
انتهى وفي النهاية اعفا الكي ان يوفر شعرها ولا يقص كالشارب
من عفا الشيء اذا كثر وزاد انتهى وان جماعة من الصحابة كانوا يقومون
شواربهم اي يستاصلونها قصا تشبها بقالب البيت وكشفه انتهى
ما ذكره شيخنا **قوله** واوفوا الكي قال شيخنا اي اتركوها وافية
وفي رواية وفروا بتشديد الفاء التوفير وهو الايفاء اي اتركوها
وافرة وفي رواية اعفوا بهمة قطع في الاشهر من الاعفاء يعني الترك
كقوله وفروا وفي رواية ارجوا بالجم والهمز اي اخذوها وبالجمجمة
بلا همز اي اطلوها **قال** النور في كل هذه الروايات بمعنى واحد
والكي بكسر اللام وحكي ضمها وبالقصر والمد جمع كحبة بالكسر فقط وهو
اسم لما ينبت على الخدين والذقن انتهى

حديث

حديث خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم
قال ابن دسلان ما معناه تنوع النعال في الصلاة لان في شريفة
موسى اخلع نعليك انك بالوادي المقدس وكان الموجب للشرع
انه كان فيهم قدروا كما جاء ان موسى امر بخلع النعل لانه كان من
جلدهم وقاتلوا اليهود التنوع في الصلاة فلهذا خالفوا اليهود
في تنوع النعال والخفاف الطاهرة انتهى ملخصا وسياتي في تحرير
الكلام في الصلاة في النعلين في كان يصل في نعليه
حديث خذوا الوجه من النبيذ الخ قال في النهاية وفي حديث
عمرانه وزق الناس الطلاف شربة لجل فتخذوا اي ضيقه وفتركها
يصيب الشارب قبل السكر ومنه خذوا الرجل انتهى وقال في
المصباح وخذوا العضو غير اصاب - فعب استرخ في فلا يطبق الحركة
حديث خذوا خيرة نساء عالمها الخ يوخذ منه ان فاطمة افضل
من مريم كما سبق وهو الرابع وهذا الحديث مفسر لباقي الروايات وهو
حديث خذوا عنافان الحرب خذوه **قوله** خذوا بفتح الخاء المعجمة
وكسر الهمزة الشديدة امر من التخويل قال في النهاية الخذل ترك
الاعانة والنصر انتهى وقال في المصباح خذلته وخذلت عنه ما باب
قتل والاسم الخذلان اذا تركت نصرته واعانتته وتاخرت عنه وخذلته
تخذلا حملته على الفشل وترك القتال انتهى قلت وهذا الاخير البقي بمعنى
حديث خذوا الامر بالتدبير قال في الصحاح والتدبير في الامور ينظر
الي ما يؤول اليه عاقبته والتدبير بالتفكر فيه **قوله** عفا قال في الدرر الكامنة
الغي والغواية الضلال والانهماك في الباطل وقال في الصحاح الغي الضلال
والخيبة ايضا وفسر الرازي وغيره كالبيضاوي قوله تعالى تستوف
يلقون عفا الغي بالشر قال شيخنا ونقله ابن ابي حاتم عن قتادة انتهى
قلت وهو المناسب هنا المقابلة بقوله خيرا وقد مضى اذا اردت امرا
فتدبر عاقبته فان كان خيرا فامضه وان كان شرا فانته
حديث خذوا من الحب الخ وسياتي كما في ابني داود عن معاذ بن
الله صلى الله عليه وسلم بعثه الي اليمن فعلا خذوا من الحب **قوله** خذوا

من الحب مفهومه ان ما سوي الحب وما في معناه لا تجب فيه
الزكاة فلا تجب الزكاة في الورق كورق السدر وكخوه واذا كانت
الزكاة لا تجب في الحب المباح ففي الورق اولى ويفهم منه ايضا
انه لا زكاة في الازهار كالزعفران والعصفر والقطن لانه ليس
بحب ولا ما في معناه فهو كالخضروات **قوله** والشاة تقع
على المذكور الموثق لان الهال يستل للتأنيث **قوله** من الفهم
اي اذا بلغت اربعين **قوله** والبقر من الابل اي اذا بلغت
خمسا وعشرين فصاعدا **قوله** والبقرة من البقر اي اذا كانت
ثلاثين فصاعدا والمراد من الحديث ان الزكاة تؤخذ من جلس
الماخوذ منه هذا هو الاصل ويستثنى منه ما ورد بالنقص به
فما لم يرد فيه نقص على الاصل

حديث خذ ثوبك عليك ولا تشوا عراة وتسببه كما في ابي
داود عن السور بن محرز قال حملت حجرا ثقلا امشي فسقط
عني ثوبي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خذ ذكره
فيه تحوي المش عريان بحضرة الناس فاما تشبه كيث لابران
ادمي فان كان كعرو ما يستتريه ولو طينا او اوراق اشجار
او لحاجة غير ذلك جاز وان كان لغير حاجة فللعلم خلاف في
كراهته وتحريمه والاصح عندنا انه حرام واما اذا سقط عنه
ازله وهو ما تشفان استطاع تناوله والاستتار به وجب
ولا فكم في الحديث ذكره ابن مسلمان

حديث خذ خفك في عفاف واف او غير واف قال الاميري
العفة الكف عما لا يحل ولا يتجمل عفو عفو عفا فاد لعفف
واستعف قال الله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا فشر
يعلب فقال ليصنط نفسه بمثل الصوم ويقال عفف زير
عن كذا واستعفف قال الله تعالى ومن كان محتيا فليستعفف
ففي قوله صلى الله عليه وسلم خذ خفك في عفاف اي كف في اخذه
عن الحرام بسوء المطالبة والقول المبي واف او غير واف اي سوا
وفي

وفي لك خفك او اعطاك بعضه لا تفحش عليه في القول

حديث خذوا القرآن من اربعة الخ قال شيخنا قال النووي
قالوا هو لا الاربعة تفرغوا الاخذ القرآن عنه صلى الله عليه
وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم عن
بعض او ان هؤلاء تفرغوا الان يؤخذ عنهم او انه صلى الله عليه
وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من
تقويم هؤلاء الاربعة او انهم اقرأ من غيرهم

حديث خذوا العطا ما دام عطا **قوله** تجافيت اي سارعت
يقال تجافيت القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيف
يريد اذا تقابلوا على الملك **قوله** وصا والعطا رشا قال شيخنا
قال الخطابي هو ان يصرف عن المستحقين ويعطي من له الجاه
والمثولة **قوله** ذوالزوايد قال شيخنا هو صباي جهني لا يعرف
اسمه سكن المدينة

حديث خذوا من العمل ما تطيقون قلت هو بعض حديث
اوله وتسببه كما في مسلم عن عائشة ان الخولابنت توتيت
ابن حبيب بن اسير ابن عبد القوي مروت بها وعندها سورا
صلى الله عليه وسلم فقالت هذه الخولابنت توتيت وزعموا انها
لائنم الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لائنم الليل خذوا
من العمل ما تطيقون اراد بقوله صلى الله عليه وسلم لائنم الليل الانكار
عليها وكراهة قولها وتشريعها على نفسها ويوضح في موطا
ما كنت قال في هذا الحديث ذكره ذلك حتى عرفته الكراهة في وجهه
وفي هذا دليل كراهتنا ومذهب جماعة او الاكثر من ان صلاة جميع
الليل مكروهة وعن جماعة من السلف انه لا بأس به وهو
رواية عن مالك انه لا بأس به اذا لم ينم عن الصبح وقوله صلى
الله عليه وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا فهو يفتح اليكم فيها وفي

الرواية الاخرى لا يسأله حتى تسأموا وهما بمعنى قال العلماء
 الملك والسما منه بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى
 فيجب تاويل الاحاديث قال المحققون معناه لا يعاملكم بمعاملة
 المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاؤه ويبسط فضله ورحمته حتى تنقطعوا
 عمركم وقيل معناه لا يمل اذا ملتم قاله ابن قتيبة وغيره ومثاله
 قولهم في البليغ فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصومه ولو كان معناه
 تنقطع اذا انقطع خصومه لم يكن له ففضل على غيره وفي هذا
 الحديث كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم ورافته بلعنه لانه
 ارشدهم الى ما يصلحهم وهو ما يمكنهم الاوامر عليه بالمشقة
 ولا يكسرهم حتى يثقلوا النفس والنشاط والقلب من شراحتها للعبادة
 عليه السلام **حديث** كنه او يعرضه او يفعله بكلفة او بغير الشراج القلب
 فيقوته خير عظيم وقد مر انه تعالى من اعتاد عبادة ثم فوط ففاد
 تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا عليها الا ابتغاء رضوان
 الله فما دعوها حق وعمايتها وقد مر عبد الله بن عمرو بن العاصي
 رضي الله عنهما على ترك قبول رخصته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تخفيف العبادة ومجانبة التشديد وانتهى وتقدم فيه زيادة
 في احب الاعمال وفي الكفو او ياتي في عليكم من العمل ما تطيقون
حديث حذوا عني حذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا الخ فاشار
 الى قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل
 الله لهن سبيلا فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذاك
 السبيل واختلف العلماء في هذه الآية فقيل بحكمته وهذا الحديث
 مفسر لها وقيل منسوخة بالآية التي اول سورة النور وقيل
 ان آية النور في البكرين وهذه الآية في الثيبين واجمع العلماء على
 وجوب جلد الزاني البكر **حديث** ورجم المحصن وهو الثيب ولم يخالف
 في هذا احد من اهل القبلة الا ما حكى القاضي عياض وغيره عن
 الجوارج

بخلاف من تعالى من الاعمال
 بالشفق فانه يصبر وان ينكر

الجوارج ويعرض المعتزله كالنظام واصحابه فانهم لم يقولوا بالرجم
 واختلفوا في جلد الثيب مع الرجم فقالت طائفة يجب الجلد
 فيجلد ثم يرجم وبه **قالت** علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والحسن
 البصري والشافعي وقاله جماهير العلماء الواجب الرجم وحده
 وحكي القاضي عياض رحمه الله عن طائفة من اهل الحديث
 انه يجب الجمع بينهما اذا كان الزاني شيخا ثيبا فان كان شابا
 ثيبا اقتصر على الرجم وهذا مذهب باطل لا اصل له وحجة
 الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على الرجم للثيب
 في احاديث كثيرة منها قصة ما عوذ قصة المرأة العامرية
 وفي قوله صلى الله عليه وسلم واعذ يا انيس على امرأة هذا
 فان اعترفت فادرجها قالوا وحديث الجمع بين الجلد والرجم
 منسوخ فانه كان في اول الامر واما قوله صلى الله عليه وسلم
 في البكر ونفي سنة ففيه حجة للشافعي والجمهور انه يجب
 نفيه سنة رجلا كان او امرأة وقالت الحسن لا يجب النفي
 وقالت مالك والاوزاعي لا نفي على النساء وروي مثله عن علي
 كرم الله وجهه قالوا لانها عورة وفي نفيها تضع لهن
 وتعريض لهن للفتنة ولهذا نهيت عن المسافرة الامع محرر
 وحجة الشافعي ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر
 جلد مائة ونفي سنة واما العبد والامة ففيهما ثلاثة اقوال
 للشافعي احرها تغرب بك واحد منها سنة نفاها الحديث
 وبهذا قال سيفيان الثوري وابو ثور وداود بن جبر والثاني
 نصف سنة لقوله تعالى فاذا احصن قال ابن عباس
 فعلين نصف ما على المحصنات من العذاب وهذا اصح الا قوال
 عند اصحابنا وهذه الآية مخصصة لعموم الحديث والصحيح

عند الأصولين جواز تخصيص السنة بالكتاب - لانه اذا جاز
تخصيص الكتاب بالكتاب - فتخصيص السنة به اولى والثالث
لا يغرب المملوك اصلا وبه قال الحسن وعمر بن الخطاب و
اسحاق لقوله صلى الله عليه وسلم في الامنة اذا زنت فليجلدها
ولم يذكر النفي لان نفيه يعنى نفسه مع انه لاحباية من سيده
واجاب - احتجاب الشافعي عن حديث الامنة اذا زنت انه
ليس فيه تعريض للنفي والآية ظاهرة في وجوب النفي فوجب
العمل بها وحمل الحديث على موافقها واما قوله صلى الله عليه
وسلم البكر بالبكر والثلث بالثلث فليس هو على سبيل الاشتراط
بل هو البكر بالبلد والتفريق سواء في بكر ام ثيب
الثلث الزوج سواء في ثيب ام بكر فهو شبهة بالتفريق
الذي يخرج على الغالب واعلم ان المواد بالبكر من الرجال والنساء
مستلزمة مع في نكاح صحيح وهو حو بالعمى اقل حرقا لرجل
والمرأة في هذا سواء سواء في كل هذا المسلم والكافر والوشيد
والكحور عليه بسفه والله اعلم انتهى

حديث - خذوا القطا ما دام عطا الخ قلت - واوله كما في الروايات
حدثنا سليمان بن مطير شيخ من اهل وادي القوي حدثني مطير
انه خرج حاجا حتى اذا كان بالسويد اذا اناب رجل قد جاء كان
يطلب دوا وحضضا فقال اخبرني ما سمع وسو الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يعظ الناس ويامرهم وينهاهم
فقال يا ايها الناس خذوا القطا فذكره **قوله** سليمان بن مطير بالتصغير
فيها **قوله** شيخ من اهل وادي القوي موضع بين المدينة والشام
قال ابو حاتم هو اعرابي محله الصدق روي له ابو داود وهذا الحديث
فقط قلت وقال شيخ شيوخنا لئن الحديث من الثانية والله اعلم
قوله حتى اذا كان بالسويد ايضا السنين المهلة على لفظ تصغير
سودا

من جازع في دهره مرة في نكاح صحيح وهو بالغ عاقل حر حر

سودا وهو موضع علي ليلتين من المدينة نحو الشام **قوله**
اذا اناب رجل هو ذوالزوايد **قوله** كانه يطلب دوا وحضضا
قال شيخنا قال في النهاية يروي بضم الصاد الاولى وفتحها
وقيل هو بظاين وقيل بضم الصاد ديم ظاير وهو دوا معروف وقيل
انه يعقد من ابوال ابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه مروي
وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرة
الحضض **قوله** وهو يعظ الناس ويامرهم وينهاهم اي يامرهم
باوامر الله وينهاهم عما حرم الله **قوله** خذوا القطا اي من
السلطان **قوله** ما كان اي في الزمان الذي يكون عطا المملوك فيه
عطائه تعالى ليس فيه عزم من الاعراض الذبونية التي فيها
فسياد دينة الاخذ من هذا قوله اي الدرداء للاخف ابانفس
خذ العطا ما كان محله فاذا كان امان دينكم فدعوه **قوله** فاذا اتجا
بفتح الجيم والحا والفا الخففات اي تنازعتم قريش على الملك
من قولهم تجاحفت القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا
بالسيوف يريد اذا رايت قريشا تخاصمت على الملك وتقاتلوا
محمية وهو ان يقول كل واحد منهم انا احق بالملك او بالحق لافه منك
وتنازعوا في ذلك **قوله** وكان القطا عن دينكم فدعوه اي العطا
الذي يعطيه الملك عومنا عن دينكم بان يعطيه العطا فمحله على
فعل ما لا يحل له فعله في ذريته فدعوه وعن الشعبي عن ابي
مسروق لا يزال العطا باهل العطا حتى يدخلهم النار اي يجلبهم
اتمطا الملك واحسانه اليهم على ارباب الحرام لان القطا في
نفسه حرام وقال الغزالي وقد اختلفوا في اخذ القطا من اموال
السلطان فقال كل ما لا يتحقق انه حرام فله ان ياخذه وقا
اخرون لا يحل له ان ياخذ ما لا يتحقق انه حلال وقد اختلف من
جوز الاخذ منه اذا كان فيه حرام وحلال اذا لم يتحقق انه عمل
المأخوذ حرام مما روي عن جماعة من الصحابة انهم ادركوا الظلمة
واخذوا من اموالهم واخذ كثير من التابعين واخذ الشافعي من

هرون الرشيد الف دينار دفعة واحدة قال واخذ ما كنت من الخلفاء
اموال الاجرة وانما تركت من ترك العطا منهم تورعا خوفا على دينه
فانك واعلم اموال السلطان حرام في هذه الاعصار والحالات
في ايديهم فقد وروا عن زيارته في قال ابن رسلان بعد ان ذكر
ما تقدم وهذا في زمانه وصني الله عنه فليفت بما لهم اليوم وكان
السلطان في القصر الاول لغوب عهد لهم بزمان الخلفاء الراشدين
يستميلون قلوب العلماء خريصين على قبولهم عطاياهم ويبعثون
اليهم من غير سوال ولا اذلال وكانوا يتقلدون المنية بقبولهم
ويقرعون به وكانوا ياخذون منهم ويغرفون ولا يطعمونهم في اغراضهم
حديث خذوا يا بني ارفدة قال في النهاية لينة الوقاية
حديث خذوا يا بني ارفدة قال في النهاية لينة الوقاية
هو اسم ابيهم الا قد يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفكح
حديث خذوا يا بني ارفدة قال في النهاية لينة الوقاية
كما في البخاري عن عائشة ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف تغتسل قال خذوا
فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف انظفها بها قال
تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاحذر بيتها
الى فقلت تنبني بها اثر الدم انتهى **قوله** ان امرأة قال في الفتح
زاد في رواية وهب من الانصار وسميها في مسلم في رواية الى
الاخوص عن ابراهيم ابن مهاجر اسم بنت شريك بالشياطين
المعجمة والكاف المفتوحين ثم اللام وروي الخطيب في المهمات
انها اسم بنت يزيد وجوز الخطيب بانها اسم بنت يزيد ابن
السكن بالشياطين المعجمة والنون لان صاوية التي يقال لها
خطيئة النساء ونوعه ابن الجوزي في التلخيص والذميالي وزاد ان
الذي وقع في مسلم تصحيف لانه ليس في الانصار من يقال شكل
وهو رد للرواية الثانية من غير دليل وقد يحتمل ان شكل لقيا
لا اسم المشهور في المسانيد والجوامع في هذا الحديث اسم بنت

شكل كما في مسلم واسمها غير نسب كما في ابي داود وكذا في مستخرج
ابي نعيم وعلي النووي في شيوخ مسلم الوجهين بغير ترجيح **قوله**
فامرهم كيف تغتسل قال خذوا قال الكرمان بيان لقوله امرها
كان قيل كيف يكون بيانا للاغتسال والاغتسال صب الماء لا
اخذ الفرصة فالجواب ان السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال
لانه معروف لكل احد بل كان لغزو رايه على ذلك وقد سبقه الى هذا
الجواب الوافي في شيوخ المسند وابن ابي عمير وقوما مع هذا
اللفظ الوارد وقع قطع النظر عن الطريق التي ذكرها مسلم ولقظم
فقال تاخذ لك ماها وسورها فتطهر فتغسل الطهور
ثم تصب على واسها فتزلكه ذلكا شديدا حتى تبلغ سوراسها
اي اصوله ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة فتزكك حديث
فاشتملت هذه الرواية على كيفية الغسل والدلك **قوله**
فرصة بكسر الفاء وحكي ابن سيرين تشليتها وباسكان
الواو والهمال الصاد قطوعة من صوف او قطن او جلدة عليها
صوف حكاها ابو عبيد وغيره وحكي ابي داود رواية الى الاخوص
فرصة بفتح القاف ووجهه المنزوي فقال يعني شيئا سيرا
مثل الفرصة بطرف الاصبع انتهى ورواه عن عزي هذه
الرواية للبخاري وقال ابن قتيبة هي فرصة بفتح القاف
والصاد المعجمة وقوله من مسك بفتح الميم المراد قطعة جلد
وهي رواية من قال بكسر الميم واخرجها عنهم كانوا في صنف مجتمع
معه ان يمتحنوا المسك مع غلاته وبنفك ابن بطال وفي المشا
ان اكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي الكسر وقال ان الرواية
الاخرى وهي قوله فرصة من مسك تزكك عليه وما استعده بن
قتيبة من امتحان المسك ليس يبعد لما عرف من شأن اهل الحجاز
من كثرة استعمال الطيب دفع الواح الكبرية على العجيج وقيل سرعة

رق

الجبل وذلك مستحب لكل مفتسلة من حين ويكره تركه للقادة
 فان لم يجد مسكاً فطيباً فان لم يجد من زبلاً كالطين والافالما كاف
 واما الحادة فيجزئها القسط **قوله** فتطهر في رواية توضح اي تنظفي
قوله سبحان الله في رواية استحي واعرض ولا سيما عيل فلما
 رايته يستحي علمتها وزاد الادري وهو يسبح ولا ينكر **قوله** اثر الام
 قاله النووي المراد به عند العلم الفرج وقاله المصنف ليستحب
 لها ان تطيب كل موضع اصابه الدم من بدنها قال ولم اراه لغيره
 وظاهر الحديث حجة له قلت واصرح به رواية الاسما عيل تنبني
 بها مواضع الدم وفي هذا الحديث من الغوايد التسمية عند التقي
 ومعناه كيف يحق هذا الظاهر الذي لا يحتاج في فهمه الى فكر وقنة
 استحباب الكنايات فيما يتعلق بالعودا فيه سؤال المرأة العالم
 عن اموالها التي تحتل منها ولها كانت عايشة يقول في نسائها
 الانصار لم ينقهن الحيات ان يتفقهن في الدين كما اخبره مسلم
 وفيه الالتفات بالتعريف والاشارة في الامور المستعجلة وتكرار الجواب
 لا فهم السائل وانما كرهه مع كونها لم تفهمه او لا لان الجواب يؤخذ
 من اعراضه بوجهه عند قوله توضح اي في المحل الذي تستحي
 من مواضعه المرأة بالتصريح به فيستغني بلسان الحال على لسان
 المقال وهو عايشة ذلك منه فتولت ثقلها وفيه تفسير
 كلامها في ضرورة لمن حق عليه اذا عرف ان ذلك يعجزه وقنة
 الاخذ عن الفضول بحضرة الفاضل وقنة صحة العرض على المود
 اذا افتره ولم يقل نعم وانه لا يشترط في صحة التمثل فهم السامع
 لجميع ما سرقه وقنة الرفق بالتعلم واقامة العذر لمن لا يفهم
 وقنة ان المود مطلوب يستزعيوبه وان كانا مما جبل عليها
 من جهة اموالها بالنظير لازالة التراجحة الكريهة وقنة حسن
 خلقه صلى الله عليه وسلم وعظم حلمه وخيايه انتهى ملخصاً
 حديث

و

حديث خذي ما يكفيك ودلك بالمعروف وسبه كما في البخار
 عن عايشة ان هتربت عنته قالت يا رسول الله ان ابا
 سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولوي الاما
 اخذت منه ولا يعلم **قوله** خذي فذكره **قوله** ان هتربت عنته
 كذا وقع هتربا بالصرف وفي رواية بغير صرف هتربت
 عنته ابن دبيره ابن عبد شمس ابن عبد مناف **قوله** ان ابا
 سفيان هو صحابي حوب ابن امية بن عبد شمس زوجها **قوله**
 رجل شحيح في رواية رجل متشاك والاكثري بكسر الميم وتشديد
 السين على المبالغة وقيل بوزن شحيح قال النووي هذا
 هو الاصح من حيث اللفظ وان كان الاول اشهر من الرواية
 والشيخ البخاري مع حرصه وتقدم ما فيه **قوله** الاما اخذت منه
 وهو لا يعلم زاد الشافعي في روايته سيرا في رواية الزهري
 فهل حرج ان اطعم من الذي له عيال لنا **قوله** فقالت خذي
 الخ في رواية لاحد عليك ان تطعميهم بالمعروف قال شيخنا
 قال القوطي قوله خذي امرا باحة بدليل قوله لاحد والمراد
 بالمعروف القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية قال وهذه
 الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لكنها مقيدة بمعنى كانه
 قاله ان صح ما ذكرت وقلة غيره يحتمل ان يكون صلى الله عليه
 وسلم صدقها فيما ذكرت فاستغنى عن التقييد واستدل
 بهذا الحديث على جواز ذكر الانسان كالبقطة واللقب والكنية
 وقنه نظرا لان ابا سفيان كان مشهورا بكنيته وقنه جواز
 استعمال كلام احد الخصمين في عينية الاخر وقنه ان من نسب
 الى نفسه امرا عليه فيه عضاضة فليقرنه بما يفتخر به
 في ذلك وقنه جواز سماع كلام الاحنية عند الحكم والافتا
 عند من يقول ان صوتها عورة ويقول جاز لنا الضرورة

الاستغنى والتشكك في جود كذا
 فيها العينية وفيه جواز ذكر الانسان
 هنا
 وهو احد الامور التي ينبغي

وفيه ان القول قول الزوجه في قبض النفقة لانه لو كان القول قول
الزوج انه منفق لكفت هذه البيه على اثبات عدم الكفايه
واجاب المازري عنه بانه من باب تعليق القنينا لا القنن
وقبه وجوب نفقة الزوجه وانها مقورة بالكفايه وهو قول
اكثر العلماء وهو قول المشافعي حكاها الجويني والمشهور عند السافعي
انه قدرها بالامداد انتهى في الحديث احكام كثيرة ليس هذا
محل بسطها

حديث خرجت وانا اريد ان اخبركم الخ **قوله** رجلان هما كعب بن
مالك وابن ابي حرد

حديث خرج رجل من كان قبلكم الخ **قوله** رجل قتل هو قرون
قوله فهو يتجمل فيها الى يوم القيامة اي يفوض في الارض حتى
تخسف به والجمله حكمة مع صوت انتهى من النهايه

حديث خصال لا تنبغي في المسجد الخ تقدم معناه
حديث فصلتان لا يجتمعا في منافق الخ قال شيخنا قاك

الطبي ليس المواد ان واحده منهما قد تحصل في المنافق دون
الاخرى بل هو محرم للمؤمن على اتصافه بهما معا والاجتناب
عن حذرهما فان المنافق من يكون عاديا منهما وهو من باب
التقليط وخوفه قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة
وليس من المشركين من يؤمن بالله واليومين على الاقرار
وتخوف من المنع حيث يفتله من اوصاف المشركين وحسن
عطف قوله ولا وقع على حسن سميت وهو مثبت لانه في
سياق النفي انتهى وفي الفارق للزمخشري حسن السميت اخذ
الشيخ ولزوم المحجة قيل لكل طريقة ينتجها الانسان في
يخزي الخبز والنزول في نوى الخير سميت وفي النهاية السميت حسن
الهيبة والمنظر في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من
السميت

السميت الطريق يقال الزم هذا السميت وفلان حسن السميت اي
حسن القصور وقال التوربشتي حقيقة الفقه في الدين ما
وقع في القلب ثم ظهر على اللسان فاذا العلم واورث الخطيه
والتقوى فاما ما ينزاد من العزوبه فانه بمعزل عما الرتبة
العظمى لان الفقه معلق بلسانه دون قلبه انتهى

حديث فصلتان لا يجتمعا في مؤمن الخ قوله وسوء الخلق قال
شيخنا قال في النهاية المواد من ذلك اجتمعا لفصلتان فيه
مع بلوغ النهاية فيهما بحيث لا يتفك منها ولا يتفك عن
فاما من فيه يقص هذا ويقص هذا ويتفك عنه بعض
الاوليات فانه بمعزل عن ذلك انتهى

حديث فصلتان لا يجتمعا في مؤمن مسلم وتتمته كما
في ابي داود فلقدا رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد
بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل
قال يا اي احكم يعني الشيطان في منامة فينومه قبل ان
يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل ان يقولها انتهى
قوله وهما يسيرا اي عملهما لا مشقة فيه ولا تعب **قوله** والف
وخمسائة في الميزان اي يوم القيامة لان الخمسة يعشر حسنة
قوله فلقدا رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد بيده
اي يعقد هذه الاعواد باصابعه ويحسبها وفيه ان الرجال
يعقدون باصابعهم للمسيح والنجيد والتهليل والتكبير والا
كما يعقدون النساء في الحديث يا معشر النساء كنن
واعقدن باصابع فانهن مسؤولات يعني ايضاً الاذني فقال
عما عمل بهن فيشهدون علي من فعل بهن كما تشهد النساء
والايدي والارجل **قوله** قالوا يا رسول الله كيف هما يسيرا الخ يوصح
ما في التزمذي ياتي احكم الشيطان وهو في مضجعه فلا يزال
ينومه حتى ينام قبل ان يقول ذلك انتهى اي ويأتيه في صلاته
فيقول اذكر كذا واذكر كذا حتى يفتل وفي الحديث اشارة الى اسقيا ب

المجاهدة للشيطان اذا عرصد ليمنع من الذكر والتلاوة والعبادة
انتهى ملخصا من ابن دسلان وقال الميركي يعني لا يخصها رجل
مسلم ان لا يواظب عليها ويحتمل ان معناه لا يطبقها كقوله صلى
الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اي استقيموا في كل شيء ولا تملوا
ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن
تطيعوا غيره وصنطه ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
نشقة ونشعين اسما

حديث فصلتان معلقتان في اعناق المودنين للمسلمين
صياهم وصلاتهم قال الميركي في هذا الحديث دليل لما قاله جمهور
العلماء بان لا يشترط في المودن ان يكون عارفا بالوقت لانه اذا لم
يكن عارفا غر الناس باذانه هكذا صرح باشتراطه صاحب التيمم
وغیره واما ما حكاه الشيخ ابو حامد عن النضر وقطعه به ووقع
في كلامه المحامي وغيره انه يستحب كونه عارفا بالوقت فيؤيد
علي معنى الاشتراط او محمول على من يودن لنفسه انتهى قلت
والقول بالاشتراط هو ما ذكره النووي في المجموع قال شيخنا
ذكيما وحاصله ان شرط اذان الراتب معرفته الاوقات بالادارة
وقضيت عدم صحة اذانه اذا لم يعرفها بها وليس كذلك بل
صحيح اذا عرفت ان خبر ثقة كغير الراتب كما دل عليه امتنا بشرط
اذان المودن وانما اوجبه معرفة الاوقات بامادة او غيرها
وهو الوجه فان ابن ام كلثوم كان راتبا مع انه لا يعرفها بالامارة
فانه كان لا يودن للصبح حتى يقال له اصبت اصبت كما رواه
البخاري نعم لو اذن جاهلا بدخول الوقت فصادفه اعتد به
على الاصح وفارق التيمم والصلاة باشتراط اليه ثم خلافة هنا
ذكرة البوركيشي انتهى **قوله** في اعناق المودنين قال الميركي فيه
اشارة الى طول اعناقهم بسبب هذا التعلق انتهى وقال الطيبي
قوله معلقتان صفة لفصلتان والمسلمين خبر للمبتدأ الموصوف
وصياهم وصلاتهم بيان لفصلتين او بوزنه منه شبهت حالة
المودنين

المودنين وانما طه الفصلتين للمسلمين بهم بحالة الاسير
الذي في عنقه وبقة الرق وقدره لا يخلصه منها الا المني
او القدر او الامر الذي لزم الشخص ولا تقص له عنه الا بالحدود
عن عهدته وبهذا الاعتبار قيل في حقهم انهم امناء انتهى
حديث فصلتان من كان نفاقه كتبه الله شيئا صابرا
لخ قوله فاسف قال في المصباح اسف اسفاس باب تعجب عز
وتلهف فهو اسف مثل تعجب انتهى

حديث خطوتان احدهما حب الخطا الي الله عز وجل الخ قال
في النهاية الخطوة بالضم ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرو
وجمع الخطوة في الكثرة خطا وفي القلة خطوات يسكون الطراد
وضمها خطوات الشيطان انتهى
حديث خفف علي داود القرآن فكان يا مريدوا به فتسبح
الخ قوله خفف علي داود القرآن في رواية الكشي هي القراءة قيل
المراد بالقرآن القراءة والاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعه
فقد قرأته وقيل المراد به الزبور وقيل التوراة وقرآن كل شيء
مطلق على كتابه الذي اوحى اليه قال قتادة ولما سمى قرآنا للاشارة
الى وقوع المعجزة به كوقوع المعجزة بالقرآن اشهد اليه صاحب
المصباح والاول اقرب وانما ترددوا بين الزبور والتوراة لان
الزبور كله مواعظ وكانوا يتلقون الاحكام من التوراة قال قتادة
كنا نتحدث ان الزبور مارية وهميون سورة كلها مواعظ وثناء
ليس حلال ولا حرام ولا فرايض ولا حدود بل كان اعتمادا على التوراة
اخرجه بن ابي حاتم وغيره وفي الحديث ان البركة قد تقوى في الرمن
اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير قال النووي اكثر ما يلقن من
ذلك من كان يقرأ اربع ختمات بالليل واربعاً بالنهار وقد بالقوه
بعض الصوفية في ذلك فادعي شيئا مغرطا والعلم عند الله تعالى **قوله**

في كتابها ومنه وكثرة الخطا
في السجود

الواعظ ان الانسان خلق فعل نفسه وقيل ان لهذا الحديث
سباخرف من هذه الرواية وان اوله قصة الذي صوب عبده
علي وجهه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقادله
ان الله خلق ادم علي صورته واختلف في **هذه** الصفة علي من
يعود فالأكثر علي انه يعود علي المصروف لما تقدم من الامر
بأنكر وجهه وتولا ان المواد التقليل بكونه لم يكن لهذه الجملة
ارتباط بما قبلها وقال القرطبي اعاد بعضهم الصفة علي الله
تمسكا بما ورد في بعض طرقه ان الله خلق ادم علي صورة الرحمن
قال فكان من رواه اوردته بالمعنى متمسكا بما تولهه فغلط في
ذلك وقد أنكر المازري ومن تبعه صحة هذه الرواية ثم قال
وعلي تقدير صحتها فتحمل علي ما يليق بالباري سبحانه وتعالى
قلت الرواية اخرجها ابن أبي عمير في السنة والطبراني من
حديث ابن عمر باسناد رجاله ثقات واخرجها ابن أبي عمير
ايضا من طريق أبي يوسف عن أبي يوسف عن أبي هريرة
بلفظ يورد التاويل الاول قال من قائل فليجتنب الوجه فات
صورة وجه الانسان علي صورة وجه الرحمن فتعني احراما
في ذلك علي ما تقر به اهل السنة من امراره كما تجاس
غير اعتقاد تشبيه او من تاويل علي ما يليق بالرحمن جل جلاله
وزعم بعضهم ان الصفة يعود علي ادم اي علي صفة اي خلقه
بوصف ما في العلم الذي فضل به علي الحيوان وهذا محتمل وقال
المازري غلط ابن قتيبة فاجوب الحديث علي ظاهره وقال
صورة لا بالصور انتهى وقيل الصفة بربته وتمسك قابله
بما في بعض طرقه علي صورة الرحمن والمراد بالصورة الصفة
والمعنى ان الله خلقه علي صفة من العلم والحياة والسمع
والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها
شيئ انتهى وقال النووي قوله خلق الله ادم علي صورته
هذه الرواية لما هرة في ان الصفة لا ادم وان المراد انه خلق

في اول نشأته علي صورته التي كان عليها في الارض وتوفي
عليها وهي طوله ستون ذراعا ولم يتقل كثر ربه وكانت
صورته في الجنة هي صورته في الارض لم يتغير **قوله** قال الله
فسلم علي اولئك قال في الفتح فيه اشعار بانهم كانوا علي بعد
واستولد به علي ايجاب ابتداء السلام لورود الامر به وهو
بعد بل ضئيف لانها واقعة حال لا عموم لها وقد نقل ابن عبد
البر الاجماع علي ان الاية بالسلام سنة **قوله** من الملائكة قال
في الفتح ولم اقف علي تعيينهم **قوله** فاستمع في رواية فاستمع
قوله ما حيونك كذا لكثيرا بالمهمل من التثنية وفي رواية بكسر
الهمزة وسكون التثنية بعدهما موحدة من الجواب **قوله**
تحياتك وكنت ذريتك اي من جهة الشروع او المراد بالذوية بعضهم
ولهم المسلمون وقد ورد عن عائشة مرفوعا فيما اخرج البخاري
في الادب المفرد وابن ماجة وابن خزيمة وصححه ما حسبه اليهود
علي شيء ما حسبه علي السلام والثامن وهو يرد انه شرع
لهذه الامة دونهم وفي حديث ابن ذر في قصة اسلامه وقبته
وكنيت اول من حياه بحية الاسلام فقال وعليك ودعة اليك
اخرجه مسلم وعند الطبراني والبيهقي من حديث ابن ابي امامة
رفعه جعل الله الاسلام تحية لامتنا واما نالاهل ذمتنا فعند أبي
داود ومن حديث عماد ابن حصيب كذا نقول في الجاهلية نعم الله بك
نشأ وانعم صبا حافل بالاسلام نهيتا عن ذلك ورجاله ثقات
لكنه منقطع **واخرج** ابن أبي حاتم من مقاتل بن حبان قال كانوا في
الجاهلية يقولون مستأجبت صبا حافل الله ذلك بالسلام **قوله**
فقال السلام عليكم قال في الفتح قال ابن نطال يحتمل ان يكون الله عليه
كيفية ذلك تنصت صا ويحتمل ان يكون فهم ذلك من قوله له فسلم
قلت ويحتمل ان يكون الله ذلك ويؤيده ما اخرج به حبان

عن أبي هريرة مرفوعا أن آدم لما خلقه عطس فآلهة ربه
انفادت له من حديث فلعله آلهة صفة الكلام واستند
به علي أن هذه الصيغة هي المشروعة لابتداء السلام
لقوله فهي تحية ذريتك **قوله** فقالوا السلام عليك
ورحمة الله كذا لا أكثر وفي رواية عليك السلام ورحمة الله
وبركاته **قوله** قرادوه ورحمة الله فيه مشروعة الزيادة
في الرد علي الابتداء وهو مستحب بالاتفاق فلو زاد المبتدي
رحمة الله استحب أن يرد وبركاته فلو زاد وبركاته فهل
يشروع الزيادة في الرد وكذا لو زاد المبتدي علي وبركاته
هل يشروع له ذلك وحاصل كلامه في الفتح أنه يشروع الزيادة
علي وبركاته واتفق العلماء علي أن الرد واجب علي الكفاية وحا
عن أبي يوسف أنه قال يجب الرد علي كل فرد أنتهي
قلت ويستحب السلام عند القيام من المجلس ويجب الرد
هذا هو الصواب قال في الفتح فأكبر الحكمي إنما كان الرد واجبا
لأن السلام معناه الأمان فإذا ابتداء المسلم أخاه فلم يحبه
فأنه يتوهم منه الشرف فيجب عليه دفع ذلك اليه وهم عنه **قوله**
ستون ذراعا يحتمل أن يزيد بقدر ذراع نفسه ويحتمل أن يربو
بقدر الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبة والاول أظهر
لأن ذراع كل أحد بقدر رقبته فلو كان بالذراع الموجود لكانت
يده قصيرة في جنب طول جسده **قوله** فكل من يدخل الجنة
علي صورة آدمي علي صفته وهذا يدل علي أن صفات البقعة
من سواد وغيره تنفق عند دخول الجنة وعند أحمد عن أبي
هريرة مرفوعا كان طول آدم ستون ذراعا فظاهره أنه كان
مفرط الطول في ابتداء خلقه وظاهر الحديث الصحيح أنه خلق
في ابتداء الأمر علي طول ستين ذراعا وهو المقتدر وروي ابن أبي حاتم
باسناد

باسناد حسن عن أبي بن كعب مرفوعا أن الله خلق آدم رجلا طويلا
كثير شعرا الواس كانه نخلة سحوق **قوله** فلم يزل الخلق ينقص
حتى الآن أي أن كل قرون تكون نشأتها في الطول أقصر من القرون
التي قبله فانتهي تناقص الطول إلي هذه الأمة واستقر الأمر
علي ذلك وقال ابن التين قوله فلم يزل الخلق ينقص أي كما يزيد الشخص
شيئا فشيئا ولا يتبين ذلك فيما بين الساعتين واليومين حتى
إذا كثرت الأيام تبين فكذا في هذا الحكم في النقص ويتبين علي هذا
ما يوجد الآن من آثار الأهم السابقة كزيادة عمود فان مساكنهم تول
علي أن قاماتهم لم تكن مفردة الطول علي حسب ما يقتضيه
الترتيب السابق ولا شك أن عهدهم قديم وأن الزمان الذي
بينهم وبين آدم دون الزمان الذي بينهم وبين أول هذه الأمة
ولم يظهر لي إلي الآن ما يزيل هذا الإشكال انتهى من الفتح
حديث خلق الله مائة رحمة الخ تقدم معناه في أن الله خلق
حديث خلق الله التوبة يوم السبت وخلق فيها الجبال
يوم الأحد **قوله** وخلق المكره يوم الثلاثاء قال النووي هكذا
هو في مسلم وروى في غيره وخلق الثقلين يوم الثلاثاء كذا رواه
ثابت ابن قاسم قال وهو ما يقوم به المباش ويصلح به التدبير
كالخديد وغيره من جواهر الارض وكل شيء يقوم به صلاح كل
شيء فهو تقينه ومنه اتقان الشيء وهو هكذا في صحيح مسلم النور
بالوار ورواه ثابت ابن قاسم النور بالنون في أخوه قال القاضي
وكذا رواه بعض رواة مسلم وهو الحق ولا منافات أيضا وكلاهما
خلق يوم الأربعاء وهو يفتح الهرة وكسر الباء وفتحها وضمها ثلاث
لغات حكاهن صاحب المحكم وجميع أربعاوات وحكي أيضا أربع
حديث خلقت الملائكة من نور وخلق الجن **قوله** الجن قال
النووي الجن الجن والمادج الذهب المختلط بسواد النار

ف
حديث خروا الانية الخ **قوله** خروا اي غطوا واوكوا بكسر الكا
بعدها هجرة اي اربطوا واخففوا بالجيم والفاء اي اغلقوا واكفوا
بهجرة وصل وكسر الفاء مثناة فوفته اي ضموا اليك وانتموكم
من الحركه وادخلوكم البيوت وتقدم تعني بعينه في اذا كان جلي
الليل وبعضه في اذا غتم
حديث خمس صلوات افترحنهن ابه عز وجل من احسن وضو
وصلاتهن لوقتهن الخ **قوله** خمس صلوات فيه دلالة على ان الوتر
ليس بواجب وحجة لما ذهب اليه الشافعي والجمهور ان مفهوم
العدد حجة الا اذا كان في ذكر العدد تنبيه على ما زاد عليها اولى
ان لا يحل وقد استدل بهذا الحديث ايضا على انه واجب صلاة الليل
مستوخة في حق الامة وهذا مجمع عليه وعلى ان صلاة العبد
ليست بفرض خلا لما ذهب اليه ابو سعيد الاصلح في ان
صلاة العبد فرض كفائة **قوله** من احسن وضو هي اي التي به كمالا
يستد وادابه **قوله** وصلاتهن لوقتهن اي لا وقتهن المعلوم
ولعل المراد في اول اوقاتهم **قوله** وانتم دكوعهم واقل الركوع للقاء
الحناء خالص لا الحناس منه بحيث يوصل الاصل المذكور راجع
المعتدل خلقه وكنيته فلا يحصل بالحناس مع الحناء والاصل
الركوع ان يحنى حتى يستوي ظهره وعنقه كالصفحة ولا
يثنى ككنيته بل ينصب ساقه ويخديه لانه اعون وياقوتها
تلقته ويوجه اضارعه للقلبة متفرقة تفرقا وسطا وان من
الطمانينة في الاقل والاكمل واقل الطمانينة ان يستقر اعضاؤه والعا
بحيث يتفصل هو به عن ارتفاعه من دكوعه فلا يقوم زيادة
الهوى مقام الطمانينة لعدم الاستقرار والطمانينة لا بد منها
في الاعمال والسيود والجلوس بين السجودين سواء كانت الصلاة
فرضا او نفلا **قوله** وخشوعهما والاصل فيه خشوع القلب بكثرة
الخوف

الخوف والرهبة وخشوع جوارحه بسكونها والاطرافه ببصره الي
موضع سجوده بحيث لا يعرف من على عينه ولا على شماله
قوله كان له على الله اي تكريما وتفضلا منه سبحانه **قوله**
عهدا العهد ما يتعين حفظه من الميثاق وشيئا في فيه مزير
في الذك بعده **قوله** ان يغفر له اي لان عهدها به واقع لا شك
فيه لان الله لا يخلف الميثاق يعني ان من صلى الصلوات الخمس
على ما امر به فان الله تعالى يغفر له ولا يضيع اجره كوما منه
وتفصلا **قوله** ومن لم يفعل ذلك الخ اي ان شاء غفر له ما ترك من
الصلوات وعفى عنه كوما وفضلا وان شاء عاقبه عدلا قال ابن
وسلان قال ابن عبد البر في هذا الحديث دليل على ان من لم يصل
وهو موثوق بفرض الصلوات او صلى لكنه لم يغم الصلاة
بما يجب فيها ومات لا يشرك بالله شيئا مقروا بالنبيين مصوقا
للمرسلين مؤمنا بالله وملايكة وكتبه ورسله واليوم والاخر الا
انه مصرع خاص لم يثبت من ذنوبه حتى ادركته منيته انه في شية
الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له فانه لا يفران لشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وقال شيخنا قال ايضا وي شبه وعد الله
بإثابة المؤمنين على اعمالهم بالعهد الموثوق به الذي لا يخالف
وويل امرئ ان نذر ان يمشيته بخون العفو وانه لا يجب على الله
شيء ومن ديدن الكرام محافظة الوعد والمسامحة في الوعد
حديث خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جابههن
فلم يضيع منهن شيئا الخ **قوله** خمس صلوات قلت والحديث قضية
كما قال الدمشقي وهي ما في الموطا عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
يحيى عن محمد بن زان رجلا من بني كنانة يدعي المخدجي سمع
رجلا بالشام يتكلم ابا محمد يقول ان الوتر واجب فقال المخدجي فرمت
الي عبادة بن الصامت فاعترضت له وهو راجع الي المسجد فاجرت
بالتذكي قال ابو محمد قال ابو عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات فذكره انتهى **قوله** ابن كثير

قَالَ شَيْخُنَا اسْمُهُ عَبْدُ اسْمِهِ **قوله** ان دجلان بن كنانة يدعي المخزجي
قَالَ شَيْخُنَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ البرِّهِمِ هُوَ لَمْ يَعْرِفْ بِغَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ
وَقِيلَ ان اسْمَهُ دَفِيعٌ وَالمَخْزُجِيُّ لَقَبُهُ لَيْسَ يَنْسَبُ فِي شَيْءٍ مِنْ قِبَلِ
الْعَرَبِ وَقَالَ الدَّمِيرِيُّ وَالمَخْزُجِيُّ الْمَذْكُورُ مِنْ بَنِي مَدْلُجٍ انْتَهَى **قوله**
يَكُنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ شَيْخُنَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ البرِّهِمِ قَالَ أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ
الْأَنْصَارِيُّ **قوله** لَمْ يَصْنَعْ مِنْهُمْ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا فَاحْقَهُنَّ قَالَ شَيْخُنَا
قَالَ الْبَاجِي أَجْزَأُ زَمَنُ السُّهْرِ وَالنَّسِيَانِ وَالنَّسِيَانُ الَّذِي لَا يَكُنْ أَحَدُ
الْأَحْقَرِ زَمَنُهُ الْأَمِنْ خَصَّهُ اسْمُهُ بِالْقَصَّةِ وَقَالَ بَنُو عَبْدِ البرِّهِمِ
طَائِفَةٌ إِلَى أَنْ تَضَيِّعَ لِلصَّلَاةِ الْمَشَارِقَ هُنَا أَنْ لَا يَقْعُ حُرُودُهَا
مِنْ مَرَاعَاةِ مَوَاقِفِ طَهَارَةٍ وَأَتْمَامِ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ وَتَحْوِذِ كَلْبٍ
وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَصِلُهَا انْتَهَى قَالَ الدَّمِيرِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةٌ
لَمْ يَكْفِرْ نَارُكَ الصَّلَاةَ فَأَبْدَاهُ قَالَ الدَّمِيرِيُّ الْعَهْدُ الَّذِي فِي الْقُرْآنِ
عَلَى تَشْفِئَةٍ أَوْ جِهَةٍ أَحَدُهَا الْأَمْرُ كَقَوْلِهِ فِي الْبَقَرَةِ الَّذِي يَقْضُونَ
عَهْدَ اسْمِهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَعَهْدُنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وَأَسْمَاءَ عَمِلَ وَالثَّانِي الْقُرْآنُ مِنْ كَقَوْلِهِ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي الثَّالِثُ
الْحِكْمَةُ كَقَوْلِهِ أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ الرَّابِعُ الْوَعْدُ كَقَوْلِهِ فِي الْبَقَرَةِ قُلْ
أَتُخَذُ عِنْدَ اسْمِهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلَفَ اسْمُهُ عَهْدَهُ **قوله** اسْمُ الْكِرَامِ
كَقَوْلِهِ فِي الْبَقَرَةِ لَا يَنْبَأُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ السَّادِسُ الْوَحْيُ كَقَوْلِهِ
لَا يَنْبَأُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ السَّادِسُ الْوَحْيُ كَقَوْلِهِ فِي آلِ عِمْرَانَ
أَنْ اسْمُهُ عَهْدُ الْبَيْنَا السَّابِعُ لَا إِلَهَ إِلَّا اسْمُهُ كَقَوْلِهِ فِي الرَّعْدِ الَّذِينَ
يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اسْمِهِ وَفِي مَوْعِ الْأَمْنِ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدُ الثَّانِي
الْثَمَنُ كَقَوْلِهِ فِي الْبَخْلِ وَلَا تَنْشُرُوا بِعَهْدِ اسْمِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا الثَّاسِعُ
الْعَهْدُ كَقَوْلِهِ فِي بَيْسِ الْمَاعِظِ الْبِكْرُ انْتَهَى

حديث خمس فواسق يقتلن في كلِّ الحرم الخ قَالَ شَيْخُنَا قَالَ
النَّوَوِيُّ قَوْلُهُ خَمْسٌ فَوَاسِقٌ بِإِضَافَةٍ خَمْسٌ لَا يَتَنَوَّبُ بَيْنَهُ وَتَسْمِيَةُ
فَوَاسِقٍ لِحُرُوجِهَا بِالْإِيذَاءِ وَالْإِفْسَادِ عَلَى طَرِيقِ مَعْظَمِ الْأَوَاقِفِ
وَأَصْلُ الْفَسْقِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْخُرُوجُ وَتَسْمِيَةُ الرَّجُلِ الْفَاسِقِ لِحُرُوجِهِ
عَنْ

عَنْ أَمْرٍ اسْمُهُ وَطَاعَتُهُ **قوله** وَالْحَرَمُ قَالَ شَيْخُنَا قَالَ النَّوَوِيُّ اخْتَلَفُوا
فِي صَبْطِ الْحَرَمِ هُنَا فَصَبَطَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ الْمُحَدِّثِينَ بَعَثَ الْحَاءُ وَالرَّاءُ
إِلَى الْحَرَمِ الْمَشْهُورِ وَهُوَ حَرَمُ مَكَّةَ وَالثَّانِي بَعَثَ الْحَاءُ وَالرَّاءُ وَلَمْ
يَذْكُرَا الْقَاصِصَ عِيَّاصَ فِي الْمَشَارِقِ عِيَّاصُ قَالَ وَهُوَ جَمْعُ الْحَرَامِ
كَمَا قَالَ تَعَالَى وَأَنْتُمْ حَرَمٌ قَالَ وَالْمَوَادُّ بِهِ الْمَوَاضِعُ الْمَحْرُومَةُ قَالَ
النَّوَوِيُّ وَالْفَتْحُ الظَّاهِرُ انْتَهَى **قوله** وَالْفَرَابُ الْأَبْقَعُ هُوَ الَّذِي فِي
الْجَهْرِ أَوْ بَطْنِهِ بِيَّاضٌ وَقَدْ أَخَذَ بِهَذَا الْقَبِيلِ طَائِفَةٌ وَاجِبَاتٌ
غَيْرُهُمْ بَانَ الرُّوَايَاتِ الْمَطْلُوقَةُ **قوله** وَالْفَارَةُ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ
وَيَحْوِزُ كَسْبِهَا **قوله** وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْمُرَادِ
بِهِ الْكَلْبُ الْمَعْرُوفُ وَقِيلَ كُلُّ مَا عَقَرَ النَّاسَ وَخَافَهُمْ كَالْأَسَدِ
وَالنَّمْرِ وَالْفَهْرِ وَالذَّبِّ الْجَهْدُ وَبَعْضُهُمْ عَرَّبَهُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ
فَقَالَ كَمَا يَعْتَرِضُ لِأَنْ كُلَّ مَعْتَرِضٍ مِنَ السَّبَاعِ يُسَمَّى فِي اللُّغَةِ كَلْبًا
عَقُورًا وَتَقْنِي الْعَقُورُ الْعَاقِرَ الْجَارِحَ **قوله** وَالْحَدْيَانُ نَصْرٌ لِحَاوِ فَتَحِ
الدَّوَالِ وَتَشْدِيدُ التَّيْمَانِ مَقْصُورٌ

حديث خمس من الفطرة الخ **قوله** خمس مسوغ الإنباء
بها وهي بكرة ان قَوْلُهُ خَمْسٌ صِفَةٌ مَوْصُوفٌ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ
خَمْسٌ فَصْرٌ ثُمَّ فُسِّرَ بِهَا أَوْ عَلَى الْإِضَافَةِ أَيِ خَمْسٌ خَصَابٌ
وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ لِلْجَمَلَةِ خَبَرٌ مَبْنًى مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ الَّذِي شَرَعَ
كُلُّ خَمْسٍ مِنَ الْفَطْرَةِ كَمَا فِي رِوَايَةِ الْفَطْرَةِ خَمْسٌ وَهِيَ تَحْمُولَةٌ عَلَى
الْأَوَّلِ قَالَ فِي الْفَتْحِ قَالَ بَنُو دَقِيقٍ الْقَبِيلُ دَلَالَةٌ مِنْ عَلَى التَّبَعِ
فِيهِ الظَّاهِرُ مِنْ دَلَالَةِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ عَلَى الْحَصْرِ وَقَدْ ثَبَتَ فِي اخْتِادِ
آخَرِي زِيَادَةٍ عَلَى ذَلِكَ فَوَكَهَ عَلَى أَنْ الْحَصْرُ فِيهَا غَيْرُ مَرَادٍ وَاخْتَلَفَ
فِي التَّنْكِتَةِ فِي الْإِشَارَةِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقِيلَ بِدَفْعِ الدَّلَالَةِ
فَأَنْ مَعْنَاهُ مَرْدُودٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَقِيلَ بَلْ كَانَ أَعْلَمُ أَوْ لَا بِالْجَمْعِ ثُمَّ
أَعْلَمَ بِالزِّيَادَةِ وَقِيلَ بَلْ الْإِخْتِلَافُ فِي ذَلِكَ بِحَسَبِ الْمَقَامِ فَذَكَرَ
كُلَّ مَوْضِعٍ اللَّائِقُ بِالنَّحْوِ طَبِيعِيٍّ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْحَصْرِ الْمَبَالِغَةَ لِتَأْكِدِ
أَمْرِ الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ كَمَا حَمَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ الدِّينُ النَّصِيحَةُ وَلِجَمْعِ عَرَفَةٍ وَخَوَافِ

وذكر ابن العربي ان فصلا الفطوره تبلغ ثلاثين فصلا فان اراد خصو
ما ورد بلفظ الفطوره فليس كذلك وان اراد ما هو اعم من ذلك
فلا يحصر في الثلاثين بل تزيد كثيرا ويتعلق بهذه الفصول مصالح
دينيه ودنيويه تترك بالتتابع منها تحسين الهيئة وتنظيف
البدن جملة وتفصيلا والاحتياط للطهارتين والاحسان الى المخالط
والمقارن بكف ما يتاذي به من راحة كريمة ومخالفة شهاد
الكفار والمجوس واليهود والنصارى وعبداء الاوثان وامثال امر
الشوارع والمحافظة على ما اشار اليه قوله تعالى وموكر فاحسن
موكر كما في المحافظة على هذه الفصول من مناسية ذلك وكانه
قد قيل حسنت موكر فلا تشينوها بما يفسد بها او ما قطوا على ما
يسمر به حسناتها ومنها ايضا المحافظة على المروءة وعلى التوافق
المطلوب لان الانسان اذا برأ في الهيئة الجميلة كان ادعى لاكتساب
التقوى اليه فيقبل قوله وتكر دابة والعكس بالعكس واما
شرح الفطوره فقال الخطابي ذهب اكثر العلماء الى ان المراد بالفطوره
هنا السنه وكذا قاله غيره قالوا والمعنى انها من سنين
الانبياء وقالت طائفة المعنى بالفطوره الدين وبه جزم ابو نعيم
في المستخرج ويؤيد الاول انه وقع التعبير بالسنه موضع
الفطوره عند ابي عوانة قال الواجب اعتد الفطر بفتح الفاء
الشق طولا ويطلق على الوله وعلى الاختراع وعلى الانشاء
والفطوره الانشاء على غير مثال وقال ابو سنان اصل الفطوره
الخلق المبتداه ومنه فاطر السموات اي المبتدئ خلقهم
وقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطوره اي على
ما ابتداه الله خلقه عليه وافيه اشارة الى قوله تعالى فطوره
الله التي فطر الله الناس عليها والمعنى ان كل احد لو ترك من
وقت ولادته وما يورثه الله فطوره لاداه الى الدين الحق وهو
التوحيد ويؤيد قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطوره
الله

الله واليه يشير في بقية الحديث حيث عقبه بقوله فابواه
يهودا انه او بنصرانه والمراد بالفطوره في حديث الباب ان
هذه الاشياء اذا فعلت انصف فاعلمها بالفطوره التي فطر الله
العباد عليها وحشهم عليها واستحسها لهم ليكونوا على اهل
الصفات واشرفها مكررة انتهى وقد ورد القاصص البيضاوي
الفطوره وحديث الباب الى مجموع ما ورد في معناه وهو
الاختراع والجملة والدين والسنه ففان هي السنه القديمه
التي اختارها الانبياء وانفقت عليها الشرايع فكانها امس
جبل فطروا عليه انتهى والتعبير في بعض الروايات الحديث
بالسنه بدل الفطوره يواد بها الطريقة التي يقابل الواجب
وقد جزم بذلك الشيخ ابو حامد والما ورويه وغيرهما وقاله هو
كالحديث الاخر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين **قوله** الختان
قال في الفتح بكسر الخاء وتخفيف المثناه مصدر ختن اي قطع
والختن بفتح ثم سكون قطع بعض مخصوص من موضع مخصوص
قال الماوردي ختان الذكر قطع الجلده التي تغطي الحشفه ه ه
والمستحب ان تشوعب من اصلها عند اول الحشفه واقل ما
يحكي ان لا يبقى منها ما يتفشي به شيء من الحشفه وقال امام
الكوميين المستحق في الرجات قطع الغلفه وهي الجلده التي تغطي
الحشفه حتى لا يبقى من الجلده شيء متدلي وقال ابن الصباغ
حتى تنكشف جميع الحشفه قال الامام والمستحق من ختان
المراة ما ينطلق عليه الاسم وقال الماوردي ختانها قطع جلده
تكون في اعلا فرجها فوق مدخل الذكر كالنواة او كعروق اليك
والواجب قطع الجلده المستعليه منه دون استئصاله وقد
ذهب الى وجوب الختان دون باقي الفصول الخمس المذكورة
في الباب الشافعي وجهود اصحابه وقال به من القزما عطا

حيث لم اسلم الكبير لم يتم اسلامه حتى تختلص وعن احمد وبقين المالكية
يجب وعن ابي حنيفة واجب وليس بفرض وعينه سنة يات
بتركه وفي وجه للشافعية لا يجب في حق النساء وهو الذي اوردوه
صاحب المفتي عن احمد وذهب اكثر العلماء وبعض الشافعية الي
انه ليس بواجب ومن حديث سواد ابن اوس رفعه
لخنان سنة للرجال مكروية للنساء وهذا الحجة فيه لما تقرر ان
لفظ السنة اذا ورد في الحديث لا يراد به التي يقابل الواجب لكن لما
وقعت التفرقة بين الرجال والنساء في ذلك دل على ان المراد افتراق
الحكم وتعقب بانه لم يخص في الوجوب فقد يكون في حق الذكور كذا
منه في حق النساء او يكون في حق الرجال للندب وفي حق النساء للاباحة
على ان الحديث لا يثبت لانه من رواية حجاج ابن ارمطاه ولا يحتج
به اخرجه احمد والبيهقي لكن له شاهد اخرجه الطبراني في مسند
الشاميين من طريق شعيب بن بشير عن قتادة عن جابر بن
زبير عن ابن عباس وسعيد بن جبير مختلف فيه واخرجه ابو الشيخ
والبيهقي من وجه اخر عن ابن عباس واخرجه البيهقي من
حديث ابي ايوب واحتملوا بان الفضل المنتظم مع الختان ليست
واجبة الا عند بعض من شرط لا يكون واجبا واجيب بانه
لا مانع ان يراد بالقطر وبالسنة في الحديث القطر المختبر
الذي يجمع الوجوب والندب وهو الطلب المؤكد فلا يرد ذلك على
عدم الوجوب ولا ثبوته فيطلب الدليل من غيره واختلف في
الوقت الذي يشرع فيه الختان قال اما ورد له وقتان وقت
وجوب ووقت استحباب فوقت الوجوب البلوغ ووقت
الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من بعد الولادة
وقيل من يوم الولادة فان اخرف في الاربعين يوما فان اخرف في السنة
السابعة فان بلغ وكان نضوا خيفا يعلم من حاله انه ان خلت
تلت

تلت سقط الوجوب ويستحب ان لا يؤخر عن وقت الاستحباب
الا عذر قوله والاستحباب بالحق المصلحة استفعال من الحديث
والمراد به استعمال الموضع في خلق الشعر من مكان مخصوص
من الحسرة قيل وفي التعبير بهذه اللفظة مشروعية الكفاية
عما يستحق منه اذا حصل الا فها مربها واعني عن التفتيح والذي
يظهر ان ذلك من تصرف الرواة فقد وقع التعبير بخلق العانة
عند النسيان من حديث ابي هريرة قال النوراني والمراد بالعانة
الشعر الذي على ذكر الرجل وحواليه وكذلك الشعر الذي هو في فرج
المراة وتقل عن ابن شريح انه الشعر الذي يابث حوله حلقة الدبر
فيحصل من مجموع هذا استحباب خلق جميع ما على الفخذ والوبر
وحولهما قال وذكر الخلق للونه الاغلب والافحوز الاذالة بالنورة
والنفث وغيرها وقال ابن دقيق العيد قال اهل اللفظة العانة
الشعر الذي يابث حوله الفرج وقيل هو منبت الشعر قال وهو المراد
في الخبر قوله وقص الشارب الشارب هو الشعر الذي يابث على الشفة
العلية واختلف في جانبيه وهما السبيلان فقيل هما من الشارب
ويشعر قصهما معه وقيل هما من جملة شعر الوجه قال في الروض
ولا يابس بترك سباليه وهما طرفا الشارب قال الزركشي وهذا يورده
ما رواه الامام احمد في مسنده قصوا سباليكم ولا تشبهوا باليهود
وتقدم الكلام فيه مستوفي في خالفوا المشركين قوله وتقليم
الاطفار وهو تقليم من القلم وهو القطع ووقع في حديث يات
قص الاطفار والتقليم اعم والاطفار جمع طفر من الظا والفا وسكونها
وحكى عن ابن زيد كسر اوله وانكره ابن سيرين والمراد ازالة ما يور
على ثلاثين راس الاصابع من الظفر لان الوسخ يجمع فيه فيستفاد
وقد ينتهي الى حد يمنع من وصول الماء الي ما يجب غسله في الطهارة
وقد حكى اصحاب الشافعية فيه وجهين فقطع المتولى بان الوضوء

جنيذ لا يصح وقطع الغزالي في الاحتياط به يعني عن مثل ذلك و
 بان غالب الاعراب لا يتفاهدون ذلك ومع ذلك لم يرد في شيء من
 الآثار امرهم بأعادة الصلاة وهو ظاهر لكن قد يعلق بالظفر
 اذا طالت الخوارج استنجي بالماء ولم ينفق غسله فتكون اذا
 صلي حاملا للخباية استنجن من الفحش قلت ويقوي الاول
 قولهم في شروط الوضوء عدم الحائل وتقدم الكلام في الكيفية
 في ان من الفطرة **قوله** وتنف الا بطن في رواية الا باط بصيغة الجمع
 والابط بكسر الهمزة والموحدة وسكونها وهو المشهور وصوبه
 الجواب في وقد ذكر ويؤيد وتايط الشيء وضعه تحت ابطه
 والمستحب به البدأة باليمين ويتاذه اصل السنة بالخلق ولا
 سيما من يؤمله التنف وقد **خرج** بن ابي حاتم في مناقب
 الشافعي عن يونس بن عبد الاعلى قال دخلت على الشافعي
 ورجل يخلق ابطه فقال اي علمت ان السنة التنف ولكن لا اقدر
 على الوجد قال الغزالي هو في الابتداء موجه ولكن ليسهل على
 من اعتاده قال والخلق كاف لان المقصود النظافة وتعقب
 بان الحكمة في تنفه انه محل الراكحة الكبرية واما ينشأ عن ذلك
 من الوسخ الذي يجمع بالعرق فيه فيتلبد ويهيج فشرع فيه
 التنف الذي يضعفه فتخف الراكحة بخلاف الخلق فانه يعوي
 الشهور ويهيج فكثر الواجبه لذلك وقال بن دقيق القدر
 من نظر الى اللفظ وقف مع التنف ومن نظر الى المعنى اجزاه بكل
 مزيل لكنه تبين ان التنف مقصود من جهة المعنى فذكر
 نحو ما تقدم قال وهو معنى ظاهر لا يهل فان مؤرد النص اذا
 احتل معنى مناسباً يحتمل ان يكون مقصودا في الحكم لا يترك
 والذي يقوم مقام التنف في ذلك التشوير لكنه يزيل كبد فقد
 يتاذه صا حبه به ولا سيما ان كان جلده رقيقا ويستحب البدأة
 باو الله

تبارك الله باليد اليمني ويزيل ما في اليمني باصابع اليسرى وكذا
 اليسرى ان امكنت والا فاليمني

حديث خمس من الدواب ليس علي المحرم في قتلها جناح
 الفواب والحذاة **قوله** ليس علي المحرم في قتلها جناح قال
 شيخنا قال النودى اختلف في المعنى في ذلك فقال الشافعي المعنى
 في جوار قتلها كوثنها مما لا يؤكل فكل ما لا يؤكل ولا هو متولد من
 ما كوله وغيره فقتله جائز للمحرم ولا فدية فيه وقال مالك المعنى
 فيها كوثنها مؤذيات فكل مؤذ يجوز للمحرم قتلها وما الا فلا
قوله الحذاه مقصور بوزن عنبه وتقدم الكلام عليه قريبا

حديث خمس من خلق المسلم علي المسلم الخ تقدم معناه في حق
 المسلم علي المسلم خمس قال الاميري وفي مرواج الذهب عن فقيرين
 مسكين قال دخلت على الشافعي اعموده في مرضه موت
 فقلت له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت من الدنيا حلا
 ولاخواني مفارقا وبكاس المنيته شاربيا ولا ادري الي الجنة تصير
 روجي فاهنيها امر الي النار فاعز بها ثم انشا يقول

- ولما قسى قلبي وضائق مزاجي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
- تعاطمني ذنبي فلما قرنته بعفوك دمي كان عفوك اعظما
- وما زلت ذا عفوك عن الذنب لم تزل بخود وبعفوا منة وتكرما
- فان عفك عني عفك عن ذي اساة ظلموم غشوم لا يفارق ما ثما
- وان تتغم مني فليست باليتس ولو دخلت روجي بجرحي جهنما

حديث خبار المؤمنين القانع الخ سياتي الكلام عليه في عليكم بالقناعة
حديث خبار المؤمنين الذين يشهدون ان لا اله الا الله الخ **قوله** ويشهد قون
 في الكلام قال في النهاية المتشدد قون المتوسعون في الكلام من غير
 احتياط واحترار وقيل اراد بالمتشدد المستهزئ بالناس يلوي
 شوقه بهم وعليهم

حديث خيار امتي اولها الخ **قوله** خيار امتي اولها الخ **قوله** نهي اعوج
الشيخ الطريق المستقيم لكن لما وصفه بقوله اعوج صار يقال فيه
الطريق غير المستقيم ويوضحه حتى يقيم به الملة العوجا يعني ملة ابراهيم
التي غيرتها العرب عن استقامتها

حديث خيار ولاد خمس الخ قلت وهم اولوا العزم والذي يجب
امتقاده ان افضل الخلق علي الاطلاق محمد حبيب الله المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر واه
مسلم وقال ابن عباس ان افضل محمد علي اهل السما وعلي الانبياء واما
حديث الصالحين لا يخبر ولي علي موسى وما ينبغي لعبد ان يقول انا
خير من يونس بن متى فحمل علي التوافق او علي انه قيل ان يعلم
انه افضل الخلق ووصفه باجل او صافه ما خود من حديث الترمذي
ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله فخليله ابراهيم عليه في هذه
التفضيل فهو افضل الخلق بعدة نقل بعضهم الاجماع علي ذلك وفي
الصحيح خير البرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم فمن منعه الله النبي صلى
الله عليه وسلم فبقى علي عموه موسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد
ابراهيم افضل من سائر الانبياء قال شيخنا ولم اقف علي نقل ابيهم
افضل والذي يقدح في النفس تفضيل موسى ثم عيسى ثم نوح انتهى
قلت ولعل تقدم موسى علي من بعده لتفضيله بكلام الله ثم عيسى
لانه كلمة الله والله اعلم

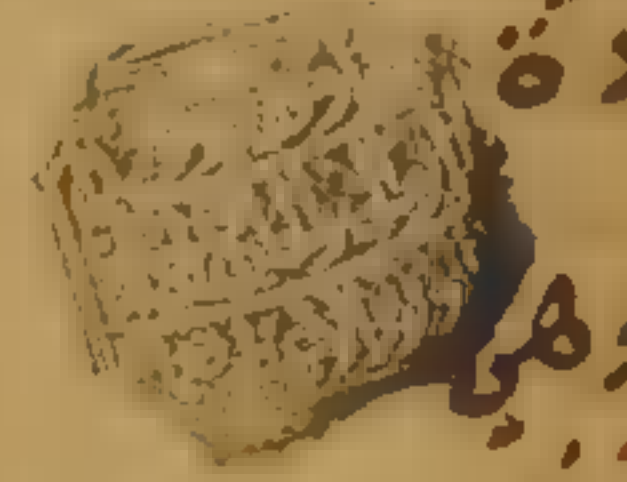
حديث خياركم من تعلم القرآن وعلمه **قوله** خياركم من تعلم القرآن وعلمه
تعليم القرآن وعلمه

حديث خياركم احاسنكم اخلاقا قلت هذا لفظ الترمذي وتمامه
فيه ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان
يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا ولفظه في نسخة النبي صلى الله عليه
وسلم

حديث

وسلم عن عبد الله بن عمر ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة علي الحد في الكلام السي
والمتفحش المتكلم لذلك اي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكنتها
حديث ان من خياركم احاسنكم اخلاقا تقدم الكلام علي حسن
الخلق في حديث اتق الله حيث ما كنت

حديث خياركم احاسنكم اخلاقا الموطيئون **قوله** الموطيئون
الانفاق بعضهم الميم وفتح الواو والطاء الشديده قال في النهاية هذا
مثل وحقيقة من التوطية وهي التهميد والتدليل وقراش وطي
الابو ذر جند النائم والاكثاف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطية
يتحلف فيها من بصا حبه ولا يتاذي **قوله** الثورادون الشريرة
بمثلثة بعد ها وا ثم مثلثة ثم واكثره الكلام ونزديده والثورادون
هم الذين يكثرون الكلام بكلفا وخروجا عن الحق **قوله** المتفحشون
بميم مضمومة ثم مثناة فوقه مفتوحة ثم كسرة ساكنة ثم هاء
مكسورة ثم قاف مضمومة هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون
به افواههم **قوله** المتشددون بميم مضمومة ومثناة فوقه
مفتوحة وسين معجمة مفتوحة ووال مهمل مشددة
مكسورة ثم قاف وتقدم تفسيره قريبا في خيار امتي



حديث خياركم الذين اذا راوا ذكرا لله الخ **قوله** بالنية وهي
نقل الحديث من قوم الي قوم علي جهة الافساد والشر وقوله
الحديث بنية ونية فهو عام والاسم النية انتهى وقال
في المصباح ثم الرجل الحديث تمام ما ياتي قتل وشره سعي ليقوع
فتنة او وحشة فالرجل ثم بنية بالصدر وتمام من اللفظ والاسم
النية ايضا انتهى **قوله** الباعثون التوا العنت قال في النهاية الباعثون
التوا العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطا والورا
كل ذلك قد جاء الخلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها والتوا جمع بوي
وهو العنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بعيت فلانا خيرا

وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته
حديث خباركم احاسنكم قضا قلت هذا لفظ الترمذي واو له
عن ابي هريرة استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا فاعطى
سنا خيرا منه وقال خباركم فذكره ولقظ ابن ماجه ان خيركم اومن
خيركم احاسنكم قضا وتقدم الكلام في ان خيركم
حديث خباركم في الجاهلية الخ تقدم مع ذكر سببه والكلام عليه في
المرات الناس انما هم
حديث خباركم اليكم منكم في الصلاة قال شيخنا قال الخطابي معناه
لزوم السكينة والطمأنينة بحيث لا يلتفت ولا يحال بمنكبه منكبه
صاحبه وقد يكون معناه ان لا يمنع على من يريد الدخول بين الصفوف
لسد الخلل او لصيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه وقال في
النهاية هو معنى السكون والوقار والخشوع انتهى
حديث خباركم خباركم للنسايه سياتي الكلام عليه في خيركم خيركم لاهله
حديث خباركم كل مفتن ثواب وفي حديث آخر المومن خلق
مفتن ثوابا **قوله** مفتن بتشديد الميم الفوقية فيها قال في
النهاية اي مما يخنا بمحنة الله تعالى بالذنوب ثم يعود ثم يتوب
حديث خبار الاصحاح عند الله خيرهم لصاحبه الخ قال الترمذي
هذا حديث حسن غريب
حديث خبار الاصحاح الكندي الاقون الخ **قوله** الاقون قال شيخنا
قال النووي الاقون ماله قرونان حسنان انتهى قال شيخنا ايضا
والاقون ماله قرونان معتدلان انتهى قلت اعتدالهما دليل على حسنهما
قوله الملهة فاك في النهاية هي واحدة للخلل وهي برود اليمن ولا تشي
حالة الا ان يكون ثوبين من جديس واحد
حديث خير التابعين اولى قلنا ولفظ مسلم ان خير التابعين
رجل يقال له اولى وله والده وكان به بياض ومروه فليست فقركم
انتهى وذكره في الجامع الكبير قال النووي هو اولى ابن عامر كذا رواه
مسلم

مسلم وهو المشهور وقال ابن ماکولا ويقال اولى بن عمرو قالوا
كنيته ابو عمرو وهو القرن من بني قون بفتح القاف والراء
وهي بطن من مراد واليه نسب هو الصواب ولا خلاف فيه
وفي صحيح الجوهري انه منسوب الي قون المنازل الجبل المعروف
ميفات لاهل اهل نجد وهذا غلط فاحش قوله صلى الله عليه
وسلم فليست فقركم هذه منقبة ظاهرة لاولى وفيه طلب الرفع
والاستغفار ومن اهل الصلاح وان كان الطالب افضل منهم قوله
ان خير التابعين الخ هذا صريح في انه خير التابعين وقد يقال
قوله قال احمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب
والجواب ان مرادهم ان سعيد افضل في العلوم الشرعية كالنفسير
والحديث والفقه ونحوها لا في الخير عند الله تعالى انتهى قلت
وله حديث طويل في ذكر اسمه وصفته واجتماعه مع عمر وعمر بن ابي
طالب رضي الله عنهما قال شيخنا في اللالي قال ابن الجوزي قال
ابن حبان باطل لان في مسنده محمد بن ايوب عن مالك كان يصنع على
مالك والاذي صح في اوليس كلما بسيرة معروفة قال شيخنا وعندي
وقفه في الحكم عليه بالوضع فان له طرقا عديدة فورد مطولا من
حديث ابي هريرة اخرجه الرويان في مسنده وابو نعيم في الحلية ومن
مسند مسنده لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة
ومن حديث ابن عباس باخبر عنه اخرجه بن عساكر وفي مسنده نهشل
ابن سعيد واه ومن طريق علقمة ابن مرثد وغيره مطولا ومختصرا
وقد سقته جميعها في مسند عمر بن الخطاب مع الجوامع انتهى
حديث خير الخليل الادهم الي اخره **قوله** الادهم هو الاسود
قوله الاقون باللفظ والمهله هو ما في وجهه فرجة بالضم وهي
مادون الفوه **قوله** الادهم بالواو والثا المثلثة من الهم بفتح الهمسكون
المثلثة وهو بياض في جفلة الغرس العليا والجفلة لذوات الحافر

كالشفقة للانسان قاله الجوهري وقال صاحب النهاية الادغم الذي انعم
ابن خلدون وشفقة العلياء **قوله** المحفل هو الذي في قوائمه بياض **قوله**
خلق اليمين هي الحالة من البياض مع وجوده في باقي القوائم **قوله**
فكيت بضم الكاف تصغير هو الذي لونه بين السواد والحمر يستوي
فيه المذكور والموت **قوله** على هذه الشبهة بكسر الشين المعجمة
وفتح المثناة التحتية اي على هذا اللون وصفته
حديث خير الود والقران قال الاميري هو حديث ضعيف على
تقدير ضخته هو محمول على الاسترقابة كما في الصحيح من حديث الرقبة
بالفتح وقيل صلي الله عليه وسلم انها الرقبة وهو محمول على قوله
تعالى وتنزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وعلى قوله تعالى
وشفا لما في الصدور وهو دواء للقلوب والابدان وشيا في الكلام عليه في
عليكم بالشفاء من
حديث خير الشهود من ادى شهادته الى تقديم الكلام عليه في الاخير
حديث خير الصيانة اربعة وخير السرايا اربعة **قوله** في غير
ابي داود وخير الاصحاب قال ابن دسلان قال الفراء في تخصيص الاربعة
من بين سائر الاعواد لابدان يكون له فايده والذي يقدح فيه ان
المسافر لا يخلو احد رجل يحتاج الى حذقة وعما حاجة يحتاج الى
التردد فيها ولو كانوا ثلاثة لكان المت تردد في الحاجة واحدا في تردد في
السفر بلا رفيق فلا يخلو احد صديق القلب لفقد الشرفيق ولو
تردد في الحاجة اثنان لكان الحاقط للرجل وحده فلا يخلو احد من الخطر
وعن صديق القلب فاذا ن ما دون الاربعة لا يفي بالمقصود والخامس
زيادة بعد الحاجة ومن يستغنى عنه لا تصرف الهممة اليه **قوله**
وخير السرايا اربعة السرايا جمع سرية قال ابن دسلان قال النووي
السرية القطعة من الجيش تخرج منه تغير وترجع اليه وقال ابراهيم
الحزبي هي الخيل تبلغ اربعة وعشرون سميت بذلك لانها تسري

في الليل ويخفي ذهابها فعليه بمعين فاعله سرية واسري اذا ذهب
لئلا وصفته ابن الاثير ذلك قد عرفت وعبارته وهو الطائفة من الجيش
تبلغ اقصاها اربعة تسمى تهوت الى العدو وجمعها السرايا سموا
بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وحياذهم من الشئ السري
النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه
لان لام السرور وهذه يا انتهى فابن دسلان وتعد السرية
انما خصت بأربعة كما تقدم عن الحزبي لان خير السرايا وهي عدة
اهل بدو ثمانية وبضعة عشر وكذا عدة اصحاب طالوت حيث
عبروا النهر وما حاور معه الامور من فعل هذا خير السرايا
ثمانية وبضعة عشر الى اربعة ومن اربعة الى خمسة ومن
اكثر من الجون خير الرفق اربعة وخير الطلائع اربعة وخير
السرايا اربعة وخير الجيوش اربعة آلاف وثلاثون اثنى عشر
من قلة ومعنى توتي شهرة ورواية في كتاب الاربعة لعبد
اللطيف الخنذي وخير الجيوش اربعة آلاف خصت الاربعة
الاف لان الاربعة في العقد الرابع الذي هو نظر الاحاد الاربعة
وهو غير خوي كما تقدم في الاربعة **قوله** ولت تغلب اثنا عشر
الفام قلة اي اذا بلغ الجيش اثنى عشر الفا لن يغلب من جهة
قلية العدو قال ابن دسلان زاد ابو يعلى الموصلي اذا صبروا واتقوا
قلنت وكذا ابن عسكرك ذكره شيخنا قال ابن دسلان زاد العسكرك
وخير الطلائع اربعة اربعون بل يكون القلب من سبب اخو يعجب
بكثرة العدو والعدد او بما زين لهم الشيطان من انفسهم من
قدرة على الحرب وشيخا عنهم وقوتهم ونحو ذلك الا ترى الى
وقعة حنين فان المسلمين كان عدتهم فيها اثنى عشر الفا وقرىبا
منها فكانت مسلمة ابن سلامه حين اعجبهم كثرتهم واعتد عليها
لن تغلب اليوم عن قلة وساد القوم حين اعجبهم كلمة مسلمة

واعتمدوا عليها ففعلوا عند ذلك واستدلوا بهذا الحديث على ان
عمود المسلمين اذا بلغ اثني عشر الفا انه يحرم الانصراف وان زاد
الكفار على مثلهم قال القرطبي وهو مذهب جمهور العلماء لانهم
جعلوا هذا مخصصا للامة الكريمة انتهى كلام ابن رسلان مخصصا
حديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابو ايمن يقول قال الشيخ
شيوننا معنى الحديث افضل الصدقة ما وقع من غير محتاج
الى ما يتصدق به لنفسه ولم يلزمه نفقته قال الخطابي لفظ
الظهر يورد في مثل هذا اشياء على الكلام والمعنى افضل الصدقة
ما اخرج الانسان من ماله بعد ان يستبقى منه قدر الكفاية لذلك
قال بعده وابو ايمن يقول وقال البغوي المراد غنى يستظهر به
على النوايب التي تنويه ونحوه قولهم ركب من الاسلام والتكثير
في قوله غنى للتفخيم هذا هو المعنى الحديث وقيل المراد خير
الصدقة ما كان سببها غنى في التصديق وقال النووي مذهبنا
ان التصديق بجميع المال مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبر
ويكون هو من يصبر على الاضاعة والفقير فان لم يجتمع هذه الشروط
فهو مكروه وقال القرطبي في المفهم يرد على ما قيل الخطابي بالايات
والاحاديث الواردة في فضل الموثرين على انفسهم ومنها حديث
ابي ذر افضل الصدقة جهدا من مقل واختار من معنى الحديث
افضل الصدقة ما وقع بعد القيام بحقوق النفس والعيال حيث
لا يصير التصديق محتاجا بعد صدقته الى احد فمعنى الغنى في هذا
الحديث حصول ما يدفع به الحاجة الضرورية كالاكل عند الجوع
المشوش الذي لا يصبر عليه وسائر العورة والحاجة الى ما يدفع
به عن نفسه الا ذلك وما هذا سبيله فلا يجوز الاشارة به بل يحرم
وذلك انه اذا اثر غيره به ادى الى اهلاك نفسه والاضرار بها
او كشف عورته فمراعاة حقه اولى على كل حال فاذا سقطت هذه
الواجبات

٢

الواجبات صح الاشارة وكانت صدقته هي الافضل لاجل ما يتحمله
من مضض الفقر وشدة مشقته فهذا يدفع التعارض من ان
يتا الله تعالى **قوله** وابو ايمن يقول اي من يحب عليا
نفقته يقال على الرجل اهله اي امانتهم اي اذا قام بها جونا
اليه من قوت وكسوة وهو امر يتقدم ما يجب على ملائكة
فقيه تقدم نفقة نفسه وعياله لانها مخصصة فيه خلا ف
نفقة غيره ولم يتقدم بعض من يجب عليه نفقته على
بعض فروع محلها كتب الفقه واسه اعلم
حديث خير الصدقة ما بقى غنى الخ تقدم معناه في الاية
قبله وقوله واليد العليا تقدم معناه في اما بعد
حديث خير الصدقة النسيئة هي النسيئة وهو ان يعطيه
شاة او ناقة يمتنع بلبسها ويوردها وكذا اذا اعطاه يستغفر
بويرها وصوفها
حديث خير الماء الشتم قال في النهاية يروي بالسين
المهمل اي المفتوحة والنون اي المكسورة اي المرتفع الجدار
على وجه الارض وبيت سيم اي مرتفع وكل شئ علا شيا فقد
تسميته ويروي بالشين المعجمة المفتوحة والموحدة المكسورة
اي البارد والتسيم بفتح التاء الموحدة الباردة شبهه بارده
حديث خير الناس قولي ثم الذين يلونهم الخ قال شيخنا
القرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امور من الامور
المقصودة والاصح انه لا يضبط بمدة فقره صل الله عليه وسلم
هم اصحابه وكانت موتهم من الميثاق الى اخر من مات من
اصحابه مائة وعشرين سنة وقون التابعين من سنة
مائة الى نحو سبعين وقون اتباع التابعين ثم الى حدود القرنين
ومائتين وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا واطلقت
المعتزلة السنن لها ورفعت الفلاسفة دوسها وامتنع اهل
العلم ليقولوا بخلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم

يؤلف الامر في نقص الي الآن وظهور صدق قوله صلى الله عليه وسلم ثم يغشوا الكذب انتهى وقال في النهاية قوله خير الناس في يعني الصحابة ثم التابعين والقرن اهل كل زمان وهو مقدار ما متوسط في اعمار اهل كل زمان ما خوذ من الاقتران فكانه المقدار الذي يقترون فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل مائة وقيل مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يعزى وقال شيخنا في الدر القرن اهل كل زمان وهو المقدار الذي يقترون فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل مائة انتهى **قوله** تسبق شهادة احوالهم الخ قال شيخنا اي في حاله كانه يحرض على نحو شهادة احواله فيختلف على صحتها ليقوم بها قنارة يحلف قبل ان يشهد وقنارة يشهد قبل ان يحلف والمقصود انهم لا يتوعدون وليستهيئون بامر الشهادة واليمين انتهى **قوله** في الفالح اقتضى هذا الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين لكن هل هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع او الافراد محل بحث والى الثاني نحي الجمهور والاول قول بن عبد البر والذي يظهر ان من قائل مع النبي صلى الله عليه وسلم او في زمانه او اتفق شيئا من ماله بسببه لا يعد له احد في الفضل بعده كايما من كان واما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث انتهى وتعقب كلام ابن عبد البر بان مقتضى كلامه ان يكون فيمن ياتي بعرض الصحابة من يكون افضل من بعض الصحابة وبذلك صرح القرطبي لكن كلام ابن عبد البر ليس على الاطلاق في حق جميع الصحابة فانه صرح في كلامه باستثناء اهل بدر والخزيمية نعم الذي ذهب اليه الجمهور ان فضيلة الصحابة لا يعد لها عمل كمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما من اتفق له الذب عنه والسبق اليه بالهجرة او النصره وحبط الشروع المتلقي عنه وتبليغه لمن بعده فانه

فانه لا يعد له احد ممن ياتي بعده لانه ما من فضيلة من الفضائل المذكورة الا وللذي سبق بها مثل اجر من عمل بها من بعده فيظهر فضله ومقتضى النزاع يتم من فيمن لم يحصل له الا مجرد المشاهدة كما تقدم فان جمع بين مختلف الاحاديث بذلك كان منجها انتهى قلت والذي فهمته من مجموع كلامهم وهو الوجه الذي لا يعد له عنه ان كل شخص ثبتت له الصفة افضل من التابعين وان اتصف بجميع الصفات من العلم وغيره والاحاديث كثيرة طافحة بهذا والله اعلم **قوله** فيما بعد والآخرين اراد به قال في النهاية الاراد من كل شيء الردي منه **حديث** خير امتي القرن الذي بعثت فيه الخ تقدم الكلام في الشهادة في الاخير كمن خير الشهود وقوله يحبون السمات ياتي معناه قريبا **حديث** خير صفوف الرجال اولها الخ قال شيخنا قال بن سيرين الناس يمين اكثرها اجرا وشرها اخرها يعني اقلها اجرا وكذا المعنى في صفوف النساء وانما كان كذلك لان الصف الاول من صفوف الرجال مختص بكمال الاوصاف ومختص بكمال الضبط عن الامام والاقترابه والتبليغ عنه وكل ذلك معدود في النساء فافقت ذلك تاخيرهن واما الصف الاول من صفوف النساء فاما كان شر من اخرها لما فيه من مقاربه انقاس الرجال فقد يخاف ان تشوش المرأة على الرجل والرجل على المرأة وهذا القول في فضل التفرع في الرجال على الحلاقة واما القول في صفوف النساء فليس على الحلاقة وانما هو حيث يكن مع الرجال فاما صفوف النساء اذا لم تكن مع الرجال فاولهن خيرها والقول فيها كالقول في صفوف الرجال سواء انتهى وقال القاضى عياض في قوله وشر صفوف الرجال اخرها قد يكون سمان شر الخالق اموره فيها قد خذوا من قول المنافقين بقا اخرهم عنه وعن سماع ما ياتي به

حديث خير لهو المؤمن الخ سيا في الكلام على الله في عليكم بالري
حديث خير من على وجه الارض من تار من رقيه طعام طعم
الخ **قوله** طعام طعم الرواية فيه بالا حافه والطعام اسم لما يطعم
تخافه قال طعام اشباع او الطعام شبع من اضافة الشئ الى
صفته وقالت الجوهرية والطعم بالضم الطعام وبالفتح ما يشتهي
منه قال ابو خراش

• ارد سجاج البطن لو تعلمينه • وادثر غيري من عيالك بالطعم •
• واعتنى الى القراع فانتهي • اذا الزاد امسى واشرب وذا طعم •
اراد بالاول الطعام والثاني ما يشتهي قال الفرطني وعلى هذا
فلا تصح الاضافه من جهة المعنى فانه يكون كقوله طعام طعام
ولا يصح لانه اضافة الشئ الى نفسه وانما يستقيم معنى الحديث
كما قاله الجوهرية **قوله** برهوت هي بفتح التاء والراء يبرهوت
بضم ميموت لا استطاع التزول الي فعرها ويقال برهوت بضم
الباء وسكون الواو فتكون باوها على الاول زايدة وعلى الثاني
احليلة يقال ان ادواح الكفار فيها وهذه البئر هي المشار اليها
بقوله تعالى ويتر معطلة وقصر مشيد قال الزمخشري دوي ان
هذه البئر تزل عليها صالح ومعه اربعة الاف نفر ممن امن معه
ونجاهم الله من العذاب وهي بضم ميموت وانما سميت بذلك لان
صالحا لما حضرها مات وثم عند البئر بلدة اسمها حاصور بناها
قوم صالح وامروا عليهم جليل بن جلاس واقاموا بها زمنا
ثم كفروا وعبدوا صنما وارسل الله عليهم من طلة بن صفوان نبيا
فقتلوه فاهلكهم الله وعطل بئرهم وخرب قصورهم وسيا في
الكلام على زمزم في تار من رقيه لما شرب له

حديث خير ما تدأوت به الحجامة والقسط البحري الخ قال
شيخنا قال بن القيم قوله صلى الله عليه وسلم خير ما تدأوت به
الحجامة اشارة الى اهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماهم دفيقة
وهي اميل الى طاهر ابدانهم لجوب الحرارة الخارجية الى سطح الجسد

واختفائها في نواحي الجلد ولان مسام ابدانهم واسعة وقواهم
متخللة ففي القصد لهم خطو قال والحجامة على الكاهل تنفع
من وجع المثلث والخلق والحجامة على الاخذ عيت تنفع من امراض
الرأس واخواية كالوجه والاسنان والاذنين والعينين والرقبة
والخلق اذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم او فساد او عنهما
جميعا انتهى **قوله** والقسط البحري قال شيخنا القسط ضربان
احدهما الابيض الذي يقال له البحري والاخر الهندي وهو اشدهما
حرا والابيض اليهها ومنافعها كثيرة جدا وهما حاران يابسان
في الثالثة يفتش فان البلغم ويقطعان الزكام واذ اشربا تنفعا من
ضعف الكبد والمعدة ومن برد هها ومن حمى الريح والورد وقطعا
وجع الجنب وتنفع من السهول وقال جالينوس ينفع من الكزاز
ووجع الجنبين ويقتل حب القروح قال ابن القيم وقد خفي على
جهال الاطباء نفعه من ذات الجنب فانكروه ولو طفر هذا الجاهل
بهذا النقل عن جالينوس قوله منزلة النص وقد نص كثير من
الاطباء المتقدمين على ان القسط يصلح للنوع البلغمي من ذات
الجنب ذكوة الخطابي عن محمد بن الجهم وقد تقدم ان طب الاطباء ه
بالنسبة الى طب الانبياء اقل من نسبة طب الطوفية والعجايز
الى طب الاطباء وان بين ما تلقى بالوحي وبين ما تلقى بالتجربة
والقياس من الفرق اعظم مما بين القدم والفرق انتهى

حديث خير مال المرء مهرة مأمورة الخ **قوله** مأمورة قال في
النهاية هي الكثيرة النسل والنتاج يقال امرهم الله فامروا اي
كثروا وفيه لغتان امرها فهي مأمورة وامرها فهي مأمورة **قوله**
اوسكة مأمورة قال شيخنا ابرت النحلة وابرتها فهي مأمورة
ومأمورة اي العتتها والاسم الا بار وخير المال مهرة مأمورة
وسكة مأمورة اي ملقحة والسكة الطريقة المصطفة من النخل
وقيل هي سكة الحوت ومأمورة اي مصلى له اذ اد خير المال نتاج
او ذرع

حديث خير نساء بها يوم الخ قال شيخنا اي خير نساء اهل الدنيا في
زمنها وليس المراد ان يوم خير نساء بها لانه يصبر كقولهم زيد
افضل اخويه وهو ممنوع في العروبة كذا قاله وقال في المطالب
العالية في حديث الحارث ابن ابي اسامة يوم خير نساء عالمها انه
مفسر لعني حديث الصحيح انتهى قلت وعلى هذا فليس فيه
انها افضل من فاطمة رضي الله عنها والمختار ان فاطمة افضل
منها ومن غيرها من بقية النساء كما اختاره شيخنا رحمه الله تعالى
حديث خير نساء كنن الابل الخ هو كناية عن نساء العرب
قوله احناه علي ولد الخ اي اشوقه من حبي كمنوا و احني كحني
اشفق عليه وعطف وحتت المواة علي ولها اذا لم تتزوج بعد
موت الاب فهي حانية فان تزوجت فليست بحانية وكانت
القياس احناهن كمن جوي لسان العرب بالافراد وكذا الكلام
في ارعاه **قوله** وارعاه علي زوج في ذات يده هو من المراعاه
الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده كناية
عما يملك من مال وغيره وفي ذلك فضيلة لنساء قرش بهاتين
الخصلتين وهما الكنوع علي الاولاد ومراعاة حق الزوج في ماله
حديث خير نساءكم الولود الخ **قوله** الودود قال الجوهري
وودت الرجل اودته ودا اذا احبته والود والود المودة **قوله**
المواسية اي في المال **قوله** المواثبة اي الموافقة للزوج **قوله**
المتبرجات المتبرج اظهرها والزينة للرجال الاحانب وهو المزمور
اما الزوج فلا **قوله** المتخيلات الخ لا بالضم والكسر الكبير والعجب
قوله الامثل القواب الا تعصم قال في النهاية وهو الابيض الجناحين
وقيل الابيض الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة من النساء لان
هنا الوصف في الغراب عزير قليل
حديث نساكم العفيفة الغلمة قال في الصحيح عفت عن
المرء عفت عفا وعفة وعفاة اي كف فهو عفت وعفيفة
المراد

١٢١
والمراد عفة وعفيفة **قوله** الغلمة هي جان شهوة النكاح من
المرأة والرجل يقال غلم غلمة واغتم اغتملا ما
حديث خير هذه الامة الخ **قوله** نكحهم اعوج نقدي خيا و امي
اولها
حديث خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة قال شيخنا ذكر
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ان تفصيل الازمنة او الامكنة
بعضها علي بعض ليس لزمانها وانما هو بسبب ما يقع فيها
من وجوه الخيرات انتهى كلام شيخنا قلت وهذا في غير المساجد
الثلاثة فان فضيلتها بزمانها كما سيأتي التنبية عليه في حديث
لائشد الرحالة قال شيخنا قال القاصن انما هو ان هذه القضايا
المعدودة ليست لذكر فضيلته لان اخراج ادم من الجنة وقيام الساعة
لا بعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور الفطام وما
سيقع ليتأهب العبد فيه بالاعمال الصالحة لينيل رحمة الله تعالى
ودفع عقوبته وقال ابن العربي في الاحوذ في الجميع من الفضائل
وخروج ادم من الجنة هو سبب وجود الكرامة وهذا الفضل
العظيم ووجود المرسلين والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج
منها طرد ابل لقضا او طردهم يعود اليها واما قيام الساعة
فسبب لتعجيل جزا النبيين والصديقين والاولياء وغيرهم
والطهار كرامتهم وشرفهم وفي هذا الحديث دليل لمن قال ان يوم
الجمعة افضل من يوم عرفه وهو وجه عندنا والثاني ان يوم
عرفه افضل وهو الاصح وعبارة بعضهم افضل الايام الاسبوع
يوم الجمعة وافضل ايام السنة يوم عرفه
حديث خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة **قوله** مصحبه
يقال بالسين والصاد اي تصفية مستمعة يقال اصباح واصباح
معني قال في النهاية والاصل الصاد **قوله** حتى تطلع الشمس

شفقا من الجماعة قال شيخنا قال الرافعي ايه خوفا كانها
اعلمت انها تقوم يوم الجمعة فتخاف من قيامها كل جمعة
وقوله حتى تطلع الشمس يدل على انها اذا طلعت عرفت الاواب
انه ليس بذلك اليوم **قوله** الابن ادم في رواية ماكل في الموطا الاكل
والاكلين قال شيخنا قال الباجي هو استثنى من الجنس لان اسم
الدابة واقع على كل ما دب ودرج قال وقد قيل ان وجه عدم
اشفاقهم انهم قد علموا ان بين يدي الساعة شروطا يفتنظرونها
قال وهذا عندني ليس بالبين لانا نجد منهم من لا يصيح ولا علم
له بالشروط وقد كان الناس قبل ان يعلموا بالشروط لا يصيحون **قوله**
وفيه ساعة روي احمد عن ابي هريرة قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم عن الساعة التي في الجنة فقال اني كنت اعلمتها ثم استبها
كما استيت ليلة القدر وتقدم الكلام عليها **قوله** ليسال الله فيها
شيئا الا اعطاه ما لم يسال ما شاء او قطيعة ورحم
حديث خير ما تداوتم به اللود **قوله** اللود بالفتح ما
يستفاد الموصف من الادوية في احوشق في **قوله** السقوط بالفتح
ما يجعل في الانف من الدوا **قوله** المشي بفتح الميم وكسر الشين المجمة
وتشديد الباء الدوا المسهل لانه يحمل شارب على المشي والتودد
للخلاق **قوله** في الذي بعده والعلق العلق دويبة حمرا تكون في الماء
تعلق بالبدن وتمص الدم وهي من ادوية الخلق والاورام الدموية
لا متصا صها الدم الغالب على الانسان
حديث خيركم قريي الخ القري تقدم الكلام عليه قريبا **قوله**
وينذرون بكسر الكيم وضمها **قوله** ويظهر فيهم السمن بكسر
المهملة وفتح الميم بعد هانوي اي يحبوه التوسيع في الماكل والمشر
وهي اسباب السمن وقيل المراد انهم يتعاطون السمن وقيل المراد
انهم يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من
الشرف

عن
البين

حديث خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي تقدم الكلام على
الوصية بالنفسا في استوصوا بالنفسا خيرا
حديث خيركم في المائتين الخ **قوله** كل خفيف حاذيها مهلة
واخرة ذال المعجمة خفيفة قال في النهاية الحاذي الحال واحد
واصل الحاذ طريقة المثن وهو ما يقع عليه اللبس من ظهر الفرس
اي خفيف الظهر من العيال انتهى **قوله** الحاذي الحال واحد اي في
المقن واما الرواية فبذل المعجمة كملسياتي وعقارة القاموس
من المبال و العيال قلنا سئل شيخنا عن هذا الحديث مع ربا
وقيل انه الحاذي باللام في اخوة وقال اخوانه الحاذي بالميم والاد
المهملة وقال اخوانه تدشوع بحديث نيا كوا تناسكوا فهل
ما قالوه صحيح ام لا فاجاب هذا الحديث اخرج ابو يعلى في
مسنده من حديث خريفة بن اليمان بلفظ خيركم في المائتين
كل خفيف الحاذي قيل يا رسول الله ومن خفيف الحاذي قال
من لا اهل له ولا مال وفي اسناده رواد ابن الجراح قال فيه
احمد لا بأس به الا انه حدث عن سفيان بن عيينة وقاد الدار
منزوكه وقال النسائي روي عن حريث منكره وقال بن عدي
عمامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال ابو حاتم محله الصدوق
بغير حذو **قوله** الذهبي في المتزاد وهذا الحديث مما علق فيه
فان ابا حاتم قال فيه انه منكر لا يشبه حديث الثقات قال
وانما بدو هذا الخبر مما ذكر لي ان رجلا اتي روادا فذكر له هذا
الحديث فاستحسنه وكتبه ثم حدث به بعد فظن انه من
سماعه انتهى وروي الترمذي من حديث ابي امامة ان
انبط اولياي عندي لمومن خفيف الحاذي وخط من الصلاة
واما الحاذي فهو بالحاء المهملة والذال المعجمة الخفيفة ومن قال
انه باللام او بالميم والذال المهملة فقد صحف قال ابن الاثير في
النهاية في حروف الحاء المهملة في فصل جود اصل الحاذي طريقة

قطي

المتمن وهو ما يقع عليه اليد من ظهر الفرس اي خفيف الظهر من
العيال والحاذ والحال واحد وكذا قال الديلمي في مسند الفردوس
وآد صوبه النبي صلى الله عليه وسلم لقلة ماله وعياله وفي
الصحيح حاذ مثنته وحال مثنته واحد وهو موضع اليد
من الفرس وفي الحديث هو من خفيف الحاد اي خفيف الظهر
انتهى واما من قال انه منسوخ فلم يضرب لما تقرر في علم الاصول
ان الشيخ خاص بالطلب ولا يدخل الخبر وهذا خبر كتمان ترك
ثم انه لا منافاة بينه وبين حديث تناحوا حتى يحتاج اليه دعوى
الشيخ لان الامر بالتكاح ليس عاما لكل احد بل بشروط مخصوصة
كما تقرر في علم الفقه فيحمل هذا الحديث على من ليست فيه الشروط
وخش من التكاح التوديط في امور كخش منها على دينه بسبب
طلب المعيشة وبذلك يحصل الجمع بين الحديثين ولا نسخ فدعوى
النسخ في الخبر جوهل بقوا عد الاصول ونقد فيه مزيد في ان اعطى
حديث خبرهم المداقع عن عشرته ما لم ياتم واوله عن سراقه
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاك خيركم فذكره **قوله**
المداقع عن عشرته اي في المهمات متواكاف ذلك في حضورهم
او غيبتهم ويورد عنهم من بظالمهم في مال او بدن ويكون الادفع
بالاخف كي لاخف وفيه دليل على ان المدافقة عن المبطل
لا يجوز فلا يجوز لاحد ان يخاصم او يجاحج عن احد الابدان يعلم
انه محقق ويولد عليه قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يحتانون
انفسهم انتهى من الخصام ابن رسلان

حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وجهه مع ان الجهاد
وكثيرا من الاعمال افضل ان الخبرية كسب المقامات فاللاق
باهل ذلك المجلس المخوفين على التقاليد والتعلم او ان المراد خير
المتعلمين المقام من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا في غيره
اذ خير الكلام كلام الله تعالى فذكر ذلك خير الناس بعد النبيين
من

من اشتغل به او المراد خبرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم
افضليتهم مطلقا وقاكة شيخ شيوخنا قوله خيركم من
تعلم القرآن وعلمه كذا الاكثر والسر خشي او علمه وهي للتشويح
لا للشك وكذا لا احد عن عند وعن شيعته واكثر الرواية عن
شيعته يقولونه وعلمه بالواو وهي اظهر من حيث المعنى لان
التي باو يقتضي اثبات الخبرية المذكورة لمن فعلها احد الاقرين
فيلزم ان من تعلم القرآن ولو لم تعلم غيره لانا نقول بمحمل ان
يكون المراد بالخبرية من جهة حصول التعليم بعد العلم الذي يعلم
غيره يحصل له النفع المتفدي بخلاف من يعمل فقط كمن اشرف
العلم تعليم الغير فعمل غيره يستلزم ان يكون تعلمه وتعليمه
لغيره عمدا وتخصيص نفع متفدي ولا يقال لو كان المعنى حصول
النفع المتفدي لاشترك كل من علم غيره علم ايا في ذلك لانا نقول
القرآن اشرف العلوم فيكون من تعلمه وتعليمه لغيره اشرف
من تعلم غير القرآن وان علمه فثبت المدعى ولا شك ان الجاحج
بين تعلم القرآن وتعليمه يكمل لنفسه ولغيره جامع بين النفع
القاصد والنفع المتفدي ولهذا كان افضل وهو من جملة من عن
سبحانه وتعالى بقوله ومن احسن قولا ممن دعى الى الله وعمل صالحا
وقال اني من المسلمين والدعا الى الله يقع بامور من جملة تعلم
القرآن وهو اشرف المبرع وعكسه الكافر المانع لغيره من الاسلام
كما قال تعالى فمن الظالمين كذب بايات الله ومصدف عنها فان قيل
فيلزم على هذا ان يكون المغزي افضل من الفقيه قلنا لا لاثبات
المخاطبين بذلك كانوا فقيها النفوس لانهم كانوا اهل اللسان
فكانوا يدرسون معاني القرآن بالصليقة اكثر مما يدور بها من بعد
بالاكتساب فكان الفقيه لهم سجيته فمن كان في مثل شأنهم شاد لهم
في ذلك لامن كان قاريا او مقرا بما مضى لا يفهم شيئا من معاني ما
يقروا او يقر به فان قيل فيلزم ان يكون المغزي افضل مما هو اعظم

غنا في الاسلام بالمجاهدة والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
مثلا قلنا حرف المسألة يدور على النفع المتعدي فمن كان حصوله
عنده اكثر كان افضل فلعل من مضرة في الخبر لا بد مع ذلك من
مراعاة الاخلاص في كل صنف منهم ويحتمل ان تكون الخبرية وان
اطلقت لكنها مقيدة بناس مخصوصين فوطبوا بذلك كان اللابق
بحالهم ذلك او المراد خير المتفلس من يعلم غيره لامن يقتصر على
نفسه او المراد مراعاة الحثية لان القرآن خير الكلام فتعلمه
خير من متعلم غيره بالنسبة الى خبرية القرآن وكيف ما كانت
فهو مخصوص بمن علم وتعلم حيث يكون قد علم ما يجب عليه عينا
حديث خيركم من يروى خيرة الخ تقدم سببه في الاخير
حديث خيرة بين الشفاعة وبين ان يدخل شطرا مني الجنة
الخ ياتي الكلام عليه

حديث انما اذن المسلم الامين الذي يعطي الخ تقدم معناه في
اذا انقضت المدة

حديث الخال وارث من لا وارث له قال الترمذي هذا حديث
غريب وقد ارسله بعضهم ولم يذكروا فيه عن عائشة واختلف فيه
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فورث بعضهم الخال والخالة والعمة
والعم والى هذا الحديث ذهب اكثر اهل العلم في توريث ذوي
الارحام واما زيد ابن ثابت فلم يورثهم وجعل الميراث في بيت
المال انتهى قلت وملاحظه فذهبنا في ذوي الارحام وهم كل قريب
ليس بذي قرينة ولا عصبة ممن لم يجمع على توريثه اللهم الا يكون
بذل المال كله او الباقي بعد انفرصت لبيت المال اذ لا نعم كونه يشجع
شرايط الامامة بان لم يكن امام عادله ود الباقي بعد انفرصت على
اهل القرينة ارضا غير الزوجين فلا يرد عليها اذ لا قرابة بينهما
فان وجد بينهما قرابة دخلا في ذوي الارحام فان فقدوا اي من
يورد

يورد عليهم صرف المال او باقية لذوي الارحام ولو اغنيا ارثا
قال الواقعي وانما قدم عليهم اهل القرينة لان القرابة المقيدة
لاستحقاق القرينة اقوى فذكره قال ابن عبد السلام اذا حارث
الملوك في مال المصالح وطفر به احد بصرف المصارف اخذه
وصرفه كما يصرفه الامام العادل وهو ما جرد على ذلك والظاهر
وجوبه انتهى

حديث الخالة بمنزلة الام قلت وسببه كما في النجاشي في عمدة
القضاة وهي بعد خير ويذكر الحديث بتمامه من اوله لارتباط
بعضه ببعض ونشرحه لما فيه من الفتاوى الجيدة فقال عن النجاشي
قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة
ان يدعوه فدخل مكة حتى قاضاهم علي ان يقيم بها ثلاثة
ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول
الله قالوا لا نقر لك بهذا الوعد انك رسول الله ما منعناك شيئا
وكنت انت محمد بن عبد الله فقال اناد رسول الله وانا محمد بن عبد
الله ثم قال لعلي امي رسول الله قال علي لا والله لا امحوك ابدا فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب ولين حسن يكتب فكتب
هذا هذا ما قاضى به محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف
في القرا - والا يخرج من اهلها باحدان اراد ان ينفذه وان لا يمنع
من اصحابه احدان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا
فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتنازلهما علي
فاخذ بيدهما وقال لفاطمة عليها السلام دوكت بنت عمك
احملها فاقتصر منها علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها
وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها حتى وقال زيد ابنة
اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم الخالتها قال الخالة بمنزلة الام

وقال لعلي انت مني وانا منك وقاتل جعفر اشبهت خلقي وخلق
وقال لزيد انت اخونا ومولانا وقال علي لا تنزع بنت حمزة
قال انها ابنة اخي من الرضا عنه انتهى قال شيخ شيوخنا ما
يلخصه **قوله** اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
اي ستة ست **قوله** ان يدعو به اي يتركوه حتى قاضاهم علي
ان يقيم بها ثلاثة ايام اي من العاق والمقبل **قوله** فلما كتبوا
والكتاب هو علي ابن ابي طالب **اخرج** الحاكم من حديث عبد الله
ابن مفضل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب باسم الله الرحمن
الرحيم فامسك سهيل بيده فقال كتب في قضيتنا ما نعرف
فقال كتب باسمك اللهم فكتب **قوله** هذا اشارة الى ما في
الذهن ما قاضي خبر مفسر له **قوله** فقالوا لانقولك بهذا اي
بالنبوة **قوله** لو تعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا وفي حديث
المسور فقال سهيل بن عمرو والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما
صدوناك عن البيت ولا قاتلناك وفي حديث عبد الله بن
مفضل لقد ظلمناك ان كنت رسولا وفي رواية فقال سهيل
ظلمناك ان اقروناك بها ومنعناك **قوله** ولكن انت محمد بن
عبد الله وفي رواية عند مسلم ولكن كتب باسمك واسم ابيك
قوله ثم قال لعلي اتج رسول الله اي احي هذه الكلمة المكتوبة
من الكتاب قال فقال لا والله لا المحو كابدوا للنسائي اي من طريق
علقمة ابن قليس عن علي قال كنت كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الخديبية فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال
سهيل لو علمنا انك رسول الله ما قاتلناك امها فقلت هو
والله رسول الله وان دغم انك لا والله لا المحوها وكان عليا
فهم ان امرة له بذلك ليس ليس محتمل فلو كان امتنع من
امتثاله وفي حديث علي عن النسائي قال اما ان لك مثلها وسابها
وانت

وانت مضطر بشيئ مني صلى الله عليه وسلم اي ما وقع لعلي يوم
الحكيم فكان كذلك **قوله** فاحذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضي عليه
محمد بن عبد الله وقد تمسك بظاهر الرواية ابو الوليد
الباجي فادعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده بعد
ان لم يحسن يكتب فشفع عليه علي الاندلس في زمانه ورواه
بالوثوق وان الذي قاله يخالف القرآن حتى قال قائلهم
برئت ممن شريك دنيا باخرة وقال ان رسول الله قد كتبها
فجمعهم الامير فاستظهر الباجي عليهم بما لديه من المعرفة وقاد
للامير هذا الاين في القرآن بل يؤخذ من كنهوم القرآن لانه قيل
التقي بما قيل وروى القرآن فقال وما كنت تتلو من قبله من
كتاب ولا تحط به بهدك ووجدان تحققت اميته وتقررت
بذلك معجزة وامر الزادني في ذلك لاما نفع من ان يعرف
الكتاب بعد ذلك من غير تعلم فتكون معجزة اخرى وذكر بن
دحيه ان جماعة من العلماء وافقوا الباجي في ذلك منهم شيخه
ابو ذر الهروي وابو الفتح النيسابوري واخرون من علماء
افريقية وغيرهم واحتج بعضهم لذلك بما اخرج به ابي
شيبه وعمر بن شيبه من طريق محمد بن عوف بن عبد الله
قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرا
قال محال فذكرته للشعبي فقال صدق قد سلمت من ذكر
ذلك قلت قال الحضرى لو صح لكان نصا في موضع النزاع
لكن وهاه البيهقي وقال انه حديث منقطع وفي رواية جماعة
من الضعفاء والمجهولين فان محال ضعيف وعبد الله بن
عنتبة معدود في صفار الصحابة انتهى ثم قال ومن طريق ميسرة
عن ابي كبشة التسلوي عن سهيل ابن الخطاب ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر معاوية ان يكتب للاخوة وعيينة فقال

عبيته اثرا في اذهب لصحيفة المسلمين فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصحيفة فنظر فيها فقال قد كتبت كذا ما امر
كث قال يوشن فنري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب بعد ما انزل عليه قلت قال كيصوري هذا يدك ظاهرة
علي معرفته صلى الله عليه وسلم بقراءة المکتوب لكنه محتمل
لانه لما نظر اليها اطلعها الله على صدق ما فيها بما امر بكتابتها
ولهذا لم يقرأها عليه مع ان الحديث في سمن ابي داود وليس
فيه انه نظري المکتوب وما استدل به حديث الشرف
دايت ليلة اسري في علي باب الجنة مکتوبا الصدقة بعشر
امثالها والقرض بثمانية عشر اخرجه بما حجة وغيره وفي غيره
منه وهو محتمل ان الله تعالى الهمة معرفة ذلك بغير مقال
فهو ابلغ في العجزة ويحتمل ان يكون فيه جزا فتقديره فسالت
عن المکتوب فقيل هو كذا انتهى ثم قال وقال عياض وردت اثار
تدل على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها كقوله لكانت
صنع القلم على اذنك فانه اذ كركت وقال كعاوية الق الدواة
وحرف القلم واقم الباء ورفق السين ولا تقور الميم وقوله لا تمد
لسم الله قال وهذا وان لم يثبت انه كتب فلا يبعد ان يرزق
علم وصنع الكتاب فانه اوتي علم كل شيء واجاب الجمهور بصفه
هذه الاحاديث وعن قصة الخديجة بان القصة واحدة
والكاتب فيها هو علي وقد صرح في حديث المسود بان عليا
هو الذي كتب فيجمل علي ان النكتة في قوله فاخذ الكتاب وليس
يحسن يكتب لبيان كون قوله ادني اياها انه ما احتاج ان
يريه موضع الكلمة التي امتنع علي من محوها الا لكونه كاتب
لا يحسن الكتاب به وعلي ان قوله بعد ذلك فكتبت فيه خوف تقديره
فماها فاعادها علي فكتبت وبهذا جزم ابن التين او الملق بمعين
امر بالكتابة وهو كثير كقوله كتب الي قيصر وكتب الي كسري
وعلي

136
وعلي تقديره جملة علي ظاهرة فلا يلزم من كتابته اسمه الشريف
في ذلك اليوم وهو لا يحسن الكتاب به ان يصير عالما بالكتابة
ويخرج عن كونه اميا فان كثيرا مما لا يحسن الكتاب به يعرف
صود بعض الكتاب به حينئذ وهو لا يحسنها فخرج المکتوب
علي وفق المراد فيكون معجزة اخرى في ذلك الوقت خاصة
ولا يخرج بذلك عن كونه اميا وبهذا اجاب ابو جعفر السمناني
احاديثة الاصول من الاشاعرة وتبعه ابن الجوزي قلت
وهو الذي ينبغي اعتمادا كما سياتي في كيصوري قريبا انتهى
ثم قال وتعقب ذلك السهيلي وغيره بان هذا وان كان ممكنا
او يكون اية اخرى لكنه بينا قضا كونه اميا لا يكتب وهي
الاية التي قامت بها الحجة وانتم الجاحدون الخمسة الشبهة
فلو جاز ان يصير يكتب بعد ذلك لعادت الشبهة وقال
المعاند كان يحسن يكتب لكنه كان يكتب ذلك قال السهيلي
والعجرات ليس يحتمل ان يرفع بعضها بعضها وان معنى
قوله فكتب اي امر عليا ان يكتب انتهى وفي دعوى ان
كتابه اسمه الشريف فقط علي هذه الصورة ليستلزمنا قصة
العجزة ويثبت كونه غير امي نظرا كغير انتهى قلت وهو نظر
قوي واضح لانه صلى الله عليه وسلم شامخ الظهور ولم يعهد
كاتب ولا وصفي بالكتابة ولهذا قالوا اساطير الاولين التي فيها
فهي عملا عليه بكرة واصيلا ولو كان كاتبا لقالوا يقرأوها فدعوى
السهيلي تدفوعة وخجته ممنوعة انتهى وقال كيصوري
والحق عندي في هذه المسألة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استمر علي وصف الامية كما هو ظاهر القرآن ولقوله انا امية امية
وحديث التوامن صحيح البخاري في قصة الخديجة مصوح بانه
صلى الله عليه وسلم غير محسن للكتابة ولهذا قال في الرواية
الاخرى لعلي لما امتنع من محو اسمه اربيه فلو كان يعرف
موضع الحروف او التهجى لما سأله دويته فلما اراه علي من المکتوب

مكان اسمه وهو محمد رسول الله فكانه صلى الله عليه وسلم محيي بيده
الشريعة لفظ رسول الله فقط وابقى الجلالة مكانها ومحمد مكانه
وامر عليا عليا ان يصور له كيفية ابن عبد قصوره في شيء ونقله
صلى الله عليه وسلم الى ذلك **الوضع الممحو** كما شاهده مع
غيره معروفته باوضاع الحروف وفاعلم ذلك لا يقال له كاتب كما هو
مثلا هو في كثير من العلوم مما لا يعرف الحروف ولا الاوضاع يكتبونه
خطا حسنا ينقلونه نقلا كما ينقلون الاشكال والصور ولم ينقل البناء
من طريق صحيح ولا ضعيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
شيئا بخطه غير ما في هذه القصص وانما كان له صلى الله عليه وسلم
كتاب يكتبون له الوحي وغيره وهذا الذي جئنا اليه هو
الصواب الذي لا يخبر عنه والله الهادي انتهى قلت وما قاله
الخصم هو الذي ينبغي ان يقول عليه ولم يلتفت الى ما ابداه
غيره من الحجج فان كثيرا منها في غاية السقوط لا يحتاج الى جواب
عنه وهذا الذي قاله الذي نعتبه وندين الله به والله اعلم
قوله لا يدخل هذا تفسير الخبر المتقدم **قوله** الا السيف في القرب
في رواية شعبة فكان فيما اشترطوا ان لا يدخل مكة فيقيموا بها
ثلاثا ولا يدخلوها بسلاح ونحوه عند مسلم **قوله** وان لا يخرج من اهلها
باحد الخ في حديث السن قال علي قلت يا رسول الله كتب هو قال
نعم **قوله** قلما دخلها اي في القام القبل **قوله** ومضى الاجل اي الايام
الثلاثة وقال الكرماي لما مضى اي قرب مصيئه ويتعين الجمل عليه
لما يلزم الخلف **قوله** اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد
مضى الاجل وفي رواية يوسف مرصاحك فليخرج **قوله** فخرج
البنو صلى الله عليه وسلم في رواية يوسف فذكر ذلك علي فقال
نعم فادخل وفي مقارن الى الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع
جاء سهيل بن عمرو وخطب ابن عبد العزي وقال لا تنظروا الله
والعهد الا ما خرجت من ارضنا فودع عليه سعد ابن عباد فاسكنه
البنو صلى الله عليه وسلم واذن بالرحيل وكانه كان دخل في النهار

فلم يكمل الثلاثة الا في مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذي
دخل فيه بالتلفيق وكان مجيئهم في اول النهار قرب مجي ذلك
الوقت **قوله** فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة
حمزة اسمها عماره وقتل فاطمة وقتل امته اسمها وقيل سلمى واما
هو المشهور وذكر الحاكم في الاكليل وابو سعد في شرف المصطفى
من حديث ابن عباس بسند ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان اخي بني حمزة وزيد ابن خارثة وان عمارة بنت حمزة
كانت مع امها بمكة **قوله** تنادي يا عم كانها خاطبت النبي صلى
الله عليه وسلم بذكره اجلا له والا فهو ابن عمها او بالنسبة
الي كون حمزة وان كان من النسب فهو اخوه من الرضاع وقد
افترها علي ذلك لقوله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم دونك ابنة عمك وفي ديوان حسان ابن ثابت لا يسفد
السكري ان عليا هو الذي قالت لفاطمة وكقطعة فاحذ علي امامة
فدفعها الي فاطمة وذكر ان محاسنة علي وجعفر وزيد الي النبي صلى
الله عليه وسلم كانت بعد ان وصلوا الي مر الظهران قلت
وسيا في فيه من روى قريبا **قوله** دونك هي كلمة من اشيا الافعال
تولد علي الامر باخذ الشيء المشار اليه وعند ابن سعد من مرسل
محمد بن علي ابن الحسين الباقر باسناد صحيح اليه سما بنت حمزة
تطوف في الرجال اذاخذ علي بمرها فالتقاها الي فاطمة في هودجها
قلت وقوله تطوف بين الرجال اي مع قولها يا عم **قوله** فاح
فيها علي بن ابي طالب وجعفر اي اخوه وزيد ابن خارثة ايهم يكون
عنده وكان في خصوصتهم في ذلك بعد ان قدموا المدينة ثبت
ذلك في حديث علي عند احمد والحاكم فقلت والجمع بينه وبين ما تقدم
عن ديوان حسان ان المناذرة الاولى كانت فيما بينهم والثانية
بين بني النبي صلى الله عليه وسلم لما قدموا المدينة وفي المقادير لابي

الاسود عن عروة في هذه القصة فلما دنوا من المدينة كلها زيد
ابن حارثة وكان وصي حمزة واخاه وهذا لا ينبغي ان المتخاصمة انما
وقعت بالمدينة فلعل زيدا سال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
وقعت المنازعة بعد قليل وعند شواله لم يجبه صلى الله
عليه وسلم بشئ انتهى وفي حديث علي بن ابي داود ان زيد
ابن حارثة اخذها من مكة وانما افروهم النبي صلى الله عليه وسلم
على اخذها مع اشتراط المشركين ان لا يخرج باخدم من اهلها
اراد الخروج لانهم لم يطلبوها اولان تبعتها اليه انه خرج بها
اولا لانه لو يدمن يخرج به المكلفون او الذكور وفي رواية ابن سعد
السكري ان فاطمة قالت لعلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شروط لهم ان يصيب منهم احدا لارده عليهم فقال لها علي انها ليست
منهم انما هي من انتهي **قوله** فقال علي ان اخرجتها وهي ابنة
عمي زاد ابو داود وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي احق بها **قوله** وخالتها حتى اي زوجتي واسم خالتها
اسماء بنت عميس وكان لكل من هؤلاء الثلاثة فيها شبهة
ايها زيد فلا خوة التي ذكرها ولكونه بدا باخراجها من مكة
واما علي فلانه ابن عمها وجمها مع زوجته واما جعفر فلكونه
ابن عمها وخالتها عنده فيخرج جانب جعفر باجماع قرابة
الرجل والمرأة منها دون الاخرين **قوله** فقص بها النبي صلى
الله عليه وسلم الخ لنها في حديث ابن عباس فقال جعفر اوتي
بها وفي حديث علي بن ابي داود واحدا ما الجارية فاقص
جعفر وفي رواية اي سعيد السكري اذ دعاها الي جعفر
فانه اوسعكم وهذا سبب ثالث **قوله** وقال الخالة بمنزلة الام
اي في هذا الحكم كذا لانها تقرب منها في الكنوة والشفقة
والاهتمام الي ما يصلح الولد لما دل عليه السياق فلا حجة فيه
لمن

لمن دعم ان الخالة توث لان الام توث وفي حديث علي وفي مرسل
الباقر الخالة وارثه وانما الخالة امر وهي بمعنى قوله بمنزلة الام
لانها ام حقيقة ويؤخذ منه ان الخالة في الحضنة مقدمة على
العمة لان صفته بيت عبد المطلب كانت موجودة حينئذ واذا
قدمت على العمة مع كونها اقرب العصبات من النساء فهي
مقدمة على غيرها ويؤخذ منه تقديم اقارب الام على اقارب
الاب وقية من الفوايد تعظيم صلة الرحم بحيث تقع المتخاصمة
بين الكبار في التوصل اليها وان الحاكم يبين كويل الحكم الخصم وان
الخصم يولي بحجة **قوله** وقال لعلي انت مني وان منك اي في النسب
والصهر والسابقة والمحبة وغير ذلك من المزاياد لم يرد محسن
القوايه لان جعفر شريكه فيها **قوله** وقال جعفر اشبهت
خليقي وخليقي بفتح الخ الاولى وضم الثانية اما الخلف فالمراد به
الصورة فقد شاركه فيها جماعة تقدم التنبيه عليهم واما
شبهه في الخلق بالضم فخصوصية جعفر الا ان يقال مثل ذلك
حصل لفاطمة فان في حديث عائشة ما يقتضي ذلك ولكن ليس
بمتوخ كما في قصة جعفر هذه وهي منقبة عظيمة لجعفر قال
تعالى وانتك لعلي خلق عظيم **قوله** وقال لزيد انت اخونا ومولا
اي من جهة انه اعتقه فوقع منه صلى الله عليه وسلم هه
تطبيب خواطو الجميع وان كان قصص جعفر قبيل وجه ذلك
وحاصله ان المقصود في الحقيقة الخالة وجعفر تبع لها لانه
كان القاييم في الطلب وفي حديث علي بن ابي داود في مرسل
الباقر فقام جعفر فحجل حول النبي صلى الله عليه وسلم دار
عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال شئ وابتدأ بكلمته
يصنعونه يملكونهم وفي حديث ابن عباس ان النبي كان اذا
ارضى احدا من اصحابه قام فحجل حوله وحجل بفتح الخ الملهمة

وكسر الجيم اي قفز علي رجل واخذة وهو الرقص بهيئة مخصوصة
وفي حديث علي المذكور ان الثلاثة فعلوا ذلك **قوله** قال
علي اي للنبي صلى الله عليه وسلم الا تتزوج الخ وقع في رواية
اي سيفيد السكري فدفعها الي جعفر فلم تزده عنده حتي
قتل فاقوم بها جعفر الي علي فمكثت عنده حتي بلغت
فعرضاها علي علي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فقال
هي ابنة اخي من الرضاغة انتهي قلته وهكذا سب لقوله
انها ابنة اخي وانه اعلم وقد اتيت علي شرح هذا الحديث بطوله
لما فيه من الفوائد الجمة

حديث سبعةون جزا الخ قال في الدراكا صله قيل الحث
بالسكون وكونه

حديث اخبر من الدراكة قال في النهاية الدراكة هو الدقيق
الحواري وقال في الدراكا صله واخبر الحواري هو الذي تخذ مرة
بعد اخري وضبط شيخنا بالقلم الحواري بضم الحاء وتشديد الواو
في الواو مفتوحة قلته قال الحواري بالضم وتشديد الواو
والواو مفتوحة ما حور من الطعام اي بيض وهذا دقيق حواري
وحورته فاحواري اي بيض

حديث اثنان سنة للرجال الخ تقدم الجواب عنه في حديث
خمس من الفطوره

حديث الخراج بالضم ان اوله حدثنا ابن ابي ذئب عن مجاهد بن
جفاف عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخراج بالضم قال شيخنا قال في النهاية يريد بالخراج ما يحصل
من غلة العين المتاعه عبدا كان او امه او ملكا وذلك ان يشترط
فيستغله زمانا ثم يعثر فيه علي عيب فيدفع لم يطلعه البايع عليه
ولم يعرفه فله رد العين المبيعه واخذ الثمن ويكون المشتري
ما

ما استغله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان في ضمانه ولم يكن
له علي البايع شيء والباقي بالضم ان يتعلقه بمخزوف تقديره
الخراج مستحق بالضم ان اي بسببه وقال الخطابي لفظ الحديث
منهم يحتمل ان يكون معناه ان ملك الخراج بضم الخاء الاصل هو
واقضى العموم من اللفظ المبيع ليس بالدين الحواري الحديث في
نفسه ليس بالقوي الا ان اكثر العلماء قد استعملوه في البيوع والحواري
ان يتوقف عنه فيما سواه قال البخاري وهذا حديث منكر ولا
اعرف لجلد بن جفاف غيره هذا الحديث وقال الزركشي في القواعد
هو حديث صحيح ومعناه ما خرج من الشيء من عين او منفعة
او غلة فهو للمشتري عوض ما كان عليه من ضمان الملك فانه لو
تلف المبيع كان من ضمانه فالغلة له لتكون المضم في مقابلة الغرم
وقد ذكرنا علي هذا التقدير سوالين احدهما انه لو كان الخراج في مقابلة
الضمان لكانت الزوايد قبل القبض للبايع ثم العقد وانفسخ او
لا ضمان حينئذ ولم يقل بذلك احد واجيب بان الخراج يغلب قبل
القبض بالملك ويعود بالضم ان الملك جفأ واقتصر واني الحديث
علي التعليل بالضم ان لانه اظهر عند البايع واقطع لطلبه واستناده
ان الخراج للمشتري فيرد له ان الغرم في الغرم الثاني لو كان كانت الغلة
الضمان لزمن ان يكون الزوايد للفاسد لان ضمانه اشترط ضمان
غيره وممن كانت الغلة اشترط ان الحكم فيها اولي وبهذا احتج لابي
حنيفة في ان الفاسد لا يضمن منافع المصوب واجيب بوجهين
احدهما انه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك في ضمان الملك وجعل
لن هو ملكه اذا تلف تلف علي ملكه وهو المشتري والفاسد
لا يملك المصوب والثاني ان الخراج هو المنافع بعقلها من عليه
الضمان ولا خلاف ان الفاسد لا يملك المنافع بل اذا تلفها فالخلاف
في ضمانها عليه ولا يتناول موضع الخلاف وهذا جواب الشافعي قال
شيخنا نعم خرج عن هذا مسالة وهي ما لو اعتقت المرأة عبدا

فان ولاه يكون لا يبيها ولو جني جناية خطا فالعقل على عصيتها دونه
وقد جني مثله في بعض العصابات يعقل ولا يربث انتهى ثم قال وقال
في التخرىج هذا الحديث صحيح الترمذي وابن حبان والحاكم وابن القطان
والمنذري والذهبي وضعفه البخاري وابو حاتم وابن حزم وقال البخاري
لا اعرف لمحمد بن جفاف غير هذا الحديث وكذا قال الترمذي لا يعرف
بغير هذا الحديث وقال ابن أبي حاتم سئل ابي عنه فقال لم يرو عنه
محمد بن عمار بن ابي ذئب وليس هذا اسنادا تقوم بمثله الحجة وقال
الازجي لمحمد بن جفاف ضعيف لكن وثقه محمد بن وضاح وقال
ابن عزي كنا نظن ان هذا الحديث لن يرو عنه عن محمد بن عمار بن ابي ذئب
فيما ذكره البخاري حتى وجدناه من رواية يزيد بن عمار عن محمد بن
قلته كنت جزم شيئا بالصحة فقال هو حديث صحيح أخرجه الشافعي
واحمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان من حديث
عائشة وفي بعض طرقه ذكر السبب وهو ان رجلا ابتاع عبدا فاقام
عنده ما شاء الله ان يقيم ثم وجده عيبا فخاصمه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فودعه عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استعملت لعملي فقال
الخواجه بالضم ان انتهى قال في النهاية الباقى بالضم ان متعلقة بمحمد بن
تقديره الخواجه مستحق بالضم ان اي نسبته

حديث الخضر هو الياس قلته الحديث الذي بعده خلافة فلهل
الاول محمول

حديث الخلق الحسن يذوب الخطايا الخ قوله الجليل هو الى الامور

حديث الخمر ما هاتين النخلة والعنب قال شيخنا قال الخطاين
هنا غير مخالف الحديث النعمان ان الخمر يكون من العسل ومن البر
ومن الشعير لان نعمناه ان معظم ما يتخذ من الخمر انما هو ما هاتين
وان كانت قد تتخذ من غيرهما وانما هو من باب التاكيد لئلا يتوهم ما
يتخذ منها الصراوته وشدة سورتها وهذا كما يقال الشبع في الخمر
والداف في الوبور وكذا ذلك وليس فيه في الشبع من غير الخمر ولا الخمر
في نقي

نقي الداف عن غير الوبور ولكن فيه التاكيد لامرهما والتقديم لهما على
غيرهما في نفس ذلك المعنى وسياتي حقيقة الخمر وحملته من الاحكام
في من شرب الخمر

حديث الخمر ام الفواحش والكبر الكبار الخ قد منا ان افعل في
مثل هذا مقدرة فيه من وجانبه علامة الصحة

حديث الخمر ام الكتاب من شربها لم تقبل صلاته اربعين يوما
الخ قال شيخنا ذكر في حكمة ذلك انها تبقى في عروقها واعضاها
اربعين يوما نقله بن القيم في الهدى

حديث الخلافة بعدني في اثني ثلثون سنة الخ قال شيخنا قال
العلماء لم يكن في الثلثين بعده صلى الله عليه وسلم الا خلفا الاربعه
وايام الحسن انتهى قلته بل الثلثون سنة هي مدة خلفا الاربعه
سما حورته مدة خلافة ابي بكر سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام

ومدة عمر عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام ومدة عثمان
احدي عشر سنة واحدي عشر شهرا وتسعة ايام ومدة خلافة
علي اربع سنين وتسعة اشهر وسبعة ايام وهذا هو التخيير
فلعلهم الفوا الايام وبعض الشهور وانتهى وقال النووي مدة
خلافة عمر عشر سنين وخمسة اشهر واحدي وعشرين يوما
وعثمان اثني عشرة سنة الاست ليال وعلى خمس سنين وقيل
خمس سنين الا اشهر والحسن نحو سبعة اشهر انتهى لخصنا
من التهذيب والامر في ذلك سهل

حديث الخمر اسرع الى البيت الذي يوكل فيه من الشفرة الخ
ياتي معناه في الذي بعده

حديث الخمر اسرع الى البيت الذي يغشى من السفرة الى سنام
البعير قال الدمري انقود به بن ماجه وهو ضعيف قال عبد اللطيف
البغدادي فيه حث على المعروف ونزول الطعام وبشارة بسرعته

الخلف وشبهه بحج الخير وسرعة مجي الخبر الي المنزل يغشاها الناس
 وسرعة الخلف والاضفاف بسرعة الشفيرة الي سنام البعير وهو
 اسم ما فيه وافضل له عند رقبه سر لطيف وهو انه عليه الصلاة
 والسلام واذن بين الخلف والبذل وبين فعل المصنيف بخبر البعير
 لصيفانه وبين الخلف كان يقول بمقدار ما يخرو ويسلخ ونهوي
 السفرة الي سنام البعير ياتنه الخبر بل اسرع من ذلك وهذا بوجه
 ما شبه بقوله الامانة تخلص الرزق لان ما يعرف بها كثر ديونه
 ومعامله فيكون ذلك سببا لتفائق سلعة وله ايضا سبب سماي
 لا يطلع عليه الا بالخبر النبوي وكذلك البيت الذي يغشي يقصر
 بالهدايا والتحف مجازاة ومجاجة ولا مرسمي ايضا
حديث خير عاده والمشرع لاجله قال الدمي في فضيلة
 العلم والفقهاء في الدين والحث عليه وسببه انه قايدي التقوي
 وتقوي الله قايمة الي الجنة وجعل الخير عاده لعود النفس اليه
 وحرصها عليه اذ الفقه الطيب ثمرة واحسن اثره وجعل الشر
 لجاجه لما فيه من الاعوجاج وصنق النفس قال محمد بن ابي القزوين
 اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره
 بعيوب نفسه فمن اوتيهن فقد اوتي خيري الدنيا والاخرة
 انتهى والفقهاء الفهم والتصور بكلام الله وكلام رسوله صلى الله
 عليه وسلم قريب سامع لم يفهم وروى سامع فهم وروى فاهم
 وغيره افهم منه قيل استغنى الحسن البصري في مسألة فاجاب
 فقيل له ان فقهنا وانا لا يقولون مثل هذا فقالة وهل دانت فقيها
 قط الفقيه الغاي ليله الصائم نهاره الزاهد في الدنيا لا يداري
 ولا يماري في نشر حكمة الله فان قتلت منه حمد الله وان ردت
 عليه حمد الله وفقه عن الله امره ونهيه وعلم من صفاته ما
 يحبه ويكرهه فذلك هو العالم الذي قيل فيه من يرد الله به
 خيرا

خيرا **حديث** يفقهه في الدين فاذا لم يكن بهذه الصفة فهو من
 الغرورين انتهى
حديث الخيل معقود في نواصيها الخير الي يوم القيامة
 تشرح الكلمات الواقعة في هذه الاحاديث الي اخرها
حديث الخيل قال في الفتح المراد بها ما يتخذ للغزوات
 يتقاتل عليه او يرتبط لاجل ذلك لقوله في الحديث الاخر الخيل
 لثلاثة **قوله** الاجر يولد من قوله الخير وهو مبتدأ مخوف
 اي هو الاجر والمفتم استعارة لظهوره وملازمته وخص الناصية
 لرفعة قدرها فكانه شبه لظهوره محسوس معقود على مكان
 مرتفع فنسب الخير الي لازم المشبه به وذكر الناصية بخبرها
 للاستعارة والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة
 قاله الخطابي وغيره زاد النووي وكفي بها عن جميع ذات الغرس
 يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة اي الذات قالوا
 ويحتمل ان يكون كني بالناصية عن جميع ذات الغرس كما يقال فلان
 مبارك الناصية وقوله الخير معقود بنواصي الخيل قال صاحب
 المشارق معناه ملازم لها يولد الاجر والمفتم لما اكسها ويقسها
 ولم يرد الناصية خاصة وقوله انما ناصية بيد شيطان مثله
 وقال الشيخ ولي الدين الظاهر ان هذا امر خاص بناصرتها
 ويولد عليه حديث اي داود لا تقصوا نواصي الخيل ولا هه
 معارفها ولا اذا انها فان اذ نابها مرابها ومعارفها
 دقاوها ونواصيها معقود فيها الخرافة جعل فيها عقد
 الخير بناصرتها علة للنهي عن قص ناصيتها وفصل بين
 نواصيها ومعارفها واذنا بها وجعل الخير في النواصي وانما
 خصت بذلك لانها هي التي يحصل بها ملاقات العدو ومكا
 وانما يكون خيرا لصاحبها اذا لاقى العدو فاما اذا فر بها وولي
 ناصيتها الي ورا فلا خير له فيها انتهى **قوله** قلذوها
 ولا تقلذوها الاوتار قال في النهاية اي قلذوها طلب العدو الدين

في النواصي بعد قوله

فمنهم

والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب اوتاد الجاهلية ودخولها
التي كانت بينكم والاوتار جمع وتربا لكسر وهو الدم وطلب التارب
لا تجعلوا ذلك لا اذما لها في اعناقها الزوم القلايد للاعناق وقيل
اراد بالاوتار جمع وتربا القوس اي لا تجعلوا في اعناقها الزوم القلايد
للاعناق وقيل اراد بالاوتار جمع وتربا القوس اي لا تجعلوا في اعناقها
الاوتار فتحتق لان الخيل ربما رعت الاسفار فتشبت الاوتار
ببعض شجرتها فحنقتها وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا
يقتدون ان تقلد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى
فيكون كالعوده لها فنهاهم واعلمهم انها لا تدفع ضررا ولا
تصرف حذرا

حديث الخيل لثلاثة قال في الفتح قد فهم بعض الشراح الحصر
فقال الخيل لا يخرج عن ان يكون مطلوبا او مباحا او ممنوعا
فقد دخل في المطلق الواجب والمندوب ويدخل في الممنوع المكروه
والحرام بحسب اختلاف المقاصد واعتز من بعضهم بان المباح
لم يذكر في الحديث لان القسم الثاني الذي يتخيل فيه ذلك جافيدا
بقوله ولم ينس حق الله فيها فيلحق بالمندوب قال والسرقة
انه صلى الله عليه وسلم انما يعتني بذكر ما فيه عمن او منع واما
المباح الصوف فيسكت عنه لما عرفت ان سكوته عنه عفو ويمكن
ان يقال القسم الثاني هو في الاصل المباح الا انه ربما اذني الى
المندوب بالقصد بخلاف القسم الاول فانه من استدابه مطلوب
وجه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتني الخيل لما يقتنيها للركوب
او للتجارة وكل منها اذا ان يقتن به فعل طاعة الله وهو الاول
او بعضه وهو الاخير او مجرد عبادته وهو الثاني **قوله** في مرج
اور وضته شك من الراوي والمخرج موضع الملا والكرما يطلق
في الموضع المرتفع **قوله** فما اصابته في طيلها بكسر الطاء الملهة وفتح
التحتانية بعد هاء لام هو الخيل الذي تربط فيه ويطول لترعي وفي رواية
في طوله بكسر الملهة وفتح الواو وهو الخيل الذي تشد به الدابة ويسك
طوقه

طوقه ويرسل في المربي **قوله** فاستنبت شرفا او شرفين قال في
النهاية استنبت الفرس اي عد المرحية ونشاطه شوطا او شوطين
ولا ركب عليه وفي رواية ان فرس المجاهد يستن اي يروح بشا ط
وقال الجوهري هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا وقال غيره ان
يلج في عدوه مقبلا او مدبرا في المثل استن الفصال حين التربي
يعترب لمن يقتنيه بمن فوقه **قوله** كانت ادواشها حسنة
له قوله اتادها بنهمرة ممدودة ومثلثة اي في الارض يحوافرها
عند عدوها يريد ثواب ذلك لان الارواش بعينها توزن وفيه ان المود
يوجر ببيتة كما يوجر العامل دانه لابس بذكر الشئ المستفاد بلفظه
للحاجة لذلك وقال ابن ابي جرير يستفاد من هذا الحديث ان هذه
الحسنة تقبل من صاحبها لتعويض الشارح على انها في مبرانه
بخلاف غيرها فقد لا تقبل فلا تدخل الميزان وروى بن ماجة من حديث
عبيد الله بن مرفوعا من اربنط فوسا في شيل الله ثم عالج علفه بده
كان له بكل حنة حسنة **قوله** ولم يرد ان يقتنيها فيه ان الانسان يوجر
على التفاصيل التي تقع في فعل الطاعة اذا قصد اصلها لم يقصد
ذلك التفصيل وقد تاوله بعض الشراح فقال ابن المنير قيل انما
اجر لان ذلك وقت لا ينتفع بشربها فيه فيقتني صاحبها بذلك
فيوجر وقيل ان المراد حيث تشرب من ما للفكر بغير اذنه فيقتني
صاحبها لذلك فيوجر وكل ذلك عدول عن القصد **قوله** تغنيا
بفتح المنة والمجهم ثم نون ثقيلة مكسورة ثم تحتانية اي استغنى
عن الناس تقول تغنى بما ورفني الله تغنيا وتغانيا تغنيا
واستغنى استغنى كلها بمعنى وقوله وتغنى اي عن السؤال اي
والمعنى انه يطلب بتاجها او بما يحصل من اجرقتها من يركبها او نحو
ذلك الغنى عن الناس والتعفف عن مسائلهم واما الذي له ستر
فلاجل يتخذها تغفيا وتكرما وبجمل **قوله** ثم لم ينس حق الله في وفائها

وطهورها قيل المراد حسن ملكها وتعمد تشيعها وديها والشفقة
عليها في الركوب وانما خص رقابها بالذكر لانها تشتعل كثيرا في الحقوق
اللازمة ومنه قوله تعالى فتحي يروفتة وهذا جواب من لم يوجب الزكاة
في الخيل وهو قول الجمهور وقيل المراد بالحق المراق فخلها واخل عليها
في سبل الله وهو قول الحسن والشعبي ومجاهد وقيل المراد بالحق
الزكاة وهو قول حماد وابي حنيفة وخالفه صاحباه وفقها الامصار
قال ابو عمر لا اعلم احدا سبقه الى ذلك **قوله** فخر ابي يعقظا وقوله وريا
اي اطهار اللطاعة والباطن بخلاف ذلك **قوله** ونوا اهل الاسلام
يكسر النون وبالهمزة مصدر يقال ناولت العدو ومناواه ونوا
والمراد عداوه والظاهر ان النوا في قوله وريا وتقابعا او
لان هذه الاشياء قد تفرق في الاتساع وكل واحد منها مذكور
على حدته وفي هذا الحديث بيان ان الخيل انما يكون في نواصيا
الخيل والبركة اذا كان اتخاذهما في الامور المباحة والافهي مذكورة

حرف الباء

حديث دباغ الادب ظهوره تقدم معنى الدباغ في اعيانها
وقالت في المشاوي حديث ذكر الادب والادب وهو الجلد بكسر
الدال وجمعه ادم بعثتها

حديث دباغ الادب في النهاية الخالق المصلحة التي من
شأنها ان تخلق اي تهيئ وتشتغل الدارين كما يستأصل
الموسى الشجر وقيل طبيعة الرحم والمخاط

حديث دثو مكان البيت فلم يحجج هو دوا صالح الخ قلت
وردت احاديث واثار بحجج هو دوا صالح صلى الله عليه وسلم
وهي اقوي اسانيد من حديث مام بن الاوفد حج البيت الا
ما كان من هو دوا صالح فان اسناده ضعيف قاله شيخنا رحمه الله

حديث دخلت الجنة فسمعت خشنة فقلت ما هذه بجانبه
علامة

قوله دابة مخوفة من طولها في السما سكون

علامة الصحة وسياتي الكلام على التخصيص والصفة

حديث دخلت الجنة فرأيت علي بابها الصدقة الخ قال
شيخنا قال الشيخ سراج الدين البلقيني الحديث والعلامة ان درهم
القرص بدرهمي صدقة لكن الصدقة لم تعد لها شيء والقرص
عادم منه درهم فسقط مقابلته وبقي ثمانية عشر انتهى قلت
وذكره الدميري بعبارته اخرى فقال الحكمة في ان القرص ثمانية
عشر ان الحسنة بعشر امثالها حسنة عدل وحسنة فضيل
ولما كان القرص يرد اليه ماله يسقط سهم العدل مع ما يقابله
وبقيت سهام الفضل وهي تسعة فوضعت في مثلها
بسبب حاجة المعترض فكانت ثمانية عشر انتهى

حديث دخلت الجنة فرأيت فيها جنانا يزمن اللؤلؤا قال
في النهاية الجنا يد جمع جنيد وهي القبة

حديث دخلت الجنة فسمعت خشنة الخ قال شيخنا بفتح
الخاء وتسكون الشين المعجنتان وهي حركه الشئ والعجصا
هو اسم اوسليم وقال في الفتح سمعت خشنة بفتح الخاء المعجنتين
والغاي حركه وزنا ومعنا وقال ابو عبيد الخشنة الصوت
ليس بالشديد واصلح صوت ويبس الحية وتعين الحديث
ههنا ما يصرح من حسن وقع القدر وانتهى وقوله في حديث
بلال هذا بلال بمشي امامك قال شيخنا قال القرافي في شرح التقرير
ان قيل ما معني روياه صلى الله عليه وسلم لبلال امامه في الجنة
مع كونه صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة فكيف معني
تقدم بلال عليه في هذه الرواية فالجواب انه لم يقل في هذه
الرواية انه يدخلها قبله في القيامة وانما رواه امامه في مقامه
واما الدخول حقيقة فهو صلى الله عليه وسلم اول ما من يدخلها
مطلقا واما هذا الدخول فالمراد به سريان الروح في حالة النوم ولا

اشكاله هنا وقوله وحسب اي شخص ما يمشي وحده
حديث دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب **قوله** فقلت
لمن هذا الظاهر ان المخاطب له بذلك جبريل او غيره من الملائكة
قوله فلو لا ما علمت من غيرتك لداخلته قال ثبت بطال فيه الحكم
لكل رجل بما يعلم من خلقه وقوله من غيرتك الغيرة بفعل الغيرة
المعجمة وسكون التثنية بعدها را قال عياض وغيره هي
مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة
فيما به الاختصاص

حديث دخلت الجنة الباحة فنظرت فيها فاذا جعفر يطير
مع الملائكة **قوله** شيخنا قال السهيلي في حديث الترمذي ان
جعفر ابن ابي طالب اعطى جناحين يطيرت بهما في السماء مع الملائكة
يثب ادوم من ذكركم حين والطيوان انهما جناحان الطائر لهما ريش
وكفيس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور والكمالها
فالمراد بهما صفاته ملكية وقوة روحانية اعطيتها جعفر وقد قال
العلماء في احبته الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالكمالية
فقد ثبت ان جبريل ستمائة جناح ولا يعهد للطيور ثلاثة اجنحة
فصلا عند الثمن ذلك واذا لم يثبت خبر في كيفية مقومها بها
من غير بحث عند حقيقتها انتهى قال ابن حجر وما قاله السهيلي
في مقام المنع اذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناحه
من يا قوت اخوجه البيهقي في الدلائل وجناحي جبريل من لولو
اخوجه ابن مودة انتهى

حديث دخلت الجنة فسمعت بحجة من نعيم قال في النهاية
اي صوتا والنجيم صوت يخرج من الحوف انتهى وقال في المصباح
نجما من باب ضرب ونجما اي صوت فهو نجما موزنة
لغيب ومنه نعيم بن عبد الله النخام العدوي من الصحابة
وقال

وقال الجوهرى النجيم الزجر والنخيم وقبح الرجل ينجم بالكسر
فهو نجام انتهى فسطها بفتح النون ليس بواحد
حديث دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة قال شيخنا
قال الخطابي مختلف في تاويله يثنى روعة القريظان موجبوها
ونا فوها فرضا قالنا في يقوله ان فرضها ساقط بالحج وهو معنى
دخولها فيه ومن اوجبها بناوله على وجهين احدهما ان عمل
العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يثري على القارن اكثر من احرام واحد
والاخر انها دخلت في وقت الحج وشهوره وكان اهل الجاهلية لا يعترفون
في اشهر الحج فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول
انتهى قلت وقال الترمذي ومعنى هذا الحديث ان اهل الجاهلية
كانوا لا يعترفون في اشهر الحج فلما جاء الاسلام رخص النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك قال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة يعني لا بأس
بالعمرة في اشهر الحج واشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي
الحجة لا ينبغي للرجل ان يهل بالحج الا في اشهر الحج واشهر الحرام رجب
وذو القعدة وذو الحجة والمحرم هكذا روي عن غير واحد من اهل
العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم

حديث دخلت امرأة النار في هرة ربطتها الحج قال شيخنا
ما ملخصه لم اقف على اسمها فقيل انها حميرة وقيل انها من بني
اسرايل وكذا المسلم ولا تقنا وبينهما ان طائفة من حمير كانوا قد
دخلوا في اليهودية فنبشت الى دينها تارة والى قبيلتها اخري
وعند البيهقي في كتاب البعث ما يدل على ذلك واداه عياض
احتمالا واخرى النووي فانكره **قوله** في هرة اي بسبب هرة والهر
انثى السنور والهر الذكر ويجمع الهر على هرة كقرد وقردة فيجمع
الهرة على هرة وقربه وقرب **قوله** من خشا من الارض بفتح
المعجمة ويجوز ضمها وكسرها وبمعنيين بينهما الف الاولى حقيقه

والمراد هو ام الارض قال وحشراتها من فارة وخنزيرها وحكي النووي
 انه روي بالحكا الملهمة والمراد نبات الارض قال وهو ضعيف او
 غلط وظاهر هذا الحديث ان المرأة عذبت بسبب قتل هذه الهرة
 بالحيس قال عياض من يحتمل ان يكون عذبت بالنار حقيقة او بالحساب
 لان من نوقش الحسب عذب ثم يحتمل ان تكون المرأة كافرة فعذبت
 بكفرها وزيوت عذابا بسبب ذلك او مسلمة وعذبت بسبب ذلك
 قال النووي الذي يظهر انها كانت مسلمة وانها دخلت النار
 بهذه المعصية كذا قال ويؤيد كونها كافرة ما اخرج البيهقي
 في البعث والنشور وابو نعيم في تاريخ اصبهان من حديث
 عائشة وفيه قصة لها مع ابي هريرة وهو تمامه عند احمد
 وفيه جواز اخذ الهرة ورباطها اذا لم يهل طعامها وسقيها
 ويلتحق بذلك غير الهرة مما في معناها وان الهولاء
 وانما يجب المعاملة على من حبسه كذا قال القزطبي وليس في
 الحديث دلالة على ذلك وفيه وجوب نفقة الحيوان على ماله
 كذا قال النووي وفيه نظر لانه ليس في الخبر انها كانت ملكها
 لانه في قوله هرة لها كما هي في رواية ما يقرب ذلك
حديث دعوا المرء المسلم مستجابا لشيء في الكلام عليه في ما من عبد
حديث دعوا الوالد بفرض الى الحج بقدر معناه في ثلاث دعوات
حديث دعوا الاخ لاجنه فظهر الغيب لا يرد بحجابه علامة الصحة
 وسياق الكلام عليه في ما من عبد مسلم
حديث دعوات المكروب الخ تقدم جمعها في الالمامك وباتي الكلام
 على المعنى في كان يدعوا عند الكروب
حديث دعوة الرجل لاجنه فظهر الغيب مستجابا بحجابه علامة
حديث دعوات ليس بينها وبين الله حجاب بحجابه علامة الصحة
حديث دع قيل وقال بحجابه علامة الصحة وتقدم معناه
 حديث

كن

حديث دع داعي الدين سبيته انه امره من ان يحلب ناقة
 وقاب له احلبها ودع داعي الدين اي ابق في الصرع قليلا من
 الدين ولا تستوعبه كله فان الذي تنقيه فيه يدعوا ما وراءه
 من الدين فينزله واذا استقصيت كل ما في الصرع ابطأ دره
 على جالبه انشهي من النهابة
حديث دع ما يريك الى ما لا يريك بحجابه علامة الصحة
 وتقدم معناه في الحلال بين وقال في النهاية يروي بفتح اليا
 وضربها اي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه
حديث دعوا الحبشة تقدم معناه في اثر كوا قوله دعوا
 ما ودعواكم قال الطبري قيل ما يستعملون الماضي ما ودع الى
 ما روي في بعض الاشعار كقوله
 ليت سقوي عن خليلي ما الذي ناله في الحب حتى ودعه
 ويحتمل ان يكون الحديث ما وادعواكم اي سألواكم فسقطت الالف
 من فلم بعض الرواة قال الطبري ولا افتقار الى هوامع ورود
 في التنزيل في قوله تعالى ما ودعك ربك قوي بالتحقيق ولا
 لفظ الازدواج ورد العجز على الصدر مجوز لذلك جافي لآمهم اي لآية
 بالعدايا والعشاي وقوله ارجعن ما زورات غير ما جواز
 قال المظهر كلام النبي صلى الله عليه وسلم مستوع لان ما بع بل فضحا
 العرب عن اخرهم بالاضافة اليه باقل وايضا فلفظ العرب
 مختلفة منهم من انقضت لغته فاتي بها النبي صلى الله عليه وسلم
حديث دعوا الناس بصيب بعضهم من بعض بحجابه علامة
حديث دعوا الى اصحابي فوالذي نفسي بيده الخ بحجابه علامة
حديث دعوة فان لصاحب الحق فقالا وسبيته وتمامه
 كما في البخاري عن ابي هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعطاه عليه فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق فقالا
 واشتروا له بغير افاطوه اياه قالوا لا نجد الا الفضل من سبته قالوا
 اشتروه فاعطوه اياه فان خير من احسنكم قضا انشهي قوله ان رجلا

تقاصني رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ سينا خاصا حبه يتقاصناه اي يطلب منه قضا الدين **قوله** فاعلظ له يحتمل ان يكون الاغلاظ بالتشديد في المطالبة من غير قدر فايدو يحتمل ان يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين كافرا فقل انه كان يهوديا والاول اظهر لما في رواية عبد الوزاق انه كان اعرابيا فكان جري على عادته من جفا المخاطبة **قوله** فلهما احياه اي اراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يوذوه بالقول او الفعل لكن لم يفعلوا اذ بايع النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فان لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجج لكن مع مراعاة الادب المشروع وتقدم الكلام على بغيته في ان خياركم احسنكم قضا **حديث** دعوه يمين فان الايمن اسم من اسمي الله تعالى يستخرج اليه التعليل وسببه كما في الكبير عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرنا اعليل يمين فقلنا له اسكت قال فذكره قال في المصباح ان الرجل يمين بالكسر ايننا وانا بالضم صوت فالتكرار على فاعل والاني انتهي **حديث** دم عفو الخ قال في النهاية العفوة بياض ليس بالها ولكن كلون عفو الارض وهو وجهها انتهى **حديث** دونك فانتصرك قلت وسببه وتمامه كما في ابن ما قالت عائشة ما علمت حتى دخلت علي ونيب بغير اذن وهي مضطبا ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا قلت لك بنية اني بكر ذريعتها ثم اقبلت علي فاعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانتصرك فاقبلت عليها حتى رزيتها فرييس ويقها في فيها ما تود علي شيئا فوايت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه انتهى **حديث** دية المهاهر نصف دية الحر **قوله** المهاهر بفتح الهاء قال ابو هوري المهاهر الذي قال ابن رسلان وهذا هو الموافق لما يوب عليه ابو داود **قوله** نصف دية الحر اي المسلم فيه حجة على

علي ان دية اهل الكتاب علي نصف دية المسلم وهو يحيى بن عمر ابن عبد العزيز وعمرو بن الزبير وعمرو بن شقيب داوي الحديث وبنه قال مالك واحد ابن حنبل وقال ابو حنيفة والثوري دية كدية المسلم وروي ذلك عن عمر وعثمان وبن مسعود ومعاوية وقال الشافعي دية اليهودي والنصراني ثلث دية المسلم وحجته ان ذلك اقل ما قيل **حديث** دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن بجانبه علامة الحسن **حديث** دية المكاتب بعد ما عتق منه دية الحر وتقدر ما روي منه دية العبد قلت وروي ابو داود عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل يودي ما اوى من مكاتبته دية الحر وما بقي دية المملوك انتهى قال شيخنا قال الخطابي اجمع عوام الفقهاء على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنائته والجنانية عليه ولم يذهب الي هذا الحديث اخذ من العقل فيما بلغنا الا ابراهيم النخعي وقد روي في ذلك شيء عن علي بن ابي طالب واذا صح الحديث وجب القول به اذا لم يكن منسوخا او معارضا بما هو اولي منه انتهى قال ابن رسلان وفيه نظر فقد حكى هذا القول عن احمد بن حنبل انتهى **حديث** دية اصابع اليدين والرجلين سوا الخ بجانبه علامة **حديث** دية انا نفقة في سبيل الله ودينار نفقة في رفته **قوله** اعظم اجرا الذي انفقته على اهلك المقصود منه الحث على النفقة على القيال وبيان عظم الثواب فيه لان منهم من نفقته بالقرابة ومنهم من تكون مندوبة وتكون صدقة وصلة ومنهم من تكون واجبة ملك النكاح او ملك اليمين وهذا كله فاضل محشور عليه وهو افضل من صدقة التطوع ولهذا قال اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك مع انه ذكر قبله النفقة في سبيل الله وفي

العتق والصدقة وتزجج النفقة على العيال على هذا كله لما ذكرناه
حديث الدار حرم من دخل عليه قومك فاقبله بجانبه علامة
حديث الدال على الخير كفاعله بجانبه علامة الصحة وسياق
الكلام عليه فيمن دل على خير
حديث الدال على الخير داله بحب اغاثه الله فان قال في النها
الله فان هو المكروب يقال لهف يلهف لهف ولهف فهو ملهوف
حديث الدبان كبر الدماغ ويزيد في العقل قلت وسببه
كما في الفردوس عن النبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثرون الكلب الدبان فقلت يا رسول الله انك لبحب الدبان فقال الدبان ذكره
قال شيخنا القزويني يارد وطب سريع الاخذار وان لم يفسد قبل
الضميم تولد منه طوطم محمود وان طبخ بالسفرجل غري باليون غوا
حسنا جيد وهو لطيف مائي وينفع المحرورين وماوه يقطع العطش
ويذهب الصداع الحار وهو يذيب البطن كيف استعمل ولا يتداوي
المحرور بمثله ولا اعجل منه نفعاً وهو شديد النفع لاصحاب
الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من الطب
الاعزى واسرعها انفعالا

حديث الدجال مسموح العين مكتوب بين عينيه كافر يقزوه
كل مسلم اعلم ان عيني الدجال مقببتان عور او ان احداهما طافية
بالهيمز لا ضو فيها والافري طافية بلا هيمز تائيه وفي رواية عور
العين اليمى وفي رواية اليسرى وكلاهما صحاح وفي رواية طافية
بالهيمز عيني ذهب ضوؤها وبودنه وصححه الاكثر عيني تائيه
باذرة كنتوحه الغن وقال القاضي كلا عيني الدجال مقببة
عور او اليمى مطبوسة وهي الطافية بالهيمز واليسرى تائيه
حاجطة كائنها كركب وهي الطافية بلا هيمز **قوله** مكتوب بين
عينيه كافر يقزوه كل مسلم وفي رواية يقزوه كل مؤمن كاتب
وغير

وغير كاتب قال النووي الصحيح الذي عليه المحققون ان هذه
الكتابة على طاهرها وانها كناية حقيقة جعلها الله علامة
من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وابطاله وبطهرها
انه تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب وتخفيفها عن اراقة شقارته
وفتنته ولا امتناع في ذلك وذكر القاضى فيه خلافاً منهم من
قال هي كناية حقيقة كما ذكرنا ومنهم من قال هي مجاز وشارحة
الي سمات الخدوش عليه واحتج بقوله يقزوه كل مؤمن كاتب
وغير كاتب وهذا مذهب صغير انتهى

حديث الدجال عور العين اليسرى جفالة الشعر الخ **قوله**
جفالة الشعر هو بضم الجيم وتخفيف الفاء اي كثيره **قوله** صلى الله
عليه وسلم معه جنة و نار فناداه جنة وجنته نار وفي رواية
نهران وفي رواية ما و نار قال النووي قال القائل هذا من جملة
فتنة امتحان الله بها عباده ليحقق الحق ويبطل الباطل ثم يفضي
ويظهر للناس محزبه انتهى

حديث الدعا مخ العباد قال شيخنا قال في النهاية مخ النبي خا لسه
وانما كان مخها الامر من احدهما انه امتثال امر الله تعالى حيث قال
ادعوني فهو مخض العباد وخالصها والثاني انه اذا راي نجاح
الامور من الله قطع امله عما سواه ودعا له حاجته وحده وهذا
هو اصل العباد ولان الغرض من العباد الثواب عليها وهو
المطلوب بالدعاء وقال الحكيم في نوادر الاصول انما صار مخا لانه تبرا
من الحول والقوة واعتزاف بان الاشياء كلها له وتسليم اليه
ثم ليس له **قوله** الدعاء هو العباد قال شيخنا قال الطيبي ان
بضمير الفضل والخبر المصروف باللام ليبدل على الحصر وان العباد
ليست غير الدعاء قلت زاد ابو داود وقال زكريا دعوني استجب
لكم قال شيخنا قال البيضاوي لما حكم بان العباد للحق في التثنية هل

ان تسمى عبادة من حيث انه يدرك على ان فاعله مقبل بوجهه
 الى الله تعالى معرض عما سواه لا يرجو ولا يخاف الا منه استدرج
 عليه بالانته فانها تترك على انه امر ما موربه اذا اتى به المكلف
 قبل منه لا محال وتترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط
 والمسبب على السبب وما كان كذلك كان اتم العبادة والتملها
حديث الدعاء يورد الفضل الخ تقدم الكلام عليه في ان الرجل يجرم الزرق
حديث الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل تقدم معناه في ان الرجل
 يجرم الزرق ايضا

حديث الدعاء يورد البلاء تقدم معناه فيه ايضا
حديث الدعاء محبوب عن الله حتى يعبد على محمدا واهل بيته
 الدعاء هو رفع الحاجات الى رفيع الدرجات ويقال هو اظهار العجز
 والمسكنة بلسان التضرع قال شيخنا سئل الشيخ عمو الدين في
 الفتاوى الموصلة هل يقبل من يقول لا حاجة بنا الى الدعاء لانه
 لا يرد ما قدر وقصن امر لا فاجاب ان من دعى ان لا يحتاج الى الدعاء
 فقد كذب وعصى ويلزمه ان يقول لا حاجة بنا الى الطاعة والايان
 لان ما قصناه الله من الثواب والعقاب لا يرد منه وما يردى هذا
 الاخرق الاحق ان الله قد رتب مصالح الدنيا والاخرة على الاسباب
 ومن ترك الاسباب بنا على ان ما سبق به الفضل لا يغيره لوفه ان لا
 ياكل اذا جاع ولا يشرب اذا عطش ولا يلبس اذا برد وهذا لا يقول
 مسلم ولا عاقل انتهى وقال الكنوي اعلم ان المذهب المختار الذي عليه
 الفقهاء والمحدثون وجمهور العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف
 ان الدعاء مستحب قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى
 ادعوا ربكم تضرعا وخفية والايات في هذا كثيرة مشهورة واما
 الاحاديث الصريحة فهي اشهر واظهر من ان تذكر في الرساله
 للعشيري اختلاف الناس في ان الافضل الدعاء ام السكوت والوجهي فتملح

من قال الدعاء عبادة للمحدث الدعاء هو العبادة ولان الدعاء اظهار
 الافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت والجمود تحت جريان
 الحكم اتم والرضى بما سبق به القدر اولى وقال قوم يكون صاحب دعائه
 ورضي بقلبه فياتي بالامرين جميعا قال القشيري والاولى ان يقال
 الاوقات مختلفة ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت وفي
 الادب وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء وهو الادب
 وانما يعرف ذلك بالوقت فاذا وجد في قلبه اشارة الى الدعاء قال الدعاء
 اولى فيه واذا وجد اشارة الى السكوت فالسكوت اتم قال ويصح ان
 يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب او به فيه سبحانه حق فالدعاء
 اولى بكونه عبادة وان كان لنفسه فيه حظ فالسكوت اتم ثم قال ومن
 شرايط الدعاء ان يكون مطعنه خلا لا وكان يجي ابن موفاد الرازي يقول
 كيف ادعوك وانما عاص وكيف لا ادعوك وانت كرم انتهى قلت
 وادب الدعاء كثيرة منها ما يبلغ ان يكون وكنا وان يكون شرطا وان يكون
 غير ذلك من مامورات ومنهيات وغيرها والفضل لك منها جملة
 مباحة وهي تجنب الخمر في الماكل والمشراب والمكسب والاخلاص لله
 تعالى وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة والتخطف والتضرع والتشا
 على الله او لا وادعاء الوضوء واستقبال القبلة والصلاة والحي على
 الكتب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او لا وادعاء الوضوء
 واستقبال القبلة وكشفها وضمها والتادب والخشوع والتمسك مع
 الخشوع وان لا يرفع بصره الى السماء وان يسأل الله باسمه الحسن وصفاته
 العلية وان يجتنب السجعة وتكلفه وان لا يتكلف التقني بالانفاذ وان
 يتوسل الى الله بالنبيا والصالحين من عباده وحقق الصوت
 والاعتراف بالذنوب واختيار الادعية الصحيحة والواردة على النبي صلى
 الله عليه وسلم واختيار الجوامع من الدعاء وان يبدى بنفسه وان يدعوا
 لوالديه واخوانه المؤمنين وان لا يخص نفسه بالدعاء ان كان اماما
 وان يسأل بعزم وان يدعوا برغبة وان يحضر قلبه ويحسن دجاءه وان
 يكرر الدعاء وان يات فيه وان لا يدعوا باثم ولا فظيعة وهم وان لا يدعوا

وان يكون رفقها خيرا وان يكون رفقها خيرا

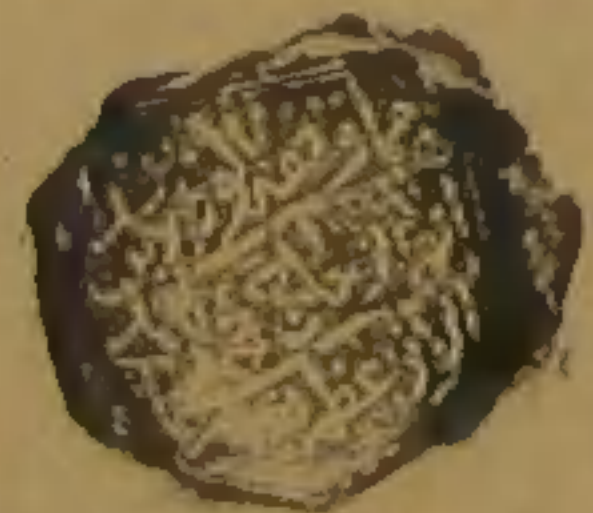
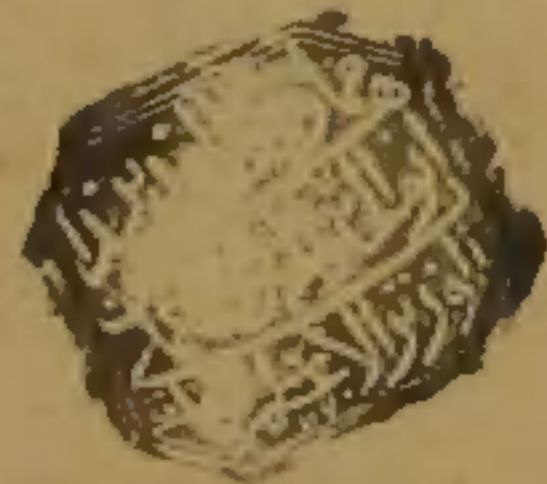
بامر قد فرغ منه وان لا يعجز في الدنيا بان يدعو بمسحيل او ما في
 معناه وان لا يتحجر وان يسأل حاجاته كلها وان يؤمن عقب دعائه
 وان يمسح وجهه ببيده بعد فراغه وان لا يستعجل بان يستبطل
 الاجابة او يقول دعوت فلم يستجب لي وتركنا الكثير منها خوف الاطالة
حديث الدنيا حلوة خضرة بجانب علامة الصحة
حديث الدنيا دار من لادار له الخ بجانب علامة الصحة
حديث الدنيا سجن المومن وجنة الكافر قال الدميري قال القوطي
 الدنيا وزنها فعل والفيها للتنايب وهي من الدنوب يعني القرب وهي
 صفة لموصوف مخدوف كما قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الفزور
 غير انه قد كثرت استعمالاتها استعمل الاسماء استغني عن موصوفها
 والمواد الدار الدنيا والحياة الدنيا التي تقابلها الدار الاخرى والحياة الاخرى
 انتهى وقال شيخنا هي ما على الارض من الهوى والجو وقيل كل
 المخلوقات من الجو والهوى والاعراض ويطلق على كل جزء من ذلك مجازا
قوله سجن المومن انما كانت الدنيا كذلك لان المومن فيها مقيد
 بقيود التكليف فلا يقدر على حركة ولا سكون الا ان ينفسح له الشروع
 فتعك قبيده ويمكنه من الفعل او الترك مع ما هو فيه من توالي انواع
 البلاء والمحن والمكابدات من الهموم والغموم والاستقام ومكابدة الابدال
 والاصداد والعيال والاولاد وعلى الجملة فاشد الناس بلا الاشداء الاوليا
 ثم الامثل فالامثل بيتي الرجل تحسب دينه كما قاله صلى الله عليه
 وسلم واي سجن اعظم من هذا ثم هو في هذا السجن على غاية الخوف
 والوجل اذ لا يدري بما اذا ختم له من عمل كيف وهو يتوقع امر الاشئ اعظم
 منه وخاف هلاكه لا هلاكه فوقه فلو لا انه يرجي الخلاص ما هلك
 السجن نهلك مكانه ولكن لطف به فهو ن عليه وذلك كله بما وعد
 على صبره وبما كشف له من حمير عاقبة امره والكافر منفك عن
 التكليف امن من تلك المخاوف مقبل على لذاته منهك في شهواته
 مغتر بمساعرة الايام وياكل ويتمتع كما تفعل الانعام وعد قريب
 يستيقظ من هذه الاحلام ويحصل في السجن الذي لا يرام لسأله الله تعالى
 اللام

السلامة من احوال يوم القيامة **حكي** القوطي في كتاب فتح الحرس
 بالقناعة عن سهل الصعلوكي الفقيه الخراساني وكان مما جمع
 وبأسنة الدين والدنيا انه كان في بعض مواسم ذات يوم اذ خرج
 عليه يهودي من اتون حمام وهو ثياب ونسبة وصفة كسرة
 فقال السلام ثم زعمون ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن
 المومن وجنة الكافر وانا عبد كافر وتترك حالي وانت مومن وتترك
 حالك فقال له علي الفور اذا صرت عواني غدا ب الله كانت هذه
 الجنة كنت اذا صرت انا الي النعيم ورضوانه كان هذا سجن لي فجب
 الخلق من فهمه وحسن جوابه انتهى من الدميري
حديث الدنيا كلها متاع وخير متاعها المرأة الصالحة **قوله**
 الدنيا كلها متاع اي شئ يتفجع به حينما ما **قوله** وخير متاعها
 المرأة الصالحة قال شيخنا قال القوطي فسرت الحديث بقوله التي
 اذا نظر اليها سرته واذا امرها الطاعة واذا غاب عنها حفظته
 في نفسه وقاله
حديث الدنيا ملعونة الخ تقدم الكلام عليه في ان الدنيا ملعونة
حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما استغني به وجه الله
 بجانب علامة الحسن
حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر معروف بجانب علامة الحسن
حديث الدوام من القدر وقد يتفجع باذن الله بجانب علامة الحسن
حديث الديك الابيض صدري وصدري صدري وعدو وعدو
 الله وتمامه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته معه في
 البيت في سنه محمد بن حمير وصنع وشيخه ليكن بشي
حديث الديك الابيض الافرق جيب وجيب جيب جيب
 بحرس بيته الخ قال ابن الجوزي موصوع في سنه الربيع بن صبيح
 ضعيف راجع بن برة منكر الحديث قال شيخنا قال الكاظم بن حجو
 لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع فان الربيع بن صبيح استشهد
 به البخاري وابن ابي برة فيه ضعف انتهى كلام ابن حجو فابده قال

اي
 اي
 اي

شيخنا الديك بالكسر وجهه ديوك واديك وديك كقوده وقد يطلق على
 الدجاجة قال **قوله** وزقت الديك بصوت زقا وكنته ابو حسان
 وابو حماد وابو سليمان وابو عتبة وابو مدح وابو المنذر وابو بنهان
 وابو البقطان وابو اويل وابو بوابل والبرابل الذي يرتفع من ديش
 الطائر في عنقه فينفضه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصة ومن
 اسماء الانبيس والوانس والخرباب بالكسر والواقي والعرف والعزوان
 بضم الهاء وغير ذلك قال الحافظ ذم اهل الخبرة ان الرجل اذا ذكر
 الديك الابيض الاقر في الميزان ينكب في ماله قال شيخنا وفي كتاب الامتاع
 وهو النسخة لابي حيان التوحيد قال **قوله** التوك ينبت في القاييد العظيم
 ان يكون فيه عشر خصال من صروب الحيوان سحا الديك وتحنن
 الدجاجة وخفة الاسد وجملة الخنزير وروغان القلب وقصر
 الكلب وخراصة الكوكي وحذر القرباب وغارة الزيب وشم البقر
 وهي دابة بخراسان تشتم على الثقب والشقا انتهى كان ابو علقمة
 النخوي كثير التقدير في كلامه فقال يوما للعلامه اصفقت العتاريف
 فقال له الفلام زقتي فقال الفلام وما صفت العتاريف قال
 قلت لك اصاحت الديوك فقال الفلام وانا قلت لك لم يصح تنهاشي
 البقر بفتح اوله والعين الجدي يشد عند ربيته الاسد ويعطي
 عند واسها فاذا سمع السبع صوته جاني طلب فوقع في الزيب
 ومنه قوله فلان اذ من البقر والبقر ايضا دابة بخراسان تشتم
 على الكد وقيل هي بالغين المحجة ومن امثالهم اسم من يفر
حديث الدينار والدينار لا فضل بينهما الخ قال الاميركي قال الفلاني
 اذا بيع الذهب بذهب او الفضة بفضة سميت مرا طلة واذا بيعت
 الفضة بذهب سمي صرفا انتهى والاحكام في منع بعضها ببعض
 معلومة من كتب الفقه فلا يطيل بذكرها وسياتي التنبيه
 على شيء منها في الذهب بالذهب
حديث الدين ليس الخ بكسر الدال المهملة الشديدة وتقدم معنا
حديث الدين شين الدين الاول في هذه الاحاديث كلها بفتح
 الدال

الدال المرحلة الشديق واثنيكس **قوله** شين الدين قال في النهاية الشين
 العيب وقد شانه يشنه انتهى وقيل في المصباح شانه يشنه شينا من باب
 جاع عابه والذين حلاف الذين **حديث** الدين راية تله في الارض الخ
 بفتح الدال الشديق **قوله** ان يدل عبدا قال ابو نهى الدال ضد العزوان
 دليل بين الدال والذلة والذلة من قوم اذ لا وا ذلة **حديث** الدين
 وبينهم بفتح الدال الشديق وبجانبه علامة احسن **قوله** تنقص من الدين
 قال في المصباح نقص نقصا من باب قتل ونقصا وانقص ذهب منه
 شين بعد تامة ونقصته وانقصته يتعدى ولا يتعدى هذه اللغة الفصيحة
 وبها جاء القرآن في قوله تنقصها من اطرافها وغير منقوص ويتعدى
 ايضا بنفسه الى مفعولين فيقال نقصت زيدا حقته **قوله** ثم اخذ
 الثالث من شرح وارجع الصفة



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب

[illegible]